
UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 11 20 07 015 6



al-Ḥasan Khān
al-Jawāʼiz wa-al-ṣilat

هذا كتاب لو يباع بوزنه
ذهب لكان البائع المغبونا

الحمد لله وحده قد طبع فی هذا الزمان الكتاب المشتمل على المهمات
الدين وامهات الشرع المتين الذی هو قسطاس الحق ومرآة اليقين
المسمى الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات
فی المطبع الفاروقی الواقع بدهلی من تصانيف البحر الخضم والحبر المكرم
ذی النفس القدسية والرياسة الانسية المشار اليه فی الاعيان
ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مركز العلوم والعرفان مرجع ارباب
الفهوم والايقان الممتاز بين الامثال والاقران بعلمی الحديث والقرآن
النواب امير الملك والاجاه نواب سيد محمد صديق حسن خان
بهادر
ادام الله اقبالهما ما دام
القمران وتعاقب الملوان


LIBRARY
DEC 18 1968
UNIVERSITY OF TORONTO

فهرس كتاب الجوائز والصلات من جمع الاسامی والصفات ط

نفقاته صلى الله عليه وآله وسلم



قُلِ ادْعُوا اللّٰهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنٰى

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي سماه مؤلفه



وقد اهتم لطبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو مير محمد معظم مدير المطبعة

فقد اتفق ختمها في سنة ١٢٩٦ من الهجرة القدسية على صاحبها الصلوة والتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدی علی حمد الحی القیوم الذی لا تاخذه سنة ولا نوم وصل وسلم علی من جاءنا بالملة الحنیفیة السمحة السهلة البیضاء التی اشتملت علی الصلوة والصوم وعلی تحیة حسینی عترته وصحبه ومن نحا نحوهم من سائر القوم وبارك علی حملة الکلام ونقلة الهدی الی اخر الیوم وبعد فلما رأیت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی ما رویت فی دواوین السنة المطهرة ذکر احب الاسماء الی الله تعالی ورغب فیها وذکر اخنی الاسماء الیه سبحانه ونهی عنها والفیت الناس اعتادوا تسمیة اولادهم باسامی شتی لا تکاد تنحصر فی دائرة الی وحتی ووجدتهم رفضوا الاسماء القدیمة التی کانت للسلف الاکرم وآثروا مکانها الاعلام التی هی من دیدن العجم واستبدلوا الذی هو ادنی بالذی هو خیر وکم بیا لوا جهلا منهم بما یصیبهم فی ذلك من الشناعة والضیر اردت ان اجمع لهم فی ذلك کتابا حافلا بجملة صالحة من اسامی السلف الصالحین اهل القرون المشهود لها بالخیر علی لسان محمد الصادق المصدوق الامین صلی الله علیه وآله وصحبه اجمعین اکتعین ابصعین واورد فیه طائفة من اسماء الملوك والسلاطین الذین کانوا فی الاسلام امراء المؤمنین مع ما لهم من الالقاب والخطاب والکنی والصفات والشهرة والمنی فجمعت هذا الکتاب فی هذا الباب فی قمت فی الافصاح به مقام الخطیب فی المحراب واتیت فی ایسر زمان نحو شهرین بصحیفة ناطقة عن اسماء الناس الاول واتحفت الیهم ما هو احلی فی المذاق من

المراد بالکلام کتاب الله تعالی وبالهدی سنة رسوله صلعم
عمر بن الخطاب بعض الصحابة رضی الله عنهم ١٢ ابو النصر السید علی حسن خان سلمه الله تعالی

ضرب الاسل ورتبتها على مقدمة وابواب وخاتمة تهدي الى دار الثواب فى بدأتها مذكر اسماء الله الحسنى
ثم بصفاته العليا لانها المقصود اولا وبالذات ثم اردف فيها اسماء الانبياء المذكورة فى الكتاب
العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تبع لها ثانيا وبالعرض
واشرت الى ما ورد فى الاسماء الحسنى والصفات العليا من الآيات والاحاديث ورواتها وفى مطاوي
تلك الطرائق من التحقيقات على وجه الايجاز ودرايتها تحدى به الركبان وتهدى به الخلان وسميته

الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وعنونت كل باب

بترجمة مشعرة بما فيه تفوح فوح النفحات واطلت فى اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
واسماء خاتم انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما تضاف
اليها ثم سردت سائر الاسامي من غير مبالاة بالسامي منها والنامي ولعمر الله هذا الكتاب قد
جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولاها واغلاها فمن رزقه
الله تعالى ولدا ابنا كان او بنتا غلاما كان او جارية حرا كان او رقيقا ينبغي له ان يسميه باسم من
هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصلحاء ويبارك فيه كما بارك
فى هؤلاء ــه وتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ❊ ان التشبه بالكرام فلاح ❊ ويتحفظ من ان يسميه
باسم من اسماء الاعاجم تبعا لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
تاثيرا فى المسميات وللالقاب الكنى سراية فى اصحابها على العلات وتلمح من الكامل من استاثر الاجل
على العاجل فكم يتزلزل عن محجة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاقوال
واقواها ويجمعنا باخواننا الذين سبقونا بالايمان فى منازل السعداء ومغناها ويتقبل منا
هذا العمل بقبول طيب حسن يرى اثره ويطيب فى الدارين ثمره وجعل هذا الكتاب مقبول الخواطر
والطباع باسرها ومستحسن النواظر والاسماع عن اخرها وما ذلك عليه بعزيز

هادية الكتاب وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول

فى ما جاء فى توحيد الله سبحانه
وتعالى اما الآيات الدالة على التوحيد الواردة فى التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
ان يحصيها وهى معلومة لكل عالم بالقران تال للفرقان معروفة لذى الفحول من عصابة الاسلام
وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد البخاري فى صحيحه كتابا سماه كتاب التوحيد

ردّ فیه علی الجهمیة ومن وافقهم واورد فیه اخبارا جلیلة المقدار صحیحة الآثار ومنها
حدیث ابن عباس رضی الله عنهما قال لما بعث النبی صلعم معاذا نحو الیمن قال له انك
تقدم علی قوم من اهل الکتاب فلیکن اول ما تدعوهم الی ان یوحد وا الله تعالی فاذا عرفوا
ذلك فاخبرهم ان الله فرض علیهم خمس صلوات فی یومهم ولیلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان
الله افترض علیهم زکوة اموالهم توخذ من غنیهم فترد علی فقیرهم فاذا اقروا بذلك فخذ
منهم وتوق کرائم اموال الناس رواه البخاری ثم اسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
النبی صلعم یا معاذ اتدری ما حق الله علی العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان یعبدوه ولا
یشرکوا به شیئا اتدری ما حقهم علیه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا یعذبهم وعن
ابی سعید الخدری ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یرددها فلما اصبح جاء
الی النبی صلعم فذکر له ذلك وکان الرجل یتقالها فقال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده
انها لتعدل ثلث القران وفی حدیث عائشة ان النبی صلعم بعث رجلا علی سریة وکان
یقرأ لاصحابه فی صلاته فیختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذکروا ذلك للنبی صلعم فقال
سلوه لای شئ یصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأبها فقال
النبی صلعم اخبروه ان الله یحبه روی ذلك کله البخاری فی صحیحه قال الحافظ فی الفتح وقد
سمی المعتزلة انفسهم اهل العدل والتوحید وعنوا بالتوحید ما اعتقدوه من نفی الصفات
الالهیة لاعتقادهم ان اثباتها یستلزم التشبیه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فی النفی
موافقون للجهمیة واما اهل السنة ففسروا التوحید بنفی التشبیه والتعطیل وقیل معنی
وحدته سلبت عنه الکیفیة والکمیة فهو واحد فی ذاته لا انقسام له وفی صفاته لا شبیه
له وفی الاهیته وملکه وتدبیره لا شریك له ولا رب سواه ولا خالق غیره والجهمیة ینفون
الصفات حتی نسبوا الی التعطیل وعن ابی حنیفة رحمه الله تعالی انه قال بالغ جهم فی نفی التشبیه
حتی قال ان الله لیس بشئ قال الکرمانی انما الذی اطبق السلف علی ذمهم بسبب انکار
الصفات حتی قالوا ان القران لیس کلام الله وانه مخلوق قال الاستاذ ابو منصور امتنع
الجهم من وصف الله تعالی بانه شئ او حی او عالم او مرید حتی قال لا اصفه بوصف یجوز

اطلاقه على غيره وكان يحمل السلاح ويقاتل قال امره الى ان قتله سلم بن احوز قال البخاري
في كتاب خلق الافعال بلغني ان جهما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالد القسري وهو
امير العراق خطب فقال اني مضح بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرماني انتقل ذهنه من الجعد الى الجهم قال ابن المبارك ولا اقول
بقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشرك احيانا وعنه قال انا لنحكي كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهواء مع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال ابن ابي سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس ولم يعد قط في اهل العلم واورد آثارا كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احوز حين ضرب عنق جهم فاسود وجه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر الكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوثن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلبه وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجية فعمدتهم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وانه يزيد وينقص ولا نكفر مؤمنا بذنب ولا
نقول بانه يخلد في النار فليس مرجيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
فعمدتهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بمخلوق واثبت
القدر ورؤية الله تعالى في القيامة واثبت صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالاتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد افرد
البخاري خلق افعال العباد في تصنيف وذكر منه اشياء بعد فراغه

مما يتعلق بالجهمية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت
انه يبلغ بي ما بلغت ما تشاغلت به الى ان قال القرطبي ولو لم يكن في الكلام الا مسئلتان هما من مبادیه
لكان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجب الشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البحر ثانيهما قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد اورد على بعضهم ان هذا يلزم
منه تكفير ابيك واسلافك وجيرانك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
يقل بهما على من قال بهما بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
لجعله الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
ضروري وقال الآمدي في ابكار الافكار ذهب ابو هاشم من المعتزلة الى ان من لا يعرف الله
بالدليل فهو كافر لان ضد المعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا مجمعون على خلافه وانما اختلفوا
فيما اذا كان الاعتقاد موافقا لكن عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غيره من منع التقليد واوجب
الاستدلال لم يرد التعمق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدمات ضرورية تتألف تالفا صحيحا
وتنتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اهتدى للتعبير به وقيل الاصل في هذا كله المنع
من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بثبوت النبوة حتى حصل له القطع بها فمهما سمعه من النبي
صلعم كان مقطوعا عنده بصدقه فاذا اعتقده لم يكن مقلدا لانه لم ياخذ بقول غيره بغير حجة وهذا
مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
بما يتعلق بهذا الباب فامنوا بالمحكم من ذلك وفوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
قال ان مذهب الخلف احكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليه الادلة الى ان يذعن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبب الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر المؤدى الى المعرفة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكروا الآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرى اى الامرين هو الهدى
وبان كلما لا يصح الا بالدليل فهو دعوى لا يعمل بها وبان العلم اعتقاد الشئ على ما هو عليه
عن ضرورة او استدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلعم
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخلا تحت
التقليد المذموم اتفاقا واما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون ممدوحا واما
احتجاجهم بان احدا لا يدرى قبل الاستدلال اى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من تطمئن نفسه وينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذى يذكروه هم اهل الشق الثانى فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قوا انفسكم واهليكم نارا ويجب على من استرشده ان يرشده ويبرهن له الحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبى صلعم وبعده واما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لآبائهم ولا لرؤسائهم لانهم لو كفر اباؤهم او رؤساؤهم لم يتابعوهم
بل يجدون النفرة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة واما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نهوا عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلفهم الله تعالى الاتيان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يرد قط انه اسقط اتباعهم

حتى يأتوا بالبرهان وكل من خالف الله ورسوله فلا برهان له اصلا وانما كلف الاتيان
بالبرهان تبكيتا وتعجيزا واما من اتبع الرسول فيما جاء به فقد اتبع الحق الذى امر به
وقامت البراهين على صحته سواء علم هو بتوجيه ذلك البرهان ام لا وقول من قال منهم
ان الله ذكر الاستدلال وامر به فنسلم لكن هو فعل حسن مندوب لكل من اطاقه وواجب
على من لم تسكن نفسه الى التصديق وبالله التوفيق قال ابو المظفر السمعانى تعقب بعض
اهل العلم قول من قال ان السلف من الصحابة والتابعين لم يعتنوا بايراد دلائل العقل فى التوحيد
بانهم لم يشتغلوا بالتعريفات فى احكام الحوادث وقد قبل ذلك الفقهاء واستحسنوه
فدونوه فى كتبهم فكذلك علم الكلام ويمتاز علم الكلام بانه يتضمن الرد على الملحدين واهل
الاهواء وبه تزول الشبهة عن اهل الزيغ ويثبت اليقين لاهل الحق وقد علم الكل ان الكتاب
لم تعلم حقيته والنبى صلعم لم يثبت صدقه الا بادلة العقل واجاب اولا بان الشارع و
السلف الصالح نهوا عن الابتداع وامروا بالاتباع وصح عن السلف انهم نهوا عن
الكلام وعدوه ذريعة للشك والارتياب واما الفروع فلم يثبت عن احد منهم النهى
عنها الا لمن ترك النص الصحيح وقدم عليه القياس واما من اتبع النص وقاس عليه فلا
يحفظ لاحد من ائمة السلف انكار ذلك لان الحوادث فى المعاملات لا تنقضى وبالناس حاجة
الى معرفة الحكم فمن ثم تواردوا على استحباب الاشتغال بذلك بخلاف علم الكلام واما
ثانيا فان الدين كمل لقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فاذا كان اكمله واتمه وتلقاه الصحابة
عن النبى صلعم واعتقده من تلقى عنهم واطمأنت به نفوسهم فاى حاجة بهم الى تحكيم العقول
والرجوع الى قضاياها وجعلها اصلا والنصوص الصحيحة الصريحة يعترض عليها فتارة
يعمل بمضمونها وتارة تحرف عن مواضعها لتوافق العقول واذا كان الدين قد كمل فلا
تكون الزيادة فيه الا نقصانا فى المعنى مثل زيادة اصبع فى اليد فانها تنقص قيمة العبد
الذى تقع به ذلك وقد توسط بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا بد من دليل
ينشرح به الصدر ويحصل به الطمانينة العلمية ولا يشترط ان يكون بطريق الصناعة الكلامية
بل يكتفى فى حق كل احد بحسب ما يقتضيه فهمه انتهى والذى تقدم ذكره من تقليد النصوص

كان

كان فى هذا القبيل قال السمعانى ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا حظ له فى شئ من ذلك ولو لم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شئ لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الآيات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفروع لزمه ان يجعل
العقل هو الداعى الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا ضلالا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعيات لكون
ذلك خلاف ما دلت عليه آيات الكتاب والاحاديث الصحيحة التى تواترت ولو بالطريق المعنوى
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعيات التى لا مجال للعقل فيها او اكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعيات فان عقلناه فبتوفيق الله تعالى والا اكتفينا باعتقاد حقيته على وفق مراد
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه ما اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان نشهد ان لا اله الا الله وان ندع اللات والعزى قال نعم فاسلم
واصله فى الصحيحين فى قصة ضمام بن ثعلبة وفى حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه اتى النبى
صلعم فقال ما انت قال نبى الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باى شئ قال اوحد الله لا اشرك
به شيئا الحديث وفى حديث اسامة بن زيد فى قصة قتيل الذى قال لا اله الا الله فانكر عليه النبى
صلعم وحديث المقداد فى معناه وفى كتب النبى صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يدعوهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المعنوى الدال على انه صلعم لم يزد فى دعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظر ام لا ومن توقف منهم نبهه حينئذ على النظر او اقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقى فى كتاب الاعتقاد سلك بعض ائمتنا فى اثبات الصانع
وحدوث العالم طرق الاستدلال بمعجزات الرسالة كانها اصل فى وجوب قبول ما دعا اليه النبى
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسل ثم ذكر قصة النجاشى وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدقه فدعانا الى الله وتلى علينا

تنزيلا من الله لا يشبهه شيئ فصدقناه وعرفنا ان الذى جاء به الحق الحديث بطوله وقد اخرجه ابن
خزيمة فى كتاب الزكوة من صحيحه من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه فى درجة
الحسن قال البيهقى فاستدلوا باعجاز القرآن على صدق النبى صلعم فامنوا بما جاء به من اثبات
الصانع ووحدانيته وحدث العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلعم فى القرآن وغيره واكتفى
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور فى الاخبار فوجب تصديقه فى كل شيئ ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والاحاديث الواردة فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجود النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر
جعله شرطا واستدل بعضهم بان التقليد لا يفيد العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصلا لمن قلد
فى قدم العالم ولمن قلد فى حدثه وهو محال لافضائه الى الجمع بين النقيضين وهذا انما يأتى
فى تقليد غير النبى صلعم واما تقليده صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتنافض اصلا واعتذر بعضهم
عن اكتفاء النبى صلعم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان لضرورة
المبادى واما بعد تقرر الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والعجب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد وهم اول داع اليه حتى استقر فى
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التى اصلوها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد فآل امرهم الى تكفير من قلد الرسول صلعم فى معرفة الله القول
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا فى فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب ورأوا فيها طرقا
شتى فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهم انا عارف بهذه الطرق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعونى فيها تنجوا فتبعوه فنجوا وتخلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امارة ظهر لهم ان فى العمل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم هجموا بغير مرشد ولا امارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
ونقلت من جزء الحافظ صلاح الدين العلائى يمكن ان يفصل فيقال من لا له اهلية لفهم شيئ

من الأدلة اصلا وحصل له اليقين التام بالمطلوب اما بنشأته على ذلك او لنور يقذفه الله تعالى
فى قلبه فانه يكتفى فيه بذلك ومن فيه اهلية لفهم الادلة لم يكتف منه الا بالايمان عن دليل
ومع ذلك فدليل كل احد بحسبه وتكفى الادلة المجملة التى تحصل بادنى نظر ومن حصلت عنده
شبهة وجب عليه التعلم الى ان تزول عنه قال فبهذا يحصل الجمع بين كلام الطائفة المتوسطة
واما من غلى فقال لا يكفى ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
اكثر المسلمين وكذا من غلى ايضا فقال لا يجوز النظر فى الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر انتهى ملخصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقيدا بما عرف به نفسه من وجوده وصفاته اللائقة من العلم
والقدرة والارادة مثلا وتنزيهه عن كل نقيصة كالحدث فلا باس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فاذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واضحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بانه صلعم نطق بهذه اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث اختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغيره فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقد بينت
فى اواخر كتاب الزكوة ان الاكثرون رووه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله فإنْ هُم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطواعية فبذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة فى القصة الواحدة وبالله التوفيق وفى حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار فى الحكم باسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لازم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والتزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين واما ما
وقع من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدح فى صحة الحكم الظاهر لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح فى صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجراء احكام

المرتد وغير ذلك وفيه قبول خبر الواحد ووجوب العمل به وتعقب بان مثل خبرها اذ حفته
قرينة انه في زمن نزول الوحي فلا يستوى مع سائر اخبار الاحاد وفيه ان الكافر اذا صدق
بشئ من اركان الاسلام كالصلوة مثلا يصير بذلك مسلما وبالغ من قال كل شئ يكفر به المسلم
اذا جحد يصير به الكافر مسلما اذا اعتقده والاول ارجح كما جزم به الجمهور وهذا في الاعتقاد اما
الفعل كما لو صلى فلا يحكم باسلامه وهو اولى بالمنع لان الفعل لا عموم له فيدخله احتمال العبث
والاستهزاء **الفصل الثاني في بيان مسئلة الصفات** قال الحافظ قوله لانها صفة الرحمن
قال ابن التين انما قال انها صفة الرحمن لان فيها اسماؤه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقال
غيره يحتمل ان يكون الصحابي المذكور قال ذلك مستندا لشئ سمعه من النبي صلعم اما بطريق النصوصية
واما بطريق الاستنباط وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال هذه صفة ربي عز وجل وعن ابي بن كعب
قال قال المشركون للنبي صلعم انسب لنا ربك فنزلت سورة الاخلاص الحديث وهو عند
ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه الحاكم وفيه انه ليس شئ يولد الا يموت وليس شئ
يموت الا يورث والله لا يموت ولا يورث ولم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ قال
الحافظ وفي حديث الباب حجة لمن اثبت ان لله صفة وهو قول الجمهور وشذ ابن حزم
فقال هذه لفظة اصطلح عليها اهل الكلام من المعتزلة ومن تبعهم ولم يثبت عن النبي صلعم
ولا عن احد من الصحابة فان اعترضوا بحديث الباب فهو من افراد سعيد بن ابي هلال
وفيه ضعف قال وعلى تقدير صحته فقل هو الله احد صفة الرحمن كما جاء في هذا الحديث
ولا يزاد عليه بخلاف الصفة التي يطلقونها فانها في لغة العرب لا تطلق الا على
جوهر وعرض كذا قال وسعيد متفق على الاحتجاج به فلا يلتفت اليه في تضعيفه
وكلامه الاخير مردود باتفاق الجميع على اثبات الاسماء الحسنى قال تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال بعد ان ذكر منها عدة اسما في سورة الحشر له الاسماء
الحسنى والاسماء المذكورة فيها بلغة العرب صفات ففي اثبات اسمائه اثبات صفاته

لانه

لانه اذا ثبت انه حي مثلا فقد وُصِفَ بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة ولولا
ذلك لوجب الاقتصار على ما ينبئ عن وجود الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فنزه نفسه عما يصفونه به من صفة النقص
ومفهومه ان وصفه بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجماعة من ائمة السنة
جميع الاسماء المذكورة في القران وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين احدهما صفات
ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال والثاني صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصفه الا بما دل عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
او اجمع عليه ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب والسنة كالوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والنزول والمجيئ من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لثبوت
الخبر بها على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباشرة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا
فالوحدة راجعة الى نفي التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده
الخاص به لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لان معناه
الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفة الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبر عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

الا انه لا يختص ذلك بهذه السورة لكن لعل تخصيصها بذلك لانه ليس فيها الا صفات الله سبحانه وتعالى
فاختصت بذلك دون غيرها اخبروه ان الله يحبه قال ويحتمل ان يكون سبب محبة الله له
محبته لهذه السورة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلامه لان محبته لذكر صفات الرب دالة على صحة
اعتقاده قال المازري ومن تبعه محبة الله لعباده ارادة ثوابهم وتنعيمهم وقيل هي نفس
الاثابة والتنعيم ومحبتهم له لا يبعد فيها الميل منهم اليه وهو مقدس عن الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمرة المحبة وحقيقة المحبة له ميلهم اليه لاستحقاقه
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه انتهى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد الى
اخر ما قال الحافظ في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقد المتوقد موفق
الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في اسماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
احب الاقتداء بهم والكون معهم في الدار الاخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الاخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله سبحانه والذين
امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار وبئس الورد المورود فجعلهم
اتباعا له في الاخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يهوونهم في النار فكذلك كل من اتبع اماما في الدنيا في سنة او بدعة وخير او شر كان معه في
الاخرة فمن احب الكون مع السلف في الاخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعهم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم دخل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

يوم ندعو كل اناس بامامهم

الآية

الآية قال ابن قدامة رحمه الله تعالى مذهب السلف الايمان باسماء الله تعالى وصفاته التي وصف
بها نفسه في كتابه وتنزيله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تجاوز لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما يخالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا سمات المحدثين
بل امروها كما جاءت وردوا علمها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم ويروى
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله وقد علموا ان المتكلم بها صادق لا شك في صدقه فصدقوه ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموه واخذ ذلك الآخر عن الاول ووصى بعضهم بعضا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقف اولهم وحذروا من التجاوز لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبيلهم ومذهبهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتدى بهم في بيان ما
بينوه وسلوك الطريق الذي سلكوه والدليل على ان مذهبهم ما ذكرناه انهم نقلوا الينا القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لها مؤمن بها قائل لها غير مرتاب فيها ولا شاك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصفات منها ولا تأولوه ولا شبهوه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يجز ان يكتم بالكلية لانه لا يجوز التواطي على كتمان ما يحتاج
الى نقله ومعرفته لجريان ذلك في القبح مجرى التواطي على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المتشابه بالغوا في
كفه تارة بالقول العنيف وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسئلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن امنوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن
قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شئ قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحو هذا من الاحاديث ان هذه

الاحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها قال الخطيب اما الكلام
فى الصفات فان ماروى منها فى السنن الصحاح فمذهب السلف اثباتها واجراؤها على ظاهرها
ونفى الكيفية والتشبيه عنها انتهى ثم حكى ابن قدامة فى ذلك كلام شيخ الاسلام ابى عثمان الصابونى
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابى بكر الاسمعيلى وكلام امام الائمة محمد
ابن اسحق بن خزيمة وكلام الحافظ ابى عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعى واتفاقهم
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه فى صفات الرب تعالى شانه ثم عقد بابا فى بيان
وجوب اتباعهم والحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا آخر فى بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغى ان يعلم ان الاخبار
التى تثبت بها الصفات هى الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدول الثقات التى قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو بين الغالى فيه والمقصر
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتهى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب وبالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسمعيل بن عبد الرحمن
الصابونى رحمه الله تعالى فى كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المتمسكين بالكتاب
والسنة حفظ الله احياءهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التى نطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بها رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلته العدول الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبته لنفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون انه خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه فى قوله لما
خلقت بيدى ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجهمية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونهما بكيف او شبههما بايدى المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاذ الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكييف
ومن عليهم بالتفهيم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

اى الحافظ ابو بكر احمد بن على ١٢

والتشبيه واتبعوا قوله عز من قائل ليس كمثله شئ وهو السميع البصير وكذلك يقولون فى جميع الصفات
التى نزل بذكرها القران ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم
والقوة والقدرة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضاء والسخط والحب والبغض
والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه بشئ من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين بل ينتهون فيها الى ما قال
الله تعالى وقاله رسوله صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا
تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب وتضعه عليه بتاويل منكر يستنكر ويجرون على
الظاهر ويكلون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
فى العلم انهم يقولون فى قوله تعالى امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى ثم تكلم على
مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربهما وهذه العقيدة هى التى ذكرها الذهبى فى كتاب
العلو فقال روى اسمعيل بن عبد الغافر انه سمع امام الحرمين يقول كنت بمكة اتردد فى المذاهب فرأيت
النبى صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابونى انتهى ولله دره هذه الرؤيا فما احلاها ولابن قدامة تاليف
مفرد فى اثبات صفة العلو اطال فيه واطاب برهن عليه بالسنة والكتاب فى كل باب وباب وللشيخ
العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس كتاب فى الصفات سماه تنزيه الذات والصفات من درن
الالحاد والشبهات افتتح الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء واورد الاحاديث فى ذلك
وقال السنة طافحة باثبات العلو ثم ذكر الوجه واليد والعين والكف والاصبع والشمال والقدم
والرجل والاتيان والمجيئ والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعية والفوق
والنفس والحقو وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه ببراهين بينة وحجج نيرة وسياتى بحث ذلك
كله فى مطاوى فحاوى هذا الكتاب وتطوى مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتى الكلام ايضا
على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات له تعالى عقب ذكر الاسماء الحسنى وما يليها فخذها وكن من
الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الاخرة والاولى

باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسمه وجل ثناؤه بدلالة الكتاب العزيز والسنة
المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنى وتوقيفية اما الكتاب فقد قال تعالى فى سورة الاعراف

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقال سبحانه فی سورة الاسراء ادعوا الله اوادعوا الرحمن
ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وقال فی اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وقال فی
اخر الحشر هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى قال الشیخ احمد الصاوی فی حاشیة الجلالین
ذکرت فی اربع مواضع من القران وقال الشوکانی فی فتح القدیر هذه الایات مشتملة على
الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة دون التفصیل ومثله فی تفسیر فتح البیان
قال الصاوی والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات والصفات
وقال البیضاوی المراد بها الالفاظ وقیل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء فی
الحسن لدلالتها على معان هی اشرف المعانی وافضلها زاد الخفاجی ولشرف الذات الموصوفة
بها وقال الشوکانی حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاکرام ذکر معنى هذا النیسابوری
وتبعه ابو السعود ومثله فی تفسیر فتح البیان وقیل انما کانت حسنى لان الدال یشرف بشرف
مدلوله قال النسفی فی المدارك هی احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما یستحقه
بحقائقه کالقدیم قبل کل شئ والباقی بعد کل شئ والقادر على کل شئ والعالم بکل شئ والواحد
الذی لیس کمثله شئ ومنها ما تستحسنه الانفس لاثارها کالغفور والرحیم والشکور والحلیم
ومنها ما یوجب التخلق به کالفضل والعفو ومنها ما یوجب مراقبة الاحوال کالسمیع والبصیر
والمقتدر ومنها ما یوجب الاجلال کالعظیم والجبار والمتکبر انتهى والحسنى اسم تفضیل یوصف
به الواحد من المؤنث والجمع من المذکر قال السمین الحسنى تانیث الاحسن قال سلیمان الجمل
ان جمع التکسیر فی غیر العقلاء یعامل معاملة المؤنثة الواحدة انتهى قال الرازی فی تفسیره
فی الایة مسائل الاولى ان اسماء الله تعالى یمکن تقسیمها من وجوه کثیرة الاول ان نقول الاسم
اما ان یکون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفی کشف الغطاء عما فیه من المباحثات اسرار واما اسم
جزء الذات فهو فی حق الله محال لان هذا انما یعقل فی الذات المرکبة من الاجزاء وکل ما کان
کذلك فهو ممکن فواجب الوجود یمتنع ان یکون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
تکون حقیقیة او اضافیة او صفة سلبیة مع اضافة او مجموع صفة حقیقیة واضافة وسلبیة

اما الصفة الحقيقية العارية عن الاضافة فكقولنا موجود عند من يقول الوجود صفة وقولنا واحد عند من يقول الوحدة صفة ثابتة وكقولنا حي فان الحياة صفة حقيقية عارية عن النسب والاضافات واما الصفة الاضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم واما الصفة السلبية فكقولنا القدوس السلام واما الصفة الحقيقية مع الاضافة فكقولنا عالم قادر فان العلم صفة حقيقية وله تعلق بالمعلوم والقدرة صفة حقيقية ولها تعلق بالمقدور واما الصفة الحقيقية مع السلبية فكقولنا قديم ازلي لانه عبارة عن موجود لا اول له واما الصفة الاضافية مع السلبية فكقولنا اول فانه هو الذي سبق غيره وما سبقه غيره واما الصفة الحقيقية مع الاضافة والسلب فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الاشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب واضافات وكونه غير فاعل لما لا ينبغي سلب اذا عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والاضافات ايضا غير متناهية فكونه خالقا للمخلوقات صفة اضافية وكونه محييا مميتا اضافات مخصوصة وكونه رازقا ايضا اضافة اخرى مخصوصة فيحصل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا نهاية لها لله تعالى لان مقدوراته غير متناهية ولما كان لا سبيل الى معرفة كنه ذاته وانما السبيل الى معرفة افعاله فكل من كان وقوفه على اسرار حكمته في مخلوقاته اكثر كان علمه باسماء الله تعالى اكثر ولما كان هذا بحرا لا ساحل له ولا نهاية له فكذلك لا نهاية لمعرفة اسماء الله الحسنى انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري صفة او اسما على الرب تبارك وتعالى اقسام احدها ما يرجع الى نفس الذات كقولهم ذات او موجود الثاني ما يرجع الى الصفات نعوته كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يرجع الى افعاله كالخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمنه ثبوتا اذ لا كمال في العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره اكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة اوصاف عديدة لا تختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظه يدل على هذا فانه موضوع للسعة والكثرة والزيادة فمنه استمجد المرخ والعفار وامجد الناقة علفها ومنه رب العرش المجيد صفة للعرش لسعته وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترنا بطلب الصلوة من الله

على رسوله كما علمنا رسول الله صلعم فانه فى مقام طلب الزيادة والتعرض لسعة العطاء وكثرته ودوامه فاتى فى هذا المطلوب باسم يقتضيه كما تقول اغفرلى وارحمنى انك انت الغفور الرحيم فهو راجع الى التوسل اليه باسمائه وصفاته وهو من اقرب الوسائل واحبها اليه ومنه الحديث الذى فى المسند والترمذى الظوا بياذا الجلال والاكرام ومنه اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال والاكرام فهذا سوال له وتوسل اليه بحمده وانه لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسمائه وصفاته وما احق ذلك بالاجابة واعظمه موقعا عند المسئول وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد الساس صفة تحصل من اقتران احد الاسمين والوصفين بالاخر وذلك قدر زائد على مفردهما نحو الغنى الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات المقترنة والاسماء المزدوجة فان الغنا صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر فله ثناء من غنائه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك الغفور والعزيز والحكيم فتامله فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازى فى تفسيره **الثانى** فى تقسيم اسماء الله ما قال المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى ولله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلثة اسماء مخصوصة **الثالث** فى تقسيم اسماء الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال **الرابع** فى تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله او لا يجوز الاول كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان كان معناها فى حق الله تعالى مغائر المعناها فى حق العباد الثانى كقولنا الله الرحمن فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا فى حق الله تعالى كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين **الخامس** فى تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كيا الله يا رحمن يا حى يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر بل يجب ان يقال يا محيى يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال اول ما يعلم من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مرجحا لوجودها على عدمها وذلك لانا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته قضى العقل بافتقاره الى مرجح يرجح وجوده على عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحا ومؤثرا ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والاول باطل والا لدام العالم بدوامه وذلك باطل فبقي انه انما رجح على سبيل الصحة وكونه مرجحا على سبيل الصحة ليس الا كونه تعالى قادرا فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحا هو كونه قادرا ثم انا بعد هذا نستدل بكون افعاله محكمة متقنة على كونه عالما ثم انا اذا علمنا كونه تعالى قادرا عالما وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الا حيا علمنا من كونه قادرا عالما كونه حيا فظهر بهذا انه ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقعا في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد دل على صحة هذا المعنى وذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لذاته والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته وفي وجوده وفي جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقي على العدم المحض والسلب الصرف فالله سبحانه كامل لذاته وكمال كل ما سواه فهو حاصل بجوده واحسانه فكل كمال وجلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من ذاته فهو الفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الفنا والنقصان المسئلة الثالثة دلت هذه الاية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موصوفة بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاقه على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الاية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة وانه يجب على الانسان ان يدعو الله بها وهذا يدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد ولا يجوز ان يقال يا سخي ويا عاقل ويا طبيب ويا فقيه

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسمى لانها تدل على ان اسماء الله تعالى كثيرة
لان لفظ الاسماء لفظ الجمع وهى تفيد الثلثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا
شك ان الله واحد فلزم القطع بان الاسم غير المسمى وايضا تقتضى الآية اضافة الاسماء
الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال وايضا فلو قيل ولله الذوات لكان باطلا ولما قال ولله
الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسمى قلت وفى الدر المنثور لبيحيى الاسم قيل
عين المسمى وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشئ وان لم
يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسمى فان قيل يرد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اجيب بأن لفظ اسم مقحم فيهما وان المراد
اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث
وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغيره لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف
باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى لا يكون كذلك هذا وذهب
الامام الاشعرى الى ان المراد به الصفة وعليه فينقسم عنده انقسام الصفة اعنى الى ما هو
نفسه والى ما هو غيره والى ما ليس هو ولا غيره انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادى الخوض
مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى فى عافية من ذلك ولسنا مكلفين بها من جهة
الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيها على غرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات واما السنة
المطهرة فعن حذيفة ان النبى صلعم كان اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك احيى باسمك
اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور رواه البخارى عن طريق
مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الحجاج واورده هكذا البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلث مرات فيضره
شئ رواه البيهقى وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعز اسمه وفى القرآن الكريم كثير طيب من
ذلك كقوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم واذكروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصلى وفى

حديث البطاقة الذى رواه الترمذى وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شئ والاحاديث الواردة فى اسم الله
تعالى الاعظم فيها حجة عظمى على ذلك كما سيأتى واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم
بالكتاب والسنة على اثباتها له سبحانه ولا نعلم احدا خالف فى ذلك وانما خالفوا فى تعيينها
وتعديدها قال الخفاجى فى العناية حاشية البيضاوى وكون اسماء الله تعالى توقيفية
مطلقا هو المشهور وفيها اقوال أخر فقيل التوقيف فى الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفى ورود مادته فى لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبى
فان قلت اليس العجم يسمون الله باسم غير وارد والامة قد اتفقوا على صحته قلت اتفاقهم
على صحته يدل على انه وارد يعنى ان المراد بالشارع نبى من الانبياء انتهى اقول وفى هذا
الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبى من الانبياء حتى يقال بصحته قال
الحافظ فى الفتح واختلف فى الاسماء الحسنى هل هى توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
يشتق من الافعال الثابتة لله اسما الا اذا ورد نص اما فى الكتاب او السنة فقال الفخر
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى اللفظ
ثابت فى حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضى ابو بكر والغزالى الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالى بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمى رسول
الله صلعم باسم لم يسمه به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
ذلك فى حق المخلوقين فامتناعه فى حق الله تعالى اولى واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ماهد ولا زارع ولا فالق ولا
نحو ذلك وان ثبت فى قوله سبحانه فنعم الماهدون ام نحن الزارعون فالق الحب والنوى
ونحوها ولا يقال له ماكر ولا بناء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
القشيرى الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
اطلاقه فى وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
يدعو الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعى به سواء كان

مشتقا او غير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان مما يدخل التاويل
اولا فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليمي الاسماء الحسنى تنقسم الى العقائد الخمس
الاولى اثبات الباري ردا على المعطلين وهي الحي والباقي والوارث وما في معناها والثانية
توحيده ردا على المشركين وهي الكافي والعلي والقادر ونحوها والثالثة تنزيهه ردا على المشبهة
وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه ردا على القول
بالعلة والمعلول وهي الخالق والبارئ والمصور والقوي وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
اخترع ومصرفه على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتح وزاد البيهقي
بعد قوله وشبهها لتقع به البرأة من قول القائلين بالطبائع وبتدبير الكواكب وتدبير الملائكة
قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي وردها الكتاب والسنة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين
هذه العقائد الخمس فيلتحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل
في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة ع واختير ان اسماءه توقيفية
انتهى قال السيد العلامة البدر المنير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
السندي عن شرح المواقف للشريف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المختار وهذا كلام
حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصد السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجهين **الاول** ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كفى لنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى ولله
الاسماء الحسنى فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنى وكلما تتبعت الادعية النبوية
وجدتها كذلك **الوجه الثاني** الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
عليه ما لم يرد به سمع فيقول الله مؤمن والله متكلم ولا يجوز اطلاقهما عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لى والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وان ورد
فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه فى باب
الاخبار وهكذا وقع فى كلام الله فانه تعالى قال فى باب الاخبار والارض فرشناها
فنعم الماهدون ولم يات فى اسمائه الحسنى الماهد ولا ذكر فيها والسر فى الفرق بين
الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضر والتوسل الى استجلاب ذلك
يكون اليه تعالى باشرف اسمائه وهى الحسنى التى وصف بها نفسه او وصفه بها
رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواتم الايات التى علم عباده ان يدعوه بها من
اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
وانت خير الرازقين واستغفروا ربكم انه كان غفارا فيختم بما يدل على صفة من صفاته الحسنى
واسمائه الاسنى ليلاحظها الداعى فى دعائه ويناديه بها فى ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
اعلام للسامعين بثبوت ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعم الماهدون
والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون فلا يقال فى باب الدعاء يا ماهد اغفر لى ويا بناء
ارحمنى ويا موسع اهدنى ولكنه علم فى صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعلم الموسع
من وانا لموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليلة فى التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
عرفت تقصير من اطلق القول بانه لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
مختص بباب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ فى الفتح قال ابو العباس بن معد
من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والسلام
ومع اضافة كالعلى العظيم ومع سلب اضافة كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم واللطيف قال فالاسماء كلها لا تخرج
عن هذه الستة وليس فيها شئ مترادف اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
فى اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الفخر الرازى فى شرح اسماء الله
الحسنى وقال الفخر ايضا الالفاظ الدالة على الصفات ثلاثة ثابتة فى حق
الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونة بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

ذكره مفردا ومضافا وهو كثير جدا كالقادر والقاهر ومنه ما يجوز مفردا ولا يجوز مضافا
الا بشرط كالخالق فيجوز خالق ويجوز خالق كل شئ مثلا ولا يجوز خالق القردة ومنه عكسه
يجوز مضافا ولا يجوز مفردا كالمنشئ فيجوز منشئ الخلق ولا يجوز منشئ فقط والقسم الثاني
ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاشتقاق كقوله تعالى ومكر الله
ويستهزئ بهم فلا يجوز ماكر ولا مستهزئ انتهى كلام الفتح وعندى ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما وردا عنى مقتصرا على الهيئة
الواردة من دون قياس عليه وما لم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والمحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقافون
عند الشبهات هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست منحصرة فى ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد على صحتها واين سنده المتصل الى الشارع حتى يطمئن البال والله اعلم
بحقيقة الحال

باب الدعاء باسماء الله تعالى

قال تعالى ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها قال الخازن يعنى ادعوا الله باسمائه التى سمى بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرازى هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنى وهذه
الدعوة لا تتاتى الا اذا عرف معانى تلك الاسماء وعرف بالدليل ان له الها وربا وخالقا
موصوفا بتلك الصفات الشريفة المقدسة فاذا عرف ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ثم ان لتلك الدعوة شرائط كثيرة مذكورة بالاستقصاء فى كتاب المنهاج
لابى عبد الله الحليمى واحسن ما فيه ان يكون مستحضرا الامرين احدهما عزة الربوبية والثانية
ذلة العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا يعسر امتثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شرائط
منها ان يعرف الداعى معانى الاسماء التى يدعو بها ويستحضر فى قلبه عظمة المدعو سبحانه
وتعالى ويخلص النية فى دعائه مع كثرة التعظيم والتبجيل والتقديس لله ويعزم المسئلة
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعالى بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا فعل العبد

ذلك عظم موقع الدعاء وكان له تاثير عظيم انتهى والكلام على الدعاء وادابه وكونه عبادة يطول جدا وقد تصدى جماعة من اهل العلم بشرح معانى اسماء الله الحسنى قال الرازى ان لنا فى تفسيرها كتابا كبيرا كثير الدقائق شريف الحقائق سميناه بلوامع البينات فى تفسير الاسماء والصفات من اراد الاستقصاء فيه فليرجع اليه انتهى وقال صاحب كشف الظنون فى اسامى الكتب والفنون شرح الاسماء الحسنى لجماعة من اهل العلم منهم الازهرى والاقليشى والراسى والنسفى والبقالى والبيضاوى والبيهقى والجصاص والخطابى وعلى الهمدانى والخطيب الوزيرى والبونى والديرينى والمنقلوطى والقونوى والتلمسانى والغزالى وقضيب البان والفخر الرازى والقشيرى والكافيجى وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ احمد الفاسى المشهور برزوق وشرح السجاعى وشرح الشبراوينى الشرقاوى وسماه الفوائد الغر الاسنى فى شرح اسماء الله الحسنى والعزيزى وسليمان الجمل وعمر القنادى والدر المنثور للشيخ يحيى والعلامة الشوكانى فى تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفرزة ومجموعة فى كتب الدعوات والتفاسير وشروح الحديث والمراد هنا الاشارة اليها لان التفصيل يستدعى مؤلفا مستقلا لبيان ذلك

باب حكم الالحاد فى اسماءه سبحانه وتعالى

قال الله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال النسفى فى المدارك اى اتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الاسماء الحسنى وذلك ان يسموه بما لا يجوز عليه نحو ان يقولوا يا سخى يا رفيق لانه لم يسم نفسه بذلك ومن الالحاد تسميته بالجسم والجوهر والعقل والعلة انتهى وفى معناه واجب الوجود وعلة العلل واول الاوائل وما يقاربه من الالفاظ المخترعة والعبارات المفتعلة وان كان معناه صحيحا فى نفسه لان التوقيف يمنع من اطلاق غيرها ورد عليه قال الخازن معنى الالحاد فى اللغة الميل عن القصد والعدول عن الاستقامة وقال ابن السكيت الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه يقال الحد فى الدين الحاد اذا عدل عنه ومال الى غيره قال الرازى قال المحققون الالحاد فى اسماء الله تعالى يقع على ثلثة اوجه الاول اطلاق اسماء الله المقدسة الطاهرة على غير الله مثل ان الكفار كانوا يسمون الاوثان بالهة ومن ذلك انهم سموا اصنامهم اللات والعزى والمناة

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمناة من المنان وكان مسيلمة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثانى ان يسموا الله بما لايجوز تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جمهور النصارى اب وابن وروح القدس ومثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمونه به ومثل ان المعتزلة قد يقولون فى اثناء كلامهم لوفعل تعالى كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معناه
جاز اطلاقه باللفظ فى حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق لجميع الاجسام ثم
لايجوز ان يقال ياخالق الديدان والقرود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال ياخالق الارض والسموات ويا مقيل العثرات يا راحم العبرات الى غيرها
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لايعرف معناه ولايتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امرا غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلثة هى الحاد فى
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول فى اطلاق لفظ على الله تعالى ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا فى حق الله
تعالى ولا فى حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد فى حق الله تعالى فى ايات
منها قوله سبحانه وعلم ادم الاسماء كلها وعلمك مالم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القران ثم لايجوز ان يقال فى حق الله تعالى يا معلم وايضا ورد قوله يحبهم ويحبونه ثم لا
يجوز عندى ان يقال يا محب اما فى حق الانبياء فقد ورد فى حق ادم عليه السلام وعصى
ادم ربه فغوى ثم لايجوز ان يقال ان ادم كان عاصيا غاويا وورد فى حق موسى عليه السلام
يا ابت استاجره ثم لايجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها فهى عندى
ممنوعة غير جائزة ثم قال تعالى سيجزون الاية فهو تهديد ووعيد لمن الحد فى اسماء الله تعالى
قالت المعتزلة الاية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمله وفعله
انتهى كلام الرازى ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثانى
ان الالحاد فى اسماء الله تعالى هو تسميته بما لم يسم به نفسه ولم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة

لان اسماء الله تعالی کلها توقیفیة فلا یجوز فیها غیر ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسمائه التی
وردت فی الکتاب والسنة علی وجه التعظیم قال البیضاوی واترکوا تسمیة الزائغین فیها الذین
یسمونه بما لا توقیف فیه او بما یوهم معنی فاسدا کقولهم یا ابا المکارم یا ابیض الوجه ولا تبالوا
بانکارهم ما سمی به نفسه کقولهم ما نعرف الا رحمن الیمامة او ذروهم والحادهم فیها باطلاقها
علی الاصنام ولا توافقوهم علیه او اعرضوا عنهم فان الله مجازیهم انتهی ونحوه فی ابی السعود
قال الشیخ عبد الرحمن بن حسن فی کتاب فتح المجید لشرح کتاب التوحید قال قتادة فی قوله تعالی یلحدون ای
یشرکون وقال ابن ابی طلحة عن ابن عباس الالحاد التکذیب واصل الالحاد فی کلام العرب
العدل عن القصد والمیل والجور والانحراف ومنه اللحد فی القبر لانحرافه الی جهة القبلة عن
سمت الحفر قال الحافظ ابن القیم وحقیقة الالحاد فیها المیل بالاشراک والتعطیل والنکران
واسماء الرب کلها اسماء واوصاف تعرف بها الی عباده ودلت علی کماله جل وعلا قال ق
الالحاد اما بجحدها وانکارها واما بجحد معانیها وتعطیلها واما بتحریفها عن صواب
واخراجها عن الحق بالتاویلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات کالحاد اهل الاتحاد
فانهم جعلوها اسماء هذه الاکوان محمودها ومذمومها حتی قال زعیمهم هو المسمی بمعنی کل اسم
ممدوح عقلا وشرعا وعرفا وبکل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالی الله عما یقولون الظالمون
علوا کبیرا انتهی قلت والذی علیه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتاخرهم اثبات الصفات
التی وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم علی ما یلیق بجلال الله وعظمته
اثباتا بلا تمثیل وتنزیها بلا تعطیل کما قال تعالی لیس کمثله شئ وان الکلام فی الصفات فرع عن
الکلام فی الذات یحتذی حذوه ومثاله وکما انه یجب العلم بان لله ذاتا حقیقیة لا تشبه شیئا من
ذوات المخلوقین یجب العلم بان له صفات حقیقیة لا تشبه شیئا من صفات المخلوقین
فمن جحد شیئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تاوله علی غیر ما ظهر
من معناه فهو جهمی قد اتبع غیر سبیل المؤمنین انتهی کلام فتح المجید **باب علی اسماء**
الله تعالی التی اخبر النبی صلی الله علیه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عن**
ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا

من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر اخرجه احمد البخاری ومسلم والترمذی و
النسائی وابن ماجة وابن خزیمة وابو عوانة وابن جریر وابن ابی حاتم والطبرانی وابن مندة
وابن مردویة وابو نعیم والبیهقی وفی لفظ ابن مردویة وابو نعیم من دعی بها استجاب
الله دعاءه وفی لفظ للبخاری ولا یحفظها احد الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصین اسماء
الله تعالی الحسنی التی امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرجه البخاری
ومسلم والحاکم فی المستدرک وابن حبان کلهم من حدیث ابی هریرة انتهی وزاد الترمذی
بعد قوله یحب الوتر هو الله الذی لا اله الا هو الرحمن الرحیم الملک القدوس السلام المؤمن
المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق الباری المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح
العلیم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السمیع البصیر الحکم العدل اللطیف
الخبیر الحلیم العظیم الغفور الشکور العلی الکبیر الحفیظ المقیت الحسیب الجلیل الکریم
الرقیب المجیب الواسع الحکیم الودود المجید الباعث الشهید الحق الوکیل القوی المتین
الولی الحمید المحصی المبدئ المعید المحیی الممیت الحی القیوم الواجد الماجد الواحد الصمد
القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالی المتعالی البر التواب
المنتقم العفو الرؤف مالک الملک ذو الجلال والاکرام المقسط الجامع الغنی المغنی
المانع الضار النافع النور الهادی البدیع الباقی الوارث الرشید الصبور هکذا اخرج
الترمذی هذه الزیادة عن ابی هریرة مرفوعة وقال هذا حدیث غریب حدثنا به غیر واحد
عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حدیث صفوان وهو ثقة عند اهل الحدیث وقد
روی هذا الحدیث من غیر وجه عن ابی هریرة عن النبی صلعم ولا نعلم فی کبیر شیء من الروایات
ذکر الاسماء الا فی هذا الحدیث انتهی وهکذا اورده فی سلاح المؤمن وفی فرنده وفی کتاب
الاسماء والصفات للبیهقی وفی الحصن الحصین وفی عدة الحصن وفی الحزب الاعظم
وغیر ذلک من کتب الدعوات قال الشوکانی فی تحفة الذاکرین الترمذی رواه عن
ابراهیم بن یعقوب الجوزجانی عن صفوان بن صالح عن الولید بن مسلم عن شعیب بن
ابی حمزة عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة مرفوعا ورواه الآخرون من طریق

صفوان

صفوان باسناده المذكور واخرجه ابن ماجة في سننه من طريق اخرى عن موسى بن عقبة
عن الاعرج عن ابي هريرة مرفوعا فسرد الاسماء المتقدمة بزيادة ونقصان وذكره آدم بن
ابي اياس بسند آخر ولا يصح وقد صحح ابن حبان والحاكم حديث ابي هريرة وقال النووي
في الاذكار انه حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جماعة من
الحفاظ ان سرد الاسماء مدرج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
بن محمد الصغاني عن زهير بن محمد انه بلغه عن غير واحد من اهل العلم انهم قالوا ذلك اي
وانهم جمعوها من القران كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وابي زيد اللغوي
انتهى ولا يخفاك ان هذا العدد قد صححه امامان وحسنه امام فالقول بان بعض اهل العلم
جمعها من القران غير سديد ومجرد بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينتهض لمعارضة الرواية
ولا تدفع الاحاديث بمثله واما حديث الامام احمد فغايته ان الاسماء الحسنى اكثر من هذا المقدار
وذلك لا ينافي كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر مكشوف
لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سرد الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابو نعيم
من حديث ابن عباس وابن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم في المستدرك وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابو نعيم في الاسماء
الحسنى والبيهقي من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
الهادي وفي لفظ القائم الاول الآخر الظاهر الباطن العفو الغفور الوهاب وفي لفظ
القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعال ذو الجلال والاكرام المولى
النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد الجميل
الصادق الحفيظ الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
العلي العظيم الغني المليك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر المالك القادر الهادي الشاكر الرفيع

الكريم الشهيد الواحد ذا الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى وفي اسناده
ضعف وفي الباب غيرها ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنى قال ابن حزم جاءت
في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء اصلا وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
العربي في شرح الترمذي حاكيا عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
تعالى الف اسم انتهى وانهض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف رح انتهى كلام
الشوكاني والمراد بهذا الحديث الحديث الذي رواه الترمذي ولطرق عنه قال الترمذي
حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الاعلى عن سعيد عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
عن النبي صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحدة من احصاها دخل الجنة قال
يوسف ونا عبد الاعلى عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
صلعم بمثله هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحدثنا ابن ابي عمر
نا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
انتهى كلام الترمذي واطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الدارقطني
وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم
والطبراني والبزار وغيرهم وضعف الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرقه
وقد اطلق ابن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في سرد الاسماء نظر فان بعضها
ليس في القران ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من اصله وان خرج في الصحيح ولكنه
تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
مشهورا ولم يصح في شيء من طرقه سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
وفي رواية الاعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص على ما ساشير
اليه ووقع سرد الاسماء ايضا في طريق ثالثة اخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي
في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

و

واختلف العلماء فی سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج من بعض الرواة فمشی کثیر منهم علی
الاول واستدلوا به علی جواز تسمیة الله تعالی بما لم یرد فی القران بصیغة الاسم لان کثیرا من
هذه الاسماء کذلک وذهب اخرون الی ان التعیین مدرج لخلو اکثر الروایات عنه ونقله
عبد العزیز النخشبی عن کثیر من العلماء قال الحاکم بعد تخریج الحدیث من طریق صفوان بن
صالح عن الولید بن مسلم صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه بسیاق الاسماء والعلة
فیه عندهما تفرد الولید بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحدیث ان الولید اوثق
واحفظ واجل واعلم من بشیر بن شعیب بدون سیاق الاسماء فروایة ابی الیمان
عند البخاری وروایة علی عند النسائی وروایة بشیر عند البیهقی ولیست العلة عند
الشیخین تفرد الولید فقط بل الاختلاف علیه والاضطراب وتدلیسه واحتمال
الادراج قال البیهقی یحتمل ان یکون التعیین وقع من بعض الرواة فی الطریقین معا
ولهذا وقع الاختلاف الشدید بینهما ولهذا الاحتمال ترک الشیخان تخریج التعیین
وقد قال الترمذی بعد ان اخرجه من طریق الولید ما تقدم قال الغزالی فی شرح الاسماء
لا اعرف احدا من العلماء عنی بطلب الاسماء وجمعها سوی رجل من حفاظ المغرب یقال له علی بن
حزم فانه قال صح عندی قریب من ثمانین اسما یشتمل علیه کتاب الله والصحاح من الاخبار
فلیطلب البقیة من الاخبار الصحیحة قال الغزالی واظنه لم یبلغه الحدیث یعنی الذی اخرجه
الترمذی او بلغه فاستضعف اسناده قلت الثانی هو مراده فانه ذکر نحو ذلک فی المحلی ثم قال
الاحادیث الواردة فی سرد الاسماء ضعیفة لا یصح شئ منها اصلا وجمیع ما تتبعته من القران ثمانیة
وستون اسما فانه اقتصر علی ما ورد فیه بصورة الاسم لا ما یوخذ من الاشتقاق کالباقی فی
قوله تعالی ویبقی وجه ربک ولا ما ورد مضافا کالبدیع من قوله تعالی بدیع السموات والارض وقد
استضعف الحدیث ایضا جماعة فقال الداودی لم یثبت ان النبی صلعم عین الاسماء المذکورة
وقال ابن العربی یحتمل ان تکون الاسماء تکملة الحدیث المرفوع ویحتمل ان یکون من جمع بعض الرواة
وهو الاظهر عندی وقال ابو الحسن القابسی اسماء الله وصفاته لا تعلم الا بالتوقیف من الکتاب
او السنة او الاجماع ولا یدخل فیها القیاس ولم یقع فی الکتاب ذکر معین وفی السنة انها

تسعة وتسعين فاخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين والله اعلم بما يخرج
من ذلك لان بعضها ليست اسما يعني صريحة ونقل الفخر الرازي عن ابي زيد البلخي انه طعن في
حديث الباب فقال اما الرواية التي سردت فيها الاسماء فضعيفة من جهة ان الشارع يذكر
هذا العدد الخاص ويقول ان من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأله السامعون عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيمتنع ان لا يطالبوه بذلك ولو طالبوه لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولنقل ذلك عنهم واما الرواية التي سردت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لانه ان كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وان كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية واجاب الفخر عن الاول بجواز ان
يكون المراد من عدم تفسيرها ان يستمروا على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء ان
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما ابهمت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بان سردها انما وقع بحسب التتبع والاستقراء على الراجح فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولان المراد من احصى هذه الاسماء دخل الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن القصد حصر الاسماء انتهى واذا تقرر رجحان ان سرد الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
جماعة بتتبعها من القران بغير تقييد بعدد فروينا في كتاب المائتين لابي عثمان الصابوني انه
استخرج الاسماء من القران وكذا اخرج ابو نعيم عن جعفر الصادق انه قال هي في القران
وروينا في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوعدنا سفيان
ان يخرجها لنا من القران فابطأ فاتينا ابا زيد فاخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
اربع مرات وقال نعم هي هذه ثم ساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وعدة اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاسنى لابي عبد الله
محمد بن ابراهيم الزاهد انه تتبع الاسماء من القران فتاملته فوجدته كرر الاسماء وذكر ما اورده
فيه بصيغة الاسم وقد تتبعت ما بقي من الاسماء مما ورد في القران بصيغة الاسم مما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما اذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي مما وقع في القران بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القران

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التى تقابل هذه مما وقع فى رواية الترمذى مما لم يقع فى القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذى على ماعدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها فى القرآن الا قوله
الحفى وقل من نبه على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدير
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من عدها فان فيها التغائر فى الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسمان
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالخالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت فى معنى
الايجاد والاختراع فهى متغائرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المغائرة لم يمتنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفتح باختصار يسير وحذف للاسماء
وأما كلام الحافظ فى كتابه تلخيص الحبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفى رواية من حفظها وفى رواية لا يحفظها احد ولطرق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذى والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة وسرد
الاسماء ورواه ابن ماجة من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذى فى
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهى البار الراشد البرهان الشديد الواقى القائم
الحافظ الفاطر السامع المعطى الابد المنير التام والطريق التى اشار اليها الترمذى رواه
الحاكم فى المستدرك من طريق عبد العزيز بن الحصين وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محفوظ بدون ذكر الاسامى قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاه البخارى
وابن معين وقال البيهقى هو ضعيف عند اهل النقل قال البيهقى ويحتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخراج حديث الوليد فى الصحيح
وقال القاضى ابوبكر بن العربى لا نعلم هل تفسير هذه الاسامى فى الحديث او من قول الراوى

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد ارجحها من حيث الاسناد قال
ابو محمد بن حزم جاءت فى احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شئ اصلا وقال ابن عطية
حديث الترمذى ليس بالمتواتر وفى بعض الاسماء التى فيه شذوذ وقد ورد فى دعاء النبى
صلعم يا حنان يا منان وليس فى حديث الترمذى واحد منهما انتهى ثم ذكر قول الغزالى حكاية عن ابن
حزم وفى اخره او بلغه واستضعف اسناده انتهى ثم قال وقد قدمنا قوله الدال على انه لم يصح عنده
وقال القرطبى فى شرح اسماء الله الحسنى العجب من ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنى نيفا وثمانين فقط والله
تعالى يقول ما فرطنا فى الكتاب من شئ ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تتبعها من الكتاب
العزيز الى ان حررتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقنى الى تحرير ذلك والذى ذكره ابن حزم
لم يقتصر فيه على ما فى القران بل ذكر ما اتفق له العثور عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متوالية
مما نقلته عنه اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث ومما لم يذكره وهو فى القران المولى
النصير الخ فهذه احدى وثمانون اسما وجميعها واضحة فى القران الا الحفى وانه فى سورة مريم
فى قول ابراهيم انه كان بى حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القران منطبقة على قوله
صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فلله الحمد على
جزيل عطائه وجليل نعمائه وقد رتبتها على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الاله الواحد الرحمن الرحيم
الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
الظاهر الباطن الحى القيوم العلى العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم الغنى
الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
القوى الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح الغفور
الرؤف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفى الوارث الوالى القائم القادر
الغالب القاهر البر الحافظ الاحد الصمد المليك المقتدر الوكيل الهادى الكفيل الكافى الاكرم الاعلى
الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذى الطول رفيع الدرجات
سريع الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض بديع السموات والارض
مالك الملك ذو الجلال والاكرام انتهى كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهو مثل ذی الطول بل مثل منه واحق بالذکر منه وقد اخبر سبحانه وتعالی فی سبعة مواضع من کتابه الکریم انه استوی علی العرش فکونه ذا العرش اعظم صفة له واکبرها بین الصفات العلیا والاسماء الحسنی واذا عرفت هذا ظهر لك ان التعیین لها لیس بمرفوع بل من بعض الرواة او من بعض اهل العلم علی طریقة التتبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلامة الشوکانی مال الی کون سرد الاسماء مرفوعا وعول علی تصحیح الامامین وتحسین الامام للحدیث الشامل لها فان السرد دائر بین الرفع والوقف والرفع زیادة مقبولة فالقول بثبوتها اولی من القول بنفیها والمثبت مقدم علی النافی ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اردت ان تطلع علی الاختلاف الواقع فی تعیین هذه الاسماء وتحیط بالاسماء التی ذکرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزیادة ونقصان فیها فعلیك بالمراجعة الی فتح الباری وشروح الاسماء الحسنی ففیها ما یشفی ویکفی وقد اعتذر الحافظ فی الفتح من تکرارها مرات فی مطاوی البحث عن ذلك وقال وهذا سردها یحفظ ولو کان فی ذلك اعادة لکنه یغتفر لهذا القصد انتهی وسرده ایاها فی الفتح یخالف سرده فی التلخیص فلننقل هذا السرد الاخر الذی فی الفتح کما ذکرنا السرد الاول معتذرا بما اعتذر هو به وهو الله الرحمن الرحیم الملك القدوس السلام المؤمن المهیمن العزیز الجبار المتکبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العلیم الحلیم العظیم الواسع الحکیم الحی القیوم السمیع البصیر اللطیف الخبیر العلی الکبیر المحیط القدیر المولی النصیر الکریم الرقیب القریب المجیب الوکیل الحسیب الحفیظ المقیت الودود المجید الوارث الشهید الولی الحمید الحق المبین القوی المتین الغنی المالك الظاهر الباطن الکفیل الغالب الحکم العالم الرفیع الحافظ المنتقم القائم المحیی الجامع الملیك المتعالی النور الهادی الغفور الشکور العفو الرؤف الاکرم الاعلی البر الحفی الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد انتهی وعندی ان حکم الترتیب ای ترتیب کان واحد والمراد بکل منها حاصل لان الله تعالی یقول ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی

باب فی بیان اعراب الحدیث المذکور

قوله اسما هکذا فی معظم الروایات بالنصب علی التمییز وحکی السهیلی انه روی بالجر وخرجه علی لغة من یجعل الاعراب فی النون ویلزم الجمع الیاء فیقول کم سنینك بکسر النون

ومنه قوله وقد جاوزت حد الاربعين بكسر النون فعلامة النصب في الرواية فتح النون وحذف
التنوين لاجل الاضافة وقوله مائة بالرفع والنصب على البدل في الروايتين واول العقود
العشرات وثانيها المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجر الكسر بقوله مائة ثم ازيد التحقق
في العدد فاستثنى ولو لم يستثن لكان استعمالا عربيا شائعا كذا في الفتح وقوله الا واحدة قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الا واحدا
بالتذكير وهو الصواب كذا قال قال الحافظ في الفتح وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهوها وقد وقع في رواية الحميدي هنا مائة
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على ارادة التسمية وقال السهيلي بل انث الاسم
لانه كلمة واحتج بقول سيبويه الكلمة اسم وفعل وحرف فسمي الاسم كلمة وقال ابن مالك انث
باعتبار معنى التسمية او الصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعدد بل له اسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف الخطي والسمعي واستدل به على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه وابعد من استدل به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الداودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز وان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف الا تسعمائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الا واحد وتعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهب مالك وقد قال ابو الحسن
اللخمي لو قال انت طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستهجن لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقي الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها

باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنى في هذه العدة قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنى بالماثور ان صح الحديث الذي رواه الترمذي

عن ابی هریرة ان لله تسعة وتسعین اسما لایفید الحصر وخصت التسعة والتسعین بالذکر
لانها اشهر لفظا واظهر معنے وفی بعض الروایات زیادة بعد قوله اسما وهی مائة غیر واحدة
واعرابها بدل کل من کل من العدد وفائدتها افادة ان التسعة والتسعین وان لم تبلغ المائة فی
الظاهر فحکمها حکم المائة وحکم المائة انها عدد جامع لاصول الاعداد کلها واصولها منحصر فی
ثلاثة اقسام احاد وعشرات ومئین فبین بذلک ان نقصان واحد من المائة لایسقط
حکم المائة وافادة التوکید کقوله تعالی فصیام ثلثة ایام فی الحج وسبعة اذا رجعتم تلک عشرة
کاملة وانه ابعد من الخطأ واسلم من التصحیف وتقریر ذلک فی نفس السامع جمعا بین جهتی
الاجمال والتفصیل وانث واحدة باعتبار کون الاسم کلمة او صفة انتهی وفی تفسیر الخازن
قال النووی اتفق العلماء علی ان هذا الحدیث لیس فیه حصر لاسمائه سبحانه ولیس معناه انه
لیس له اسماء غیر هذه التسعة والتسعین وانما المقصود من الحدیث ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة فالمراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء ولهذا جاء فی
الحدیث الاخر اسألک بکل اسم سمیت به نفسک الخ وقد ذکر الحافظ ابو بکر بن العربی المالکی
عن بعضهم ان لله الف اسم قال وهذا قلیل انتهی قال الحافظ فی الفتح وقد اختلف فی هذا
العدد هل المراد به حصر الاسماء الحسنی فی هذه العدة او انها اکثر من ذلک ولکن اختصت بان
من احصاها دخل الجنة فذهب الجمهور الی الثانی ونقل النووی اتفاق العلماء علیه فقال
الخ ویؤیده قوله صلعم فی حدیث ابن مسعود الذی اخرجه احمد وصححه ابن حبان اسألک بکل
اسم سمیت به نفسک الحدیث وعند مالک فی دعاء واسألک باسمائک الحسنی ما علمت منها
وما لم اعلم واورد الطیبی عن قتادة نحوه من حدیث عائشة انها دعت بحضرة النبی صلعم نحو ذلک
وسیاتی فی الکلام علی الاسم الاعظم وقال الخطابی فی هذا الحدیث اثبات هذه الاسماء المخصوصة
بهذا العدد ولیس فیه منع ما عداها من الزیادة وانما التخصیص لکونها اکثر الاسماء وابینها معانی
وخبر المبتدأ فی الحدیث هو قوله من احصاها لا قوله لله وهو کقولک لزید الف درهم اعدها للصدقة
او لعمرو مائة ثوب من زاره البسه ایاها وقال القرطبی فی المفهم نحو ذلک ونقل ابن بطال عن
القاضی ابی بکر بن الطیب لیس فی الحدیث دلیل علی الحصر لان اکثرها صفات وصفات الله

لا تتناهى وقيل ان المراد الدعاء بهذه الاسماء وان الحديث مبنى على قوله ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فذكر النبى صلعم انها تسعة وتسعون فيدعى بها ولا يدعى بغيرها حكاه ابن بطال عن
المهلب وفيه نظر لانه ثبت فى اخبار صحيحة الدعاء بكثير من الاسماء التى لم يرد فى القران كما فى حديث
ابن عباس فى قيام الليل انت المقدم وانت المؤخر وغير ذلك ونقل الفخر الرازى عن بعضهم ان
لله اربعة الاف اسم استاثر بعلم الف منها واعلم الملائكة بالبقية والانبياء بالفين منها
وسائر الناس بالف وهذه دعوى يحتاج الى دليل انتهى كلام الفتح قال الصاوى واسماء الله تعالى كثيرة
قيل ثلثمائة وقيل الف وواحد وقيل مائة الف واربعة وعشرون الف عدد الانبياء عليهم السلام
لان كل نبى تحت حقيقة اسم خاص به مع امداد بقية الاسماء له لتحققه بجميعها وقيل ليس لها
حد ولا نهاية لها على حسب شئونه فى خلقه وهى لا نهاية لها انتهى وهذه ايضا دعوى يحتاج الى بينة
نيرة نعم له تعالى اسماء كثيرة ولكن من اين لنا تعديده وقد تقدم ما صح منها رفعا الى النبى صلعم
فى حديث الترمذى وغيره من احاديث الدعوات قال الحافظ فى الفتح واستدل بعضهم لهذا
القول بانه ثبت فى نفس حديث الباب انه وتر يحب الوتر والرواية التى سردت فيها الاسماء
لم يعد فيها الوتر فدل على ان له اسماء غير التسعة والتسعين وتعقبه من ذهب الى الحصر فى التسعة
والتسعين كابن حزم بان الخبر الوارد لم يثبت رفعه وانما هو مدرج كما تقدمت الاشارة اليه واستدلوا
ايضا على عدم الحصر بانه مفهوم عدد وهو ضعيف وابن حزم ممن ذهب الى الحصر فى العدد المذكور
وهو لا يقول بالمفهوم اصلا ولكنه احتج بالتاكيد فى قوله صلعم مائة الا واحدا قال لانه لو جاز
ان يكون له اسم زائد على العدد المذكور لزم ان يكون له مائة اسم فيبطل قوله مائة الا واحدا
وهذا الذى قاله ليس بحجة على ما تقدم لان الحصر المذكور عندهم باعتبار الوعد الحاصل لمن
احصاها فمن ادعى ان الوعد وقع لمن احصى زائدا على ذلك اخطأ ولا يلزم من ذلك ان لا يكون
هناك اسم زائد واحتج بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
فى اسمائه وقد قال اهل التفسير من الالحاد فى اسمائه تسميته بما لم يرد فى الكتاب او السنة الصحيحة
وقد ذكر منها فى اخر سورة الحشر عدة وختم بان قال له الاسماء الحسنى قال وما يتخيل من الزيادة
فى العدة المذكورة مكرر معنى وان تغاير لفظا كالغافر والغفار والغفور مثلا فيكون المعدود

من ذلك واحدا فقط فاذا اعتبر ذلك وجمعت الاسماء الواردة نصا في القران وفي الصحيح من
الحديث لم يزد على العدد المذكور وقال غيره المراد بالاسماء الحسنى في الاية ما جاء في الحديث ان لله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وجب المصير اليه والا فيتتبع من الكتاب العزيز
والسنة الصحيحة فان التعريف في الاسماء للعهد فلا بد من المعهود فانه امر بالدعاء ونهى عن الدعاء
بغيرها ولا بد من وجود المامور به قلت والحوالة على الكتاب العزيز اقرب وقد حصل بحمد الله تتبعها كما
قدمناه وبقي ان يعمد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القران فيقتصر عليه ويتتبع من الاحاديث الصحيحة
تكملة العدة المذكورة فهو نمط اخر من التتبع عسى الله ان يعاين عليه بحوله انتهى كلام الفتح قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره ثم ليعلم ان الاسماء الحسنى ليست منحصرة في التسعة والتسعين بدليل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلعم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس في قول النبي صلعم لله تسعة وتسعون
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ما اصاب مسلم قط هم ولا حزن فقال اللهم
اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله عنه همه
وابدله مكان همه فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روي عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
اذا دعي به اجاب قال لها صلعم قومي فتوضئ وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلعم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلعم اصبتيه اصبتيه
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصر على العدد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الاكثر
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تعبد وقيل الحكمة
انه لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي انه

قال انما خص هذا العدد اشارة الى ان الاسماء لا تؤخذ قياسا وقيل الحكمة فيه ان العدد زوج وفرد
والفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من غير تكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر
فيه الواحد وانما كان الفرد افضل من الزوج لان الوتر افضل من الشفع لان الوتر صفة من
صفات الخالق والشفع من صفات المخلوق والشفع يحتاج للوتر من غير عكس وقيل الكمال فى العدد
حاصل فى المائة لان الاعداد ثلثة اجناس آحاد وعشرات ومئات والالف مبتدأة لآحاد
أخر فاسماء الله تعالى مائة استاثر منها بواحد وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احدا فكانه قيل
مائة لكن واحدا منها عند الله وقال غيره ليس الاسم الذى يكمل به المائة محققا بل هو الجلالة وممن
جزم بذلك السهيلى فقال الاسماء الحسنى مائة على عدد درجات الجنة والذى يكمل المائة الله
ويؤيده قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فالتسعة والتسعون لله فهى زائدة عليه وبه
يكمل المائة انتهى قال الصادق وقد ورد الاسماء بطرق مختلفة وكلها مذكورة فى الجامع الصغير
عن على وابى هريرة انتهى وقيل المراد بالاسماء الصفات والدعاء فى الاية بمعنى التسمية قال الكرمانى
صفات الجلال هى العدمية كلا شريك له وصفات الاكرام يعنى الجمال هى الوجودية فتامل قال
احمد المهائمى فى تفسيره ولله الاسماء الحسنى لانتهاء الى مظاهر ظهر بجمالها يمال اليه فيدعى
بها فادعوه بها ليفيض عليكم كمالاتها المقربة لكم اليه وتابعوا فى ذلك امره انتهى وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن النبى صلعم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها
وعد منها الاله الرب الحنان المنان البادئ الحى الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق
المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول
ذو المعارج ذو الفضل الكفيل اخرجه البيهقى باسناده وقال تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن
الحصين وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى قال
فان كان محفوظا عن النبى صلعم فكانه قصد ان من احصى من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما
دخل الجنة سواء احصاها مما نقلناه فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث عبد العزيز
ابن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة وهذه الاسامى كلها فى كتاب الله وفى سائر
احاديث رسول الله صلعم نصا او دلالة ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جامع ابواب

معنا هذه الاسماء ونضيف اليها مالم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه انتهى كلام البيهقى

باب كون الاسم عين المسمى او غيره قال الحافظ فى الفتح واستدل بهذا الحديث يعنى ان لله تسعة وتسعين اسما على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره كانت الاسماء غيره وبقوله تعالى فادعوه بها ثم قال والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازى المشهور من قول اصحابنا ان الاسم نفس المسمى واختار الغزالى ان الثلاثة امور متناهية وهو الحق عندى لان الاسم ان كان عبارة عن اللفظ الدال على الشئ بالوضع وكان المسمى عبارة عن نفس ذلك الشئ المسمى فالعلم الضرورى حاصل بان الاسم غير المسمى وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبى فى المفهم الاسم فى العرف العام هو الكلمة الدالة على شئ مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل والحرف اذ كل واحد منها يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من غرض البحث هنا واذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسمى حقيقة كما زعم بعض الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النحاة فمرادهم بان الاسم هو المسمى انه هو من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك الاسم من الاشياء الدالة على معنى زائد على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة دون غيره وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة فى الوجود من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا صح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعددا فيها ولا تكثرا قال وقد خفى هذا على بعضهم ففر منه هربا من لزوم تعدد فى ذات الله فقال ان المراد بالاسم التسمية وراى ان هذا تخلصه من التكثر وهذا فرار من غير مفر الى مفر وذلك ان التسمية انما هو وضع الاسم وذكر الاسم فهى نسبة الاسم الى مسماه فاذا قلنا لفلان تسميتان اقتضى ان له اسمين ينسبهما اليه فبقى الالزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبى وقد يقال ان الاسم هو المسمى على ارادة ان هذه الكلمة التى هى الاسم تطلق ويراد بها المسمى كما قيل ذلك فى قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسمى وقال غيره التحقيق فى ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر فى ثلاثة اشياء ذلك الاسم وهو اللفظ والذات

واللفظ متغائران قطعا والنحاة انما يطلقونه على اللفظ لانهم انما يتكلمون فى الالفاظ وهو غير
المسمى قطعا والخلاف فى الامر الثالث وهو معنى اللفظ قبل التلقيب فالمتكلمون يطلقون الاسم عليه
ثم يختلفون فى انه الثالث اولا فالخلاف ح انما هو فى الاسم المعنوى هل هو المسمى اولا لا فى
الاسم اللفظى والنحوى لا يطلق الاسم على غير اللفظ لانه محط صناعته والمتكلم لا ينازعه فى ذلك ولا
يمنع اطلاق اسم المدلول على الدال وانما يزيد عليه شيئا آخر دعاه الى تحقيقه ذكر الاسماء والصفات
واطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك انك اذا قلت جعفر لقبه انف الناقة فالنحوى يريد باللقب
لفظا انف الناقة والمتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح او ذم ولا يمنع ذلك قول النحوى
اللقب لفظ يشعر بصفة او رفعة لان اللفظ يشعر بذلك لدلالته على المعنى والمعنى فى الحقيقة
هو المقتضى للصفة والرفعة وذات جعفر هى الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر ان الخلاف فى
ان الاسم هو المسمى وغيره خاص باسماء الاعلام المشتقة ثم قال القرطبى واسماء الله تعالى
وان تعددت فلا تعدد فى ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدودات
وانما تعددت الاسماء بحسب الاعتبارات الزائدة على الذات مجردة كالجلالة فانه يدل عليه
دلالة مطلقة غير مقيدة وبه يعرف جميع اسمائه فيقال مثلا الرحمن من اسماء الله ولا يقال
الله من اسماء الرحمن ولهذا كان الاصح انه علم غير مشتق وليس بصفة الثانى ما يدل على الصفات
الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على اضافة امر ما اليه كالخالق
والرازق الرابع ما يدل على سلب شئ عنه كالعلى والقدوس وهذه الاقسام الاربعة منحصرة
فى النفى والاثبات انتهى كلام الفتح وهو نقل محض عن القرطبى وغيره والتحقيق عند من علمه
الله علما نافعا ان البحث عن امثال تلك المباحث من باب الخوض فى ما لا يعنى كما تقدمت
الاشارة الى ذلك فى تفسير الاية وقد قال رسول الله صلعم من حسن اسلام المرء تركه ما لا
يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال اهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
هل رأيت فى اية من ايات الكتاب العزيز او حديث من احاديث النبى صلعم ذكر الاسم
وكونه هو المسمى او غيره وان الصفات زائدة على الذات ام لا ولذا كان السلف الصالح فى غفلة
من هذا بل فى عافية تامة من ذلك ثم جرى ابليس من بنى ادم مجرى الدم ولبس على كثير من

المتكلمين

المتكلمين والفقهاء والصوفية فخاضوا فی هذه الخرافات وحسبوا انهم احسنوا صنعا ولم يعلموا
ان هذا الصنيع عن مقاصد الدين بمعزل فرحم الله امرأ اقتصر على ظاهر الكتاب والسنة الصحيحة
ولم يخض فی تلك الموبقات والمهلكات التی لا تاتی بفائدة ولا تعود بعائدة وليبك على غربة
الاسلام من كان باكيا **باب فی بيان معنى الاحصاء الذی ورد فی قوله صلعم من احصاها دخل
الجنة** قال الصاوی فی حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها وعند
اهل الله هو الاتصاف بها والظهور بحقائقها والعثور على مدارج نتائجها وفی التلخيص للحافظ
ابن حجر فی قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسره بذا البخاری فی صحيحه وتقدمت
الرواية الصريحة بروايتها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بها ثالثها من اطاقها بحسن
الرعاية وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القران حتى يختمه فانه يستوفی
هذه الاسماء فی اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيری انتهى وعبارته
فی الفتح قال الخطابی الاحصاء فی هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدها حتى يستوفيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويثنی عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاقة لقوله تعالى علم ان لن تحصوه
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا ای تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذه الاسماء والعمل بمقتضاه وهو ان يعتبر معانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازق وثق بالرزق وكذا سائر الاسماء ثالثها المراد الاحاطة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة ای ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبی المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل له احصاء هذه الاسماء على احدی هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمين وقال غيره معنى احصاها عرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة
وقيل معناه عدها معتقدا لان الدهری لا يعترف بالخالق والفلسفی لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجهه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم لجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القدوس استحضر

كونه منزها عن جميع النقائص وهذا اختيار ابى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طريق العمل
بها ان الذى يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فان الله يحب ان يرى حلاها على عبده
فليمرن نفسه على ان يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
العبد الاقرار بها والخضوع لها وعدم التحلى بصفة منها وما كان فيه معنى الوعد يقف فيه عند
الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من احصاها
وحفظها ويؤيده ان من حفظها عدا واحصاها سردا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القران ولم
يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر فى الخوارج انهم يقرؤن القران ولا يجاوز حناجرهم قلت والذى
ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك ان لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبد بتلاوتها والدعاء
بها وان كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند اهل السنة
فليس ما بحثه ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سردا والله اعلم قال النووى
قال البخارى وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الاظهر لثبوته نصا فى الخبر وقال فى
الاذكار وهو قول الاكثرين وقال ابن الجوزى لما ثبت فى بعض طرق الحديث من حفظها
بدل احصاها اخترنا ان المراد العدّ اى من عدها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لانه لا يلزم
من مجيئه بلفظ حفظها تعين السرد عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوى وقيل المراد
بالحفظ حفظ القران لكونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الاسماء حصل المقصود
قال النووى وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القران وقال ابن عطية معنى احصاها
عدها وحفظها ويتضمن ذلك الايمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والاعتناء بمعانيها
وقال الاصيلى ليس المراد بالاحصاء عدها فقط لانه قد يعدها الفاجر وانما المراد العمل
بها وقال ابونعيم الاصبهانى الاحصاء المذكور فى الحديث ليس هو التعداد وانما هو العلم
والعقل بمعانى الاسماء والايمان بها وقال ابوعمرو الطلمنكى من تمام المعرفة باسماء الله
تعالى وصفاته التى يستحق بها الداعى والحافظ ما قال رسول الله صلعم المعرفة بالاسماء
والصفات وما يتضمن من الفوائد ويدل عليه من الحقائق ومن لم يعلم ذلك لا يعد عالما
بمعانى الاسماء ولا مستفيدا بذكرها ما تدل عليه من المعانى وقال ابو العباس بن معد

يحتمل الاحصاء معنيين احدهما ان المراد تتبعها من الكتاب والسنة حتى يحصل علمها والثاني
المراد ان يحفظها بعد ان يجدها محصاة قال ويؤيده انه ورد في بعض طرقه من حفظها قال
ويحتمل ان يكون صلعم اطلق اولا من احصاها دخل الجنة ووكل العلماء الى البحث عنها ثم يسر
على الامة الامر فالقاها اليهم محصا وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا الاحتمال بعيد جدا لانه
يتوقف على ان النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين احدهما قبل الاخرى ومن اين يثبت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن ابي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عنه في اي
اللفظين قاله قال وللاحصاء معان اخرى منها الاحصاء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتملها الشرعية ومنها الاحصاء النظري وهو ان يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه باثره السارى في الوجود فلا يمر على موجود الا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا ارفع مراتب الاحصاء
قال وتمام ذلك ان يتوجه الى الله تعا من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبد الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الاحصاء حصل على الغاية ومن منح منحا من مباحثها فثوابه بقدر ما قال والله اعلم انتهى كلام الفتح
وهذا الكلام قد احتوى على اقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها احد الا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قوله احصاها فالاحصاء هو الحفظ وهكذا قال الاكثرون وقيل احصاها
قرأها كلمة كلمة كانه يعدها وقيل احصاها علمها وتدبر معانيها واطلع على حقائقها وقيل اطاق
القيام بحقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القران لانه مشتمل عليها قال والتفسير الاول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسرته الرواية المصرحة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارج الصحيحين والحجة بما فيهما على انفراده قائمة انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء والصفات وفي رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على ان المراد بقوله من
احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على حدودها في معاملة
الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها والله اعلم انتهى قلت الاقوال متقاربة والمعنى

واحد والحاصل متحد والراجح فی معنی الاحصاء هو الحفظ کما تقدم ووقع فی تفسیر ابن مردویه
عند ابی نعیم من طریق ابن سیرین عن ابی هریرة بدل قوله من احصاها من دعا بها وفی سنده
حصین بن مخارق وهو ضعیف وزاد جلند بن دعلج فی روایته وکلها فی القران وقوله دخل
الجنة بالماضی حقیقة لوقوعه وتنبیها علی انه وان لم یقع فهو فی حکم الواقع بانه کائن لا محالة
کذا فی الفتح وفی موضع اخر منه قال الاصیلی الاحصاء للاسماء العمل بها لا عدها وحفظها لان ذلک قد
یقع للکافر والمنافق کما فی حدیث الخوارج قال ابن بطال الاحصاء یقع بالقول ویقع بالعمل فالذی
بالعمل ان لله اسماء یختص بها کالاحد والمتعالی والقدیر ونحوها فیجب الاقرار بها والخضوع عندها
وله اسماء یستحب الاقتداء به فی معانیها کالرحیم والکریم والعفو ونحوها فیستحب للعبد ان یتحلی
بمعانیها لیؤدی حق العمل بها فبهذا یحصل الاحصاء العملی واما الاحصاء القولی فیحصل بجمعها و
حفظها والسؤال بها ولو شارک المؤمن غیره فی العد والحفظ فان المؤمن یمتاز عنه بالایمان والعمل
بها وقال ابن ابی حاتم فی کتاب الرد علی الجهمیة ذکر نعیم بن حماد ان الجهمیة قالوا ان اسماء الله مخلوقة
لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان الله کان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمی بها قال فقلنا لهم
ان الله تعالی قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم الله ربکم فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل
کلامه علی اسمه بما دل به علی نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالی مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
راهویه عن الجهمیة ان جهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعین اسما لعبدت تسعة وتسعین
الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان یدعوه باسمائه فقال ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها و
الاسماء جمع اقله ثلاثة ولا فرق فی الزیادة علی الواحد بین الثلثة وبین التسعة والتسعین
قال الامام احمد فی کتاب السنة قالت الجهمیة لمن قال ان الله تعالی لم یزل باسمائه وصفاته قلتم بقول
النصاری حیث جعلوا معه غیره فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا
بصفاته کما قال تعالی ذرنی ومن خلقت وحیدا ووصفه بالوحدة مع انه کان له لسان وعینان
واذنان وسمع وبصر ولم یخرج بهذه الصفات عن کونه واحدا ولله المثل الاعلی

باب فی بیان معنی الوتر الذی ورد فی هذا الحدیث

قال الحافظ فی الفتح قوله هو وتر یجوز فتح الواو وکسرها والوتر الفرد ومعناه فی حق الله انه

الواحد الذي لا نظير له في ذاته ولا انقسام وقال عياض قوله يحب الوتر معناه ان للوتر في
العدد فضلا على الشفع في اسمائه لكونه ادل على الوحدانية في صفاته وتعقب بانه لو
كان المراد به الدلالة على الوحدانية لما تعددت الاسماء بل المراد ان الله يحب الوتر من كل
شئ وان تعدد ما فيه الوتر وقيل هو منصرف الى من يعبد الله بالوحدانية والتفرد على سبيل
الاخلاص وقيل انه امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوات الخمس ووتر الليل
واعداد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض انتهى ملخصا و
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا للجنس اذ لا معهود جرى ذكره حتى يحمل عليه فيكون معناه انه وتر
شرعه ومعنى محبته له انه امر به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنى محبته له انه خصصه بذلك لحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يجر له
ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمله على العموم قال ويظهر لي وجه اخر وهو
ان الوتر يراد به التوحيد اي انه يوحد ويعتقد انفراده بالالوهية دون خلقه فيلتئم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمله على صلوة الوتر استند الى
حديث علي ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلعم اوتر ثم قال اوتروا يا اهل
القران فان الله وتر يحب الوتر اخرجه في السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة واللفظ له فعلى
هذا التاويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر المامور به لكن لا يلزم ان يحمل
الحديث على هذا بل العموم فيه اظهر كما ان العموم في حديث علي محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد البلخي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القران مشروطا ببذل النفس والمال فكيف يحصل بمجرد حفظ
الفاظ يعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصر فيه بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعله يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسردها عن ظهر قلب فاما من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها مما تقدم بعيد جدا

وان اتفق آخر الحديثين لفظا ومقام بيان الاسماء والصفات يابى حمله على غيرها فالذى قاله عياض يقوى عند نادر راية وليس فى قوله هو وتر يحب الوتر نفيا لسائر الاسماء غير الجلالة بل المراد ان الاسماء المفردة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتر لفظا بل ومعنى ايضا لان مسماه واحد وان تكرر لفظه ومن هنا قال قائل ع عباراتنا شتى وحسنك واحد ÷ وكل الى ذاك الجمال يشير ÷ نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعا عبد الله وعبد الرحمن الحديث والجواب ان ذلك فى حق الله تعا وهذا فى حق العباد وما للتراب ورب الارباب والله اعلم بالصواب باب فى بيان الحلف بالاسماء الحسنى قال الحافظ فى التلخيص روى عن بعض التصانيف ان الحلف باى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التى ورد بها الخبر صريح قال واصل الحديث لهذه العدة متفق عليه من حديث ابى هريرة ولكن قال الترمذى لا نعلم فى كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال فى الفتح واستدل بحديث الباب على انعقاد اليمين بكل اسم ورد فى القرآن او الحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كج من الشافعية ومنع الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ والى هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كج ايضا والمعروف عند الشافعية والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلالة والرحمن ورب العالمين فهذا ينعقد به اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غيره لكن الغالب اطلاقه عليه وانه يتقيد فى حق غيره بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب ونحوها فالحلف به يمين فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق فى حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس بيمين وان نوى الله تعا فوجهان صحح النووى انه يمين وكذا فى المحرر وخالف فى الشرحين فصحح انه ليس بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضى ابو يعلى ليس بيمين وقال المجد بن تيمية فى المحرر انها يمين انتهى كلام الفتح قال الشوكانى فى المختصر الحلف انما يكون باسم الله تعا او صفة له ويحرم بغير ذلك انتهى وفى شرحه الروضة الندية اى باسم من اسمائه وهو ظاهر او صفة من صفاته ذاته كحلفه صلعم بمقلب القلوب كما فى حديث ابن عمر فى صحيح البخارى وغيره وفى الصحيحين من حديث ان النبى صلعم قال فى زيد بن

حارث وايم الله ان كان لخليقا للامارة وهكذا ثبت عنه صلعم الحلف بقوله والذى نفسى بيده وهو فى الصحيح وحكى النبى صلعم عن جبرئيل عليه السلام انه قال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها يعنى الجنة وهو فى الصحيح ايضا والاحاديث فى هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاته وعن النبى صلعم من حلف بغير الله فقد كفر اخرجه ابوداود والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وفى لفظ فقد اشرك وهو عند احمد من هذا الوجه وفى لفظ للترمذى فقد كفر واشرك وفى الباب احاديث قال الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى كتابه حجة الله البالغة وقد فسره بعض المحدثين على معنى التغليظ والتهديد ولا اقول بذلك وانما المراد عندى اليمين المنعقدة واليمين الغموس باسم غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق ان شاء الله تعالى والكلام على هذه المسئلة يطول جدا وهو مبسوط فى المبسوطات كشرح المنتقى وغيره **باب** ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى عز اسمه وجلت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقد البيهقى بابا فى ذلك وذكر منها جملة صالحة بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفى معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها **القديم** وذلك مما يوثر عن رسول الله صلعم وقد تقدم فى رواية عبد العزيز بن الحصين فى قوله القريب القديم الوتر وفى حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شئ غيره رواه البيهقى وقال رواه البخارى فى صحيحه عن عمر بن حفص واصل القديم السابق لان القديم هو القادم قال تعالى فيما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة فالله سابق للموجودات كلها وهو الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول والآخر وقد تقدما فى رواية الوليد بن مسلم وعن ابى هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شئ وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ رواه مسلم وروت ام سلمة عن رسول الله صلعم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شئ وانت الآخر فلا شئ بعدك الحديث رواه البيهقى وروى عن ابى هريرة يرفعه ليسألكم الناس عن كل شئ حتى يسألكم هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ وعن محمد بن على ان النبى صلعم علم عليا دعوة يدعو بها عند ما اهمه فكان على يعلمها ولده يا كائن قبل كل شئ ويا مكون كل شئ

ویاکائن بعد کل شئ افعل لی کذا وکذا رواه البیهقی وقال منقطع قال الحلیمی فالاول هو
الذی لاقبل له والاخر هو الذی لابعد له ومنها **الباقی** قال تعالیٰ ویبقی وجه ربک ذو الجلال
والاکرام وقد تقدم فی حدیث الولید بن مسلم وهو من لوازم قولنا قدیم وفی معناه الدائم وهو فی
روایة ابن الحصین المتقدمة وبقاؤه ابدی وازلی وصفة الازل مالم یزل وصفة الابد مالا یزال
ومنها **الحق المبین** قال تعالیٰ ان الله هو الحق المبین وفی دعائه صلعم انت الحق وقولک حق و
وعدک حق ولقاؤک حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البیهقی رواه البخاری عن ابن
عباس وهما مذکوران فی خبر الاسامی احدهما فی روایة الولید والاخر فی روایة عبد العزیز والحق ما لا
یسع انکاره ویلزم اثباته والمبین هو الذی لایخفی ولاینکتم وقال تعالیٰ هو الذی خلق السموات
والارض بالحق ای بکلمة الحق وهو قول کن ونقل ابن التین عن الداؤدی ان الباء هنا بمعنی اللام
ای لاجل الحق قال ابن بطال المراد بالحق هنا ضد الهزل والمراد بالحق فی الاسماء الحسنی الموجود الثابت
الذی لایزول ولایتغیر وقال الراغب الحق فی الاسماء الحسنی الموجد بحسب ما یقتضیه الحکمة و
یطلق علی الواجب واللازم والثابت والجائز ومنها **الظاهر** قال تعالیٰ هو الاول والاخر والظاهر و
الباطن وهو فی خبر الاسامی وغیره وقد یکون الظهور بمعنی العلو وبمعنی الغلبة ومنها **الوارث**
وهذا الاسم مما یؤثر عن رسول الله صلعم فی خبر الاسامی وقال تعالیٰ ونحن الوارثون ومعناه الباقی
بعد ذهاب غیره **باب** ذکر الاسماء التی تتبع اثبات وحدانیته اسما اولها **الواحد** قال تعالیٰ وما من
اله الا الله الواحد القهار وهو فی خبر الاسامی وروی البیهقی بسنده عن عائشة قالت کان رسول
الله صلعم یقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بینهما العزیز الغفار و
معناه انه لاقدیم سواه وان ذاته لایجوز علیه التکثر بغیره اومعناه هو القدیم ومنها **الوتر**
وقد تقدم الکلام علیه وهو فی روایة عبد العزیز المتقدمة وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله عزوجل تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا انه وتر یحب الوتر رواه مسلم ومنها **الکافی**
قال تعالیٰ الیس الله بکاف عبده وتقدم فی خبر الاسامی وعن انس ان رسول الله صلعم کان اذا اوی الی
فراشه قال الحمد لله الذی اطعمنا وسقانا وکفانا واوانا فکم ممن لا کافی له ولامؤوی اخرجه
مسلم ومنها **العلی العظیم** وقد تقدم فی خبر الاسامی وعن ایاس بن سلمة عن ابیه قال ما سمعت

رسول الله صلعم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربي الاعلى الوهاب رواه البيهقي ورواه ابو معونة عن عمر بن راشد ولفظ العلى الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوي وعن عبد الرحمن بن قرط ان رسول الله صلعم ليلة اسري به سمع تسبيحا في السموات العلى سبحان العلي الاعلى سبحانه وتعالى رواه البيهقي بسنده و منها **الرفيع** قال تعالى رفيع الدرجات قال جرير سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ في النوم وما عرفته قط فقلت باي شئ نجوت قال بهذا الدعاء اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عباده غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول لا اله الا انت ذكره البيهقي وليس بمرفوع حتى يحتج به يغني عنه القران **باب** ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل اولها **الله** قال تعالى الله خالق كل شئ وفي حديث انس يرفعه اتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المنافع قال الله الحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النضر قال السخاوي ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن سليمان قال الحليمي وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطابي روي عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غيره والا بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل يطول ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الي قول من ذهب الى انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو اعظم الاسماء لكونه جامعا لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد وال[illegible]زمة له لا لتعريف ولا لغيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال سليمان الجمل الله ا[illegible]ظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كلا منها لا يدل الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولانه اخص الاسماء اذ

لا يطلق على غيره لا حقيقة ولا مجازا بخلاف سائر الاسماء فانه قد يسمى به غيره مجازا كالقادر و
العليم والرحيم وليس بمشتق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق انتهى
ومنها الحي القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو وقد تقدم في خبر الاسامي قال الصاوي لفظ
هو ليس من الاسماء الحسنى بل هو عند اهل الظاهر ضمير شان يفسره ما بعده وعند اهل الله اسم
ظاهر يتعبدون بذكره وعلى كل فهو زائد على التسعة والتسعين انتهى و الصحيح هو الاول ولا
دليل على القول الآخر وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال اسم الله الاعظم
الذي اذا دعي به اجاب في ثلث سور من القرآن البقرة وآل عمران وطه اخرجه ابن ماجة والحاكم
في المستدرك والطبراني في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام
ابن عمار مختلف فيه وقال في المختصر اسناده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت
في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي
طه وعنت الوجوه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم فالتمستها فوجدتها
انه الحي القيوم قلت وعندي انه الله لا اله الا هو الحي القيوم جمعا بين الحديثين ولما روينا في
كتاب الدعاء للواحدي عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن
الشامي التابعي صاحب ابي امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمرو بن ابي سلمة فنظرت انا
في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في شيء من القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي آل عمران مثله وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وفي الباب احاديث قال ابو سليمان
الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم تحدث له الحياة بعد
موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذ قد جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام
فليقع الالمام بشيء من الكلام عليه وقد انكر قوم كابي جعفر الطبري وابي الحسن الاشعري
وجماعة بعدهما كابي حاتم ابن حبان والقاضي ابي بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض
الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لمالك لكراهية ان يعاد سورة او تردد دون غيرها
من السور لئلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤذن باعتقاد نقصان المفضول
عن الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة ابى جعفر الطبرى اختلفت الآثار فى تعيين اسم الله الاعظم والذى عندى
ان الاقوال كلها صحيحة اذلم يرد فى خبرمنها انه الاسم الاعظم ولاشئ اعظم منه فكانه يقول
كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم فيرجع الى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة فى الاخبار انما يراد بها مزيد ثواب الداعى بذلك كما اطلق ذلك فى القران
والمراد به مزيد ثواب القارى والمراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسماء الله تعالى دعا العبد ربه
مستغرقا بحيث لايكون فى فكره حالتئذ غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
هذا عن جعفر الصادق وعن الجنيد وعن غيرهما وقال آخرون معينا واضطربوا فى ذلك
قال الحافظ فى الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قولا **الاول** هو نقله الفخر
الرازى عن بعض اهل الكشف واحتج له بان من اراد ان يعبر عن كلام معظم بحضرته لم يقل له
انت قلت كذا وانما يقول هو تأدبا معه **الثانى** الله لانه اسم لم يطلق على غيره ولانه الاصل فى
الاسماء الحسنى ومن ثم اضيفت اليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنده ما اخرجه ابن
ماجة عن عائشة انها سألت النبى صلعم ان يعلمها الاسم الاعظم فلم يفعل فصلت ودعت اللهم
انى ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنى كلها ما علمت منها
ومالم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه لفى الاسماء التى دعوت بها قلت وسنده ضعيف
وفى الاستدلال به نظر لايخفى **الرابع** الرحمن الرحيم الحى القيوم لما اخرج الترمذى من حديث اسماء بنت
يزيد ان النبى صلعم قال اسم الله الاعظم فى هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن
الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحى القيوم اخرجه اصحاب السنن الا النسائى
وحسنه الترمذى فى نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
الحى القيوم اخرج ابن ماجة من حديث ابى امامة الاسم الاعظم فى ثلاث سور البقرة وآل عمران وطه
قال ابو القاسم عن ابى امامة التمسته فيها فعرفت انه الحى القيوم وقواه الفخر الرازى واحتج بانهما
يدلان على صفات العظمة بالربوبية ما لايدل على ذلك غيرهما كدلالتهما **السادس** الحنان
المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اخرجه ابو يعلى من طريق السرى بن يحيى عن
رجل من طى واثنى عليه قال كنت اسأل الله ان يرينى الاسم الاعظم فرأيته مكتوبا فى الكواكب

في الاسماء **السابع** ذو الجلال والاكرام اخرج الترمذي من حديث معاذ بن جبل قال سمع النبي صلعم رجلا
يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل واحتج له الفخر بانه يشمل جميع الصفات المعتبرة في الالهية
لان في الجلال اشارة الى جميع السلوب وفي الاكرام اشارة الى جميع الصفات **الثامن** الله لا اله الا هو الاحد
الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجة وابن حبان والحاكم من حديث
بريدة وهو ارجح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخرجه الحاكم من حديث
ابي الدرداء وابن عباس اذا قال العبد يا رب يا رب قال تعالى لبيك عبدي سل تعط رواه مرفوعا **العاشر**
دعوة ذي النون اخرج النسائي والحاكم عن فضالة بن عبيد رفعه دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
هو مخفي في الاسماء الحسنى ويؤيده حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالاسماء
الحسنى فقال لها النبي صلعم انه لفي الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد نقله عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يعلمه الاسم الاعظم فرأى في النوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفتح وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليلحقه هاهنا **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلعم دعوة ذي النون اذ دعا وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شيء الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب الله له ذكره ميرك و
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت يزيد وهو عند احمد وابي داود والترمذي
وابن ماجة وقد حسنه المنذري قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي اسناده عبد الله بن
ابي زياد القداح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه مناكير **وعن** ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

اخرجه الطبرانی فی الکبیر و فی اسناده حنش بن فرقد وهو ضعیف قال المناوی و فی
اسناده ایضا محمد بن زکریا العلائی وثقه ابن معین وقال احمد لیس بالقوی وقال النسائی والدارقطنی
ضعیف وفی اسناده ایضا ابو الجوزائی وفیه نظر وعنه عن النبی صلعم اسم الله الاعظم فی ایات من اخر
سورة الحشر اخرجه الدیلمی وعن بریدة الاسلمی یرفعه اسم الله الاعظم الذی اذا سئل به اعطی و
اذا دعی به اجاب اللهم انی اسألك بانی اشهد انك انت الله لا اله الا انت الحدیث وقد تقدم
اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان واحمد وحسنه الترمذی وصححه ابن حبان واخرجه ایضا من
حدیثه الحاکم وقال صحیح علی شرطهما ولفظه عنده لقد سألت الله باسمه الاعظم قال المنذری قال شیخنا
ابو الحسن المقدسی واسناده لا مطعن فیه ولم یرد فی هذا الباب حدیث اجود اسنادا منه وقال
قال ابن حجر العسقلانی ان هذا الحدیث ارجح ما ورد من حیث السند و فی روایة اللهم انی اسألك
بانك انت الله الاحد الصمد الی اخره اخرجه ابن ابی شیبة فی مصنفه وفی روایة اللهم انی
اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت وحدك لا شریك لك الحنان المنان بدیع السموات والارض
یا ذا الجلال والاکرام اخرجه اهل السنن الاربع وابن حبان وابن ابی شیبة وهو من حدیث انس
وقد تقدم واخرجه ایضا احمد و صححه ابن حبان واخرجه الحاکم وقال صحیح علی شرط مسلم ولفظ احمد و
ابن ماجه یا حنان یا منان یا بدیع السموات الخ فقال رسول الله صلعم لقد دعی الله باسمه الاعظم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی وزاد ابو داود والنسائی وابن حبان فی اخره یا حی یا قیوم وزاد الحاکم فی روایة اسألك
الجنة واعوذ بك من النار وحدیث بریدة وحدیث انس ذکرهما صاحب سلاح المؤمن ایضا واورده
ایضا صاحب فرند سلاح المؤمن بروایة من تقدم فلیعلم قال شیخنا و برکتنا العلامة الشوکانی فی
تحفة الذاکرین وقد اختلف فی تعیین الاسم الاعظم علی نحو اربعین قولا قد افردها السیوطی وغیره بالتصنیف
قال ابن حجر وارجحها من حیث السند الله لا اله الا هو الاحد الخ وقد تقدم وذکر ابن القیم فی الهدی انه الحی
القیوم فلینظر فی وجه ذلك انتهی کلام الشوکانی وقد جربت هذا الاخیر فوجدته اکسیرا اعظم لا یتخلف
ابدا والله اعلم ومنها العالم قال تعالی عالم الغیب والشهادة وعن ابی هریرة رضی الله عنه قال ابو بکر الصدیق یا رسول
الله مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال قل اللهم عالم الغیب والشهادة فاطر السموات
والارض رب کل شیء وملیکه الحدیث رواه البیهقی بسنده والعالم هو مدرك الاشیاء علی ما هی به مفهوما

القادر قال تعالى اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن ابي هريرة
رض ان النبي صلعم كان اذا قرأ يعنى هذه الاية قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى
رواه البيهقى ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
اباهريرة يقول قال رسول الله صلعم من قرأ اليس ذلك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الاسم
فى خبر الاسامى والقادر من لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
صفات الذات والقوة والقدرة بمعنى واحد ومنها الحكيم قال تعالى والله عليم حكيم وفى صحيح
البخارى باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم فى خبر الاسامى قال فى الفتح هذه الاية وقعت
فى عدة سور وتكررت فى بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلق العزيز
الحكيم فاول ما وقع فى سورة البقرة فى دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انك انت العزيز
الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزيز حكيم بغير لام فيهما فى عدة من السور انتهى وعن مصعب بن سعد
عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلعم اعرابى فقال علمنى كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
الحكيم رواه البيهقى قال الحليمى الحكيم الذى لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابى هو المحكم
لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل وفى معناه قوله تعالى الذى احسن كل شئ خلقه وقوله تعالى
وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن رسول
الله صلعم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابى انطلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله
صلعم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم
او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان رواه البيهقى والسيد المحتاج اليه بالاطلاق او راس
الناس الملك اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رأيه يصدرون ومن قوله يستمعون قال الحليمى ومنها الجليل وذلك
مما ورد به الاثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وفى الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهى قال الخطابى
هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع
معه كل رفيع ومنها البديع قال جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد تقدم فى خبر الاسامى وعن انس بن مالك ان
رسول الله صلعم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال

والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من النار فقال النبى صلعم لقد دعا الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه
البيهقى ومعناه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط ومنها البارى قال تعالى البارى المصور وقد تقدم فى خبر الاسامى وهو من قولهم برا
القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت منها الهيئة ومنه المثل السائر اعط القوس باريها وفى معناه قوله سبحانه انى خالق
بشرا من طين قال الطيبى البارى من البرء اصله خلوص الشىء من غيره اما على سبيل التفصى عنه كقولهم برى فلان من مرضه والمديون
من دينه ومنه استبرات الجارية واما على سبيل الانشاء ومنه برأ الله النسمة وقيل البارى الخالق البرى من التفاوت
والتنافر المخلين بالنظام كذا فى الفتح ومنها الذارى قال تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه قال الحليمى معناه
المنشى والمنمى ويلزم من الاعتراف بالبرء الاعتراف بالذرء وفى حديث عبد الرحمن بن حبيش قال رسول
الله صلعم قل اعوذ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ
الحديث رواه البيهقى بسنده ومنها الخالق قال عز وجل هل من خالق غير الله وقال ومن اياته ان
خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من
صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين قال فى الفتح قال الطيبى
قيل ان الالفاظ الثلثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق
على الابداع وهو ايجاد الشىء على غير مثال كقوله تعالى خلق السموات والارض وعلى التكوين كقوله تعالى
خلق الانسان من نطفة وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلعم بيدى فقال خلق
الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء
وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة اخر
الخلق فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم ومنها الخلاق قال تعالى
بلى وهو الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع قال تعالى صنع الله الذى اتقن
كل شىء ومعناه المركب المهيئ وعن حذيفة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل صنع
كل صانع وصنعته رواه البيهقى بسنده ومنها الفاطر قال تعالى الحمد لله فاطر السموات والارض وتقدم
فى خبر الاسامى وعن ابى هريرة ان ابابكر قال يا رسول الله علمنى شيئا اقوله اذا اصبحت واذا امسيت

قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه فاتق
المرتتق قال الحليمي وقال الخطابي الفاطر هو الذي فطر الخلق اى ابتدأ خلقهم كقوله تعالى فسيقولون
من يعيدنا قل الذى فطركم اول مرة **وعن** ابن عباس لم اكن اعلم معنى فاطر السموات والارض
حتى اختصم اعرابيان فى بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها ومنها **البادى**
قال تعالى هو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو فى رواية عبد العزيز بن الحصين قال الخطابى معناه
المبدئ يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذى ابتدأ الاشياء مخترعا لها من غير اصل ومنها **المصور**
قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المهيئ قال تعالى يصوركم فى الارحام
كيف يشاء والصورة فى الاصل ما يتميز به الشئ عن غيره ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذى اختص به الانسان من العقل والروية والى كل منهما الاشارة بقوله
تعالى خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفى الباب احاديث ومنها **المقتدر**
قال تعالى فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم فى خبر الاسامى قال الحليمى المقتدر المظهر قدرته بفعل
ما يقدر عليه وقال الخطابى هو التام القدرة الذى لا يمتنع عليه شئ ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة
ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضى الاطلاق والقدرة قد يدخلها
نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها **الملك والمليك** قال تعالى فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس **وعن** ابى هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله تعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض اخرجه
مسلم والبخارى **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان اخنع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحميدى اخنع اذل وعنه فى رواية اخنع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخارى عن على بن ابى طالب ورواه مسلم عن
احمد بن حنبل وغيره كلهم عن سفيان وفى حديثه ايضا فى ذكر دعاء ابى بكر الصديق الذى علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليكه وقد تقدم وتقدم ايضا فى خبر الاسامى مالك الملك وقال
تعالى مالك الملك تؤتى الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات او بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدع ولا ينازعه فيه منازع كقوله تعالى الملك

يومئذ

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصرف
بالامر والنهي وذلك يختص بالناطقين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله ملك
يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها **الجبار** قال تعالى العزيز الجبار
المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبر الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحقه بهذا الباب
لم يميزه عن الابداع وقال الخطابي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من نهيه وامره وقيل هو الذي جبر
مفاقر الخلق وكفاهم اسباب العيش والرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تجبر النبات
اذا علا **باب** ذكر الاسماء التي تتبع نفي التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** وهو الذي لا شبيه
له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمى الله تعالى نفسه بهذا الاسم
لما وصفها بانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقوله لم يلد الخ تفسير قوله احد **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم ينبغ له ان
يكذبني وشتمني ابن ادم ولم ينبغ له ان يشتمني فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس اول خلقه باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد اخرجه البخاري **وعن ابي بن كعب** ان المشركين قالوا
يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
ان اليهود اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي نعبده فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد والصمد فانهما يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد و
الاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افترقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفي التعدد و
الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه
ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاثبات يقال ما رأيت احدا ورأيت واحدا
فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوده الخاص به الذي لا يشاركه فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
صفات الكمال لان معناه الذي انتهى سودده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله انتهى

ومنها العظيم قال تعا وهو العلى العظيم وذكرناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان
النبى صلعم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يعصى كرها او يخالف امره قهرا فهو
العظيم حقا وصدقا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم رويناه
فى خبر الاسامى فى حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال فى الفتح
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافة اسمه اليها قال ويظهر الفرق
بين الحالف بعزة الله التى هى صفة ذاته والحالف بعزة الله التى هى صفة فعله بانه يحنث فى الاولى
دون الثانية بل هو منهى عن الحلف كما نهى عن الحلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الحالف انصرف الى صفة ذات وانعقدت اليمين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يَقهر ولا يُقهر وقد تستعار للحمية والانفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزّنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عزوز اذا قل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه ارض
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقى العزة بمعنى القوة فترجع الى معنى القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلعم على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يمجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا ليخرن به الارض
رواه البيهقى بسنده ومنها المتعالى قال تعا الكبير المتعال ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه المرتفع
عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم فى خبر الاسامى و فى حديث ابى هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثاره وافعاله قاله
الحليمى قال الخطابى وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلى الكبير ورويناه فى خبر الاسامى وعن ابن عباس

ان رسول الله صلعم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من
شر كل عرق نعار ومن شر حر النار رواه البيهقي قال الخطابي الكبير هو الموصوف بكبر الشان وبجلال
الذي كبر عن شبه المخلوقين ومنها **السلام** قال تعالى الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
ورويناه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلعم قال كان رسول الله صلعم اذا اراد ان
ينصرف من صلوته استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
ياذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب او الذي سلم الخلق من ظلمه ومن
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن العيوب التي
في غيره من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القران وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على التحية الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل آفة وعيب فهي صفة سلبية
وقيل المسلّم على عباده لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها **الغني** قال تعالى الله الغني وانتم الفقراء وتقدم في خبر الاسامي عن
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلعم اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقي بسنده والغني
الكامل بما له وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها **السبوح** روينا عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلعم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثون من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلعم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقي وهذا
منقطع وروى من وجه آخر فذكره مسندا ومنها **القدوس** تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبيته في بيت رسول الله صلعم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطه
ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقي
بسنده ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للمدائح وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فهذا تسبيح الابراز الحقائق الى
افراده وتوحيده ونفي التشريك والتشبيه عنه ومنها **المجيد** قال تعالى ذو العرش المجيد قال انه جميد
مجيد رويناه في خبر الاسامي ومعناه المنيع المحمود وقال الخطابي المجيد الواسع الكريم واصل المجد
في كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل في تفسير قوله تعالى والقرآن
المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال تعالى انه سميع قريب وعن ابي موسى
الاشعري قال كنا مع النبي صلعم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلعم ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخاري
واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابي عثمن وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم
من عنق راحلته وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب وعقد البخاري في صحيحه بابا بالقول الله
تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفتح في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
فارجع اليه ومنها **المحيط** قال تعالى الا انه بكل شئ محيط ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين
ومعناه انه الذي لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا الله تعالى وهي راجعة الى كمال العلم
والقدرة ونفي الغفلة والعجز عنه قال الخطابي هو الذي احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذي احاط بكل
شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال تعالى فعال لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
كلما اراد فعل ولا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ومنها **القدير** قال تعالى ان الله على كل شئ قدير وتقدم
في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال تعالى والله غالب
على امره قال الحليمي وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في اليمين
مع الغالب ومعناه المبتغي غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يهمل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره
وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري ومسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
الواسع قال عز وجل والله واسع عليم ورويناه في خبر الاسامي ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته
لا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر

عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمي وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى
صلعم ومعناه ذو الاسماء الحسنى وقال الخطابى هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون معناه
ذو النور والبهجة قال البيهقى وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال رواه مسلم عن ابن مسعود فى
أخر حديث طويل قال ورويناه من وجه أخر عنه وعن ابى ريحانة وعن ثابت بن قيس بن شماس عن
النبى صلعم رويناه فى خبر عبد العزيز ومنها **الواجد** هو فى خبر الاسامى ومعناه الذى لا يضل عنه شئ
ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى الذى لا يفتقر والوجد الغنى ذكره الخطابى ومنها **المحصى** وهو فى خبر
الاسامى فى الكتاب واحصى كل شئ عددا ومعناه العالم بمقادير الحوادث كلها من الانفاس والارزاق
وعدد القطر والرمل والحصباء والنبات واصناف الحيوان وما يبقى منها وما يضمحل وما يفنى ومنها **القوى**
قال تعالى ان الله لقوى عزيز ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه القادر ومن قوى على شئ فقد قدر عليه
او التام القوة الذى لا يستولى العجز عليه فى حال من الاحوال والمخلوق وان وصف بالقوة فان
قوته متناهية وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتين** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
وهو فى خبر الاسامى **وعن** ابن مسعود قال اقرأنى رسول الله صلعم انى انا الرزاق ذو القوة
المتين قال ابن بطال المتين بمعنى القوى هو فى اللغة الثابت الصحيح انتهى وعن ابن عباس فى قوله
المتين يقول الشديد ومنها **ذو الطول** قال تعالى ذو الطول ورويناه فى خبر عبد العزيز ومعناه
الكثير الخير لا يعوزه من اصناف الخيرات شئ **وعن** ابن عباس يعنى ذا السعة والغنا ومنها **السميع**
قال تعالى ان الله هو السميع البصير وهو فى خبر الاسامى وفى حديث ابى موسى الاشعرى المتقدم انما
تدعون سميعا بصيرا اخرجه الشيخان ومعناه المدرك للاصوات التى يدركها الخلق باذانهم لا يخفى عليه شئ منها
وقال الخطابى السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ فى الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذى يسمع السر
والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت وقد يكون السماع بمعنى الاجابة والقبول كقوله صلعم
اعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب ولا يقبل ومن هذا قول المصلى سمع الله لمن حمده اى قبل حمد من
حمده ومنها **البصير** قال تعالى ان الله هو السميع البصير قال الحليمى اى المدرك للاشخاص والالوان
التى يدركها بابصارهم وقال الخطابى هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور **تنبيه** عقد البخارى
فى صحيحه بابا لقوله تعالى وكان الله سميعا بصيرا قال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على

من قال ان معنے سمیع بصیر علیم قال وصح ان کونہ سمیعا بصیرا یفید قدرا زائدا علی کونہ علیما وکونہ سمیعا بصیرا یتضمن انہ یسمع بسمع ویبصر ببصر کما یتضمن کونہ علیما انہ یعلم بعلم ولا فرق بین اثبات کونہ سمیعا بصیرا وبین کونہ ذا سمع وبصر قال وهذا قول اهل السنة قاطبة انتهی قال فی الفتح واحتج المعتزلی بان السمع ینشأ عن وصول الهواء المسموع الی العصب المفروش فی اصل الصماخ واللہ منزہ عن الجوارح واجیب بانها عادة اجراها اللہ تعالی فیمن یکون حیا فیخلق اللہ السمع عند وصول الهواء الی المحال المذکورة واللہ تعالی یسمع المسموعات بدون الوسائط وکذا یری المرئیات بدون المقابلة و خروج الشعاع فذات اللہ تعالی مع کونہ حیا موجودا لا یشبہ الذوات فکذلک صفاتہ لا تشبہ الصفات والسمیع من لہ سمع یدرک بہ المسموعات والبصیر من لہ بصر یدرک بہ المرئیات وکل منهما فی حق الباری صفة قائمة بذاتہ وقد افادت الآیة واحادیث الباب الرد علی من زعم ان السمیع والبصیر بمعنی علیم ویؤیدہ حدیث ابی هریرة الذی اخرجہ ابوداود بسند قوی علی شرط مسلم رأیت رسول اللہ صلعم یقرأها یعنی قولہ تعالی ان اللہ یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها الی قولہ ان اللہ کان سمیعا بصیرا ویضع اصبعہ علی اذنیہ قال البیهقی واراد بهذہ الاشارة تحقیق اثبات السمع والبصر للہ لبیان محلهما من الانسان یرید ان لہ سمعا وبصرا لا ان المراد بہ العلم فلو کان کذلک لاشار الی القلب لانہ محل العلم ثم ذکر لحدیث ابی هریرة شاهدا من حدیث عقبة بن عامر سمعت رسول اللہ صلعم یقول علی المنبر ان ربنا سمیع بصیر واشار الی عینیہ وسندہ حسن وفی الحدیث ان اللہ لیس باعور واشار بیدہ الی عینیہ وفی صحیح مسلم عن ابی هریرة رفعہ ان اللہ لا ینظر الی صورکم واموالکم ولکن ینظر الی قلوبکم وفی حدیث ابی جری الهجیمی رفعہ ان رجلا ممن کان قبلکم لبس بردین فتبختر فیهما فنظر اللہ الیہ فمقتہ الحدیث وفی حدیث ابن عمر رفعہ لا ینظر اللہ الی من جر ثوبہ خیلاء وفی الکتاب العزیز لا ینظر اللہ الیهم وورد فی السمع قول المصلی سمع اللہ لمن حمدہ وهو صحیح متفق علیہ بل مقطوع بشرعیتہ فی الصلوة وفی الحدیث ما یقتضی التصریح بان لہ سمعا وکذا جاء فی البصر فی الحدیث الذی اخرجہ مسلم عن ابی موسی مرفوعا حجابہ النور لو کشفہ لاحرقت سبحات وجهہ ما ادرکہ بصرہ وفی القرآن لقد سمع اللہ قول التی تجادلک فی زوجها وفی الحدیث ان جبرئیل اتانی فقال ان اللہ قد سمع قول قومک وما ردوا علیک اخرجہ البخاری قال

الكرمانی المقصود من هذه الاحادیث اثبات صفتی السمع والبصر وهما صفتان قدیمتان من الصفات
الذاتیة وعند حدث المسموع والمبصر یقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سمیع یسمع کل مسموع
ویبصر کل مبصر فادّعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآیات والاحادیث ترد علیهم وبالله التوفیق
ومنها **العلیم** قال تعالی والله علیم حکیم وهو فی خبر الاسامی هو المدرک لما لا یدرکه الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابی هو العالم بالسرائر والخفیات التی لا یدرکها علم الخلق وجاء علی بناء فعیل
للمبالغة فی وصفه بکمال العلم **وعن** عثمان بن عفان ان النبی صلعم قال من قال حین یصبح بسم الله
الذی لا یضر مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات لم تفجأه فاجئة بلاء
حتی یمسی الحدیث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفات ومنها **العلام** قال تعالی
وهو علام الغیوب وهو فی دعاء الاستخارة ورویناه فی خبر عبد العزیز وهو العالم باصناف المعلومات
علی تفاوتها فهو یعلم الموجود ویعلم ما هو کائن وانه اذا کان کیف یکون ویعلم ما لیس بکائن وانه لو
کان کیف یکون وعن ابن عباس فی قوله یعلم السر واخفی قال السر ما اسر ابن آدم فی نفسه اخفی ما خفی
علی ابن آدم ما هو فاعله قبل ان یعلمه فالله تعالی یعلم ذلک کله فعلمه فیما مضی من ذلک وما بقی علم
واحد علی حد سواء **فائدة** وفی الکتاب عالم الغیب فلا یظهر علی غیبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه الیه یرد علم الساعة قال فی الفتح وهذه
الآیات من الحجج البینة فی اثبات العلم لله وحرفه المعتزلی نصرة لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تالیفه علی نظم واسلوب یعجز عنه کل بلیغ وتعقب بان نظم العبارات لیس هو نفس
العلم القدیم بل دال علیه ولا ضرورة تحوج الی الحمل علی غیر الحقیقة التی هی الاخبار عن علم الله الحقیقی
وهو من صفات ذاته وقال المعتزلی ایضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علمه بعالم فرارا من اثبات العلم
له مع تصریح الآیة به وقد قال تعالی ولا یحیطون بشئ من علمه الا بما شاء وفی قصة موسی والخضر
عند البخاری ما علمی وعلمک فی علم الله ووقع فی حدیث الاستخارة اللهم انی استخیرک بعلمک قال
ابن بطال فی هذه الآیات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قدیم وجب تعلقه بکل معلوم علی حقیقته بدلالة هذه الآیات وبهذا النقل
یرد علیهم فی القدرة والقوة والحیاة وغیرها وعن ابن عباس یعلم السر الذی فی نفسک ویعلم

ما ستفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر واخفى انتهى حاصله ومنها **الخبير** قال تعالى هو الحكيم الخبير
وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ الشك غير جائز عليه فان الشك
ينزع الى الجهل وحاشاه من الجهل ومنها **الشهيد** قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد وقال جل وعلا وكفى
بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ان رجلا من بني اسرائيل سال
رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال ائتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
قال فائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا فدفعها اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحليمي
الشهيد المطلع على ما لا يعلمه الخلق الا بالشهود والحضور ومنها **الحسيب** قال تعالى وكفى بالله حسيبا
وهو في خبر الاسامي ومعناه المدرك للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب
وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني
ما كفاني حتى قلت حسبي وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى

باب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه واول ذلك **المدبر** وهذا الاسم
فيما يؤثر عن رسول الله صلعم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصرف الامور
على ما يوجب حسن عواقبها ومنها **القيوم** قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبي صلعم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
على كل شئ زاد الحليمي من خلقه يدبره بما يريد وقال الخطابي القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول
من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورأيت
في عنوان التفسير لاسمعيل الضرير قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيبه في
آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
الاسم المبارك من جملة الاسم الاعظم ومنها **الرحمن الرحيم** قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال
ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقال كان بالمؤمنين رحيما وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فواتح السور غير

التوبة بسم الله الرحمن الرحيم و قال انه من سليمان و انه بسم الله الرحمن الرحيم و فی حدیث ابی هریرة عن
النبی صلعم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد لله رب العلمین
قال حمدنی عبدی واذا قال الرحمن الرحیم قال اثنی علی عبدی الحدیث رواه مسلم والبیهقی بسنده
ومعنی الرحمن انه المزیح للعلل ومعنی الرحیم انه المثیب علی العمل قال الخطابی اختلف الناس
فی تفسیر الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی الثانی لانه لو کان
مشتقا لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال رحمن بعباده کما یقال رحیم بهم ولما انکرته العرب
حین سمعوه اذ کانوا لا ینکرون رحمة ربهم وقد قال تعا واذا قیل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما
الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبرانی وذهب الجمهور الی الاول
وقالوا مشتق من الرحمة بنی عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظیر له فیها ولذلک لا یثنی ولا
یجمع کما یثنی الرحیم ویجمع وبناء فعلان فی کلامهم بناء المبالغة یقال لشدید الامتلاء الملان
ولشدید الشبع شبعان ویدل علی صحة هذا حدیث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
صلعم یقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمی
فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التی وسعت الخلق
وعمت المؤمن والکافر والرحیم خاص بالمؤمنین لقوله وکان بالمؤمنین رحیما والرحیم
فعیل بمعنی فاعل ای راحم وبناء فعیل ایضا للمبالغة کعالم وعلیم وقادر وقدیر وکان
ابو عبیدة یقول تقدیر هذین الاسمین ندمان من المنادمة قال الخطابی وجاء فی الاثر
انهما اسمان رقیقان احدهما ارق من الاخر ومثله روی عن ابن عباس وقیل هما اسمان
رفیقان احدهما ارفق من الاخر والرفق من صفات الله قال رسول الله صلعم ان الله
رفیق یحب الرفق ویعطی علی الرفق ما لا یعطی علی العنف رواه مسلم والبیهقی بطرق بخلاف
الرقة فانه لا مدخل لها فی صفاته تعالی او المراد بالرقة اللطف فاحدهما الطف من
الاخر وقال عبد الرحمن بن یحیی الرحمن خاص فی التسمیة عام فی الفعل والرحیم عام فی
التسمیة خاص فی الفعل وقال ابن عباس فی قوله تعا هل تعلم له سمیا لم یسم احد الرحمن غیره
ومنها الحلیم قال تعا ان الله لعلیم حلیم وهو فی خبر الاسامی وعن عبد الله بن جعفر قال

علمنی علی کلمات علمهن رسول الله صلعم اياه يقولهن فی الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم الخ
رواه البيهقی بسنده قال الحليمی الحليم الذی لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصی كما يرزق المطيع وقال الخطابی هو ذو الصفح والاناءة مع القدرة و
المتأنی الذی لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال تعالیٰ وما غرك بربك الكريم وهو فی خبر
الاسامی **وعن** سهل بن سعد الساعدی قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها رواه البيهقی بسنده وفی رواية عن طلحة بن كريز الخزاعی
بلفظ يحب معالی الاخلاق ويكره سفسافها قال البيهقی وهذا منقطع ونحوه رواه الثوری
عن ابی حازم والكريم هو النفاع ومن كرمه سبحانه انه يبتدی بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع
بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسیٔ ويقول الداعی فی دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفح والمكارم عفوه ان العبد اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة
وفی كتاب الله تعالیٰ الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيما وقد ثبت عن النبی صلعم فی الاخبار عن كرم عفو الله ما هو ابلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم انی لاعلم اخر اهل الجنة دخولا
الجنة واخر اهل النار خروجا منها رجل يؤتی به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعنی وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال
فان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها هنا قال فلقد رايت رسول
الله صلعم ضحك حتی بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاكرم** قال تعالیٰ ربك الاكرم ورويناه
فی خبر الاسامی عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابی هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنی الكريم كما جاء الاعز بمعنی العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد فی خبر الاسامی
وهو الذی لا يعاجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
تعالیٰ ان الله لعفو غفور وهو فی خبر الاسامی وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا وافقت
ليلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقی بسنده ومعناه

الواضع عن عباده تبعات خطایاهم وآثامهم فلا یستوفیها منهم ووزنه فعول من العفو وهو بناء المبالغة والعفو الصفح عن الذنب ومنها **الغافر** قال تعالیٰ غافر الذنب وقابل التوب وهو الذی یستر علی الذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالیٰ فیغفر لهم رواه مسلم ومنها **الغفار** قال تعالیٰ الا هو العزیز الغفار وهو فی خبر الاسامی وفی حدیث عائشة وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الآخرة **وعن** صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر آخذ ابیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلعم یقول فی النجوی یوم القیامة قال سمعت یقول ان الله عز وجل یدنی منه المؤمن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب حتی اذا قرره بذنوبه ورأی فی نفسه انه قد هلك قال تعالیٰ قد سترتها علیك فی الدنیا وانا اغفرها لك الیوم قال فیعطی کتاب حسناته قال واما الکفار والمنافقون فیقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظلمین رواه البخاری واخرجه هو ومسلم ایضا من اوجه اُخر عن قتادة ومنها **الغفور** قال تعالیٰ انی انا الغفور الرحیم وهو فی خبر الاسامی **وعن** ابی بکر الصدیق رضی الله عنه انه قال لرسول الله صلعم علّمنی دعاء أدعو به فی صلاتی قال اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی مغفرة من عندك وارحمنی انك انت الغفور الرحیم رواه البخاری ومسلم والغفور هو الذی یکثر منه الستر علی المذنبین من عباده ولا یزید علی مواخذته ویعفو عن کثیر **وعن** ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال یارب انی اذنبت ذنبا فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا آخر وربما قال ثم اذنب ذنبا آخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فغفر له ثم مکث ما شاء الله ثم اذنب ذنبا آخر وربما قال ثم اصاب ذنبا آخر فقال یارب انی اذنبت ذنبا آخر فاغفر لی فقال ربه علم عبدی ان له ربا یغفر الذنب ویاخذ به فقال ربه غفرت لعبدی فلیعمل ما یشاء رواه مسلم واخرجه

البخاری من وجه آخر ومنها **الرؤف** قال تعالیٰ ان ربکم لرؤف رحیم وتقدم فی خبر الاسامی
وهو المساهل عباده لانه لم یحملهم من العبادات ما لا یطیقون وغلظ فرائضه فی حال شدة القوة
وخفضها فی حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقیم بما لم یاخذ به المسافر والصحیح بما لم یاخذ
به المریض وهذا کله رافة ورحمة وقال الخطابی قد یکون الراحة فی الکراهة للمصلحة ولا تکون
الرافة فی الکراهة ومنها **الصمد** قال تعالیٰ الله الصمد وهو فی خبر الاسامی عن محجن بن الادرع قال
دخل رسول الله صلعم المسجد فاذا هو برجل قد صلی صلوته وهو یتشهد ویقول اللهم انی اسألك
بالله الاحد الصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد ان تغفر لی ذنوبی انك انت الغفور الرحیم
قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داؤد فی السنن عن ابی معمر والبیهقی بسنده فی کتاب الاسماء و
الصفات والصمد المصمود بالحوائج والمقصود بها وقال ابن عباس الصمد السید الذی کمل فی سودده
والشریف الذی کمل فی شرفه والعظیم الذی کمل فی عظمته والحلیم الذی کمل فی حلمه والغنی الذی
کمل فی غناه والجبار الذی کمل فی جبروته والعالم الذی کمل فی علمه والحکیم الذی کمل فی حکمه وهو
الذی قد کمل فی انواع الشرف والسودد وقال شقیق هو السید اذا انتهی سودده وعن ابن عباس
الصمد الذی لا جوف له وروینا هذا القول عن سعید بن المسیب وسعید بن جبیر ومجاهد والحسن
والسدی والضحاك وغیرهم والصمد الذی لم یلد ولم یولد ولم یکن له کفوا احد وجاء عن عکرمة
قریبا من هذا وقیل الصمد الذی لا یخرج منه شئ وقیل الباقی بعد خلقه واصل الصمد القصد فهو
الذی یصمد الیه فی الامور ویقصد الیه فی النوازل واصح ما قیل فیه ما یشهد له معنی الاشتقاق ومنها
الحمید قال تعالیٰ ان الله هو الغنی الحمید وهو فی خبر الاسامی والحمید هو المستحق لان یحمد فمن الذی
یستحق الحمد سواه بل له الحمد کله لا لغیره کما ان المن منه لا من غیره وهو فعیل بمعنی مفعول وهو الذی
یحمد فی السراء والضراء وفی الشدة والرخاء فهو محمود فی کل حال وعلی کل حال ومنها **القاضی**
قال تعالیٰ والله یقضی بالحق وفی حدیث ابن عباس عن دعائه صلعم فی اللیل یا قاضی الامور ویا
شافی الصدور الحدیث بطوله رواه البیهقی بسنده وقال هذا الحدیث یشتمل علی عدد من اسماء
الله تعالیٰ وصفاته منها **القاضی** ومعناه الملزم حکمه ومنها **القاهر** قال تعالیٰ وهو القاهر
فوق عباده ومعناه انه یدبر خلقه بما یرید فیقع فی ذلك ما یشق ویثقل ویغم ویحزن ویکون

منه سلب الحياة او سلب بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره ولا الخروج من تقديره ومنها **القهار** قال تعالى وهو الواحد القهار وقال لله الواحد القهار وتقدم فى خبر الاسامى وفى حديث عائشة وهو الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها **الفتاح** قال تعالى وهو الفتاح العليم وهو فى خبر الاسامى الفتاح الحاكم الذى يفتح ما انغلق بين عباده ويعلى المحق ويخزى المبطل ويكون ذلك منه فى الدنيا وفى الآخرة وايضا الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقال ابن عباس الفتاح القاضى قال وما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت ابنة ذى يزن تقول تعال افاتحك اى اقاضيك ومنها **الكاشف** قال الحليمى ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال يا كاشف الضر او الكرب ومعناه الفارج والمجلى قلت قال تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وروى فى حديث دعاء المديون اللهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال تعالى وهو اللطيف الخبير وهو فى خبر الاسامى وهو الذى يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر وقال الخطابى هو البر بعباده الذى يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعرابى اللطيف الذى يوصل اليك اربك فى رفق ويقال هو الذى لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها **المؤمن** قال تعالى السلام المؤمن وتقدم فى خبر الاسامى ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويجور عليهم قال الخطابى اصل الايمان فى اللغة التصديق وقيل المؤمن الموحد لنفسه قال فى الفتح وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق الطمانينة فى القلوب وقيل الذى صدق نفسه وصدق اولياءه وتصديقه علمه بانه صادق وانهم صادقون انتهى ومنها **المهيمن** قال تعالى السلام المؤمن المهيمن ورويناه فى خبر الاسامى ومعناه الامين واصله مؤيمن وزان مسيطر ومبيطر وقال ابن عباس فى قوله تعالى مهيمنا عليه مؤتمنا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشئ والحافظ له وقال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له قال فى الفتح ومما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه كالخطابى

زعموا انه مفيعل من الامن قلبت الهمزة هاء وقد تعقب ذلك امام الحرمين ونقل اجماع العلماء
على ان اسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن الحليمي ان المهيمن معناه الذي لا ينقص الطائع من
ثوابه شيئا ولو كثر ولا يزيد العاصي عقابا بل ما يستحق لانه لا يجوز عليه الكذب وقد سمى الثواب
والعقاب جزاء وله ان يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
قول اهل التفسير في المهيمن انه الامين انتهى كلام الفتح ومنها **الباسط القابض** قال
تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط ورويناه في خبر الاسامي
قال الحليمي الباسط الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكّن ويخوّل ويعطي اكثر
مما يحتاج اليه والقابض الذي يطوي برّه ومعروفه عمن يريد ويضيّق ويقتر او يحرم فيفقر وقال
الخطابي القابض الذي يقبض الارواح بالموت الذي كتبه على العباد قال البيهقي قال ولا ينبغي
ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **وعن** انس بن مالك قال غلا السعر على
عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعّر لنا قال ان الله تعالى هو الخالق القابض
الباسط الرازق المسعر اني لارجو ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه
البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث ابي ذر يرفعه اني جواد ماجد واجد
عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق وصور فاحسن الصور
وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح وقال وقوله الحق وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
الخطابي المن العطاء لمن لا يستثيبه وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصين وفي حديث انس
ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شئ مقيتا وهو في خبر الاسامي قال
الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن** ابن عباس المقيت
الحفيظ وعنه المقتدر ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال الحليمي معناه المفيض على عباده ما جعل لابدانهم قواما
والمنعم عليهم بايصال حاجتهم اليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين ورويناه في خبر الاسامي وعن ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم اني انا الرزاق

الخ رواه البیهقی بسنده واخرجه احمد واصحاب السنن وصححه الحاکم معناه الرازق رزقا بعد رزق والمکثر الموسع له قال الخطابی هو المتکفل بالرزق والقائم علی کل نفس بما یقیمها من قوتها قال تعالی رزقا للعباد وقال وفی السماء رزقکم الآ ان الشئ اذا کان ماذونا فی تناوله فهو حلال حکما وما کان منه غیر ماذون له فیه فهو حرام حکما وجمیع ذلک رزق علی معنی انه قد جعل له قوتا ومعاشا قال فی الفتح قال ابن بطال الرزق فعل من افعاله تعالی فهو من صفات فعل لان رازقا یقتضی مرزوقا والله تعالی کان ولا مرزوقا وکلما لم یکن ثم کان فهو محدث والله سبحانه موصوف بانه الرزاق ووصف نفسه بذلک قبل خلق الخلق بمعنی انه سیرزق اذا خلق المرزوقین والقوة من صفات الذات وهی بمعنی القدرة ولم یزل ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به موجبة له حکم القادرین والمتین بمعنی القوی انتهی ومنها **الجبار** فی قول من جعل ذلک من جبر الکسر ای المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما یسوءهم الی مایسرهم ومما یضرهم الی ماینفعهم ومنها **الکفیل** قال تعالی وقد جعلتم الله علیکم کفیلا ورویناه فی حدیث ابی هریرة عن النبی صلعم فی الرجل الذی اسلف قال کفی بالله کفیلا وهو فی خبر عبد العزیز بن الحصین ومعناه المتقبل للکفالات ولیس ذلک بعقد وکفالته ککفالة الواحد من الناس ومنها **الغیاث** قال النبی صلعم فی خبر الاستسقاء اللهم اغثنا اللهم اغثنا وروینا فی خبر الاسامی المغیث بدل المقیت والغیاث هو المغیث واکثر ما یقال غیاث المستغیثین ای المدرک عباده فی الشدائد اذا دعوه ومریحهم ومخلصهم ولا غوث الا الله ولا مغیث الا هو ولا غیاث الا به سبحانه ومن استغاث بغیر الله فقد اشرک ومنها **المجیب** قال تعالی قریب مجیب تقدم فی خبر الاسامی قال الحلیمی واکثر ما یدعی بهذا الاسم مع القریب ویقال مجیب الدعاء ومجیب دعوة المضطرین ومعناه الذی ینیل سائله ما یرید ولا یقدر علی ذلک غیره ومنها **الولی** قال تعالی هو الولی الحمید وهو فی خبر الاسامی والولی هو الوالی ومالک التدبیر ومنه یقال للقیم علی الیتیم ولی الیتیم وللامیر الوالی والولی ایضا الناصر قال تعالی والله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور وفی القاموس الولی المحب والصدیق والنصیر وولی الشئ وعلیه ولایة وولایة انتهی ومنها **الوالی** وهو فی خبر الاسامی قال الخطابی هو المالک للاشیاء والمتولی لها والمتصرف فیها یصرفها کیف یشاء ینفذ فیها امره ویجری علیها حکمه وقد یکون بمعنی المنعم عودا علی بدء ومنها **المولی**

قال تعا هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير وتقدم فى خبر عبد العزيز وقال تعا ذلك بان الله مولى
الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم اى لا ناصر لهم ومنه من كنت مولاه فعلى مولاه وجمع بعض
الشيعة فى معنى المولى كتابا كبيرا فى مجلدات سماه عبقات الانوار واضاع وقته فى جمع معناه من
كتب اهل السنة واراد ان يثبت ان المولى بمعنى المتصرف فى الامور وليس بشئ فان اللفظ مشترك
بين المعانى الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالدليل ولا دليل على مرادهم والمسئلة اصولية
معروفة وفى حديث البراء الطويل قال رسول الله صلعم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الحديث
رواه البخارى قال الحليمى انما المأمول منه النصر والمعونة لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا
مالكه قال المجد فى القاموس والمولى المالك والعبد والمعتِق والمعتَق والصاحب والقريب كابن
العم ونحوه والجار والحليف والابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولى والرب و
الناصر والمنعِم والمنعَم عليه والمحب والتابع والصهر وفيه مولوية اى يشبه الموالى وهو يتمولى
يتشبه بالسادة وتولاه اتخذه وليا والامر تقلده وانه لبيّن الولاءة والولية والتولى والولاء
والولاية ويكسر قال وهو ولى احرى وهم الاولى والاوالى والاولون وفى المؤنث الوليا والولييات
والولى والولييات انتهى ومنها **الحافظ** قال تعا والله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن
حفظ فهو حافظ وقال تعا وانا له لحافظون والحافظ الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه
وعن ابى هريرة يرفعه فى دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
الصالحين اخرجه البخارى ومنها **الحفيظ** قال تعا وربك على كل شئ حفيظ وهو فى خبر الاسامى ومعناه
الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابى فعيل بمعنى فاعل اى يحفظ السموات والارض وما فيهما ليبقى مدة
بقائهما فلا تزول ولا تدثر قال تعا ولا يؤده حفظهما وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم
نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن
مواقعة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها **الناصر** قال تعا
ان ينصركم الله فلا غالب لكم ومعناه الميسر للغلبة ومنها **النصير** قال تعا ونعم النصير وهو فى
رواية عبد العزيز **وعن** انس بن مالك كان رسول الله صلعم اذا غزى قال اللهم انت عضدى

وانت نصیری بك اقاتل وفی روایة ناصری مكان نصیری وهو الموثوق منه بان لا یسلم ولیه ولا
یخذله ومنها **الشاكر والشكور** قال تعالیٰ وكان الله شاكرا علیما وقال ان ربنا لغفور شكور ولفظ
الشاكر فی خبر عبد العزیز ولفظ الشكور فی خبر الولید بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن یطیعه والمثنی علیه
والمثیب له بطاعته فضلا منه والشكور هو الذی یدوم شكره ویعم كل مطیع او الذی یشكر الیسیر
من الطاعة وفی الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها **البر** قال تعالیٰ انه هو البر الرحیم ورویناه
فی خبر الاسامی ومعناه الرفیق بعباده یرید بهم الیسر ولا یرید بهم العسر ویعفو عن كثیر ولا یجزیهم
بالسیئة الا مثلها ویكتب لهم الهم بالحسنة لا بالسیئة وقال الخطابی هو العطوف علی عباده المحسن الیهم
عم بره جمیع خلقه وقال ابن عباس البر اللطیف وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم قال الله
عزوجل اذا تحدث عبدی بان یعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم یعملها فاذا عملها فانا اكتبها له
بعشر امثالها واذا تحدث بان یعمل سیئة فانا اغفرها ما لم یعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه
مسلم وفی الباب احادیث ومنها **فالق الحب والنوی** قال عزوجل ان الله فالق الحب والنوی قال
الحلیمی یصونهما عن العفن والفساد ویهیئهما للنشو والنمو ثم یشقهما للانبات ویخرج عن الحب الزرع
ومن النوی الشجر لا یقدر علی ذلك غیره وقد روینا هذا الاسم فی حدیث ابی هریرة عن النبی
صلعم من طریق سهل بن ابی صالح ومنها **المتكبر** قال تعالیٰ العزیز الجبار المتكبر ورویناه فی خبر الاسامی
وغیره قال الحلیمی وهو المتكلم عباده وحیا علی السنة الرحل فی الدنیا قال تعالیٰ وما كان لبشر ان یكلمه الله
الا وحیا او من وراء حجاب او یرسل رسولا فیوحی باذنه ما یشاء وقال الخطابی المتكبر هو المتعالی عن
صفات الخلق والذی یتكبر علی عتاة خلقه اذا نازعوا فی عظمته فیقصمهم والتاء فیه تاء التفرد و
التخصیص لا تاء التعاطی والتكلف والكبر لا یلیق باحد من المخلوقین وانما سمة العبید الخشوع
والتذلل وقد روی الكبریاء ردائی فی حدیث ابی هریرة مرفوعا اخرجه البیهقی وغیره وقیل هو من
الكبریاء بمعنی العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها **الرب** قال تعالیٰ الحمد لله رب العالمین وعن العباس
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلعم یقول ذاق طعم الایمان من رضی بالله ربا وبالاسلام دینا
وبمحمد صلعم نبیا رواه مسلم عن ابن عمر وغیره والرب هو المبلغ كل ما ابدع حد كماله والمقدر له والرب
المالك وذهب الاكثرون الی ان اسم العالم یقع علی جمیع المكونات بدلیل قوله سبحانه قال فرعون

وما رب العالمين قال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين ومنها **المبدئ المعيد**
وهما فى خبر الاسامى وقال تعالى هو يبدئ ويعيد قال الخطابى المبدئ الذى ابدع الانسان عن عدم يقال
بدأ وابدأ بمعنى والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى المماة ثم يعيدهم اليها كقوله تعالى منها خلقناكم
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ومنها **المحيي المميت** قال تعالى قل الله يحييكم ثم
يميتكم وقال تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم وقال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وهما فى خبر الاسامى قال الحليمي المحيي جاعل الخلق حيا باحداث الحياة فيه والمميت جاعل الخلق ميتا
بسلب الحياة واحداث الموت فيه وقال الخطابى المحيي الذى يحيي النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيي الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيي القلوب بنور المعرفة ويحيي
الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق والمميت هو الذى يميت الاحياء ويوهن
بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه بالاماتة كما تمدح
بالاحياء استاثر بالبقاء وكتب على خلقه الفناء وفى حديث ابن عمر يرفعه اللهم انت خلقت
نفسى وانت توفاها لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
وان امتها فاغفر لها وارحمها رواه مسلم وفى حديث جابر بن عبد الله فى قصة حج النبى صلعم قال
فيه فرقى على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير رواه البيهقى بسنده وقال وكذلك رواه حاتم بن
اسمعيل عن جعفر بن محمد فى احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع**
وقد يجوز ان يدعى الله باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين
والضار الناقص عبده ما جعل له اليه الحاجة والنافع الساد للخلة والزائد على ما اليه الحاجة وهما فى
خبر الاسامى قال الخطابى فى اجتماع هذين الاسمين وصف لله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء
وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **وعن ابن عباس**
قال كنت رديف رسول الله صلعم فقال لى يا غلام او يا بنى الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت
بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخاء يعرفك فى الشدة واذا
سألت فاسأل الله تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق

كلهم

كلهم جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقصد الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوك ان يضروك بشئ
لم يقصده الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر على ما يكره خير
كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا رواه البيهقى فى كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انك انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو فى خبر الاسامى
وفى حديث عائشة ترفعه من دعاء النبى صلعم اللهم زدنى علما ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب
لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب قال الحليمى الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابى لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرفت مواهبه فى انواع العطايا فكثرت
نوافله ودامت والمخلوقون انما يملكون ان يهبوا مالا ونوالا فى حال دون حال ولا يملكون
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده ورحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها
المعطى والمانع عن المغيرة بن شعبة قال ان رسول الله صلعم كان يقول فى دبر
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فى
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال الحليمى ولا يدعى لله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابى فهو يملك المنع والعطاء وليس منعه بخلا منه لكن منعه
حكمة وقيل المانع الناصر الذى يمنع اولياءه اى يحوطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى هذا يجوز
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم فى خبر الاسامى المانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع بدل
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى فى المانع ومنها **الخافض والرافع** وهما فى خبر الاسامى قال
الحليمى ولا ينبغى ان يفرد الخافض عن الرافع فى الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعلى للاقدار **وعن** ابى الدرداء عن النبى صلعم فى قوله تعالى كل يوم هو فى شان قال من شانه ان
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين رواه البيهقى ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو فى خبر الاسامى وهو الذى لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذى لا يغيب عنه شئ ومنه قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

فی خبر الاسامی وعن ابن عمر قال ان کنا لنعد لرسول الله صلعم فی مجلس واحد یقول رب اغفر لی وتب علی
انک انت التواب الرحیم مائة مرة رواه البیهقی بسنده قال الحلیمی التواب المعید الی عبده فضل رحمته
اذا هو رجع الی طاعته وندم علی معصیته فلا یحبط ما قدم من خیر ولا یمنعه ما وعد المطیعین من الاحسان وقال
الخطابی هو الذی یتوب علی عباده فیقبل توبتهم کلما تکررت التوبة تکرر القبول وهو حرف یکون لازما ویکون
متعدیا یقال تاب الله علی العبد بمعنی وفقه للتوبة فتاب العبد کقوله ثم تاب علیهم لیتوبوا ومعنی التوبة
عود العبد الی الطاعة بعد المعصیة ومنها **الدیان** قال الحلیمی اخذ من مالک یوم الدین وهو المحاسب
والجازی ولا یضیع عملا ولکنه یجزی بالخیر خیرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن انیس قال سمعت رسول الله صلعم
یقول یحشر الله العباد او قال الناس عراة غرلا بهما یعنی لیس معهم شئ ثم ینادیهم فذکر کلمة ارادها
نداء یسمعه من بعد کما یسمعه من قرب انا الملک انا الدیان لا ینبغی لاحد من اهل الجنة ان یدخل الجنة
ولا ینبغی لاحد من اهل النار ان یدخل النار وعنده مظلمة حتی اقصه منه حتی اللطمة قال وتلی رسول
الله صلعم الیوم تجزی کل نفس بما کسبت لا ظلم الیوم ذکره البیهقی باسناده مطولا وعن ابی قلابة
قال قال رسول الله صلعم البر لا یبلی والاثم لا ینسی والدیان لا یموت فکن کما شئت وکما تدین تدان
قال البیهقی هذا مرسل ومنها **الوفی** ای الموفی من قوله تعالی فیوفیهم اجورهم وقوله اوف بعهدکم
ومعناه لا یعجزه جزاء المحسنین ولا یمنعه ما نع من بلوغ تمامه ولا تلجیه ضرورة الی النقص من مقداره
ومنها **الودود** قال تعالی هو الغفور الودود وروینا فی حدیث ابن عباس عن النبی صلعم فی الدعاء
بعد رکعتی الفجر انک رحیم ودود رواه البیهقی بسنده وهو الواد لاهل طاعته ای الراضی عنهم باعمالهم
والمحسن الیهم لاجلها والمادح لهم بها وقد یکون معناه ان یوددهم الی خلقه کقوله تعالی ان الذین
امنوا وعملوا الصلحت سیجعل لهم الرحمن ودا وقیل هو الموده لکثرة احسانه ای المستحق لان یود
فیعبد ویحمد قال الخطابی هو فعیل فی محل مفعول کما قیل رجل هیوب بمعنی مهیب وفرس رکوب
بمعنی مرکوب قال ابن عباس الودود الرحیم وقال فی موضع اخر من التفسیر الحبیب ومنها **العدل**
وهو فی خبر الاسامی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق وقد جاء
فی الکتاب ان الله یامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة کزید عدل ومنها **الحکم**
وهو فی خبر الاسامی وفی کتاب الله حتی یحکم الله بیننا وهو خیر الحاکمین وعن ابی هانی بن یزید

انه وفد الى رسول الله صلعم فسمعه النبى صلعم يكنونه بابى الحكم فقال ان الله هو الحكم الحديث
رواه البيهقى بسنده قال الحليمى الحكم هو الذى اليه الحكم واصل الحكم منع الفساد وشرائع الله
كلها استصلاح للعباد ومنع للفساد وقيل للحاكم الحكم لمنعه الناس عن التظالم ومنه حكمة اللجام
لمنعها الدابة عن التمرد والذهاب فى غير جهة القصد ومنها **المقسط** وقد تقدم فى خبر الاسامى وهو
المنيل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد يكون بمعنى الجاعل لكل منهم قسطا من خيره وكان معاذ
ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقى
بسنده ومنها **الصادق** وهو فى خبر عبد العزيز وفى كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
والحمد لله الذى صدقنا وعده وهو ضد الكاذب قال الحليمى صدقهم اى فيما اخبرهم به ولم يغررهم
ولم يلبس عليهم ومنها **النور** قال تعالى الله نور السموات والارض ورويناه فى خبر الاسامى وغيره وهو
الهادى لايعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر لهم ادراكه وبالهادى فسره ابن عباس فى الاية
قال الخطابى ولا يجوز ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتزيله
وتعالى الله ان يكون له ضد او ند وقد اكثر المفسرون فى تفسير الاية المشار اليها بما ليس عليه اثارة
من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه فى تفسير فتح البيان فى مقاصد القران فراجعه
ومنها **الرشيد** وهذا مما يوثر عن رسول الله صلعم فى خبر الاسامى وهو المرشد ومعناه الدال
على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله سبحانه وهيئ لنا من امرنا رشدا فان مهيئ الرشد مرشد
وقال تعالى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه و
مرشده ومنها **الهادى** قال تعالى ان الله لهادى الذين آمنوا الى صراط مستقيم وهو فى خبر الاسامى
قال الحليمى وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه
ويهلكه وقال الخطابى هو الذى من بهداه على من اراد من عباده كقوله ويهدى
من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه ثم هدى اى الى مصالحها ومضارها
وعن جابر رضى الله عنه قال كان رسول الله صلعم يقول فى خطبته من يهدى
الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له واصدق الحديث كتاب الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وکل ضلالۃ فی النار الحدیث قال البیہقی بعد ما ساقہ بسندہ رواہ مسلم فی الصحیح و فی حدیث
عائشۃ من دعاء النبی صلعم اہدنی لما اختلف فیہ من الحق باذنک انک تہدی من تشاء
الی صراط مستقیم رواہ مسلم بطولہ و قال تعالی و لو شاء اللہ لجمعہم علی الہدی و قال و لو شئنا
لآتینا کل نفس ہداہا و قال انک لا تہدی من احببت و لکن اللہ یہدی من یشاء و نحوہ
فی القرآن کثیر طیب و فی الباب احادیث و منہا **الحنان** و ہو الواسع الرحمۃ و المبالغ
فی اکرام اہل طاعتہ اذا وافوا دار القرار و ہو فی خبر عبد العزیز و **عن** انس بن مالک عن
رسول اللہ صلعم قال ان رجلا فی النار ینادی الف سنۃ یا حنان یا منان الحدیث رواہ البیہقی
بطولہ و قال ابن عباس فی قولہ و حنانا من لدنا یعنی المتعطف بالرحمۃ قال الخطابی معناہ
ذو الرحمۃ و العطف و فی کتاب الغریبین للہروی قال ابن الاعرابی الحنان من صفات اللہ
و الحنان مخفف الرحمۃ و الرزق و البرکۃ و المنان المتفضل قال تعالی لقد منّ اللہ علی المؤمنین
اذ بعث فیہم رسولا و الحنان الرزق و الرحمۃ و البرکۃ قال الشاعر ؎ و عسی بلاء حاق بہ
و یسیر حنانک یدفعہ و منہا **الجامع** و ہو فی خبر الاسامی و فی القرآن الکریم ربنا انک جامع
الناس لیوم لا ریب فیہ و معناہ الضام لاشتات للدارسین من الاموات و یقال الجامع
الذی جمع الفضائل و حوی المکارم و المآثر و منہا **الباعث** و ہو فی خبر الاسامی و فی
الکتاب العزیز و ان اللہ یبعث من فی القبور ای احیاء لیحاسبہم و یجزیہم باعمالہم قال الحلیمی
و عبارۃ الخطابی ای یحییہم فیحشرہم للحساب و لیجزی الذین اساؤا بما عملوا و یجزی الذین احسنوا
بالحسنی و یقال ہو الذی یبعث عبادہ عند السقطۃ و یبعثہم بعد الصرعۃ و منہا **المؤخر**
المقدم و ہما فی خبر الاسامی و فی حدیث ابی موسی من دعائہ صلعم انت المقدم انت المؤخر
رواہ البخاری بطولہ و المقدم ہو المعطی لعوالی الرتب و المؤخر ہو الدافع عنہا و المنزل للاشیاء
منازلہا یقدم ما شاء منہا و یؤخر ما شاء قدم المقادیر قبل ان یخلق الخلق فقدم من احب من
اولیائہ علی غیرہم من عبیدہ و رفع الخلق بعضہم فوق بعض درجات و قدم من شاء بالتوفیق
الی مقامات السابقین و اخّر من شاء عن مراتبہم و اخّر الشیء عن حین توقعہ لعلمہ بما
فی عواقبہ من الحکمۃ لا مقدم لما اخر و لا مؤخر لما قدم قال الحلیمی الجمع بین ہذین الاسمین

احسن من التفرقة ومنها **المعز والمذل** وهما فى خبر الاسامى مذكوران وفى كتاب الله
تعز من تشاء وتذل من تشاء ولا ينبغى ان يدعى احدهما الامع الآخر والمعز هو الميسر اسباب
المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة وقيل اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم على اعدائهم
فى الدنيا واحلهم دار الكرامة فى العقبى واذل اهل الكفر فى الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفى الآخرة بالعقوبة والخلود فى النار ومنها **الوكيل** قال تعالى وكفى بالله وكيلا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو فى خبر الاسامى وعن ابن عباس قال كان آخر كلام ابراهيم
عليه السلام حين القى فى النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخارى ق
الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له لا يملك احد من دونه شيئا وقال
الفراء لا تتخذوا من دونى وكيلا اى ربا او كافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفى قصة موسى وشعيب الله على ما نقول وكيل قال ابن جريج اى شهيد
ومنها **سريع الحساب** قال تعالى والله سريع الحساب وعن عبد الله بن ابى اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه فى الصحيح ومعناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر فى محاسبة
الخلق عليه ومنها **ذو الفضل** قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم وهو المنعم بما لم يلزمه
قال البيهقى وقد روى فى تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذى
بنعمته تتم الصالحات رواه البيهقى عن طريق حبيب بن ابى ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها **ذو انتقام** قال تعالى والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا
فى خبر الاسامى بلفظ المنتقم قال الحليمى هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها **المغنى**
وهو فى خبر الاسامى مذكور وهو الذى جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عن
سواه كقوله عز وجل انه هو اغنى واقنى والمغنى بمعنى الكافى من الغناء ممدود مفتوح الغين
ومنها **الطبيب** وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب ولكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقى بسنده وهو العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر

على الصحة والشفاء وليس بهذه الصفة الا الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه واما
تسميته الله تعالى به فهو ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي
والطبيب فمثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء ومثل هذه الحالة ورد
تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تمسح صدر النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم الحقني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسنده وعن
ابي رمثة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا اعالجها فاني طبيب
قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسنده ومنها **الشافي** فقد جاء
عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما
الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجاه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتى
بمريض قال اذهب الباس رب الناس واشف الخ قال الحليمي ويجوز ان يقال في الدعاء يا شافي
يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يؤذي او يولم عن البدن ومنها
حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا قال البيهقي بعدما ساق بسنده
رواه الانماطي **وعنه** انه قال اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد اليدين خائبتين
سئل بهما خيرا **وعن** يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء اخرجه البيهقي وستير بمعنى ساتر يعني يستر على عباده كثيرا
ولا يفضحهم في المشاهد **باب** ولله جل جلاله اسماء سوى ما ذكرنا تدخل في ابواب مختلفة
منها **ذو العرش** قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد قال الحليمي معناه الملك
الذي يقصده الصافون حول العرش بتعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات البارئ عز اسمه على معنى ان
للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به وقد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابداع والاختراع لدلالته لا يثبت
العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شيء وجعله مصدرا لقضاياه واقداره ورتب له

حملة

حملة من ملائكته واخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ورويناه فى خبر الاسامى وغيره وعن معاذ بن جبل قال انى النبى صلعم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل اخرجه البيهقى بسنده وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يهاب بسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم جلالا واكراما ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحد قاله الحليمى وقال الخطابى الجلال مصدر الجليل من الجلالة والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وانه يكرم اولياءه برفع الدرجات ويجلهم بقبول الاعمال واحدهما وهو الجلال مضاف اليه بمعنى الصفة له والاخر مضاف الى العبد بمعنى الفعل كقوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة فانصرف احد الامرين الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذو العظمة والكبرياء ومنها **الفرد** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفى حديث جابر يرفعه اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقى بسنده وفى اثر محمد بن طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا حى يا دائم يا فرد يا وتر يا صمد يا احد الحديث رواه البيهقى وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها **ذو المعارج** قال تعالى من الله ذى المعارج وهو الذى يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل فى باب الاثبات وفى التوحيد والابداع والتدبير وفى حديث جابر فى حجه صلعم قال ثم اهل رسول الله صلعم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئا رواه البيهقى بسنده

باب ما جاء فى الحروف المقطعة فى فواتح السور انها من اسماء الله عز وجل

عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى قوله تعالى كهيعص طه طس طسم يس ص حم عسق ق ونحو ذلك انه قسم اقسم الله تعالى به وهى من اسماء الله وعن ابن مسعود واناس من اصحاب النبى صلعم وعن السلف فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقى واقول كل ما جاء فى هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يجئ منهم الى اخر الدهر ليس بشئ يصار اليه ويعول عليه والمختار فى امثال هذه المتشابهات الوقوف لان السنة لم ترد

بحرف فی هذا وقد استاثر الله سبحانه بعلمه ولم يطلع عليه احدا من خلقه فمن اين هذه التفسيرات
والتاويلات التی لا اثارة عليه من علم وليست من الشريعة الحقة فی ورد ولا صدر ورحم الله البيهقی
ومن حذا حذوه ممن كان قبله او بعده فی حكاية هذه الاقوال الساقطة فی كتب الهداية والتفسير
وقد رأيت جماعة عظيمة من المفسرين ابتلت بهذا الداء العضال ولم ينج منه الا افراد من الفحول
الابطال وقليل ما هم وقليل من عبادی الشكور وتمام الكلام علی هذا المقام فی تفسير فتح البيان
فان شئت الزيادة فارجع اليه وعوّل عليه **باب ما جاء فی فضل الكلمة الباقية فی عقب ابراهيم**
عليه السلام وهی كلمة التقوی ودعوة الحق لا اله الا الله قال الحليمی رضی الله تعالى المعانی التی فی اسمائه
سبحانه كلمة واحدة هی لا اله الا الله وامر المكلفين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال فاعلم
انه لا اله الا الله وقال فيما ذم به مستكبری العرب انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ووصف سبحانه نفسه بما فی هذه الكلمة فی غير موضع من كتابه فقال لا اله الا هو الحی القيوم وقال
هو الحی لا اله الا هو واضاف هذه الكلمة فی بعض الآيات الی ابراهيم الخليل عليه السلام فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه اننی براء مما تعبدون الا الذی فطرنی فانه سيهدين
وجعلها كلمة باقية فی عقبه فقيل مجاز قوله اننی براء مما تعبدون لا اله ومجاز قوله الا الذی فطرنی
الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله
ثم ان الله تعالى جددها بعد ما درسها للنبی صلعم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه السلام
وورثه من هذه الكلمة ما ورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر
والكلمات التی ابتلاه بها فاتمها وقال رسول الله صلعم امرت ان اقاتل الناس حتی يقولوا لا اله
الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله الحديث اخرجه
مسلم قال الحليمی ان هذه الكلمة يكفی للانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله تعالى واذا
تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قالها فقد اثبت الله تعالى ونفی غيره فخرج باثبات
ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفی غيره عن التشريك واثبت باسم الاله الابداع
والتدبير معا اذ كانت الالهة لا تصير مثبتة له تعالى باضافة الموجودات اليه علی معنی انه
سبب لوجودها دون ان يكون فعلا وصنعا ويكون لوجودها بارادته واختياره تعلق ولا

باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه مثل التركيب فى النظم والتاليف فان الابوين
قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير
ولان تدبير الموجود انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك
اذا كان فهو ابداع واحداث وفى ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتمييزه
عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل فى بابه وهذا هو الاصل الجارى
على سنن النظر مالم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطى اصلا ويمنع فرعه فاما
التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتى على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت فكل وصف يعود عليه
بالابطال وجب ان يكون منفيا عنه بثبوته والتشبيه من هذه الجملة لانه اذا كان له من
خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
اسم الله كما لا يستحقه خلقه الذى يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقى بسنده عن
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلعم فوجد عنده
ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابى مية فقال له النبى صلعم اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج
لك بها عند الله عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابى امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شئ كلمهم به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبى صلعم لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الآية قال فلما مات وهو كافر نزلت
انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى ومسلم وعن ابى طلحة بن
عبيد الله قال رأى عمر رضى الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال انى سمعت رسول الله
صلعم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته واشرق لونه ورأى
ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر انى لاعلمها قال فما هى قال
لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى رواه البيهقى بسنده بطريقين

وعن عثمان قال قال رسول الله صلعم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم وعن
ابی ذر قال قال رسول الله صلعم يا اباذر بشّر الناس انه من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقی
اشار البخاری الی هذه الرواية واخرجا معناه من اوجه اُخر وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقی بسنده وعن المقداد بن اسود قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع يدی فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه
ام ادعه قال صلعم بل دعه قلت قطع يدی قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان يقولها قال البيهقی يريد فی اباحة الدم رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلعم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقی ورواه
مسلم فی صحيحه قلت وروی من وجه آخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله ورويناه عن ابن مسعود
وابی هريرة وغيرهما عن النبی صلعم وفی حديث محمود بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب
الله ورسوله فقال النبی صلعم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الی قوله قال
رسول الله صلعم لن يوافی عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يبتغی بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقی بطوله من اوجه وقال رواه البخاری ومسلم وعن
ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذی عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم وعن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلعم اسم الله الاعظم فی هاتين الآيتين الم الله لا اله الا
هو الحی القيوم والهكم اله واحد لا اله الا هو اخرجه ابوداود وعن ابی سعيد الخدری عن النبی
صلعم قال قال موسی يا رب علمنی شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسی قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخصنی به قال يا موسی لو ان السموات السبع وعامرهن غيری والارضين السبع وضعت فی
كفة ولا اله الا الله فی كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقی بطرقه وعن ابی هريرة وابی
سعيد انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
قال صدق عبدی لا اله الا انا انا وحدی واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدی

لا اله الا انا ولا شريك لى واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدى
لا اله الا انا لى الملك ولى الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
عبدى ولا حول ولا قوة الا بى اخرجه البيهقى بسنده وعن عمرو بن ميمون يرفعه من قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
انفس من ولد اسمعيل رواه البيهقى بطرق وقال اخرجاه فى الصحيح بلفظ اربع رقاب وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ فى يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك
حتى يمسى ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده
فى يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه البخارى ومسلم وعنه يرفعه
من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقى بسنده وعن الحسن
رضى الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما فى صحيفته من السيئات
حتى يعود الى مثلها قال البيهقى هكذا جاء مرسلا وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
انه قال له حين بعثه الى اليمن انك ستاتى اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقى وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقى بسنده وقال ابن عباس من
قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العلمين وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال
انزل الله فى كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهى لا اله الا الله محمد رسول الله
الحديث رواه البيهقى بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال انى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منى نفسه وماله حتى يلقى الله تعا اخرجه البيهقى
بسنده وعن على فى قوله تعا والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعن على الازدى
قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنى فقال هى هى
قلت وما هى قال قوله تعا والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

وعن ابن عباس فى الاية قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى ورويناه عن مجاهد
وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلعم عن طريق الطفيل بن ابى عن ابيه عن النبى
صلعم وعن ابى ذر قال قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار
قال صلعم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى
احسن الحسنات قال البيهقى كذا وجدته بهذا الاسناد يعنى الذى ذكره فى كتاب الاسماء والصفات
وفى رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة
تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
فى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون قال الحسنة لا اله الا الله
وعن ابن عباس فى قوله تعالى له دعوة الحق قال لا اله الا الله وعنه فى قوله تعالى وقولوا قولا سديدا
قول لا اله الا الله وفى قوله عز وجل قد افلح من تزكى قال من قال لا اله الا الله وفى قوله سبحانه
ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفى قول موسى
لفرعون هل لك الى ان تزكى ان تقول لا اله الا الله وفى قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
شهادة ان لا اله الا الله وفى قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
وقول لوط لقومه اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
سبحانه رب ارجعون لعلى اعمل صالحا اى اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى
اى للذين قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقى
بسنده بطريق عكرمة عنه رضى الله عنه موقوفا وعنه فى قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف قال يقول تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم
عليه ولا اله الا الله اعظم المعروف وفى قوله تعالى وكلمة الله هى العليا قال هى لا اله الا الله وفى
قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفى قوله الا
من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفى قوله ولا يشفعون الا
لمن ارتضى اى الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذى جاء بالصدق يقول

جاء

جاء بلا اله الا الله وقوله مثل كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لا اله الا الله ثابت فى قلب المؤمن وقال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة
لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له
ومن لا لم يفتح له وعن قتادة فى قوله تعالى وجعلها كلمة باقية فى عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال فى ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او يذكرون

باب فى بيان كلمة التوحيد وما يقاربها اذا عرفت ان لا اله الا الله هى كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطاعات وافضل الحسنات فاعلم ان البخارى عقد بابا فى صحيحه للتوحيد فذكر
ما جاء عن النبى صلعم فى دعاء امته اليه قال الحافظ فى الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بانه
الواحد وهذا الذى تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان فى
تفسير التوحيد امرين اخترعوهما احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا انفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لاعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم فى النفى موافقون للجهمية ثانيهما غلاة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا فى مسئلة المحو والفنا وكان مرادهم بذلك المبالغة فى الرضا والتسليم وتفويض الامر
بالغ بعضهم حتى ضاهى المرجية فى نسبة الفعل الى العبد وجر ذلك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمتقدميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجنيد وهو فى غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من الحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير ولهم فى ذلك كلام طويل
ينبو عنه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان واما اهل السنة ففسروا التوحيد
بنفى التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم التميمى فى كتاب الحجة التوحيد مصدر وحد يوحد
ومعنى وحدت الله اعتقدته متفردا بذاته وصفاته لا نظير له ولا شبيه وقيل معنى وحدته
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهو واحد فى ذاته لا انقسام له وفى
صفاته لا شبيه له وفى الالهية وملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

قال ابن بطال اما الجهمية فلم يختلف احد ممن صنف فى المقالات انهم ينفون الصفات حتى نسبوا الى التعطيل وثبت عن ابى حنيفة رح انه قال بالغ جهم فى نفى التشبيه حتى قال ان الله ليس بشئ انتهى وليس الذى انكروه على الجهمية مذهب الجبر خاصة وانما الذى اطبق السلف على ذمهم بسببه انكار الصفات حتى قالوا ان القران ليس كلام الله وانه مخلوق وعن عبد الله بن شوذب قال ترك جهم الصلوة اربعين يوما على وجه الشك قال ابن حزم فى كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملة الاسلام خمس اهل السنة ثم المعتزلة ومنهم القدرية ثم المرجية ومنهم الجهمية ثم الرافضة ومنهم الشيعة ثم الخوارج ومنهم الازارقة والاباضية ثم افترقوا فرقا كثيرة فاكثر افتراق اهل السنة فى الفروع واما فى الاعتقاد ففى نبذ يسير واما الباقون ففى مقالاتهم ما يخالف اهل السنة الخلاف البعيد والقريب قال واما الكلام فيما يوصف الله به فمشترك بين الفرق الخمسة من مثبت لها وناف فراس النفاة المعتزلة والجهمية فقد بالغوا فى ذلك حتى كادوا يعطلون وراس المثبتة مقاتل ابن سليمان ومن تبعه من الرافضة والكرامية فانهم بالغوا حتى شبهوا الله تعالى بخلقه تعالى الله سبحانه عن اقوالهم علوا كبيرا قال الحافظ فى الفتح ذكر البخارى فى الباب اربعة احاديث الاول حديث معاذ بن جبل الى اليمن وفيه فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فاذا عرفوا ذلك الحديث وقد تمسك به من قال اول واجب المعرفة كامام الحرمين واعترض عليه بان المعرفة لا تتاتى الا بالنظر والاستدلال فيكون اول واجب النظر وذهب الى هذا طائفة كابن فورك وقال بعضهم اول واجب جزء من النظر وهو محكى عن القاضى ابى بكر بن الطيب وقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائنى اول واجب القصد الى النظر وجمع بعضهم بين هذه الاقوال بان من قال بالمعرفة اراد طلبا وتكليفا ومن قال النظر او القصد الى النظر اراد امتثالا ومن اعرض عن هذا كله تمسك بقوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها وحديث كل مولود يولد على الفطرة فان ظاهر الاية والحديث ان المعرفة حاصلة باصل الفطرة وان الخروج عن ذلك يطرأ على الشخص لقوله صلعم فابواه يهودانه وينصرانه وقد وافق ابو جعفر السمنانى وهو من روس الاشاعرة هذا وقال ان هذه المسئلة بقيت فى مقالة الاشعرى من مسائل المعتزلة وتفرع عليها ان الواجب على كل احد معرفة الله بالادلة الدالة عليه وانه لا يكفى التقليد فى ذلك انتهى قال

وقرأت في جزء من كلام شيخ شيوخنا الحافظ صلاح الدين العلائي ما ملخصه ان هذه المسئلة مما تناقضت
فيه المذاهب وتباينت بين مُفْرط ومُفرِّط ومتوسط فالطرف الاول قول من قال يكفي التقليد المحض في
اثبات وجود الله تعالى ونفي الشريك عنه وممن نسب اليه اطلاق ذلك عبيد الله بن الحسن العنبري و
جماعة من الحنابلة والظاهرية ومنهم من بالغ فحرم النظر في الادلة واستدل بما ثبت عن الائمة الكبار في
ذم الكلام والطرف الثاني قول من وقف صحة ايمان كل احد على معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
ذلك لابي اسحق الاسفرائني وقال الغزالي اسرفت طائفة فكفروا عوام المسلمين وزعموا ان من لم يعرف
العقائد الشرعية بالادلة التي حرروها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة مختصة بشرذمة
يسيرة من المتكلمين وذكر نحوه ابو المظفر السمعاني واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الائمة الفتوى
انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بدلائلها لان في ذلك من المشقة اشد من المشقة
في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فسأذكره ملخصا بعد هذا قال القرطبي في المفهم في شرح
حديث ابغض الرجال الى الله الالد الخصم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصومته
مدافعة الحق ورده بالاوجه الفاسدة والشبه الموهمة واشد ذلك الخصومة في اصول الدين كما يقع
لاكثر المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وسلف
امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوانين جدلية وامور صناعية مدار اكثرها على آراء
سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الآخذ فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذهب
الايمان معها واحسنهم انفصالا عنها اجدلهم لا اعلمهم فكم من عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
حلها وكم من منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها ثم ان هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
وهل هي الذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
او الوصف وكيف تعلق في الازل بالمامور مع كونه حادثا ثم اذا انعدم المامور هل
يبقى التعلق وهل الامر لزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامر لعمرو بالزكوة
الى غير ذلك مما ابتدعوه مما لم يامر به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيلهم بل نهوا عن الخوض فيها لعلمهم بانه بحث عن كيفية ما لا تعلم كيفيته بالعقل
لكون العقول لها حد تقف عنده ولا فرق بين البحث عن كيفية الذات وكيفية الصفات ومن
توقف فى هذا فليعلم انه اذا كان حجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراك ما يدرك
فهو عن ادراك غيره اعجز وغاية علم العالم ان يقطع بوجود فاعل لهذه المصنوعات منزه عن التشبيه
مقدس عن النظير متصف بصفات الجمال ثم متى ثبت النقل عنه بشئ من اوصافه واسمائه
قبلناه واعتقدناه وسكتنا عما عداه كما هو طريق السلف وما عداه لا يامن صاحبه من الزلل وكفى
فى الردع عن الخوض فى طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك بن
انس والشافعى وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا فى الجوهر والعرض وما يتعلق بذلك
من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقتهم فكفاه ضلالا قال وافضى الكلام بكثير من اهله الى الشك
وبعضهم الى الالحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
الشارع وتطلبهم حقائق الامور من غيره وليس فى قوة العقل ما يدرك ما فى نصوص الشارع من الحكم
التى استاثر بها وقد رجع كثير من ائمتهم عن طريقتهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
الاعظم وغصت فى كل شئ نهى عنه اهل العلم فى طلب الحق فرارا من التقليد والآن فقد رجعت و
اعتقدت مذهب السلف هذا كلامه او معناه وختم القرطبى كلامه بالاعتذار عن اطالة النفس فى هذا
الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يهدى
من يشاء انتهى ملخصا ثم ذكر الحافظ فى الفتح كلام الآمدى فى ابكار الافكار وكلام ابى المظفر السمعانى
وكلام البيهقى فى كتاب الاعتقاد وكلام الحافظ صلاح الدين العلائى فى هذه المسائل واطال فى
بيانها واشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرحه
للبخارى ثم قال وقال غيره قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه فى ذلك وان طريقة
الخلف هى استخراج معانى النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات فجمع هذا القائل بين
الجهل بطريقة السلف والدعوى فى طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف فى غاية المعرفة
بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لامره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

وايقانا بان الذى ينافيه هو المراد ولا يمكنه القطع بصحة تاويله قال بعضهم المطلوب من كل احد
التصديق الجزمى الذى لا ريب معه بوجود الله والايمان برسله وبما جاؤا به كيف ما حصل وباى
طريق اليه وصل ولو كان عن تقليد محض اذا سلم من التزلزل قال القرطبى هذا الذى عليه ائمة الفتوى
ومن قبلهم من السلف واحتج بعضهم بما تقدم من القول فى اصل الفطرة وبما تواتر عن النبى صلعم
ثم عن الصحابة انهم حكموا باسلام من اسلم من جفاة العرب ممن كان يعبد الاوثان فقبلوا منهم
الاقرار بالشهادتين والتزام احكام الاسلام من غير الزام بتعلم الادلة وان كان كثير منهم انما اسلم
لوجود دليل ما بسبب وضوحه له فالكثير منهم قد اسلموا طوعا من غير تقدم استدلال بل بمجرد ما
كان عندهم من اخبار اهل الكتاب بان نبيا سيبعث وينتصر على من خالفه فلما ظهرت لهم العلامات
فى محمد صلعم بادروا الى الاسلام وصدقوه فى كل شئ قاله ودعاهم اليه من الصلوة والزكوة وغيرهما
وكثير منهم كان يؤذن له فى الرجوع الى معاشه من رعاية الغنم وغيرها وكانت انوار النبوة وبركاتها
تشملهم فلا يزالون يزدادون ايمانا ويقينا وقد استدل من شرط النظر بالآيات والاحاديث الواردة
فى ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر وانما انكر توقف الايمان على وجود
النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب فى النظر جعله شرطا باب السوال باسماء الله تعالى و
الاستعاذة بها عقده البخارى فى صحيحه قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم
هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات واما شبهة القدرية التى اوردوها على
تعدد الاسماء فالجواب عنها ان الاسم يطلق ويراد به المسمى ويطلق ويراد به التسمية وهو المراد بحديث
الاسماء انتهى وقد تقدم الكلام على هذا فى باب مستقل وتقدم ان الخوض فى امثال ذلك ليس بوارد
من الشارع ولا احد من الصحابة وانما هو من باب ترهات الوساوس المنهى عنها قال فى الفتح ذكر البخارى
فى الباب تسعة احاديث كلها فى التبرك باسم الله تعالى والسوال به والاستعاذة الاول حديث
ابى هريرة فى القول عند النوم وفيه باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه قال ابن بطال اضاف
الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان فى الوضع
والرفع لا باللفظ الحديث الثانى والثالث حديث حذيفة وابى ذر فى القول عند النوم وفيه باسمك
اللهم احيى واموت الحديث الرابع حديث ابن عباس فى القول عند الجماع الخامس حديث عدى

ع قال فى الفتح وقد تفسط بعض المتكلمين فقال لا يكفى التقليد بل لا بد من دليل ينتهى به ... يشترط الا يكون بطريق الصنع الكلام مبنى بل يكفى فى حق ... ما يقتضيه فهم انتهى ... السبيل الى ... العرف يسلكه الله تعالى ١٢

فی الصید السادس حدیث عائشة فی الامر بالتسمیة عند الاکل السابع حدیث انس فی الاضحیة
بکبشین وفیه فسمی وکبر الثامن حدیث جندب فی منع الذبائح فی العید قبل الصلوة وفیه فلیذبح
باسم الله التاسع حدیث ابن عمر لاتحلفوا باٰبائکم قال نعیم بن حماد فی الرد علی الجھمیة دلت ھذہ الاحادیث
علی الاستعاذة باسماء الله وکلماته والسؤال بھا مثل احادیث الباب حدیث عائشة وابی سعید باسم
الله ارقیک وکلاھما عند مسلم وفی الباب عن عبادة ومیمونة وابی ھریرة وغیرھم وعند النسائی
وغیرہ باسانید جیاد علی ان القران غیر مخلوق اذ لوکان مخلوقا لم یستعذ بھا اذ لایستعاذ بمخلوق قال
تعالی فاستعذ بالله وقال النبی صلعم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد فی کتاب السنة
قالت الجھمیة لمن قال ان الله تعالی لم یزل باسمائه وصفاته قلتم بقول النصاری حیث جعلوا معه
غیرہ فاجابوا بانا نقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته کما قال تعالی ذرنی
ومن خلقت وحیدا ووصفه بالوحدة مع انه کان له لسان وعینان واذنان وسمع وبصر ولم یخرج
بھذہ الصفات عن کونه واحدا ولله المثل الاعلی قال ابن بطال اسماء الله تعالی علی ثلاثة اضرب
احدھا یرجع الی ذاته وھو الله والثانی یرجع الی صفة قائمة به کالحی والثالث یرجع الی فعله
کالخالق وطریق اثباتھا السمع والفرق بین صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انتھی
قال ابن کثیر الاستعاذة ھی الالتجاء الی الله تعالی والالتصاق بجنابه من شر کل ذی شر والعیاذ یکون لدفع
الشر واللیاذ لطلب الخیر انتھی قال فی فتح المجید وھی من العبادات التی امر الله تعالی عبادہ بھا کما
قال تعالی واما ینزغنک من الشیطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلک فی القران کثیر کقوله قل
اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شیئا من ھذہ الاستعاذة لغیر الله فقد
جعله شریکا له فی عبادته ونازع الرب فی الاھیته کما ان من صلی لله وصلی لغیرہ یکون عابدا
لغیر الله **وعن** خولة بنت حکیم قالت سمعت رسول الله صلعم یقول من نزل منزلا
فقال اعوذ بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضرہ شیء حتی یرتحل من منزله ذلک قال
القرطبی ھذا خبر صحیح قال فی فتح المجید شرع الله لامة الاسلام ان یستعیذوا بالله بدلا عما
یفعله اھل الجاھلیة من الاستعاذة بالجن فشرع للمسلمین ان یستعیذوا باسمائه وصفاته

قال شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رح قد نص الائمۃ کاحمد وغیرہ علی انہ لا تجوز الاستعاذۃ بمخلوق
قالوا لانہ ثبت عن النبی صلعم انہ استعاذ بکلمات اللہ وامر بذلک ولھذا نھی العلماء عن التعازیم و
التعاویذ التی لا یعرف معناھا خشیۃ ان یکون فیھا شرک قال ابن القیم ومن ذبح للشیطان ودعاہ
واستعاذ بہ وتقرب الیہ بما یحب فقد عبدہ وان لم یسم ذلک عبادۃ ویسمیہ استخداما وصدق ھو استخدام
منہ للشیطان فیصیر من خدم الشیطان وعابدیہ وبذلک یخدمہ الشیطان لکن خدمتہ لہ
لیست خدمۃ عبادۃ فان الشیطان لا یخضع لہ ولا یعبدہ کما یفعل ھو بہ انتھی کلامہ رحمہ اللہ تع

باب اثبات صفات اللہ عزوجل قال البیھقی وفی اثبات اسمائہ تعالی اثبات صفاتہ لانہ اذا
ثبت کونہ موجودا فوصف بانہ حی فقد وصف بزیادۃ صفۃ علی الذات ھی الحیاۃ فاذا
وصف بانہ قادر فقد وصف بزیادۃ صفۃ ھی القدرۃ واذا وصف بانہ عالم فقد وصف
بزیادۃ صفۃ ھی العلم کما اذا وصف بانہ خالق فقد وصف بزیادۃ صفۃ ھی الخلق واذا وصف
بانہ رازق فقد وصف بزیادۃ صفۃ ھی الرزق واذا وصف بانہ محیی فقد وصف بزیادۃ
صفۃ ھی الاحیاء اذ لولا ھذہ المعانی لاقتصر فی اسمائہ علی ما ینبیء عن وجود الذات فقط
ثم صفات اللہ عز اسمہ قسمان احدھما صفات ذاتہ وھی ما استحقہ فیما لم یزل ولا یزال
والآخر صفات فعلہ وھی ما استحقہ فیما لا یزال دون الازل فلا یجوز وصفہ الا بما دل
علیہ کتاب اللہ تعالی او سنۃ رسولہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او اجمع علیہ سلف ھذہ الامۃ
ثم منہ ما اقترنت بہ دلالۃ العقل کالحیاۃ والقدرۃ والعلم والارادۃ والسمع والبصر و
الکلام ونحو ذلک من صفات ذاتہ وکالخلق والرزق والاحیاء والاماتۃ والعفو والعقوبۃ
ونحو ذلک من صفات فعلہ ومنہ ما طریق اثباتہ ورود خبر الصادق فقط کالوجہ والیدین
والعین فی صفات ذاتہ وکالاستواء علی العرش والاتیان والمجیء والنزول ونحو ذلک
من صفات فعلہ فنثبت ھذہ الصفات لورود الخبر بھا علی وجہ لا یوجب التشبیہ
ونعتقد فی صفات ذاتہ انھا لم تزل موجودۃ بذاتہ ولا تزال موجودۃ ولا نقول فیھا
انھا ھو ولا غیرہ ولا ھو ھی ولا غیرھا وللہ تعالی اسماء وصفات یستحقھا بذاتہ
الا انھا زیادۃ صفۃ علی الذات کوصفنا ایاہ بانہ العزیز مجید جلیل عظیم ملک جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد فى صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا
يحتاج فى فعله الى مباشرة وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقى وعقد
البخارى رح فى صحيحه بابا فيما يذكر فى ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجويز اطلاق ذلك
كاسمائه او منعه لعدم ورود النص به قال الحافظ فى الفتح اما الذات فقال الراغب هى تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمر ويثنى
ويجمع ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعاروا لفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافة وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس والخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر
لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى
ففرق بين النعوت والذات انتهى وسياتى الكلام على ذلك فى باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعوت فانها جمع نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه وصفا وزنه ومعناه
واما الاسامى فهى جمع اسم ويجمع ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد فى العقيدة نقول فى الصفات
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذى اراده الله تعالى ومن تاولها نظرنا فان كان تاويله قريبا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من تخاطب العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت فى جنب الله
فان المراد به فى استعمالهم الشائع حق الله فلا نتوقف فى حمله عليه وكذا قوله ان قلب بنى آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب ابن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد معناه خرب الله بنيانهم وقوله انما نطعمكم لوجه
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غيره اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لسائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مساوية لسائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التى يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتعقب بان الاشياء المتساوية فى تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما

مایصح علی الآخر فیلزم من دعوی التساوی المحال وبان اصل ماذکروه قیاس الغائب علی الشاهد وهو
اصل کل خبط و الصواب الامساک عن امثال هذه المباحث والتفویض الی الله فی جمیعها والاکتفاء
بالایمان بکل ما اوجب الله فی کتابه او علی لسان نبیه اثباته له او تنزیهه عنه علی طریق الاجمال
وبه التوفیق ولو لم یکن فی ترجیح التفویض علی التاویل الا ان صاحب التاویل لیس جازما بتاویله
بخلاف صاحب التفویض یعنی لکفی انتهی کلام الفتح وفیه تصریح بتقدیم طریقة السلف علی طریقة
الخلف و فی کتاب الشیخ احمد ولی الله المحدث الدهلوی الذی سماه حجة الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
لم ینقل عن النبی صلعم ولا عن احد من الصحابة من طریق صحیح التصریح بوجوب تاویل شیء من
ذلک یعنی الصفات ولا المنع من ذکره ومن المحال ان یامر الله نبیه بتبلیغ ما انزل الیه من ربه
وینزل علیه الیوم اکملت لکم دینکم ثم یترک هذا الباب فلا یمیز ما یجوز نسبته الیه تعالی مما لا
یجوز مع حثه علی التبلیغ عنه بقوله لیبلغ الشاهد الغائب حتی نقلوا اقواله وافعاله واحواله
وما فعل بحضرته فدل علی انهم اتفقوا علی الایمان به علی الوجه الذی اراده الله تعالی منها واوجب
تنزیهه عن مشابهات المخلوقات بقوله لیس کمثله شیء فمن اوجب خلاف ذلک بعدهم فقد
خالف سبیلهم انتهی وهذا ایضا تصریح منه رحمه الله تعالی بایثار التفویض علی التاویل وهو الحق
الحقیق بالقبول وعلیه مشی ومضی ودرج سلف هذه الامة وائمتها وانما نشا التاویل و
التوجیه وصرف النص عن الظاهر من عند الخلف وفیهم یعوج ثم قال فی الحجة البالغة وقد
اجمعت الملل السماویة قاطبة علی بیان الصفات علی هذا الوجه وعلی ان تستعمل تلک العبارات
علی وجهها ولا یبحث عنها اکثر من استعمالها وعلی هذا مضت القرون المشهود لها بالخیر ثم خاض
طائفة من المسلمین فی البحث عنها وتحقیق معانیها من غیر نص ولا برهان قاطع قال النبی صلعم
تفکروا فی الخلق ولا تفکروا فی الخالق وقال فی قوله تعالی وان الی ربک المنتهی لا فکرة فی الرب و
الصفات لیست بمخلوقات محدثات والتفکر فیها انما هو ان الحق کیف اتصف بها فکان
تفکرا فی الخالق قال الترمذی فی حدیث ید الله ملأی وهذا الحدیث قال الائمة نؤمن به کما جاء
من غیر ان یفسر او یتوهم هکذا قال غیر واحد من الائمة منهم سفیان الثوری ومالک بن انس وابن
عیینة وابن المبارک انه تروی هذه الاشیاء ویؤمن بها ولا یقال کیف وقال فی موضع آخر ان

اجراء هذه الصفات كما هي ليس بتشبيه وانما التشبيه ان يقال سمع كسمع وبصر كبصر انتهى اقول
ولا فرق بين السمع والبصر والقدرة والضحك والكلام والاستواء فان المفهوم عند اهل اللسان
من كل ذلك غير ما يليق بجناب القدس وهل في الضحك استحالة الا من جهة انه يستدعي الفم
وكذلك الكلام وهل في البطش والنزول استحالة الا من جهة انهما يستدعيان اليد والرجل وكذلك
السمع والبصر يستدعيان الاذن والعين والله اعلم واستطال هؤلاء الخائضون على معشر اهل
الحديث وسموهم مجسمة ومشبهة وقالوا هم المتسترون بالبلكفة وقد وضح على وضوحا بينا ان
استطالتهم هذه ليست بشئ وانهم مخطئون في مقالتهم هذه رواية ودراية وخاطئون في طعنهم
ائمة الهدى تفصيل ذلك ان ها هنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف اتصف بهذه الصفات
وهل هي الزائدة على ذاته او عين ذاته وما حقيقة السمع والبصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
الالفاظ بادي الرائ غير لائق بجناب القدس والحق في هذا المقام ان النبي صلعم لم يتكلم فيه بشئ
بل حرم امته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما حرم عنه والثاني انه اي شئ
يجوز في الشرع ان نصفه تعالى به واي شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
بمعنى انا وان عرفنا القواعد التي بني الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ابيح
لهم الخوض في الصفات لضلوا واضلوا وكثيرا من الصفات وان كان الوصف بها جائزا في الاصل
لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكمة الشرع النهي
عن استعمالها دفعا لتلك المفسدة وكثير من الصفات يوهم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يبح الخوض فيها بالرائي وبالجملة
فالضحك والفرح والتبشبش والغضب والرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذان متقاربين والمسئلة على ما حققناه معتضدة بالعقل
والنقل لا يحوم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قوالهم ومذاهبهم
لها موضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحجة واقول اجراء الصفات التي ورد بها
الكتاب او نطق به رسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه الماثور وتبليغها الى من

ورائنا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعانى العربية التى فى لسان العرب هو الحق الصحيح الذى
لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن واما التشبيه الذى يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجابية ليس كمثله
شئ ولم يكن له كفوا احد ولله العجب من عقول تعقل منها التشبيهات وتستنكر بسببها الثابتة من
الصفات سه فدع عنك نهبا صيح فى حجراته ﴿ وهات حديثا ما حديث الرواحل ﴾ قال البيهقى فى
اخر هذا الباب بعدما نقلنا عنه ما تقدم فى اول الباب ونحن نشير فى اثبات صفات الله تعالى
ذكره الى مواضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلعم واجماع سلف هذه الامة على طريق
الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم فى علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر فى معرفة السنن
وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد انتهى وقد لخصت كلامه فى هذا الكتاب وزدت
عليه اشياء كانت تستحق الذكر فى هذا الباب واتيت البيوت من ابوابها وقمت خطيبا فى
محرابها وارجو ان لا يفوتنا ذكر شئ ورد فى الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات و
النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السوى بواسع
فضله وتمام الرحموت

باب ما جاء فى اثبات صفة الحياة

قال عز وجل الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال جل وعلا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال
هو الحى لا اله الا هو وقال وتوكل على الحى الذى لا يموت وقال وعنت الوجوه للحى القيوم عن
ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلعم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى
لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخارى ومسلم وعن زيد مولى رسول الله صلعم انه سمع النبى صلعم
يقول من قال استغفر الله الذى لا اله الا هو الحى القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضى الله
عنه قال قال النبى صلعم من مر بسوق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله له الف الف حسنة
ومحى عنه الف الف سيئة رواهما البيهقى بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
ابن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لفاطمة رضى الله عنها
ما يمنعك ان تسمعى ما اوصيك به ان تقولى اذا اصبحت واذا امسيت يا حى يا قيوم برحمتك استغيث

اصلح لی شانی کله ولا تکلنی الی نفسی طرفة عین وعن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم
من قال حین یاوی الی فراشه استغفر الله الذی لا اله الا هو الحی القیوم واتوب الیه کفر الله ذنوبه
وان کانت مثل زبد البحر رواها البیهقی وقد مضی باسناد اخر اصح من هذا ورویناه باسناد
اخر فی الدعوات وعن ابن مسعود رضی الله عنه قال کان النبی صلعم اذا نزل به کرب قال
یا حی یا قیوم برحمتك استغیث قال البیهقی وهذا مع ارساله اصح وعن اسمعیل بن ابی فدیك
قال قال رسول الله صلعم ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه السلام فقال یا محمد قل توکلت علی
الحی الذی لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن له شریك فی الملك ولم یکن له ولی من
الذل وکبره تکبیرا قال البیهقی هکذا جاء منقطعا قال ضحاك دعاء موسی حین توجه الی فرعون
دعاء رسول الله صلعم یوم حنین ودعاء کل مکروب انت حی لا تموت تنام العیون وتنکدر النجوم
وانت حی قیوم ولا تاخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم رواه البیهقی بسنده وعن انس بن مالك
قال کان من دعاء النبی صلعم یا حی یا قیوم وفی حدیث عائشة فی قصة الافك ان سعد بن عبادة
واسید بن حضیر اقسما بحیاة الله تعالی وبقائه حیث قالا لعمر الله بین یدی النبی صلعم هذا الحدیث
بطوله فی صحیح البخاری ومسلم باب ما جاء فی اثبات صفة العلم سبحانه قال تعالی ولا یحیطون بشیء من
علمه الا بما شاء وقال انزله بعلمه وقال الیه یرد علم الساعة وما تخرج من ثمرة من اکمامها وما
تحمل من انثی ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقصن علیهم بعلم وما کنا غائبین وقال وسع کل شیء
علما وقال فیما یقوله حملة العرش ربنا وسعت کل شیء رحمة وعلما وقال ان الله قد احاط بکل
شیء علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراینی
من اسامی صفات الذات ما هو للعلم منها العلیم ومعناه تعمیم جمیع المعلومات ومنها الخبیر ویختص
بان یعلم ما یکون قبل ان یکون ومنها الحکیم ویختص بان یعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهید و
یختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا یغیب عنه شیء ومنها الحافظ ویختص بانه لا ینسی
ما علم ومنها المحصی ویختص بانه لا تشغله الکثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط
الاوراق فیعلم عند ذلك عدد اجزاء الحرکات فی کل ورقة وکیف لا یعلم وهو الذی یخلق وقد قال تعالی
الا یعلم من خلق وهو اللطیف الخبیر انتهی واقول اعم اية فی ذلك قوله سبحانه وما یعزب عن ربك من

ثال ذرة فى الارض ولا فى السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا فى كتاب مبين قال ابو السعود
تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعا بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقرر
قبله ولا نافية للجنس واصغر اسمها وفى كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
قطع كانه قيل لا يعزب عن ربك شئ ما لكن جميع الاشياء فى كتاب مبين فكيف يعزب عنه شئ
ا والاستثناء متصل والمعنى لا يصدر عنه تعا شئ الا وهو فى كتاب مبين انتهى ومثله قوله
حانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
فى كتاب مبين ونحوه قوله تعا يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
ا وهو الرحيم الغفور ومن ذلك قوله تعا يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة
فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال فى فتح البيان اى لا تخفى عليه خافية
يصل علمه الى كل خفى فلا يغيب عنه شئ ومعنى الاية الاحاطة بالاشياء كلها صغيرها وكبيرها
ى الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيب لا يسع له المقام من
ا قالوا ان هذه الصفة امام ائمة الصفات وتقدم ان العلم صفة والسمع والبصر صفتان اخريان و
عن ابى بن كعب انه سمع رسول الله صلعم يقول قام موسى خطيبا فى بنى اسرائيل فسئل اى الناس
لم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصفور فوقع على حرف
سفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمى وعلمك من الله الا مثل ما نقص
ا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخارى عن الحميدى ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق
ن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقى بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن
اهيم الاسمعيلى انه قال فى معنى قول خضر المذكور هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس
اقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل س ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
ن فلول من قراع الكتائب ش اى ليس فيها عيب وعلى هذا قول الله تعا لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
الآخر ان قد ما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذى احاط كل شئ علما لا يبلغ من
م معلوماته فى المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره
كذلك القدر الذى علمناه الله تعا فى النسبة الى ما يعلمه عز وجل كهذا القدر اليسير من هذا البحر

قلت وقد رواه حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضى الله عنهما ولفظه فقال الخضر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم فى علم الله الا بقدر ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفى حديث جابر فى الاستخارة يرفعه ثم ليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخارى ورواه البيهقى بسنده عن ابن مسعود مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه آخر فذكر الحديث بنحوه وذكره مختصرا وفى حديث عمار ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلعم اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احينى ما علمت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى الحديث رواه البيهقى بسنده وعن ابن عمر رضى الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه فقال رسول الله صلعم لقد رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا ايهم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبدى رواه البيهقى وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه جف القلم على علم الله وعن ابى الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول ان الله قال يا عيسى بن مريم انى باعث بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال اعطيهم من حلمى وعلمى وفى حديث انس بن مالك يرفعه الى النبى صلعم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى ادبر عبادى بعلمى بقلوبهم انى بهم عليم وفى حديث ابن عباس من دعائه صلعم فى صلوة الليل سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه رواها البيهقى وقال ابن عباس فى قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض اى علمه وفى قوله تعالى اضله الله على علم اى فى سابق علمه وفى قوله يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم فى نفسه وما خفى على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر فى نفسك ويعلم ما تعمل وفى قوله وفوق كل ذى علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادى انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذوجلال واكرام وروى البيهقي ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عقوبتك
ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رح بابا في قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على
غيبه احدا وذكر آيات اربعة وحكى عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شئ علما والباطن
على كل شئ علما وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله الحديث
رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شئ علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
لان خالق المخلوقات كلها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اولا فلان
الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشئ لو كان
غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر فدل على انه قادر على ايجادها واذا تقرر
ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قدمه المنافي لقبول التخصيص
فثبت انه يعلم الكليات لانها معلومات والجزئيات لانها معلومات ايضا ولانه مريد لايجاد
الجزئيات والارادة للشئ المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئي فيعلم
المرئيات للرائين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضداد هذه الصفات نقص والنقص ممتنع عليه سبحانه
وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
الوجه الكلي لا الجزئي واحتجوا بامور فاسدة فالله سبحانه عالم بما كنا عليه امس وبما نحن
عليه الآن وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغير علمه بل التغير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
الاحوال على حد واحد واما السمعية فالقرآن العظيم طافح بما ذكرناه اي من الآيات قال وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين **باب** ما جاء في اثبات صفة القدرة
قال تعالى قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسوي بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعدهم
لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها الظاهر ومعناه الغالب ومنها
القهار ومعناه الذي لا يفصل الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن

من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذى لا يمتنع عليه شئ من المراد ومنها القادر ومعناه ثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفى النهاية فى القدرة وتعميم المقدورات قال ابن بطال القوة من صفات الذات وهى بمعنى القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم تزل قدرته موجودة قائمة به وموجبة له حكم القادرين والمتين بمعنى القوى وهو فى اللغة الثابت الصحيح قال اهل السنة انها صفة قائمة به متعلقة بكل مقدور وجرى المعتزلة على طريقتهم فى ان القدرة صفة نفسية وفى حديث جابر بن عبد الله فى دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواه البخارى ومثله فى حديث ابن مسعود عند البيهقى وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن سلمة نحوه وهو مرسل وعن عثمان ابن ابى العاص الثقفى انه شكى الى رسول الله صلعم وجعا يجده فى جسده منذ اسلم فقال رسول الله صلعم ضع يدك على الذى يألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم وتقدم فى حديث عمار بن ياسر من دعائه صلعم اللهم انى اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذى القدرة والكرم وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلعم الحديث وفيه ومن علم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له بقدرتى قال البيهقى هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث اخر وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا رواه البيهقى بسنده وعن ابن عمر قال سمعت النبى صلعم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته قال البيهقى تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهدان موقوفا عن ابن مسعود وحفصة بنت علية باب ما جاء فى اثبات صفة القوة وهى القدرة قال تعالى اولم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفى قراءة ابن مسعود يرفعه انى انا الرزاق الخ رواه البيهقى بسنده وقال تعالى والسماء بنيناها بايد يعنى بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته باب ما جاء فى اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعالى وهو العزيز الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبرا عن ابليس فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وقال ولله العزة ولرسوله وقال انس قال
النبي صلعم تقول جهنم قط قط وعزتك رواه البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلعم يبقى رجل
بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك
لا اسألك غيرها رواه البخاري واخرجه البيهقي بسنده عن ابي سعيد الخدري بطوله قال رواه مسلم
في صحيحه وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك اخرجه البخاري **وعن** ابن عباس ان النبي صلعم
كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون اخرجه
البخاري وفي حديث انس عنده يرفعه ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك وفي حديثه في ذكر
الشفاعة ايذن لي فيمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
لاخرجن منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسنده رواه البخاري ومسلم **وعن**
عثمان بن ابي العاص انه اتى رسول الله صلعم وقال لي وجع كاد يهلكني فقال له النبي صلعم امسح
بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شرها اجد الحديث رواه البيهقي بسنده
وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله **وعن** ابي هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواه البيهقي بسنده **وعنه وعن** ابي سعيد
قالا قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما
عذبته رواه مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح و
ارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما **وعن** ابي هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
يقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين رواه البيهقي بسنده وفي حديث ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم
في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابن مسعود قال ان النبي صلعم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدرون
ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته رواه البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بلى وعزة ربى قال البيهقى العزة وان كانت بمعنى الشدة وهى القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال فى الفتح فى اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هنا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها لله فلا يصح ان يكون احد معتزا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكائنة بين الخلق وهى مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفى هذا الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم **باب** ماجاء فى الجلال والمجد والجبروت والكبرياء والعظمة قال تعالى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وقال وله الكبرياء فى السموات والارض وقال العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلى العظيم وقال فسبح باسم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد وتقدم فى حديث انس بن مالك يرفعه وعزتى وجلالى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله رواه البخارى ولفظ مسلم وعزتى وكبريائى وعظمتى وعنده من حديث عائشة قالت ماكان النبى صلعم يجلس بعد الصلوة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفى حديث معاذ بن جبل عن النبى صلعم انه مر برجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك الحديث رواه البيهقى بسنده وفى حديث انس بن مالك فى دعاء رجل يا ذا الجلال والاكرام يا حى يا قيوم فقال النبى صلعم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى رواه البيهقى بسنده **وعن** زيد بن ارقم فى حديث دعاء النبى صلعم اللهم ربنا ورب كل شئ اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة فى الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله عزوجل يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالى اليوم اظلهم فى ظلى يوم لا ظل الا ظلى رواه مسلم **وعنه** قال ان رسول الله صلعم قال اذا سأل احدكم ربه مسئلة فيعرف الاجابة فليقل الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم

الصالحات

الصالحات ومن ابطأ عنه من ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال رواه البيهقي بسنده وعن
النعمان بن بشير عن النبي صلعم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه
يطوفن حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرون لصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلعم ليلة الحديث وفيه
يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده مثل ذلك
رواهما البيهقي وروى بسنده ايضا عن حذيفة انه رأى النبي صلعم يصلي من الليل فكان يقول
الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن ابي هريرة عن النبي صلعم فيما يحكي عن
ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته وفي رواية فمن نازعني واحدا
منهما قذفته في جهنم وفي رواية عنه وعن ابي سعيد فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواهما البيهقي وروى
الاخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم اذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما
اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم وفيه ذكر المجد قال الحافظ في الفتح
قال ابن المنير المجيد صفة الله تعالى ويؤيده حديث ابي هريرة الذي اخرجه الدارقطني بلفظ اذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى مجدني عبدي ذكره ابن التين قال ويقال المجد في كلام العرب الشرف
الواسع فالماجد من له اباء متقدمون في الشرف واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل وان لم تكن له اباء
شرفاء فالمجيد صيغة مبالغة من المجد وهو الشرف القديم وقال الراغب المجد السعة في الكرم والجلالة
واصله قولهم مجدت الابل اي وقعت في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي ووصف القران بالمجيد لما
يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية انتهى ومع ذلك كله لا يمتنع وصف العرش بذلك لجلالته و
عظم قدره كما اشار اليه الراغب ولذلك وصف بالكريم في سورة افلح ويقال حميد مجيد كانه فعيل من
ماجد محمود من حمد **باب** اثبات صفة المشية والارادة قال البيهقي وكلاهما عبارتان عن معنى
واحد وكان الاستاذ ابو اسحق يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن
وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام اهل
الجنة ومنها الغفار المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

الى اهل الولاية ومنها العفو وهو المريد لتسهيل الامور على اهل المعرفة ومنها الرؤف وهو المريد للتخفيف عن العباد ومنها الصبور وهو المريد لتاخير العقوبة ومنها الحليم وهو المريد لاسقاط العقوبة فى الاصل على المعصية ومنها الكريم وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر وهو المريد لاعزاز اهل الولاية ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامى من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقال تؤتى الملك من تشاء وقال ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال ولكن الله يهدى من يشاء وقال ونقر فى الارحام ما نشاء وقال يزيد فى الخلق ما يشاء وقال فى اى صورة ما شاء ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما وقال يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهدى الله لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات فى ذلك كثيرة جدا وعن انس قال قال رسول الله صلعم اذا دعوتم الله فاعزموا فى الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطنى فان الله لا مستكره له وعن على بن ابى طالب ان رسول الله صلعم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلعم ليلة فقال لهم الا تصلون قال على فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا الحديث رواهما البيهقى بسنده وفى الباب عن ابى هريرة يرفعه ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وفى حديث ابن عمر مرفوعا فذلك فضلى اوتيه من اشاء وفى حديث عبادة بن الصامت يرفعه ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له وفى حديث ابى هريرة فى قصة سليمان عليه السلام قال نبى الله لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم دخل على اعرابى يعوده فقال لا باس عليك طهور ان شاء الله وعن عبد الله بن ابى قتادة عن ابيه حين ناموا عن الصلوة قال النبى صلعم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها حين شاء الحديث وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال والطاعون ان شاء الله وعن ابى هريرة يرفعه لكل نبى دعوة فاريد ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة وعنه مرفوعا بينا انا نائم رأيتنى على قليب فنزعت

ماشاء الله ان انزع الحديث وفى حديث ابى موسى مرفوعا ويقضى الله على لسان رسوله ماشاء
وعنه عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم اللهم اغفرلى ان شئت ارحمنى ان شئت ارزقنى
ان شئت وليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له وعنه عن رسول الله صلعم قال
ننزل غدا ان شاء الله بخيف بنى كنانة وعن ابن عمر قال حاصر النبى صلعم اهل الطائف فلم يفتحها
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها فى صحيح البخارى فى باب واحد
عقده فى المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقى بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
طويلا فى خلق النطفة وفيه ثم قال يارب اذكر ام انثى فيقضى ربك ماشاء ويكتب الملك قال
ورواه مسلم وزاد فقال يارب شقى ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخارى معناه عن
حديث انس بن مالك وفى حديث ابى سعيد الخدرى قال سئل رسول الله صلعم عن العزل
فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعا خلق شئ لم يمنعه شئ رواه مسلم وفيه ذكر
الارادة وهى والمشية واحدة وقال تعا ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولوشاء الله ما اقتتلوا وقال ولوشاء الله ما فعلوه
وقال لوشاء الله ما تلوته عليكم ولا ادريكم به وفى حديث ابن مسعود فى النوم قال النبى
صلعم ان الله لوشاء لم تناموا عنها ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم رواه البيهقى بسنده
وفى رواية عنه بلفظ لوشاء ايقظنا ولكن اراد الخ وفى حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ماشاء
الله وشاء فلان ولكن قولوا ماشاء الله ثم شاء فلان وفى حديث الطفيل بن عبد الله ولكن قولوا
ماشاء الله وحده لا شريك له وفى رواية ماشاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقى بسنده وصححها
البخارى وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلعم فقال ماشاء الله وشئت قال
اجعلتنى لله عدلا بل ماشاء الله وحده رواه البيهقى بسنده قال الشافعى المشية ارادة الله
وقال الاوزاعى اتى النبى صلعم يهودى فسأله عن المشية فقال المشية لله تعا الحديث رواه
البيهقى بسنده وقال هذا وان كان مرسلا فما قبله من الموصولات فى معناه يؤكده انتهى وعقد
للمشية بابين وذكر فيهما بعضا من الاحاديث المتقدمة لكن بسنده وبوجوه اخرى وفيما ذكرنا
مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا فى قوله تعا وما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولوشئنا

لآتينا كل نفس هداها وقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى وقوله ولو شاء ربك لآمن من في الارض
كلهم جميعا وقوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
وقوله ولو شاء لهداكم اجمعين وقوله من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم
وقوله فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وقوله كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من
يشاء وقوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله ولكن يدخل من يشاء في رحمته
وقوله ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وقوله رب لو شئت اهلكتهم من قبل وقوله
ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء وقوله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء
من عباده وقوله الله يجتبي اليه من يشاء وقوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وقوله يختص برحمته
من يشاء وقوله والله يضاعف لمن يشاء وقوله ولكن يزكي من يشاء وقوله يصيب برحمته من
يشاء وقوله الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وقوله يؤيد بنصره من يشاء وقوله ينصر من
يشاء وقوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقوله يلقي
الروح على من يشاء من عباده وقوله ولكن الله يمن على من يشاء وقوله فنجي من يشاء وقوله
فيصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء وقوله فيبسطه في السماء كيف يشاء وقوله فاذا اصاب
به من يشاء وقوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وقوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وقوله ولو
شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وقوله ولو شاء الله لاعنتكم وقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت
وقوله تعز من تشاء وتذل من تشاء وقوله فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء وقوله يرزق
من يشاء وقوله وعلّمه مما يشاء وقوله لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقوله يؤتي الحكمة
من يشاء وقوله ان ربي لطيف لما يشاء وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
نريد وقوله ولكن ينزّل بقدر ما يشاء وقوله ان يشأ يسكن الريح وقوله اذا شئنا بدلنا امثالهم
تبديلا وقوله ان يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وقوله فصعق من في السماء
ومن في الارض الا من شاء الله وقوله ثم اذا شاء انشره وقوله وهو على جمعهم اذا يشاء قدير
وقوله الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسنده منها حديث سعيد بن المسيب
عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلعم انك لا تهدي

من احببت ولكن الله يهدى من يشاء رواه البخارى وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النواس بن سمعان الكلابى قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
قلب الا وبين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقى بسنده وحديث ابن عمر فى مدة هذه
الامة وفيه فقال فضلى اوتيه من اشاء رواه البخارى بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء وهو عند البخارى فى الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو فى فئته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخارى ايضا وفى حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرنى انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواه البخارى بطرق وفى حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلى ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخارى ورواه مسلم بوجه آخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لا يقل آدم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر ارسل الليل والنهار فاذا
شئت قبضتهما رواه البيهقى بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله
وتعرضوا لنفحات رحمة الله عز وجل فان لله تعالى نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم اخرجه البيهقى بسنده والى هنا انتهى التلخيص
كلامهم قال الحافظ فى فتح البارى قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية فى الاصل ايجاد الشئ واصابته فمن الله الايجاد ومن الناس الاصابة
وفى العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعى المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلقه ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤن الا ان يشاء الله فليست للخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل الشافعى عن القدر فقال ؎ ما شئت كان وان لم اشأ

وماشئت ان لم تشا لم يكن ثم ساق البيهقي ما تكرر من ذكر المشية في الكتاب العزيز في اربعين
موضعا منه انتهى ثم عقد البيهقي بابا في الارادة على حدة واورد فيه الآيات التي فيها ذكرها
وتقدم ان المشية والارادة بمعنى واحد قال **باب** قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله
والله يريد ان يتوب عليكم وقوله والله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله
ان يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم في
الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن
يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم وقوله ان اراد ان يهلك المسيح بن مريم وقوله واذا اراد
الله بقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
فاراد ربك ان يبلغا اشدهما وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس وقوله انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم
شيئا **وعن** معاوية بن ابي سفيان يرفعه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين رواه مسلم
والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلعم هل للاسلام من منتهى
قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام الحديث رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه
البخاري **وعن** انس بن مالك يرفعه اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله اخرجه البيهقي بسنده
وفي رواية اخرى من وجه آخر عمله مكان استعمله **وعن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلا لقي
امرأة كانت بغيا في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فاتى النبي صلعم فاخبره

فقال

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا
اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافى القيامة كانه عير وفى رواية انس بن مالك نحوه بلفظ
حتى يوافيه به يوم القيامة رواها البيهقى بسنده وعن ابى موسى يرفعه ان الله تعالى اذا اراد رحمة
امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى
فاقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى صحيحه وعن ابى المليح الهذلى ان النبى
صلعم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له بها حاجة رواه البيهقى بسنده وعن
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم بعثوا
على اعمالهم رواه مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا اراد الله تعالى باهل بيت خيرا
ادخل عليهم الرفق فى المعاش رواه البيهقى بسنده وعنها يرفعه مثله مع زيادة وعن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس رواه
البيهقى بسنده وروى عن عمر بن عبد العزيز مثله موقوفا بطرق قال فى الفتح وحرف النزاع بين
المعتزلة واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل
السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا فى الآخرة وقال ابن بطال غرض البخارى اثبات
المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادته صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من
صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثة لم يخل ان يحدثها فى نفسه او فى غيره
او فى كل منهما او لا فى شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثانى
فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون البارى مريدا اذ المريد من
صدرت منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم فى غيره وحقيقة المريد ان
تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسدت هذه
الاقسام صح انه مريد بارادة قديمة هى صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا
لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بانه سبحانه خالق افعال العباد وانهم
لا يفعلون الا ما يشاء وقد دل على ذلك الآيات فثبت بها ان كسب العباد انما هو بمشية
الله وارادته ولو لم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشريع

وارادة قضاء وتقدير فالاول يتعلق بالطاعة والمعصية سواء وقعت ام لا والثانية شاملة لجميع الكائنات محيطة بجميع الحادثات طاعة ومعصية والى الاول الاشارة بقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وفرق بعضهم بين الارادة والرضى فقالوا يريد وقوع المعصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها الآية وقوله ولا يرضى لعباده الكفر واجاب اهل السنة بما اخرجه الطبري وغيره بسنده ورجاله ثقات عن ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده يعني الكفار الذين اراد الله ان يطهر قلوبهم بقولهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤن الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤن الطاعة الا ان يشاء الله قسركم عليها وتعقب بانه لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للآية بشيء منه وانما المذكور في الآية مشية الاستقامة كسبا وهو المطلوب من العباد انتهى المراد منه

باب قول الله عز وجل ولله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقوله ربكم اعلم بكم ان يشأ يرحمكم وان يشأ يعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلعم فقال تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسنده ورواه البخاري في صحيحه ومسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة يرفعه احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الصغار ويدخلني المساكين فقال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسنده وقال واخرجه البخاري من

وجه آخر ثم عقد بابا آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
بسنده الى ابي هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلعم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني
ان شئت اوارزقني ان شئت ليعزم مسئلته انه يفعل ما يشاء لا مكره له ورواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه آخر وقد تقدم **وعنه** قال قال رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله
تعا من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
شئ فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم
وفيه ذكر المشية وفي حديث ابي ذر الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلعم انك
رحيم ودود فعال لما يريد قال البيهقي ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينتهي القرآن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
عن المسيء او وعد على اساءته فعل غير انه قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
قاله البيهقي ثم عقد بابا آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن قال تعا ولولا اذ دخلت
جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلعم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم ما
انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه آفة دون
الموت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابي هريرة حديثا في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعا رحمة من
اراد من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبده تعا الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله تعا ان يدعني الخ اخرجا
في الصحيح واخرجا حديث ابي هريرة مرفوعا في روياه بينا انا نائم رأيتني على قليب
فنزعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه اللفظة جارية على
لسان المصطفى صلعم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

وكانت ام عبد الحميد مولى بنى هاشم تخدم بعض بنات النبي صلعم فحدثت ان النبي صلعم كان
يعلمها فيقول قولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما وانه من قالها حين
يصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسنده وفي حديث
زيد بن ثابت من دعائه صلعم اللهم ما قلت من قول اوحلفت من حلف او نذرت من نذر
فمشيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وما لم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده
وقال تابعه بقية بن الوليد عن ابى بكر فى المشية وله شاهد اخر عن ابى الدرداء فى المشية
ثم ساقه وفيه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
وروى بعض الفاظ الاول عن ابى ذر يعني قوله فمشيتك بين يدى ذلك كله ما شئت كان
وما لم تشأ لم يكن وعن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلعم انه كان يقول اذا خطب
وفيه ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس امرا ويريد الله امرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شئ الا باذن الله اخرجه البيهقي بسنده
وروى مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا ومرسلا فكانه اخذه عن النبي صلعم قال البيهقي
باب قول الله عزوجل ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما ياتيكم به الله
ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه السلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما
تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل ستجدنى
ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف الصديق اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء
الله امنين وقوله خبرا عن شعيب اذ قال لموسى وما اريد ان اشق عليك ستجدنى ان شاء
الله من الصالحين وقال لقومه وما كان ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن
الكليم اذ قال للخضر ستجدنى ان شاء الله صابرا وقوله خبرا عن قوم موسى قالوا ان البقر تشابه
علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وتقدم حديث ابى هريرة المرفوع لكل نبى دعوة واريد
ان شاء الله ان اختبى دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة رواه البخاري واخرجه مسلم من

وجهين اخرين والبيهقي بسنده وعن ام مبشر انها سمعت النبي صلعم يقول عند حفصة لا
يدخل النار ان شاء الله اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها الحديث رواه مسلم والبيهقي بسنده
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله اوسع ما بين
ايلة الى دمشق وان فيهما من الاباريق لاكثر من عدد الكواكب رواه البيهقي بسنده وعن
بريدة قال كان رسول الله صلعم اذا دخل المقابر يقول السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وتقدم حديث
انس في ذكر المدينة وفيه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري والبيهقي
بسنده وتقدم حديث ابن عمر في الطائف انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنده وكذا حديث ابي هريرة يرفعه ننزل غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث انس ان رسول الله صلعم يرينا مصارع اهل بدر ويقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما اخطأوا الحدود التي حد رسول الله
صلعم الحديث رواه البيهقي بطوله بسنده وفي رواية اسحق هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم ايضا وفي حديث قتادة يرفعه ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالى الحديث
اخرجه مسلم والبيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس يرفعه لا باس عليك طهور ان شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا في قصة سليمان فقال له صاحبه قل ان شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله
اجمعون رواه البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي واخرجاه من وجه اخر عن ابي الزناد
وفي رواية عنه قل ان شاء الله فنسي فاطاف بهن الى قوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
دركا له في حاجته ساقه البيهقي بسنده ايضا وقال رواه البخاري عن علي بن المديني بلا اسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضى وان شاء رجع
غير حنث اخرجه البيهقي بسنده وعن ابن عباس قال ان النبي صلعم قال والله لاغزون قريشا
الخ وقال في الثالثة ان شاء الله رواه البيهقي وفي حديث اسامة بن زيد يرفعه في ذكر الجنة الا اهل
مشمر للجنة الخ قالوا نحن المشمرون لها يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة

مرفوعا اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
رواهما البيهقي وقال في الاخير تابعه القعنبي عن مالك موصولا وعن رجل من اهل الكوفة قال اذا نسي الانسان
ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا ساقه
البيهقي بسنده في تفسير الاية المذكورة ثم قال **باب** ما جاء عن السلف رضي الله عنهم في المشية
اي وفي الارادة ايضا وذكر في هذا الباب آثارا عن ابن عباس ونوف وعروة ومحمد بن كعب وعمر
ابن عبد العزيز ووهب بن منبه وعن الشافعي وقد تقدم بعض منها والآيات والسنة الصحيحة
المتقدمة تغني عن ذلك فان الصباح يغني عن المصباح **باب** ما جاء في قول الله عز وجل يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وقوله سيقول الذين كفروا
لو شاء الله ما اشركنا وقوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم وقوله وما الله يريد ظلما للعالمين وقوله وما
الله يريد ظلما للعباد قال ابن عباس اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام فيه وعنه قال من يشاء
الله له الايمان آمن ومن يشاء الله له الكفر كفر وقال في الآيات الباقية يقول الله لو شئت
لجمعتهم على الهدى اجمعين ثم ساق البيهقي تفسيرها من كلام مجاهد ومقاتل وليس في ذكرها
هنا كثير فائدة وقال ابن عباس بينا وبين اهل القدر سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما
اشركنا ثم قال والعجز والكيس من القدر رواه البيهقي بوجوه **باب** ما جاء في اثبات صفة
السمع قال تعالى انه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال ان الله سميع بصير وقال
سميع عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال لقد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما وقال انني معكما اسمع وارى وقال ام يحسبون انا لا نسمع
سرهم ونجواهم **وعن** ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا الحديث رواه البخاري والبيهقي
بسنده وزاد واذا هبطنا سبحنا وعزاه للبخاري وقال رواه مسلم **وعن** عائشة قال النبي صلعم ان
الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي بسنده وفي البخاري
عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فانزل الله على النبي صلعم قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **وعن** ابن مسعود قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي

او ثقفيان و قرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع
ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا
ابصاركم الآية رواه الشيخان **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم حار
القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم
اللهم اجرني من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبادي استجارني منك واني اشهدك
اني قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد القى الله سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم اللهم اجرني من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادي استجارني من زمهريرك واني اشهدك اني قد اجرته فقالوا وما زمهرير
جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذلك
رواه ابن وهب عن يحيى بن ايوب وسئل ابن عمر عن الخمر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
ولا ابتياعها قال البيهقي فحلف بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الاحاديث ما يقتضي التصريح
بان له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الاحاديث كما سياتي وفي هذا الباب الرد على من قال ان
معنى سميع بصير عليم وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في هذا الكتاب قال الكرماني لو جاء الرواية
لا تدعون اصم ولا اعمى لكان اظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالاعمى في عدم الروية نفى
لازمه ليكون ابلغ واشمل وزاد قريبا لان البعيد وان كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
ولا يبصر وقال ابن بطال نفي الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من النظر واثبات كونه
سميعا بصيرا قريبا يستلزم ان لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرماني المقصود من
هذه الاحاديث اثبات صفتي السمع والبصر وهما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند حدوث
المسموع والمبصر يقع التعلق واما المعتزلة فقالوا انه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
كل مبصر فادعوا انهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والاحاديث يرد عليهم كذا في الفتح

باب ما جاء في اثبات صفة البصر والروية وكلتاهما عبارتان عن

معنى واحد قال تعالى ان الله هو السميع البصير وقال ان الله بعباده لخبير بصير

وقال انه كان بعباده خبيرا بصيرا وقال فسيرى الله عملكم وقال الم يعلم بان الله يرى وقال انني
معكما اسمع وارى وتقدم حديث ابى موسى فيه انما تدعون سميعا وبصيرا ان الذى تدعون اقرب
الى احدكم من عنق راحلته اخرجاه فى الصحيح وعن ابى هريرة يقرأ هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع ابهامه على اذنه والتى تليها على عينه وقال رأيت رسول
الله صلعم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقى المراد بالاشارة المروية فى هذا الخبر تحقيق الوصف لله
تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلى السمع والبصر منا لاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار فى تحقيقه الى القلب لانه
محل العلوم منا وليس فى الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وعن ابى موسى
الاشعرى قال قال رسول الله صلعم حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصره رواه
مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال فى السبحات
انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله والسبحات التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه وعن عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك
ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقى بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا فى شرح
اسماء الله الحسنى فراجعه **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مددا وقال ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا مبدل لكلماته وقال لا تبديل
لكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
المجرمون وقال ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك
لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم تكفل الله عز وجل
لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلمته ان يدخله الجنة او يرجعه

الی مسکنہ الذی خرج منہ مع ما نال من اجر او غنیمۃ رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ ورواہ
ایضا مسلم فی صحیحہ وفی حدیث ابی موسی یرفعہ من قاتل لتکون کلمۃ اللہ ھی العلیا فھو فی سبیل اللہ
رواہ مسلم واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن جابر فی حدیث الحج یرفعہ اتقوا اللہ فی النساء فانکم
اخذتموھن بامانۃ اللہ واستحللتم فروجھن بکلمۃ اللہ تعالی رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ وبطولہ
وفی حدیث ابن عباس یرفعہ قد قلت بعدک اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتھن
سبحان اللہ وبحمدہ عدد خلقہ ورضا نفسہ وزنۃ عرشہ ومداد کلماتہ رواہ مسلم وساقہ البیہقی بسندہ
وقال کلمات اللہ لا تنتھی الی امر ولا تحصر بعدد وقد نفی اللہ عنھا النفاد کما نفی عن ذاتہ الھلاک والمراد
بالخبر ضرب المثل دلالۃ علی الوفور والکثرۃ واللہ اعلم انتھی وقال ابن ابی حاتم الایات تدل علی ان
القران غیر مخلوق لانہ لو کان مخلوقا لکان لہ قدر وغایۃ ولنفد کنفاد المخلوقین انتھی **وعن**
ابن عباس رضی اللہ عنہ قال کان النبی صلعم یعوذ الحسن والحسین بقولہ اعیذ کما بکلمات اللہ
التامۃ من کل شیطان وھامۃ ومن کل عین لامۃ الحدیث رواہ البخاری وساقہ البیہقی بسندہ **وعن**
خولۃ بنت حکیم انھا سمعت رسول اللہ صلعم یقول اذا نزل احدکم منزلا فلیقل اعوذ بکلمات اللہ
التامات من شر ما خلق فانہ لا یضرہ شیء حتی یرتحل من منزلہ ذلک رواہ البیہقی ومسلم وفی حدیث
ابی ھریرۃ جاء رجل الی رسول اللہ صلعم فقال ما لقیت من عقرب لدغتنی البارحۃ یعنی الیوم قال
اما انک لو قلت حین امسیت اعوذ بکلمات اللہ التامات من شر ما خلق لم تضرک رواہ مسلم
با وجہ وساقہ البیہقی بسندہ ولفظہ لم یلدغ ولم یضرہ **وعن** محمد بن یحیی بن حبان ان الولید بن
الولید شکی الی رسول اللہ صلعم الارق وحدیث النفس باللیل فقال لہ صلعم اذا اویت الی فراشک
فقل اعوذ بکلمات اللہ التامات من غضبہ وعقابہ ومن شر عبادہ ومن ھمزات الشیاطین وان
یحضرون فانہ لم یضرک وحری ان لا یقربک رواہ البیہقی بسندہ وقال ھذا مرسل وشاھدہ
الحدیث الموصول عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال کان رسول صلعم یعلمنا کلمات نقولھن
عند النوم من الفزع بسم اللہ اعوذ بکلمات اللہ الخ فکان ابن عمرو یعلمھا من بلغ من ولدہ ومن لم
یبلغ کتبھا وعلقھا علیہ قال البیہقی فاستعاذ رسول اللہ صلعم وامران یستعاذ بکلمات اللہ تعالی
فی ھذہ الاخبار کما امرہ ان یستعیذ بہ فقال وقل رب اعوذ بک من ھمزات الشیاطین واعوذ بک

رب ان يحضرون وقال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى ان يستعيذ
بذاته وذاته غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلعم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت آخذ بناصيتها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
فاستعاذ رسول الله صلعم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
به غير مخلوق فكذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
معنى التعظيم والتفخيم كقوله انا له لحافظون وقوله فنعم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الآدميين وبلغني عن احمد بن حنبل رضي
الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه
نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلعم ان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي الخ رواه ابو داود
وفي لفظ يا قوم لم تؤذونني ان ابلغ كلام ربي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوني كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قوله الحق وقال فالحق والحق اقول وقال انما
قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
هذه الآيات وغيرها وعن ابن عباس في دعائه صلعم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق الخ رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وفي حديث جابر عنه صلعم اما بعد فان خير الحديث
كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساقه البيهقي
بسنده وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنتان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
واحسن الهدى هدى محمد صلعم الخ كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذه من النبي صلعم وفي حديث
انس بن مالك في قصة الاسراء يرفعه فقال انه لا يبدل القول لدي هي كما كتب عليك في ام
الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهى كن **باب** ماجاء فى اثبات صفة التكلم والقول
سوى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكده بالتكرار وقال وكلمه
ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
انى انا ربك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال انى اصطفيتك على الناس برسالاتى
وبكلامى فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
كان بينه وبينه دل بذلك عليه فى الآيات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفى حديث ابى هريرة
فى قصة احتجاج موسى وآدم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
الخ رواه البخارى ومسلم وعنه فى رواية اخرى بلفظ فقال له آدم انت موسى الذى اصطفاك
الله برسالاته وبكلامه اتلومنى على امر قد قدر الخ رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وساقهما
البيهقى بسنده وفى حديث انس الطويل فى ذكر الشفاعة يرفعه ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه
الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقى بسنده وقال وفى هذا ان موسى
مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
فى عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله
صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص
وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعنى فصار عيسى مخلوقا بكلمته
من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحاها الى مريم فقال ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما
صار آدم بشرا بكلمة كن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتكة صوف ونعلاه
من جلد حمار غير ذكى رواه البيهقى بسنده **وعن** مجاهد فى قوله ومنهم من كلم الله
قال كلم موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال فى الفتح قال الائمة هذه الآية اقوى
ما ورد فى الرد على المعتزلة قال النحاس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التى تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلّم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلم بمعنى الجرح وهو مردود
بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون فى سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
بذاته يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارى وقال الباقلانى انما يسمع التلاوة دون المتلو و
القرأة دون المقرو واورد البخارى فى باب خلق الافعال ان خالد بن عبد الله القشيرى قال انى مضحّ
بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم فى كتاب
التوحيد ان سالم بن احوز قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما **باب** قول الله عز وجل
وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
عبيد بن عمير رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى ورويناه
عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء فى المنام واما الكلام من
وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفى
حديث عمر رضى الله عنه فى قصة موسى وآدم قال انت موسى بنى اسرائيل الذى كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقى بطوله بسنده
واما الكلام بالرسالة فهو ارساله الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفى حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا
الخ وهو فى البخارى بطوله وفى حديث ام سلمة فى قصة النجاشى قال جعفر بن ابى طالب للنجاشى
بعث الله عز وجل الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقى بسنده وقال قد كان
لنبينا صلعم جميع هذه الانواع اما الرسالة فقد كان جبرئيل يأتيه بها من عند الله عز وجل واما
الرؤيا فى المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء
الله آمنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
الصالحة فى النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح واما التكليم فقال تعالى فاوحى
الى عبده ما اوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف
لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه انى لا يبدل القول لدى الحديث وقد تقدم واختلف الصحابة

فی رویته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الی انه لم یره لیلة المعراج وذهب ابن عباس الی انه صلعم راٰه ونحن نذکر الاخبار فی ذلک فی مسئلة الرؤیة وذهب الزهری فی تقسیم الوحی الی زیادة بیان وهو ان یاتیه الرسول فیلقی فی روعه ما امره الله تعالیٰ قال تعالیٰ فانه نزله علی قلبک باذن الله وقال نزل به الروح الامین علی قلبک وهذا یجمع حال الیقظة والنوم وکل ذلک بیّن فی الاخبار وفی حدیث عائشة یاتی الملک احیانا فی مثل صلصلة الجرس الی قوله ویتمثل لی الملک احیانا رجلا فیکلمنی فاعی ما یقول رواه البخاری واخرجه مسلم من وجهین اخرین وفی حدیث المطلب بن حنطب یرفعه ان الروح الامین قد القی فی روعی انه لن تموت نفس حتی تستوفی رزقها وفی لفظ عن ابی العباس قد نفث فی روعی رواه البیهقی بسنده وقال قد رویناه فی کتاب المدخل وغیره من حدیث ابن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهری الی ان منه ما کان سرا فلم یحدث به النبی احدا ومنه ما لم یکن سرا فحدث به الناس غیر انه لم یکن ماموراً بکتبه قرانا قال البیهقی ومنه ما کان ماموراً بکتبه قرانا فکتب فیما کتب من القران **وعن** ابن عباس فی قوله لا تحرک به لسانک لتعجل به قال کان یحرک شفتیه وانا احرکهما لک کما کان النبی صلعم یحرکهما الی قوله فاذا قرأناه فاتبع قرانه ای استمع له وانصت رواه الشیخان **وعن** ابن مسعود فی سوال الیهود النبی صلعم عن الروح یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ینتظر الوحی فعرفت انه یوحی الیه فتاخرت عنه حتی صعد الوحی ثم قال یسألونک عن الروح الایة رواه الشیخان بطوله **وعن** ابی هریرة قال اتی جبریل علیه السلام فقال یا رسول الله هذه خدیجة اتتک باناء فیه ادام او طعام او شراب فاذا هی اتتک فاقرء علیها من ربها السلام وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیه ولا نصب رواه البخاری ومسلم فی صحیحیهما **باب** ما جاء فی سماع الرب عز وجل بعض ملائکته کلامه الذی لم یزل به موصوفا ولا یزال به موصوفاً وتنزیل الملک به الی من ارسله الیه وما یکون فی اهل السموات من الفزع عند ذلک قال تعالیٰ حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر **عن** ابی هریرة رضی الله عنه ان نبی الله قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر

فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض ووصف سفيان اصابعه
بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها
على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعن ابن مسعود قال ان الله عز وجل
اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبرئيل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسنده موقوفا والبخاري تعليقا
وايضا مرفوعا الا انه قال في الاخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه ابوداؤد عن جماعة عن معاوية
مرفوعا الا انه قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل ايضا مرفوعا
وروي من وجهين اخرين مرفوعا وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلعم اذا
اراد الله عز وجل ان يوحي بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخرّوا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبرئيل فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي جبرئيل على الملائكة كلما
مرّ بسماء يسأله ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم
مثل ما قال جبرئيل فينتهي جبرئيل بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض رواه
البيهقي بسنده وفي حديث ابن عباس عن رجل من الانصار يرفعه ولكن ربنا اذا قضى امرا
سبحه حملة العرش ثم سبح الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث اخرجه مسلم وفي رواية حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلعم فقال يا رسول الله
كيف ياتيك الوحي فقال ياتيني احيانا في مثل صلصلة الجرس وهو اشده على فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك واحيانا يتمثل الملك رجلا فيعلمني وقال القعنبي فيكلمني فاعي

مايقول الحديث رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر والصلصلة صوت الحديد اذا حرك قال الخطابي يريد والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يتبينه عند اول ما يقرع سمعه حتى يتبعه ويتثبت فيتلقفه حينئذ ويعيه ولذلك قال وهو اشده ويفصم معناه يقلع عني ويتجلى ما يتغشاني منه وفزع اي ذهب الفزع عنهم كانه نزع الفزع عن قلوبهم قلت وفيه ان لكلام الله تعالى صوتا وكذا حرفا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هل هو بحرف او صوت ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام الا بحرف وصوت والكلام المنسوب الى الله تعالى قائم بالشجرة وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصوت واثبتت الكلام النفسي وحقيقته معنى قائم بالنفس وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلافهما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام النفسي هو ذلك المعبر عنه واثبتت الحنابلة ان الله متكلم بحرف وصوت اما الحروف فللتصريح بها في ظاهر القرآن اي وفي ظاهر الاحاديث المطهرة واما الصوت فمن منع قال ان الصوت هو الهواء المنقطع المسموع من الحنجرة واجاب من اثبته بان الصوت الموصوف بذلك هو المعهود من الآدميين كالسمع والبصر وصفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم المحذور المذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه وانه يجوز ان يكون من غير الحنجرة فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت ابي عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصوت فقال لي ابي بل تكلم بصوت هذه الاحاديث تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انتهى كلام الفتح قلت والحق في هذه المسئلة مع الحنابلة وتدل له السنة الصحيحة ولا رائحة للكلام النفسي في شيء من الهدى والكلام والادلة في ذلك كثيرة جدا

باب اسماع الرب جل ثناؤه من الملائكة و رسله وعباده

قال تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول بهذا الكتاب وكذلك ما ورد بلفظ الكلام او القول او الامر او النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني
وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شئ جزيتك به وان
اغفر فانا الغفور الرحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي
بسنده وفيه الطف من حديث رزقنا الله العمل بمقتضاه وفي حديث ابي امامة ان رجلا قال يا رسول
الله انبي كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده وعن ابن عباس عن النبي صلعم
قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذرأها فنثرهم نثرا بين
يديه كالذر ثم كلمهم فقال الست بربكم قالوا بلى شهدنا الآية اخرجه البيهقي بسنده وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب
فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكنه
لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج الذين
باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم
وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه آخر في حديث طويل عنه مرفوعا وفي آخره فيقول
هم القوم لا يشقى جليسهم ورواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالاته سبحانه بالملائكة ورواه
مسلم ايضا وعنه عن النبي صلعم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها حسنة
فان عملها فاكتبوها بعشر امثالها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها
حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وعنه قال ان رسول الله صلعم
قال اذا احب الله عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في
السماء ثم تنزل له المحبة في اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادى جبرئيل عليه السلام اني ابغضت فلانا
فينادي في اهل السماء ثم ينزل له البغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساقه
البيهقي بسنده وعقد في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبرئيل ونداء الله الملائكة وذكر فيه
حديث ابي هريرة المتقدم بوجه آخر وذكر فيه فتلقى آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به وانه
لم يزل متكلما ولا يزال قال فى الفتح والذى يظهران غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
نوعا واحدا وانه وان كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
حاجتهم فى الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
سبعة عشر حديثا معظمها من حديث ابى هريرة وقوله قال الله يوذينى ابن آدم يسب الدهر
الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لى وانا اجزى به وحديث
اغتسال ايوب عريانا الغرض منه هنا قوله فناداه ربه يا ايوب الخ وفى حديث النزول فيقول
من يدعونى فاستجيب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابى هريرة عند البخارى وفى حديث ابن عباس يرفعه انت
الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفى حديث ابى هريرة عنه صلعم قال قال الله اذا احب
عبدى لقائى احببت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله انا
عند ظن عبدى بى وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له
وفى رواية عند البخارى قال الله اى عبدى ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفى
هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخارى بابا فى كلام الرب تعالى يوم القيمة
مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث فى الشفاعة وغيرها قال فى الفتح ليس فى
احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا فى حديث انس وسائرها فى كلام الرب مع
غير الانبياء واذا ثبت كلامه مع غير الانبياء فوقوعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
بابا فى كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
ترجم له احدهما حديث ابى سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا وثانيهما حديث ابى هريرة
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شئ وفيهما اثبات القول له سبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
جواب على سوال فى كلام الرب تعالى شانه وللامام احمد كتاب فى الرد على الجهمية وفى عقيدة

الصابونی بحث فی ذلك **باب** روایة النبی صلعم قول الله عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب
والترهیب سوی ما فی الکتاب قال تعا وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی وقال وما نتنزل الا
بامر ربك وتقدم حدیث ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان الله تعا قال اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت الخ وفی حدیثه مرفوعا قال الله تعا کذبنی عبدی ولم یکن له ذلك الخ
وعنه یرفعه ان الله تعا قال انفق انفق علیك اخرجها البخاری وهی من الاحادیث القدسیة
وفی حدیثه وتقدم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی وانا معه حیث یذکرنی رواه الشیخان
وعن ابی ذر قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الحدیث
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده **وعن** ابی هریرة وابی سعید انهما شهدا علی رسول الله صلعم انه
قال ما جلس قوم یذکرون الله تعا الا حفت بهم الملائکة وغشیتهم الرحمة وذکرهم الله فیمن عنده
رواه مسلم وساقه البیهقی بسنده وقال هذا وامثاله یرجع الی اثبات صفة الکلام **وعن** ابی هریرة
قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل یباهی باهل عرفات اهل السماء فیقول انظروا الی عبادی
جاؤنی شعثا غبرا رواه البیهقی وحدیث ابن عباس فی سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما فی
انفسکم او تخفوه یحاسبکم به الله عند مسلم وفیه قد فعلت قد فعلت وفی حدیث ابی هریرة سمعت
رسول الله صلعم یقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بینی وبین عبدی نصفین الخ رواه مسلم
وتقدم حدیثه مرفوعا فی ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب انی اصبت ذنبا الی قوله فقال ربه علم
عبدی ان له ربا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاری من وجه اخر **وعن** ابی هریرة یحدث عن النبی
صلعم فیما یروی عن ربکم تبارك وتعا انه قال لکل عمل کفارة والصوم لی وانا اجزی به الخ رواه
البخاری وعنه فی حدیث زید بن خالد الجهنی انه قال صلی لنا رسول الله صلعم صلوة الصبح بالحدیبیة
فی اثر سماء کانت من اللیل فلما انصرف اقبل علی الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربکم
قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنوء کذا وکذا فذلك
کافر بی ومؤمن بالکوکب واخرجه مسلم من وجه اخر **وعن** ابی هریرة قال سمعت رسول
الله صلعم یقول ان الله سبحانه یقول انا اغنی الشرکاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فیه

غيرى فانا منه برئ الخ رواه مسلم **وعن** ابى ذر رضى الله عنه عن رسول الله صلعم عن جبرئيل
عليه السلام عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم
الحديث بطوله ساقه البيهقى بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث
بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم فى الصحيح انتهى ولى شرح كبير لشيخ شيوخنا الكاملين
محمد بن على الشوكانى قدس سره سماه نثر الجوهر على حديث ابى ذر وما احقه بان يكتب بماء الذهب
على صفحات الزبرجد **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلعم تلا قول الله عز وجل
فى ابراهيم عليه السلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليهما السلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبرئيل
فسأله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك
فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابن عمر يرفعه
فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواه البيهقى بطوله وفى
حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
وما نتنزل الا بامر ربك الاية رواه البخارى

باب

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار **عن** ابى هريرة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين
ملوك الارض اخرجه البخارى قال فى الفتح قال ابن ابى حاتم فى كتاب الرد على الجهمية
وجدت فى كتاب ابى نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فناء
خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
الفاظ خلقه بموتهم افهذا مخلوق انتهى واشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى يخلق كلاما
فيسمعه من شاء بان الوقت الذى يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق حيا فيجيب
نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفات ذاته فهو غير
مخلوق **وعن** اسحق بن راهويه قال صح ان الله تعالى يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

فيقول لنفسه لله الواحد القهار قال ووجدت فى كتاب عند ابى عن هشام بن عبد الله الرازى
قال اذا مات الخلق ولم يبق الا الله قال لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيرد على نفسه فيقول
لله الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس بوحى الى احد لانه لم تبق نفس
فيها روح الا وقد ذاقت الموت والله هو القائل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفى
حديث الصور فى آخر كتاب الرقاق فى صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخرا كما كان اولا طوى
السماء والارض ثم دحا بهما ثم تلقفهما ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
ثم قال لنفسه لله الواحد القهار قال الطبرى ذكر ان الرب جل جلاله هو القائل ذلك مجيبا لنفسه
ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابى هريرة انتهى وفى الكتاب ملك الناس وهى صفة يستحقها
لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره فى يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
يحتمل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والصرف
عما يريدون فيكون صفة فعل وفى الحديث المتقدم اثبات اليمين صفة لله تعالى من صفات ذاته
والكلام عليه ياتى فى بابه ان شاء الله تعالى **باب** قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
عيسى بن مريم ءانت قلت للناس اتخذونى وامى الهين من دون الله وقوله سبحانه فلنسألن
الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين الآية **عن** ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم
يجيئ نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيجيئ ويشهد انه قد
بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخارى وساقه البيهقى بسنده **وعن** عدى
ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واتقى احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة
طيبة فان احدكم اذا لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
بلى فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
ويمينا فلا يرى شيئا رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم فى حديث الرؤية

قال فيه فيلقى العبد فيقول اى فل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلعم فضحك
فقال هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول
يارب الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى فيقول
كفى بنفسك اليوم شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم وعن انس بن مالك يحدث عن النبى صلعم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار
عذابا يوم القيامة لوكان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت
منك ما هو اهون من هذا وانت فى صلب ادم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن يمينه فلا يرى الا ما قدم من عمله وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقى بسنده وزاد فى
رواية ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم وفى حديث ايضا يرفعه ثم ليقفن احدكم بين يدى
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخارى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخارى
من وجه اخر وفى حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلعم يقول فى النجوى قال
يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقى
بسنده وفيه اثبات الكنف صفة لله تعالى وانه من صفات ذاته وعن ابى هريرة قال ان رسول
الله صلعم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدنى فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقى بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفی استفسار هذا العبد ما اشکل علیه دلیل علی اباحة سوال من لا یعلم حتی یقف علی المشکل من الالفاظ اذا امکن الوصول الی المعرفة وفیه دلیل علی ان اللفظ قد یرد مطلقا والمراد بد غیرها یدل علیہ ظاهرہ فانہ اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام علی نفسه والمراد به ولی من اولیائه وهو کما قال عزوجل انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله وقوله ان الذین یؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ینصرکم والمراد بذلک الاولیاء **باب** قوله سبحانه الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین وقوله یا عبادی لا خوف علیکم الیوم ولا انتم تحزنون وقوله ان اصحاب الجنة الیوم فی شغل فاکهون هم وازواجهم فی ظلال علی الارائک متکئون لهم فیها فاکهة ولهم ما یدعون سلام قولا من رب الرحیم **عن** ابی سعید الخدری رضی الله عنه قال ان رسول الله صلعم قال ان الله یقول لاهل الجنة یا اهل الجنة فیقولون لبیک ربنا وسعدیک والخیر فی یدیک فیقول هل رضیتم فیقولون ربنا وما لنا لا نرضی وقد اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک فیقول الا اعطیکم افضل من ذلک قال فیقولون یارب وای شیٔ افضل من ذلک قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعده ابدا رواه البخاری ومسلم وساقه البیهقی بسنده قال فی الفتح ظاهر الحدیث ان الرضا افضل من اللقا وهو مشکل واجیب بانه لیس فی الخبر ان الرضا افضل من کل شیٔ وانما فیه ان الرضا افضل من العطا وعلی تقدیر التسلیم فاللقا مستلزم للرضا فهو من اطلاق اللازم وارادة الملزوم کذا نقله الکرمانی ویحتمل ان یقال المراد حصول انواع الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشکال قال الحافظ وفیه دلیل علی رضا کل من اهل الجنة بحاله مع اختلاف منازلهم وتنویع درجاتهم لان الکل اجابوا بلفظ واحد وهو اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک وبالله التوفیق انتهی **وعن** ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول رب الجنة ملأی فیقول له ذلک ثلاث مرات کل ذلک یعید الجنة ملأی فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرات رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البیهقی بسنده **باب** قول الله عزوجل ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة ولا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم وقال تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون به ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر انه اعطي بسلعته اكثر مما اعطي وهو كاذب و
رجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك
رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه آخر ايضا وعنه يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعن ابي ذر يرفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله فقال ابو ذر خابوا و
خسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب والمنان عطاءه رواه مسلم بوجوه وساقه البيهقي بسنده وقال جميع هذه
الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفي غيرهم
ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
وفي ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم وانما لا يسمع
كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه في قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما
يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسؤا فيها ولا تكلمون اي فيجيبهم
الله تعالى بذلك فبعد ذلك لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله
ورحمته قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسؤا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
وبه قال ابن عمرو والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهره ان الله يجيبهم بقوله اخسؤا
فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعن محمد بن
كعب قال لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فيجيبهم الله تعالى
ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام الى قوله مسخرات بامره اخبر سبحانه فى هذه الاية ان الخلق صار مكونا مسخرا بامره فصار الامر من الخلوقات الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر قال فى الفتح قال ابن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعنه فلو كان كلامه مخلوقا لم يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظى وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن عاصم وطائفة اخرج كل ذلك ابن ابى حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقال جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكد القول بالتكرار وكذا المعنى بانما واخبر انه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وهذا محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر وهذا كان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **وعن** سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم وربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شئ انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ

وانت الآخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك
شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة عن النبى صلعم رواه مسلم
قال البيهقى بعد ان ساقه بسنده هذا رسول الله صلعم فصل بين المخلوق فاضافه الى خالقه بلفظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين فى الذكر انتهى وعن ابى ذر عن رسول الله صلعم انه قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه
فى امر زيد وامرأته وتزوج النبى بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو
كقوله وكان امر الله قدرا مقدورا والامر فى القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعنى دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعنى قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعنى قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعنى وجب العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرا يعنى عيسى وكان فى علمه ان يكون من غير اب ومنها القتل ببدر وذلك قوله
ليقضى الله امرا كان مفعولا يعنى قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فتربصوا حتى يأتى
الله بامره يعنى فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بنى النضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
يأتى الله بامره ومنها القيامة وذلك قوله اتى امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضا وذلك قوله فى الرعد
يدبر الامر وله نظائر ومنها الوحى وذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض اى الوحى وقوله يتنزل
الامر بينهن يعنى الوحى ومنها امر الخلق وذلك قوله الا الى الله تصير الامور يعنى امور الخلائق و
منها النصر وذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شئ يعنون النصر قل ان الامر كله لله اى النصر
ومنها الذنب وذلك قوله فذاقت وبال امرها يعنى جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقى بسنده
عن مقاتل وقال ففى كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضى
بها بينهم يدبر امرهم والله اعلم قال القتيبى هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل الا الى الله

ما نقل الاعتراض على المجيء

تصيير الامور قال ابن بطال عن المهلب ان غرض البخاري من هذه الترجمة يعني باب قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وفرق بين الامر بقوله انما هو عن امره انتهى
قال في الفتح في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول كن
والامر يطلق بازاء معان منها صيغة افعل ومنها الصفة والشان والاول المراد هنا قال وما كان بفعله
وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون والمراد بالامر هنا المامور به وهو المراد بقوله وكان
امر الله مفعولا وبقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله وبقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وبقوله
قل الروح من امر ربي وفي الحديث ان الله يحدث من امره ما شاء قال وكن صيغة الامر كن وبين الخلق
بقوله والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير الخلق وتسخيرها الذي يدل على خلقها وهي
من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال و
اختلف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية الافاعيل كلها من البشر وقالت الجبرية
الافاعيل كلها من الله وقالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليق
فعل الله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفته والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
مشهورة بين المتكلمين واصلها انهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف
منهم ابو حنيفة رحمه الله هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق
قديما واجيب الاول بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
فالزموه بحدوث صفات فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفات لا يحدث في الذات شيئا جديدا
فتعقبوه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قديم وقد ثبت فيه انه الخالق
الرازق فانفصل بعض الاشعرية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صادق
عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة اللغوية فالزموه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
على من لم يقم به الفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لا لغوي انتهى وتصرف البخاري في هذا الموضع
يقتضي موافقة القول الاول والصائر اليه سليم من الوقوع في مسئلة حوادث لا اول لها اما ابن بطال

فقال

فقال غرضه بيان ان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحدث عليها ولقيام البرهان على انه لاخالق غيره وبطلان قول من يقول ان الطبائع خالقة او الافلاك او النور او الظلمة او العرش فلما فسدت جميع هذه المقالات لقيام الدليل على حدث ذلك كله وافتقاره الى محدث لاستحالة وجود محدث لامحدث له وكتاب الله شاهد بذلك كآية الباب فاستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وانه الخلاق العظيم وانه خلاق سائر المخلوقات لانتفاء الحوادث عنه الدالة على حدث من يقوم به وان ذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق له انتهى ولم يعرج على ما اشار اليه البخاري فلله الحمد على ما انعم انتهى كلام الفتح **باب** قول الله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد كل شئ سواه وما هذا صفته لايكون الا قديما قال البخاري فى كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامره لقوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد ولقوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره قال وتواترت الاخبار عن رسول الله صلعم ان القرآن كلام الله وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلاف ذلك وهم الذين ادّوا الينا الكتاب والسنة قرنا بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم فى ذلك خلاف الى زمن مالك والثوري وحماد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء الحرمين والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ سواه وقال تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون يعني انا سمينا كلامنا قرآنا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب وهو كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى سموهم وقال ام جعلوا لله شركاء اى سموهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وانه فى ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه فى ام الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان فى اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان قال
فی الفتح قال البخاری فی خلق الافعال بعد ان ذکر هذه الآية والتی بعدها ذکر الله ان القرآن
يحفظ ويسطر والقرآن الموعی فی القلوب المسطور فی المصاحف المتلو بالالسنة كلام الله ليس بمخلوق
واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهی وسياتی هذا البحث مبسوطا ان شاء الله تعالی
وقال وما ياتيهم من ذکر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذکر القرآن لهم
وتلاوته وتذكيرهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
١٠ والعلم به محدث والمذکور غیر محدث وقال انا انزلناه فی ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقال انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع فی علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال
بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل
ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق قال فی الفتح قال البويطی خلق الله
الخلق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدؤ خلق الخلق بمخلوق وليس كذلك وعن
ابن عباس فی قوله قل الروح من امر ربی قال هو خلق من خلق الله ليس هو شیء من امر الله
انتهی قال عبد العزيز بن يحيی المالكی فی مناظرته لبشر المريسی اخبر الله عن الخلق انه مسخر بامره
فالامر هو الذی كان الخلق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالی انما قولنا لشیء اذا اردناه
ان نقول له كن فيكون فاخبر ان الامر متقدم علی الشیء المكون وقال ولله الامر من قبل ومن
بعد ای من قبل خلق الخلق ومن بعد خلقهم وموتهم وبعثهم بامره ويعيدهم بامره وقال غيره لفظ
الامر يراد لمعان منها الطلب ومنها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المامور كقوله لما جاء امر
ربك ای مأموره وهو اهلاكهم واستعمال المامور بلفظ الامر كاستعمال المخلوق بلفظ الخلق قال
الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله تعالی اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
امر نحو قوله تعالی الا له الخلق والامر وعلی ذلك حمل بعضهم قوله تعالی قل الروح من امر ربی ای من
ابداعه ويختص ذلك بالله تعالی دون الخلائق وقوله انما امرنا لشیء اذا اردناه اشارة الی ابداعه

فانظر الی آثار رحمت

وعبر عنه باقصر لفظ وابلغ ما يتقدم به فيما بيننا بفعل الشئ ومنه وما امرنا الا واحدة فعبر عن سرعة
ايجاده باسرع ما يدرك والامر التقدم بالشئ سواء كان ذلك بقول افعل وليفعل او بلفظ
خبر نحو والمطلقات يتربصن او باشارة او غير ذلك كتسمية ما رأى ابراهيم عليه السلام امرا
حيث قال ابنه يا ابت افعل ما تؤمر واما قوله وما امر فرعون برشيد فعام في اقواله وافعاله وقوله
اتى امر الله اشارة الى القيامة فذكر باعم الالفاظ وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا اى ما تامر
به النفس الامارة انتهى قال الحافظ ابن حجر وفي بعض ما ذكره نظر ولا سيما في تفسير الامر في
اية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلى ما قال الراغب يكون الامر في الاية
من عطف الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
وقال بعضهم المراد بالخلق في الاية الدنيا وما فيها وبالامر الاخرة وما فيها فهو كقوله اتى امر الله
انتهى قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننسها اى ما نبدل من اية او نتركها
نات بخير منها اى خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد الليثي ننسها نتركها نرفعها من عندهم
فناتي بمثلها او بخير منها **وعن** ابن مسعود ننسخ نثبت خطها ونبدل حكمها ننسها اى نرجئها
عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والمخايرة لا يقع في عين الكلام وانما هي في الرفق و
المنفعة كما اشار اليه ابن عباس كذلك المفاضلة انما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
والاجر في قراءة السورة والايات والله اعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين احدهما جعلوا
بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء كقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
في قوله ويجعلون لله البنات اى يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى
ويصفونهم اناثا **الثاني** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام
نصيبا اى قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها اى خلق
واما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الاية وقوله ذى قوة عند ذى العرش مكين فقد قال في
اية اخرى فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القران كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبرئيل
فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول او قول سمعه من رسول
او نزل به عليه رسول وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم كان الله قبل كل شئ وكان

ما يجعل على وجهين

عرشه على الماء وكتب فى الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى من
وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقى والقران مما كتب فى الذكر لقوله
بل هو قران مجيد فى لوح محفوظ **وعن** النعمان بن بشير قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرأن
فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال رواه البيهقى بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قرء طه ويٰسين قبل ان يخلق ادم بالفى عام فلما سمع الملائكة القران قالوا طوبى
لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تتكلم بهذا رواه البيهقى بسنده
باوجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرء طه ويٰس يريد اندتكلم به فافهمهما ملائكته وفى ذلك
ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابى هريرة فى احتجاج ادم وموسى
عند ربهما اخرجه مسلم فى صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن** واثلة بن الاسقع يرفعه الى النبى
صلعم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران
لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقى بسنده وقال ليس بالقوى وانما اراد والله اعلم نزول
الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال ابن عباس فى قوله انا انزلناه فى ليلة القدر
انزل القران جملة واحدة فى ليلة القدر الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
على رسوله صلعم بعضه فى اثر بعض فقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة الاية **وعنه**
قال فصل القران على الذكر فوضع فى بيت العزة فى السماء الدنيا فجعل جبرئيل ينزله على النبى صلعم
يرتله ترتيلا **وعنه** قال انزل القران جملة واحدة الى السماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد
ذلك فى عشرين سنة قال تعالى وقرانا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
قال وكان الله اذا اراد ان يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث فى الارض منه شيئا
احدثه قال البيهقى هذا يدل على ان الاحداث المذكور فى قوله من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزاله الملك المودى له على رسول الله صلعم ليقرأه عليه **وعن** ابن مسعود
قال اتيت رسول الله صلعم فسلمت عليه فلم يرد على فاخذنى ما قدم وما حدث فقلت يارسول

الله

الله احدث فی شئ فقال ان الله عز وجل یحدث لنبیه من امره ما شاء وان مما احدث
الا تکلموا فی الصلوة رواه البیهقی بسنده وقال وفی هذا بیان واضح لما قد منا ذکره وقال
ابن عباس فی جواب سوال عطیة بن الاسود ان القرآن انزل فی رمضان وفی لیلة مبارکة
جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام وفی حدیث عامر
الجهنی وابی ذر الغفاری قالا قال رسول الله صلعم انکم لا ترجعون الی الله بشئ افضل مما خرج
منه یعنی القرآن رواه البیهقی من وجوه قال ابو عبد الله هذا حدیث صحیح الاسناد ویحتمل
ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد دون ذکر ابی ذر وقوله خرج منه
یرید به وجل منه بان تکلم به وانزله علی نبیه صلعم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج کما لا
منا فانه عز وجل صمد لا جوف له تعالی عن شبه المخلوق قین علوا کبیرا وانما کلامه صفة ازلیة
موجودة بذاته لم یزل کان موصوفا به ولا یزال موصوفا به فیما افهمه رسله وعلمهم ایاه ثم
تلوه علینا وتلوناه واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذی اشار الیه الرسول صلعم فیما روینا
عنه وعن عثمان بن عفان رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم خیارکم من تعلم القرآن
وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمی فذاک الذی اجلسنی هذا المجلس وکان یقرئ القرآن
قال وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الرب علی خلقه وذلک بانه منه وروی آخر الخبر
مرفوعا الی النبی صلعم ایضا وفیه لفظ الله مکان لفظ الرب اورده البیهقی من وجوه وتکلم
علیه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلعم یقول الله عز وجل من شغله قرأة القرآن عن
ذکری ومسئلتی اعطیته افضل ثواب السائلین وفضل القرآن علی سائر الکلام کفضل الله
علی خلقه وفی روایة افضل ما اعطی السائلین رواه البیهقی وقال روی من وجه آخر عن
ابی هریرة مرفوعا ولیس بالقوی قال احمد بن اسحق وکان فضله لم یزل فکذلک فضل کلامه
لم یزل قال البیهقی ونقل الینا عن ابی الدرداء مرفوعا ان کلام الله غیر مخلوق وروی ذلک
ایضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا یصح شئ من ذلک
واسانیده مظلمة لا ینبغی ان یحتج بشئ منها ولا ان یستشهد لشئ منها وفیما ذکرناه کفایة

باب ما روی عن الصحابة والتابعین وائمة المسلمین

فی ان القرآن کلام اللہ غیر مخلوق قال فی الفتح احتج المعتزلۃ بقولہ اللہ تعالی اللہ خالق کل شئ علی
ان القرآن مخلوق لانہ شئ وتعقب ذلک نعیم بن حماد وغیرہ من اھل الحدیث بان القرآن کلام اللہ
وھو صفتہ فکما ان اللہ لم یدخل فی عموم قولہ کل شئ اتفاقا فکذلک صفاتہ ونظیر ذلک قولہ ویحذرکم
اللہ نفسہ مع قولہ کل نفس ذائقۃ الموت فکما لم یدخل نفس اللہ فی ذلک العموم اتفاقا فکذلک لا
یدخل القرآن انتھی **وعن** ابی بکر رضی اللہ عنہ انہ قاول قوما من اھل مکۃ علی ان الروم تغلب فارس
فغلبت الروم فارس فقرأھا علیھم فقالوا کلامک ھذا ام کلام صاحبک قال لیس بکلامی ولا کلام
صاحبی ولکنہ کلام اللہ عزوجل وفی روایۃ قال رؤساء مشرکی مکۃ یا ابن ابی قحافۃ ھذا مما اتی بہ
صاحبک قال لا ولکنہ کلام اللہ رواھما البیھقی بسندہ وقال ھذا اسناد صحیح فی حدیث عائشۃ فی
قصۃ الافک ان اللہ مبرؤ ببراءتی وما کنت اظن ان ینزل فی شانی وحی یتلی الی قولھا قال رسول
اللہ صلعم ابشری یا عائشۃ اما اللہ فقد برأک الحدیث بطولہ رواہ مسلم وساقہ البیھقی بسندہ
وعن عامر بن شھر قال کنت عند النجاشی فقرأ ابن لہ آیۃ من الانجیل فضحکت فقال اتضحک من کلام اللہ
وعن فروۃ بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بیدی فقال تقرب ما استطعت واعلم انک لن
تتقرب الیہ بشئ احب الیہ من کلامہ رواھما البیھقی وقال ھذا اسناد صحیح **وعن** ابن مسعود
انہ کان یقول فی خطبتہ ان اصدق الحدیث کتاب اللہ وفی روایۃ عنہ ان احسن الکلام کلام اللہ
عزوجل واحسن الھدی ھدی محمد صلعم **وعنہ** قال ان القرآن کلام اللہ تعالی فمن کذب علی القرآن
فانما یکذب علی اللہ عزوجل **وعن** ابن عباس فی قولہ تعالی غیر ذی عوج قال غیر مخلوق **وعنہ** انہ
حمل جنازۃ فلما وضع المیت فی قبرہ قال لہ رجل اللھم رب القرآن اغفر لہ فقال لہ ابن عباس لا
تقل مثل ھذا منہ بدأ والیہ یعود وفی لفظ ثکلتک امک ان القرآن منہ وروی مثلہ عن عمر وعثمان
وعلی قال عمر بن الخطاب القرآن کلام اللہ وقال عثمان لو ان قلوبنا طھرت ما شبعنا من کلام اللہ
ربنا وانی لاکرہ ان یاتی علیّ یوم ولا انظر فی المصحف وما مات عثمان حتی خرق مصحفہ من کثرۃ
ما کان یدیم النظر فیہ وقال علی ما حکمت مخلوقا ما حکمت الا القرآن قال البیھقی بعد سیاق
ھذہ الآثار بسندہ ھذہ الحکایۃ عن علی شائعۃ فیما بین اھل العلم ولولا انھا شاعت لاھن اصل
وقد رواھا ابن ابی حاتم باسنادہ وقال انس القرآن کلام اللہ ولیس بمخلوق قال بواجھ ھذہ

الحديث وان كان موقوفا على انس فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة الخوض في القران قال البيهقي
اراد به انه لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القران مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت
عنهم شيء بهذا اللفظ الذي رويناه عن انس رضي الله عنه وروى مثله وابين منه عن عمر وعلي وابن مسعود
وثبت منهم اضافة القران الى الله تعالى وتمجيده بانه كلام الله كما رويناه عن ابي بكر وعائشة وخباب
وابن مسعود والنجاشي وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى
من كلامه وما اناب العباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القران وفي رواية يرفعه الى النبي صلعم نحوه
وعن نافع قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر كذب الحجاج انه لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القران على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى القوة والصفا وكلام بني ادم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة ادركت
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق قال النجاد
وقال ابن راهويه قال ابي القران كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعود وقال لي ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلعم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
واجلة التابعين وعلى هذا مضى صدر هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم ومعنى اليه يعود اي يعود تلاوتنا الكلام وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلم الطيب اي على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل معناه هو الذي تكلم به وهو
الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود اي هو الذي يسألك عما امر به ونهاك عنه وعن الزهري
قال سألت علي بن الحسين عن القران فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا مما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه وروي من وجه اخر
وعن جعفر بن محمد سئل عن القران قال كلام الله قيل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب وعنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باسانيده وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر يعني من قال القران مخلوق فقد كفر قاله ابو سعيد وسئل مالك بن انس عمن يقول بخلقه

فقال عندى كافر فاقتلوه وبه قال الليث بن سعد وابن لهيعة وروى مثله عن يحيى بن خلف المروزى
وابن عيينة وابى بكر بن عياش وهشيم وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى
وحسين الجعفى ويحيى بن ذكريا بن زائدة وابن ادريس وابى اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع
ابن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم وروينا عن سويد بن سعيد يقول سمعت مالك
ابن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن
سليم وسالم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر و
حاتم بن اسمعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقران كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رايت محمدا يا قط الا وهو يقول بذلك قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه وعنه و
ذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف وقيل له ان الجهمية يقولون ان القران مخلوق
فقال انهم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان
يكون الله تعالى كلم موسى ارادوا ان ينفوا ان يكون القران كلام الله تعالى ارى ان يستتابوا فان
تابوا والا ضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القران مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفى لفظ
عنه فقد زعم ان القران محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القران كلام الله وسئل ابن ادريس ما تقول فى قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
القران مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش فى جواب السوال المذكور مالى ولك لقد ادرت فى صماخى شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا ارى الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كافر وقال يزيد بن هارون فهو والله الذى لا اله
الا هو عندى زنديق وقال ابن مهدى القران كله كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الا له الخلق والامر فالخلق الخلق والامر الامر وقال ابو بكر بن عياش القائل بخلقه زنديق وقال محمد
بن الحسين الفقيه من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وسئل ابو يوسف القاضي اكان ابو حنيفة
يقول القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقيل اكان يرى رأى جهم فقال معاذ الله ولا انا
اقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواته ثقات وفي رواية عنه قال كلمت اباحنيفة سنة جرداء
في ان القران مخلوق ام لا فاتفق رايه ورائي على ان من قال بخلقه فهو كافر وعن الشافعي قال
القران كلام الله غير مخلوق وكفّر حفص الفرد وغلب بالحجة عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال اراد الشافعي قتلي وفي رواية قال حفص الفرد القران مخلوق فقال له الشافعي كفرت
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت احدا منهم اي من اساتذته الا قال من قال في القران انه مخلوق
فهو كافر وبه قال البويطي وتلا قوله تعالى انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون قال فاخبر
الله انه يخلق الخلق فمن زعم ان كن مخلوق فقد زعم ان الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصى ربه
وبانت منه امرأته وزاد القاسم بن سلام فقد افترى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القران كلام الله ليس بمخلوق عليه ادركنا علماء
الحجاز اهل مكة والمدينة واهل الكوفة والبصرة واهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل في كفرهم
من الجهمية واني لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم وقال سفيان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسي ويحكم القران كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والاعمش ومسعر بن كدام ثم قال فما يعرف القران
الا كلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم وقال
ابن مهدي لو رايت رجلا على الجسر وبيدي سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما ابالي صليت خلف الجهمي والرافضي ام صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلّم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم وقال
بسنده عن وكيع انه يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم انما يذهبون

الى التعطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذه الاقوال كلها باسانيده الجياد الحسان الصحاح
وقد روينا نحو هذا عن جماعة اخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول
عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
درهم فانكر عليه خالد بن عبد الله القسري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم اضحى
بواسط فقال ارجعوا ايها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضح بالجعد بن درهم فانه زعم
ان الله تعالى لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم
علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبد الملك انتهى
قال ابو رجاء وكان الجهم ياخذ هذا الكلام عن الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب التاريخ
هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويهودي الى بعض قضاتهم
اي قضاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودي حلفه فقال المخاصم
اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودي انت تزعم ان القران مخلوق والله في
القران يعني ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتحير القاضي وقال قوما حتى انظر في امركما
رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدرته يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهي يمين وحكى
الشافعي عن مالك رح ان قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
مثل ما عليه في قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشيء غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة وابي
وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه زاد الحنظلي في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
وكتب بشر المريسي الى ابيه منصور بن عمار اخبرني القران خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بها من نعمة
والا فهي الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القران
بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف
خالقا الا الله وما دون الله فمخلوق والقران كلام الله فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك
الى اسمائه التي سماه الله تعالى بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون

من

ن الظالمين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم عن الساعة مشفقون وعن
الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقي منصور بن عمار فقال له اخبرني عن كلام الله تعالى اهو
الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلامه وقوله
وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله اى لم يقله احد الا الله فرضينا حيث رضي لنفسه
واخترنا له من حيث اختار لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمى القران
بالاسم الذى سماه الله به كان من المهتدين ومن سماه من عنده كان من الضالين وقد قال
تعالى وذروا الذين يلحدون فى اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاب كان من الذين يسمعون
كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالات
بسنده قد روينا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القول بتكفير من قال بخلق
القران وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه فى كتاب القدر عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
الصلوة خلف القدرى ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي فى كتاب الشهادات ما دل
على قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فحينئذ ترد بالعداوة وحكينا
ايضا عنه فى كتاب الصلوة انه قال واكره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلى خلف واحد
منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا فى تكفير اهل الاهواء
منهم من كفرهم على تفصيل ذكره فى اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعي فى الصلوة
والشهادات وارد فى مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وزعم
ان قول الشافعي فى تكفير من قال بخلق القران اراد به كفرا دون كفر كقول الله عز وجل ومن
لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بهذا جرى فى قبول شهادتهم وجواز
الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي فى اهل الاهواء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
الخطابي لا يكفر اهل الاهواء الذين تأولوا فاخطأوا ويجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
والروافض فى مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القدرية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
يرى الصلوة خلفهم ولا يرى احكام قضاتهم جائزة ورأى السيف واستباحة الدم فمن بلغ منهم
هذا المبلغ فلا شهادة له اذ ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

فی الزمان الاول علی خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فی زمانهم المتاخر انتهی قال البیهقی وفی
کلام الشافعی فی شهادة اهل الاهواء اشارة الی بعض هذا والله اعلم ومن ابتلی بالصلوة خلفهم
فالذی اختار لما اخبرنا به عن احمد بن حنبل رح من قال ذلک القول لم نصل خلفه الجمعة ولا غیرها
الا انا لا ندع اتیانها فان صلی رجل اعاد الصلوة یعنی من قال القران مخلوق ومن فعل هذا الذی اختار
احمد بن حنبل من اتیان الجمعة والجماعات وسواها ثم اعاد ما صلی خلفهم خرج من اختلاف العلماء فی ذلک
واخذ بالوثیقة وتخلص من الوقیعة وبالله التوفیق والعصمة انتهی کلام البیهقی رح قلت وللامام احمد
کتاب فی الرد علی الجهمیة اطال فیه فی بیان هذه المسئلة اعنی مسئلة خلق القران الی اوراق واطاب
ولشیخ الاسلام احمد بن تیمیة رح جواب علی سوال عن هذه المسئلة قال فیه وهو قول الجهمیة الذین
کفرهم السلف وقالوا یستتابون فان تابوا والا قتلوا لکن من کان مؤمنا بالله ورسوله مطلقا
ولم یبلغه من العلم ما یبین له الصواب فانه لا یحکم بکفره حتی تقوم علیه الحجة التی من خالفها کفر اذ
کثیر من الناس یخطی فیما یتاوله من القران ویجهل کثیرا مما یرد من معانی الکتاب والسنة والخطاء
والنسیان مرفوعا عن هذه الامة والکفر لا یکون الا بعد البیان والائمة الذین امروا بقتل مثل
هؤلاء الذین ینکرون رؤیة الله فی الاخرة ویقولون القران مخلوق ونحو ذلک قال وبالجملة فقد
اتفق سلف الامة وائمتها علی ان الجهمیة من شر طوائف اهل البدع حتی اخرجهم کثیر من ثنتین
وسبعین فرقة ومن الجهمیة المتفلسفة والمعتزلة الذین یقولون ان کلام الله مخلوق وان الله
انما کلم موسی بکلام مخلوق خلقه فی الهواء وانه لا یری فی الاخرة وانه لیس مباینا لخلقه وامثال
هذه المقالات التی تستلزم تعطیل الخالق وتکذیب رسله وابطال دینه قال ونحن لا نقول کلم
موسی بکلام قدیم ولا بکلام مخلوق بل هو سبحانه یتکلم اذا شاء ویسکت اذا شاء قال واذا شاء
فعل ما اخبر عنه من تکلیمه وافعاله قائمة بنفسه ما کان قائما بنفسه هو کلامه لا کلام غیره والمخلوق
لا یکون قائما بالخالق ولا یکون الرب محلا للمخلوقات بل هو سبحانه یقوم به ما شاء من کلماته
وافعاله ولیس من ذلک شئ مخلوقا انما المخلوق ما کان بائنا عنه وکلام الله من الله لیس بائنا
منه ولهذا قال السلف القران کلام الله غیر مخلوق منه بدأ والیه یعود فقالوا منه بدء ای هو
المتکلم به لا انه خلقه فی بعض الاجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ائمة اهل الحدیث

و

والتصوف والفقه وطوائف من اهل الكلام من ائمتهم من الهشامية والكرامية وغيرهم واتباع الائمة الاربعة الى اخرما قال والكرامية ينسبون الى ابى حنيفة قال وما نقل من ذلك من الصحابة والتابعين آثار كثيرة معروفة فى كتب السنن تضيق عنها هذه الورقة الى قوله لكن هؤلاء الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق والامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان تاب والا يقتل انتهى وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمتلو قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطور فى رق منشور وقال هو آيات بينات فى صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فآمنا به فالقرآن الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البارى تعالى معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منا واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فمن اكتسابنا واكتسابنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم تفلحون وسمى رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا حسد الا فى اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخارى وقال افعال العباد مخلوقة وعن حذيفة قال قال النبى صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك والله خلقكم وما تعملون قال ابن المنير دلت احاديث الباب على ان القراءة فعل القارى وانها تسمى تغنيا وهذا هو الحق اعتقادا لا اطلاقا حذرا من الايهام وفرارا من الابتداع لمخالفة السلف فى الاطلاق وقد ثبت عن البخارى انه قال من نقل عنى انى قلت لفظى بالقرآن مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا فى فتح البارى

قال يحيى بن سعيد ما زلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري و قال
حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف
المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو ايات
بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
قال تعالى وكتاب مسطور في رق منشور وقال بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكرانه يحفظ و
يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطور المكتوب والرق هو الكتاب وقال مجاهد كتاب
مسطور صحف مكتوبة في رق صحف وعن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس
بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القران الاية لولا ان
يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هونا قراءته عليك
بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من الهون قال ابن بطال تيسير القران تسهيله
على لسان القاري حتى يسارع الى قراءته فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويحذف
الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
هل من طالب علم فيعان عليه قال في الفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
قديم ازلي ميسر بلغة العرب والنظر في كيفيته ممنوع ولا نقول بالحلول في المحل وهي الحروف ولا انه
دل عليه وليس بموجود بل الايمان بانه منزل حق ميسر باللغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما تقول ويسمع ما انزل عليك
فهو امن حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ مامنه اي من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
في قصة الجن فانصرف اولئك الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
اوحي الي انه استمع نفر من الجن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
والنبي صلعم متوار بمكة الحديث وفيه يسمعهم بالقران حتى ياخذ واعنك رواه البخاري قال ابن
عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي ورو ينا
في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني

كان احرص فی نفسی من ان یتکلم الله فیّ بامر یتلی وفی ذلک دلالة علی انه وان کان ظاهره ازذلک
وفی هذا المعنی حدیث ابی هریرة انه سمع رسول الله صلعم یقول ما اذن الله لشئ کما قال البیهقی فیه
الصوت بالقرآن یجهر به رواه البخاری واخرجه مسلم من وجه اخر وساقه البیهقی ایضاً علی طریق
ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال لا حسد الا فی اثنتین رجل علمه الله القرآن فهو یتلوه اناء اللیل
والنهار فسمعه جار له فقال یا لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجل اتاه
مالا فهو یهلکه فی الحق فقال رجل یا لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل
رواه البخاری وساقه البیهقی بسنده وعن ابی موسی الاشعری قال ان رسول الله صلعم قال
مثل المؤمن الذی یقرأ القرآن کمثل الاترجة طعمها طیب وریحها طیب ومثل المؤمن الذی
لا یقرأ القرآن کمثل التمرة طعمها طیب ولا ریح لها ومثل الفاجر الذی یقرأ القرآن کمثل الریحانة
ریحها طیب وطعمها مرّ ومثل الفاجر الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلة طعمها مر ولا ریح لها رواه
الشیخان وفی حدیث عائشة قالت قال رسول الله صلعم مثل الذی یقرأ القرآن وهو له حافظ
مثل السفرة الکرام البررة ومثل الذی یقرأه ویتعاهده وهو علیه شدید فله اجران رواه
البخاری قال البیهقی فیه دلالة علی ان القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ فی صدورنا وعن ابن عمرو
ابن العاص یرفعه من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بین جنبیه غیر انه لا یوحی الیه ینبغی لصاحب
القرآن ان لا یجد مع من جد ولا یجهل مع من جهل وفی جوفه کلام الله تعالی قال البیهقی معنی فی
جوفه حفظ کلام الله عز وجل وفی ذلک دلالة علی ان کلام الله محفوظ فی صدورنا کما قال تعالی
بل هو آیات بینات فی صدور الذین اوتوا العلم وفی هذا المعنی حدیث عقبة بن عامر یرفعه
لو ان القرآن فی اهاب ما مسته النار رواه البیهقی بسنده من وجوه قال ومعناه ان من حمل
القرآن وقرأه لم تمسه النار وروی ان شریح الحضرمی ذکر عند رسول الله صلعم فقال ذاک
رجل لا یتوسد القرآن رواه البیهقی وعن ابن المبارک قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
ولکنه کلام الله لیس منه ببائن قال البیهقی هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحدیث
ان القرآن کلام الله وهو صفة من صفات ذاته لیست ببائنة منه واذا کان هذا اصل مذهبهم
فی القرآن فکیف یتوهم علیهم خلاف ما ذکرنا فی تلاوتنا وکتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلک علی

قال يحيى بن سعيد ما زلت التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
حركاتهم واصواتهم بالقران غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايتين في هذا الباب وقال هما تصرحان بان
المسطور في ابي مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
بينا في صحيح من فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روينا عن ابن راهويه انه سئل
قال تتلفظ بالقران فقال لا ينبغي ان يناظر في هذا القران كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظي بالقران مخلوق يريد به القران فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكى
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما تبرأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الا من قال لفظي بالقران مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغني عنه ان الصوت
من الصوت كلام الله واخذ عنه ابن خزيمة وعندي ان مقصود من قال ذلك منهم نفي الخلق عن
المتلو من القران الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضميره من ذلك فتكلم بما هو خطا في العبارة
والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قول الله تعا واسروا قولكم او اجهروا ابدا الاية اشار
بهذه الاية الى ان القول اعم من ان يكون بالقران او بغيره فان كان بالقران فالقران كلام الله
وهو من صفات ذاته فليس بمخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بدليل
قوله تعا الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليم بذات الصدور قال ابن المنير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسئلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها
احسن وازين واحلى واصوت وارتل والحن واعلى واخفض واغض واخشع واجهر
واخفى واقصر وامد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القضية فيه طويلة وقد رجع الى طريقة السلف وتلهف على ما الكتاب وهو وان كان ظاهرا ذلك
قوله تعا ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذى يظهر ان مراد البخارى المراد منه كما قال البيهقى فيه
والمعلق الرد على من زعم ان قرأة القارى قديمة فابان ان حركاتك مما انزل اليهم على طريق
من فعل القارى بخلاف المقرو فانه كلام الله القديم كما ان حركتك فهو كلام الله تعالى
من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قديم والى ذلك اشار بالتراجم التى هم قال البيهقى
انتهى قال فى قوله تعا افعلوا الخير لعلكم تفلحون عموم فعل الخير يتناول نقال البيهقى
والذكر وغير ذلك فدل على ان القرأة فعل القارى قال والمراد بقوله تعالى انما القرآن
السنتكم انها تشمل الكلام كله فتدخل فيه القرأة وقال فى باب قوله تعالى يايها الرسول
بلغ ما انزل اليك الآية احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
لم يرد فى شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
الحسن البصرى انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبى صلعم قال الزهرى من الله العلم
وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بها يعنى فى قوله تعا
اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو فى المصاحف محفوظ فى الصدور مقرو على الالسنة فالقرآن
والحفظ والكتابة مخلوقة والمقرو والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
قال الحافظ فى باب قل فاتوا بالتوراة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
المراد بالتلاوة القرأة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخارى فى
كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض فى القرأة وبعضهم ينقص فهم
يتفاضلون فى التلاوة بالكثرة والقلة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
ويقال فلان حسن القرأة وردى القرأة ولا يقال حسن القرآن ولا ردى القرآن وانما
تسند الى العباد القرأة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقرأة فعل
العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الراغب التلاوة الاتباع وهى تقع بالجسم تارة
وتارة بالاقتداء فى الحكم وتارة بالقرأة وتدبر المعنى والتلاوة فى عرف الشرع تختص باتباع

قال يحيى بن سعيد ما ذلت التلاوة و تارة بامتثال ما فيه من امر ونهى فهى اعم من القرأة فكل قرأة
حركاتهم واصواتهم بالقران غير فتح واستدل البخارى فى كتاب خلق افعال العباد بقصة هرقل المطلوب
المسطور فى انى مما خالف قال قد كتب النبى صلعم فى كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
بينا فى صحيح فيه مع انه صحابه ولا يشك فى قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرؤ فهو كلام الله تعالى
قال تلفظ بالقران حلف باصوات الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلاف ما لو حلف بالقران
لمن قال لفظى باء فان كلام الله تعالى حرف وصوت باى لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
عند فى الله ان كنتم صادقين قال فى الفتح وجه الدلالة ان التورٰتة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان تتلى
حضرت ... هم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن فى التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
حاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم ووجه الدلالة منه ان النبى صلعم كتب الى هرقل باللسان
العربى ولسان هرقل رومى ففيه اشعار بانه اعتمد فى ابلاغ ما فى الكتاب على من يترجم عنه
بلسان المبعوث اليه ليفهمه والمترجم المذكور هو الترجمان والثانى حديث ابى هريرة قال ابن بطال استدل
بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القران بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
السلام كنوح وغيره ممن ليس عربيا بلسان القران وهو عربى مبين وبقوله تعالى لانذركم به ومن
بلغ والانذار انما يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم فى القران سلمنا ولكن يجوز ان
يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعيد نا بتلاوة على ما انزله ثم نقل الاختلاف فى اجزاء صلوة من
قرأ فيها بالفارسى ومن اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمم واطال فى ذلك والذى يظهر
التفصيل فان كان القارى قادرا على التلاوة باللسان العربى فلا يجوز له العدول عنه ولا
تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور وبه
حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركا وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
وكل كلمة من الذكر لا تعجز عن النطق بها من ليس بعربى فيقولها ويكررها فتجزى عن الذى يجب
عليه قرأته فى الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل فى الاسلام او اراد الدخول فيها فقرئ عليه
القران فلم يفهمه فلا باس ان يعرب له لتعريف احكامه ولتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

استدلال لهذه المسئلة بهذا الحديث وهو قوله اذا حدثكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهره ان ذلك
لسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على طريق
التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباى لسان قرئ فهو كلام الله تعالى
ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لانذركم به ومن بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفتح قال البيهقي
رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم واوحي الى هذا القران
لانذركم به ومن بلغ وقوله لتنذر ام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
القران فهو له نذير من الناس ويعني بام القرى مكة وبمن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
مجاهد فيه قريبا وعن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
لاهل الاسلام فقال رسول الله صلعم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم الحديث رواه البخاري
قال البيهقي بعد سياقه بسنده وفي هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
كان ذلك مما انزل الله على معنى العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
فباى لسان قرئ كان قد قرئ كلام الله الا انه انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
انجيلا اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
الشرع في قرأته عليهن لنزوله على لسان جبرئيل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
نظمه من الاعجاز قال تعالى وانه لتنزيل رب العلمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
اليك قرانا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لئن اجتمعت الانس والجن على ان
ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
من ان معنى التوراة والانجيل والقران واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقول معلوم
الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمى الكلام مما يعلم فساده بالاضطرار

من جميع اللغات وان جاز ان يقال ان الحروف والاصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة امكن
حينئذ ان يكون كلم موسى بكلام مخلوق في غيره وان قيل هي كلام مجاز لزم ان يكون الكلام حقيقة في
المعنى مجازا في اللفظ وهذا مما يعلم فساده بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذه المسئلة
اصناف ذكرهم شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه ثم اسند
البيهقي عن ابي بن كعب ان النبي صلعم كان عند اضاة بني غفار فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال ان
الله تعا يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتى لا
تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله تعا يامرك ان تقرئ امتك القران على حرفين قال اسأل
الله تعا معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يامرك ان
تقرأ امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وان امتى
لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما
حرف قرؤا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم واخرج احاديث عمر وهشام ان النبي صلعم قال ان
القران انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعا ومن بلغه معناه كان عليه ان يتعلم
منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم ان يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعليمه من فيه الكفاية انتهى قلت
وفيه ايضا دلالة على ان القران حرف وصوت ثم اسند البيهقي عن ابن عباس انه قال قرأ ابي على رسول
الله صلعم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم ليس بمهموز
ولم يؤخذ من قرأت ولو اخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم القران مثل التوراة والانجيل
وكان يقول واذا قرأت القران بهمز قرأت ولا تهمز القران قلت وذهب بعضهم الى انه مشتق من
القرأة يقال قرأه قرأة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا وغفرت مغفرة وغفرانا قال تعا
ان قران الفجر كان مشهودا وانما اراد صلوة الفجر التي يقع فيها القران فسماها قرانا يريد به قرأة ثم
كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقا له وقد يسمى سائر ما انزل الله تعا على سائر رسله
قرانا انتهى قلت وهذا مثل الانجيل فانه يطلق على القران ايضا كما ورد به الحديث اناجيلهم في
صدورهم ثم اسند البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خفف على داود القران

فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ القرآن قبل ان يسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما رويناه عن عمر بن الخطاب في حديث السقيفة فذهب
عمر يتكلم فاسكته ابوبكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوات والباري تعالى ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات انتهى كلام البيهقي وفيه نظر ظاهر لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حرف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام الحجر والشجر وسلامهما على رسول الله صلعم وليس لهما مخارج واي
استحالة في اثبات الحرف والصوت لكلامه القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مدفوع بكلمة
اجمالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثله شئ فتامل وعن عبد الله بن انيس عن النبي صلعم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناد وانما اشار
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلعم غير حديثه وليس بنا ضرورة
الى اثباته وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابي هريرة عن النبي صلعم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
المخلوقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلعم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا مرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير
وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخلط
فى حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت
وهذا ظاهر فى الخبر انتهى كلام البيهقى وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
الواردة فى كون القران حرفا وقد تقدم بعضها فيها دلالة التزامية بل تضمنية على الصوت الثانى
ان الاخبار التى ساقها هاهنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى لانبيائه بنص
الكتاب العزيز ولا حاجة بنا الى الصرف عن ظاهره بلا موجب شرعى وعقلى الثالث ان تفرد الراوى
الذى فى صحيح البخارى لا يضر بالمقصود لان الحكم عدم التفرد الرابع ان حرفا واحدا الاعلى نفى
الصوت عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب ولا سنة بل ورد ما يدل على اثباته ولا غبار عليه ولا
شنار فيه كما زعم البيهقى ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذى يفر عنه المعطلون
وانى لاعجب منه رحمه الله تعالى كيف اثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحاشى
هاهنا عن الصوت واى تشبيه فيه وان كان فيه ففى مطلق الكلام والتكلم بالاولى والجواب الجواب
ثم قال واما الحديث الذى اخبرنا به عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله موسى
يوم كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذى كلمتنى به يوم
ناديتنى قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنة كلها وانا اقوى
من ذلك فلما رجع موسى الى بنى اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
ومن يطيق قالوا فشبه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل فى احلى حلاوة سمعتموه
فانه قريب منه وليس به قال على بن عاصم فحدثت بهذا الحديث فى مجلس الزهرى عن رجل عن
كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذى كلمه به يوم ناداه فقال له موسى
يا رب هذا الذى كلمتنى به يوم ناديتنى فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدنك ولو كلمتك بما هو
ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابى طالب والحديث ضعيف والفضل بن عيسى
فيه جرح احمد والبخارى وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه آخر موصولا وفيه مجهول
ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب اياه كلامه كما روينا فى

حديث الصلصلة وروينا فی الصحيح عن ضرب الملائكة باجنحتها وروينا عنه صلعم انه كان
ياتيه الوحی احيانا مثل صلصلة الجرس و كل ذلك مضاف الی غير الله تعالی كذلك الصوت المذكور فی
هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التی اخبر الله
عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا اذا لم يصح فی اصول الدين انتهی كلام
البيهقی وقد جری فيه مجری اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم فی نفی الحرف و الصوت عن كلام الله
سبحانه وليس بذاك وذلك باطل من وجوه كثيرة تصدی لبيانها شيخ الاسلام ابن تيمية رح
فی مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا و نطقا خارجا عن المعتاد قال تعالی
اليوم نختم علی افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالی حتی اذا
جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم
علينا قالوا انطقنا الله الذی انطق كل شئ وقال تعالی يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم و
ارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالی وسخرنا الجبال معه يسبحن بالعشی والابكار وقد ثبت
ان الحصباء كان يسبح فی يد النبی صلعم وان الحجر كان يسلم عليه و امثال ذلك من انطاق الجمادات
فكل ناطق فالله خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلما بما خلقه من الكلام لكان كل كلام فی
الوجود كلامه حتی كلام ابليس و الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رح وهذا تقول الجهمية
كابن عربی وامثاله وهكذا اشباه هؤلاء من غلاة المشبهة الذين يقولون ان كلام الآدميين
غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهؤلاء يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الی آخر كلامه رحمه الله
تعالی وله جواب علی سوال من ذلك قال فيه الذی قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
ان هذا الذی يقرأ المسلمون هو كلام الله تعالی وان جبرئيل سمعه من الله والنبی صلعم سمعه
منه والمسلمون سمعوه من النبی صلعم فقد اصاب فی ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
ائمتها والدلائل علی ذلك كثيرة من الكتاب و السنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربی لم

يتكلم الله به وانما هو كلام جبرئيل وغيره عبر به عن المعنى القائم بذات الله كما يقول ذلك الاشعري
ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
والقرآن واحد وانه لا يتعدد ولا يتبعض فيجعلون معنى آية الكرسي وآية الدين وقل هو الله وتبت يدا
والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احدثه ابن كلاب لم يسبق
اليه غيره من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القراء والمداد
الذي في المصاحف قديم ازلي اخطأ وابتدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلعم قال
زينوا القرآن باصواتكم فبين ان الصوت صوت القارى والكلام كلام البارى كما قال تعالى فاجره
حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلعم كان يعرض نفسه على الناس
بالموسم فيقول الا رجل يحملني الى قومه لابلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
صلعم كقوله انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعونه حديث النبي صلعم تكلم به بصوته
وبحروفه ومعانيه والمحدث بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلعم فالقرآن اولى ان يكون كلام
الله اذا بلغته الرسل عنه وقرأة الناس باصواتهم والله تكلم بالقرآن بحروفه ومعانيه بصوت
نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
صوت الرب ولا مثل صوته فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
نص ائمة الاسلام احمد ومن قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما لغيره لا لجبرئيل ولا غيره وان
العباد يقرؤنه باصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارى والكلام
كلام البارى وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويثبتهما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى آخر ما ذكره رحمه الله في الجواب فان
شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة وائمتها انه سبحانه لم يزل متكلما اذا شاء

وانه تكلم بمشيته وقدرته وان كلماته لا نهاية لها وانه نادى موسى بصوت سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان علمه وسائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وانه سبحانه بائن عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل التعطيل والاتحاد الذين عطلوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلة وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسوطة في غير هذا الموضع وانى ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى في بيان الاسماء الحسنى ومعانيها على نهج الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه الآخر على طريقة الاشعرى ومن وافقه وتاول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرون الفاضلة وانما احدثه الاكالون البطالون المتفيهقون المتشدقون الثرثارون المعطلون الجهميون الذين لا خلاق لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذى لم يرسله الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمى الاشاعرة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق

باب جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به

سوى ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتى بالتاويلات التى لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهدى وما وافقه من قول الائمة ونذر ما اوله المتاولون وقرره الخائضون فان البدع غاط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره الحافظ في الفتح الذى يظهر من تصرف البخارى في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التى وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده باية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الآحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابى حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيوخ البخارى انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الاحاديث والله ما فى الحديث شئ الا وفى القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم يزل اى سلام بن مطيع يذكر الآيات من العصر الى غروب الشمس انتهى
كلام الفتح وسياتى ذكر هذه الآيات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى فى مطاوى
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضى الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبى صلعم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون
آمنا به فاخبر سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الزائغين ونفى علمه عمن سواه وذكر
استيثاره لذاته المقدسة وحكى عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رزقنا الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شئ فى شان من الشئون والمراد من مثله ذاته
كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة فى نفيه عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه كان نفيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة فى شان من لا مثل له وقيل مثل صفته اى ليس كصفته صفة
انتهى ونحوه فى البيضاوى قال البيهقى قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عز وجل فان
آمنوا بمثل ما آمنتم به اى بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به وقال
لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى آمنتم به ويقال
مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلى لا يطأن عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما فى كلمنى فلان بلسان كمثل السنان ولهذه الجارية بنان كمثل العنم ومعناه العنم
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد فى اثبات المشابهة كررت حرف التشبيه فقالت هذا ككذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحرفه فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفى التشبيه على
آكد ما يكون من النفى جمع فى القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى مؤكدا
على المبالغة وفى حديث جابر بن عبد الله الذى اسنده البيهقى فربك رب ليس شئ كمثله الخ

فی روایۃ ودینک دین لیس کمثلہ قال البیهقی والذی روی عن ابن عباس من نهیہ عن القراۃ
لعامۃ لقولہ بمثل ما امنتم بہ شیٔ ذهب الیہ للمبالغۃ فی نفی التشبیہ عن اللہ عزوجل والقراۃ
لعامۃ اولی ومعناہ ماذکرنا وقیل معناہ فان امنوا بمثل ایمانکم من الاقرار والتصدیق فقد
هتدوا وروی فی تفسیر قولہ تعالی ویرسل الصواعق فیصیب بها من یشاء وهم یجادلون فی اللہ
وهو شدید المحال قصۃ هلاک راس من رؤس المشرکین من حدیث انس رواہ البیهقی بسندہ
وفی حدیث ابن عباس ان الیهود جاءت النبی صلعم منهم کعب بن الاشرف وحیی بن اخطب فقالوا
یا محمد صف لنا ربک الذی بعثک فانزل اللہ تعالی قل هو اللہ احد اللہ الصمد لم یلد فیخرج منہ ولم
یولد فیخرج من شیٔ ولم یکن لہ کفوا احد ولا شبہ فقال هذہ صفۃ ربی عزوجل واسند البیهقی
وعن ابی بن کعب قال قال المشرکون للنبی صلعم انسب لنا ربک فانزل اللہ عزوجل قل هو اللہ
احد اللہ الصمد لم یلد ولم یولد لانہ لیس شیٔ یولد الا سیموت ولیس شیٔ یموت الا سیورث واللہ
عزوجل لا یموت ولا یورث ولم یکن لہ کفوا احد قال وربک لم یکن لہ شبہ ولا عدل ولیس کمثلہ
شیٔ رواہ الترمذی واخرج عن ابی العالیۃ ان النبی صلعم ذکر الهتهم فقالوا انسب لنا ربک فاتاہ
جبرءیل علیہ السلام بهذہ السورۃ قل هو اللہ احد فذکر نحوہ وقال لم یذکر فیہ عن ابی بن کعب وهذا اصح من حدیث
ابی سعد انتهی وعن جابر قال جاء اعرابی الی النبی صلعم فقال انسب لنا ربک فانزل اللہ قل هو
اللہ احد الخ وعن عائشۃ ان رسول اللہ صلعم بعث رجلا علی سریۃ فکان یقرأ لاصحابہ فی
صلاتهم فیختم بقل هو اللہ احد فلما رجعوا ذکروا ذلک لرسول اللہ صلعم فقال سلوہ لای شیٔ
یصنع هذا فسألوہ فقال لانها صفۃ الرحمن فانا احب ان اقرأ بها فقال رسول اللہ صلعم اخبروہ
ان اللہ عزوجل یحبہ رواہ مسلم وساقہ البیهقی بسندہ واخرجہ البخاری من وجہ اخر وعن
ابن عباس فی قولہ تعالی وللہ المثل الاعلی قال لیس کمثلہ شیٔ وقال فی قولہ هل تعلم لہ سمیا
ای مثلا وشبها وسأل ابن رواحۃ الحسن البصری هل تصف لنا ربک قال نعم اصفہ بغیر
مثال وقال ابن عباس فی قولہ وکذلک نری ابراهیم ملکوت السموات والارض یعنی بہ الشمس
والقمر والنجوم الخ اسندہ البیهقی وعن مجاهد قال الملکوت الایات قال الخطابی کل وقت
وزمان وحال ومقام حکم الامتحان فیها قائم وللاجتهاد والاستدلال فیها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رائ الكوكب هذا ربی ثم تبين فساد هذا القول لما رائ القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأى الشمس وهى اعلى فى منظر العين واجلاها للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربی هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تبرء منها كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشيها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغيرات انتهى وبالجملة هذه الآية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه الكلمات الاجمالية ولا يتحاشى عنه فرارا عن تبادر لازمه **باب** قول الله عز وجل قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد أمر محمد صلعم ان يسأل قريشا اى شئ اكبر شهادة ثم أمر ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخارى وسمى الله تعالى نفسه شيئا وسمى النبى صلعم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله قال فى الفتح فسمى نفسه شيئا ولفظ اى اذا جاءت استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمى باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئا ويكون الجلالة خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويجوز ان يكون مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية للمطلوب ينبنى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ يساوى الموجود لغة وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الذم فلذلك وصفه بصفة المعدوم واشار ابن بطال الى ان البخارى انتزع هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكى فانه قال فى كتاب الحيدة سمى الله نفسه شيئا اثباتا لوجوده ونفيا للعدم عنه وكذا اجرى على كلامه ما اجراه على نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكذيبا للدهرية ومنكرى الالهية من الامم وسبق فى علمه انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه وكلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصف الله كلامه بما وصف به نفسه قال وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

فيه

فكل صفة تسمى شيئا بمعنى انها موجودة وحكى ابن بطال ايضا ان فى هذه الآيات والآثار ردا على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله الناشى المتكلم وغيره وردا على من زعم ان المعدوم شئ وقد اطبق العقلاء على ان لفظ شئ يقتضى اثبات موجود وعلى ان لفظ لا شئ يقتضى نفى موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس بشئ فى الذم فانه بطريق المجاز انتهى كلام الفتح وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان اشعر بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد ع الا كل شئ ما خلا الله باطل رواه مسلم وساقه البيهقى بسنده وقال اخرجاه باب ماجاء فى الذات اسند البيهقى عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال لم يكذب ابراهيم قط الا ثلث كذبات ثنتين فى ذات الله الحديث ورواه الشيخان ايضا وفى حديثه ايضا قال خبيب ع ولست ابالى حين اقتل مسلما: على اى شق كان فى الله مصرعى: وذلك فى ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع رواه البخارى واسنده البيهقى بسنده وعن ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله وعن ابى الدرداء قال لا تفقه كل الفقاهة حتى تمقت الناس فى ذات الله ثم تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقهما البيهقى بسنده قال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر النحاة وجوزه بعضهم لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشئ وجاء فى الشعر لكنه شاذ واستعمال البخارى لها دال على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت والذات وانكر ابن برهان وحطأ الخطيب بن نباتة اطلاقها فى الله تعالى وقال ذات تانيث ذو وليس لها فى اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان الممتنع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اى بنفسها وقد حكى المطرزى ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فارس ع فنعم ابن عم القوم فى ذات ماله: اذا كان بعض القوم فى ماله فرد: وقال النووى فى تهذيبه واما قولهم اى الفقهاء فى باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكره بعض الادباء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
الانكار منكر فقد قال الواحدي في قوله تعالى واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة
التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
بمعنى النفس هكذا في الفتح قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب** ما ذكر في النفس
قال تعالى ويحذركم الله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسي
وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك **وعن**
ابن مسعود عن النبي صلعم قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبي صلعم ما احد احب اليه المدح
من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه وما احد اغير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش رواه
البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لما قضى الله الخلق كتب في
كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي رواه البيهقي وقال رواه
مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي **وعن** ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه رحمتي سبقت غضبي ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفعه اصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة الحديث رواه
البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل انا عند ظن
عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منه وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح من وجه قلت
ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقترب مكان تقرب
وعن انس قال قال رسول الله صلعم ابن ادم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في
ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة او قال ملأ خير منه رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعده بمعنى

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفى الترمذى وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعتى وبما امرت تسارع اليه مغفرتى ورحمتى انتهى وعن
ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلعم عن الله عز وجل قال انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم
محرما الحديث بطوله رواه مسلم فى الصحيح وساقه البيهقى بسنده وحديث جويرية من دعائه صلعم
سبحان الله رضا نفسه الحديث رواه مسلم بطوله واسنده البيهقى وقال معنى قول من قال ان الله
تعالى نفس انه موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس فى كلام
العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة وتعالى الله عن هذين علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما تقول هذا نفس الامر تريد اثباته فعلى هذا يقال فى الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبى صلعم فيما روينا عنه انتهى قال الحافظ فى الفتح قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضى
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى عن الاثنينية
من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقى فى الاسماء والصفات هذه الآيات والحديث الذى قبله كما اثنيت
على نفسك وحديث انى حرمت الظلم على نفسى وهما فى صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابلة والمشاكلة
وتعقب بالآية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذركم الله نفسه اى اياه وحكى صاحب
المطالع فى قوله ما فى نفسك ثلاثة اقوال احدها ذاتك والثانى غيبك والثالث عندك وذكر
البخارى ثلاثة احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال فى هذه الآيات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بامر مزيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
بحثا فى تفضيل الملائكة على بنى آدم وساق اقوال اهل العلم فى هذه المسئلة ورجح تفضيل الانسان
على الملك خاصتهم على خاصتهم وعامتهم على عامتهم وقال وقد افرط الزمخشرى فى سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيص المقام المحمدى وبالغ الائمة فى الرد عليه فى ذلك وهو من زلاته الشنيعة
انتهى **باب** ما ذكر فى الشخص **عن** المغيرة فى قصة سعد بن عبادة يرفعه لا شخص اغير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجه مسلم وساقه بطوله البيهقى بسنده وقال وكذلك

رواه جماعة عن ابي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
لا شخص اغير من الله واسند البيهقي نحوه عن المغيرة عن رسول الله صلعم واخرجه مسلم ايضا قال
ابن بطال اجمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بانه شخص لان التوقيف لم يرد به
وقد منعت منه المجسمة مع قولهم بانه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفتح والمنقول عنهم
خلاف ما قال قال الاسمعيلي ليس في قوله لا شخص اغير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
كما جاء ما خلق الله اعظم من آية الكرسي فانه ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوقة بل المراد
انها اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انها رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا الحديث
فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكانه
من تصرف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فبنى على هذا ان التركيب يقتضي اثبات هذا الوصف لله
تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
لا يكون الا جسما مؤلفا فخليق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي و
دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
واسماء بنت ابي بكر بلفظ شيء والشيء والشخص في الوزن سواء فمن لم يمعن في الاستماع
لم يأمن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يحدث بالمعنى
وليس كلهم فيهما بل في كلام بعضهم خفاء وتعجرف فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعي قال ثم ان عبيد الله بن عمرو انفرد عن عبد الملك
فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيانه في حديث آخر وهو قوله
لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امور احدها

ان اللفظ لم يثبت من طريق السمع والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
الجسم المؤلف المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
عدي وساقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
وقد اخرجه مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلامه ظاهر في انه
لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير رواية عبيد الله
المذكور ورد الروايات الصحيحة والطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
يقتضي قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرماني لا حاجة لتخطئة
الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التاويل
وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
والانذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
ولم يتجه احد نفي الاشكال مما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
من شئ او احد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي
اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعني في اللغة لجرم الانسان وجسمه يقال
شخص فلان وجثمانه واستعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقيل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهمه موجود
نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانها مخافة ان
تقع في التعطيل لقصور فهمها عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضي
التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

يعنى البخارى باطلاق الشخص على الله بل اورد ذلك على طريق الاحتمال وقد جزم بالذى بعده بتسمية
شيئا لظهور ذلك فيما ذكره من الآيتين انتهى كلام الفتح واقول ساق البيهقى هاهنا من كلام
الخطابى ما تقدم نقله من الفتح ثم قال ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
شخصا فانما قصد اثبات صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها
وان كان غيورا فهى من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهى من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم انتهى كلامه واقول اذا ثبت هذا اللفظ من روايات
بطرق فالقول بها لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكرون
احتمالات لا يرد بها الدليل الصحيح وقد ورد فى صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العين
والساق والوجه واليد والجنب وغيرها فاى استحالة فى صحة اطلاقه عليه تعالى مع اعتقاد التنزيه
عن الجسمية ولوازمها وتفويضه الى الحد سبحانه كما هو مذهب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
المذكورة هنا قول الكرمانى وقد تقدم واما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
الاخلاق له من الدراية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل **باب**
ما ذكر فى المرء قال البيهقى وقد قال بعض السلف فى كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
ولفظ المرء يطلق على الذكور من الآدميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه
ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذى لا يليق بصفات الله سبحانه
ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
ابى وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله انى لاجله ليس كمثله
شيء انتهى واقول لم يرد هذا اللفظ فى كتاب ولا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
وان كان مرادفا للفظ الشخص الا ان جاء به دليل فعلى الراسخ العين كما نقول بلفظ الاقتراب
والاتيان الواردين فى الخبر ولفظ الغيرة الوارد فى الحديث الصحيح المتقدم ولا نمضى بتاويل
هذه الالفاظ كما هو دأب الخلف والكلام ياتى على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بها ونمرها كما جاءت
باب ما ذكر فى الصورة قال تعالى هو الله الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال فصوركم فاحسن صوركم قال البيهقي الصورة هي التركيب والمصور هو المركب قال تعالى الذي
خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك ولا يجوز ان يكون الباري مصورا ولا ان
يكون له صورة لان الصور مختلفة والهيئات متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا
ببعضها الا بمخصص لجواز جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصصا
خصصه به وذلك يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا وهو الخالق
البارئ المصور قال ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي
الذي كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
نصرة السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات
على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رح الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم
المزني ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا **فعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا الخ فهذا حديث
أخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء
فكان مرجعها الى آدم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلعم ان يبين ان آدم
كان مخلوقا على صورته التي كان بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تتغير خلقته **وعنه**
عن النبي صلعم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته اسنده البيهقي وقال
هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروي ايضا عنه مرفوعا من وجه آخر بلفظ اذا ضرب احدكم
فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق آدم على
صورته المضروب وهكذا المراد **وعنه** يرفعه بلفظ اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح
الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا و
تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ بصورة آدم
على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما في

يحثني على تصنيف هذا الكتاب

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق آدم على صورة الرحمن اسنده
البيهقي وقال يحتمل ان يكون لفظ الخبر في الاصل كما روينا في حديث ابي هريرة فاداه بعض الرواة على
ما وقع في قلبه من معناه واما حديث ابي هريرة الطويل في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي فيه فياتيهم
الله تبارك وتعالى في غير صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم الى قوله فياتيهم في صورته الذي يعرفون
الحديث فاسنده البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان من دون
ذكر الصورة ثم اخرجه عن عطاء وفيه ذكر الصورة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد ورواه
مسلم نحو حديث ابراهيم وفيه ذكر الصورة واخرجاه عن ابي سعيد الخدري الا ان حديثه في
ادنى صورة من التي رأوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
الكفاية ثم ذكر ذلك وتاول الاتيان والمجيء الواردين في هذا الخبر وحاصله انا لا ندفع ما جاء
في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلعم من ذكرهما غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجيء
الاشخاص واتيانها فان ذلك من نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
الصورة في هذه القصة فان الله يجب علينا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على وجهين
احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصورة
موضع الصفة والآخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صور واجسام كالشمس و
القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
فقيل ياتيهم الله في صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام
على اوله في اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير في كلامهم
كالعمرين والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة
وقوله في رواية فياتيهم الله في ادنى صورة من التي رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل
ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله
وارنا مناسكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
التي تستبشعها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان نعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة
اعيان الالفاظ وكل يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل
العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التاتى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ
منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام اصول الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا صحت
به الرواية عن رسول الله صلعم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابى على ما نقل البيهقى عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبى صلعم فى حقه تعالى فالذى يجب على المسلمين
الايمان به من دون تكييف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقى عن على بن ابى طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلعم حديثا فظنوا به صلعم اهياه واهداه
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة فى حديث عبد الرحمن بن
عائش الحضرمى يقول صلى بنا رسول الله صلعم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالى وقد تبدى لى ربى فى احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف فى اسناده فذكره
وروى عن ابن عباس وقال فيه احسبه فى المنام وقال البخارى عبد الرحمن الحضرمى له
حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو حديث الرؤية قال البيهقى وقد روى من اوجه
اخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما
ما دل على ان ذلك كان فى النوم ثم تاويله عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه
وانا فى احسن صورة كانه زاد كمالا وحسنا وجمالا عند رؤيته وانما التغيير وقع بعده لشدة الوحى
وثقله والثانى انه بمعنى الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال
فى صفات الله الجميل الى قوله وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى واقول الوجه الاول
فيه بعد بعيد يأباه ظاهر التركيب والنظم والثانى محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذى عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتانى الليلة ربى تبارك وتعالى فى احسن صورة قال
احسبه فى المنام الحديث قال الترمذى وقد ذكروا بين ابى قلابة وبين ابن عباس

فی هذا الحدیث رجلا وقد رواه قتادة عن ابی قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس انتہی
ای فارتفع الابہام ثم رواه الترمذی عنه رضی الله عنه من وجه آخر وقال هذا حدیث حسن
غریب من هذا الوجه وقد روی هذا الحدیث عن معاذ بن جبل عن النبی صلعم بطوله وقال انی نعست
فاستثقلت نوما فرأیت ربی فی احسن صورة فقال فیم یختصم الملأ الاعلی ثم اسنده الترمذی
وقال قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح سألت محمد بن اسمعیل عن هذا الحدیث فقال هذا صحیح
وقال هذا اصح من حدیث الولید بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمی قال قال رسول الله صلعم فذکر الحدیث
وهذا غیر محفوظ انتہی قلت والبیہقی لم یقف علی کتاب الترمذی کما صرح به بعضهم ولذا قال فی ثبوت
هذا الحدیث نظر وقد ثبت بما ذکرنا انه لا نظر فی ثبوت هذا الحدیث بل النظر فی نظره رحمه الله تعالی
والحدیث ثابت کغیره من الاحادیث الصحیحة الحسنة ولیس لتاویل من شیمة السلف ویرده لفظ
فی احسن صورة والله اعلم **باب** ما جاء فی اثبات الوجه صفة لا من حیث الصورة لورود
خبر الصادق به قال تعالی ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام وقال کل شئ هالک الا وجهه
وقال ما آتیتم من زکوة تریدون وجه الله وقال انما نطعمکم لوجه الله وقال والذین صبروا ابتغاء
وجه ربهم وقال الا ابتغاء وجه ربه الاعلی وقال یریدون وجهه وقال تعالی اینما تولوا فثم وجه
الله وفی حدیث جابر بن عبد الله قال لما نزل علی رسول الله صلعم قل هو القادر علی ان یبعث
علیکم عذابا من فوقکم قال اعوذ بوجهک او من تحت ارجلکم قال اعوذ بوجهک الحدیث اسناده البیہقی
وقال رواه البخاری من اوجه فذکرها وفی حدیث الشیخین مرفوعا عن الی الرداء وما بین القوم
وبین ان ینظروا الی وجه ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه وفی حدیث عتبان بن مالک قال
قال رسول الله صلعم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه
البخاری واسنده البیہقی وفی حدیث عامر بن سعد عن ابیه قال له صلعم انک لن تخلف بعدی
فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة الحدیث اخرجه البخاری وساقه البیہقی
بسنده **وعن** حذیفة یرفعه من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
صلی صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البیہقی بسنده **وعنه**

رضی الله

رضي الله عنه مرفوعا يا حذيفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا دخل الجنة يا حذيفة
من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند الموت باطعام مسكين
يبتغي به وجه الله دخل الجنة اخرجه البيهقي قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابي وقاص بسنده في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري مرفوعا بسنده وفيه ان العبد اذا قام يصلي استقبله
الله بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروى مثله عن حذيفة
ابن اليمان وابن عمر من قولهما وقول الاول اقبل الله اليه بوجهه يناجيه وقول الآخر ان الله مقبل
على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواهما البيهقي باسناده وقال ليس في صفات
الله اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتيه من قبل وجه المصلي فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
وصرفه لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي يبين صحة هذا التاويل ما رويناه عن
ابي ذر يبلغ به النبي صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة تواجهه فلا يمس الحصى وشاع
في كلام الناس الامير مقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلان وهم
يريدون به تركه احسانه اليه وصرف انعامه عنه وعن عمار بن ياسر قال ان النبي صلعم كان
يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك وعن ابن عباس يرفعه من استعاذ بالله فاعيذوه
ومن سألكم بوجه الله فاعطوه وعن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابوداؤد في كتاب
السنن ثم ذكر قول عطاء وطاوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤال بوجه الله وعن
ابن مسعود يرفعه في قصة ليلة الجن قال اعوذ بوجهك الكريم الحديث اخرجه مالك بطوله في
الموطا الا انه ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
مضجعك فقل اعوذ بوجهك الكريم الخ ساقه البيهقي بسنده وقال وقد رويناه عنه في باب
الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفعه في قوله
تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل وعن حذيفة في تفسيره

ايضا بلفظ النظر الى وجه ربهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة وهي في باب الروية مذكورة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذا حدثنا كم الحديث أتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحيى بوجه الرحمن اسنده البيهقي وعن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو حر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اي وجهكم الله اليه قال مجاهد وجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابي موسى الاشعري وحجابه النور الى قوله لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبحة جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي واذا كان قوله سبحان من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس لم يثبتوا الروية ولاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لافنى جلاله وهيبته وقهره ما ادركه بصره يعني كل ما اوجده من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرضاه السلف وفي حديث ابن عباس فيما علمه صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يقولون ذلك و يريدون به نفي النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض يعني انه حق وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اي هو حق والحق هو المتحقق كونه ووجوده وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على اوليائه بالدليل وتصح رويته بالابصار ويظهر لكل ذي لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك راجعا الى الحد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

نور

نور وجهه قال البيهقي هذا موقوف وراويه غير معروف انتهى قلت ويصح ما جاء في الكتاب واشرقت
الارض بنور ربها وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخ ساقه البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب الاحبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثله شئ رواه البيهقي بسنده
وعن حميد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي الجميل قلت الجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن
قال الخطابي وقد يكون الجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا من صفات
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى عليه ولبيانه بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآيات من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله امركم
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالجملة فالموجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على رأي الخلف والله اعلم

باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى ولتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر يرفعه ان الله
ليس باعور ساقه البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد واشار بيده الى عينه وعن انس مثله مرفوعا
في قصة المسيح الدجال ولفظه ان ربكم ليس باعور اخرجاه من اوجه وقال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمله في الكتاب على الرؤية ومعنى على عيني اي برأى مني وكذا في قوله
فانك باعيننا اي برأى منا ومسمع وكذلك في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقوله ما نفدت كلمات الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فيها شائع ومن قال باحد هذين زعم ان المراد
نفي نقص العور عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الآفات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب والسنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصف الله تعالى نفسه فى كتابه فقرأته تفسيره ليس لاحد ان يفسره بالعربية ولا بالفارسية انتهى قول البيهقى قلت وفيه ما فيه قال فى الفتح قال الراغب العين الجارحة ويقال للحافظ للشئ المراعى له عين ومنه فلان بعينى اى احفظه ومنه الآيات المذكورة ويستعار لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ ومال البيهقى الى ترجيح الاول لانه مذهب السلف ويتأيد بما وقع فى الحديث واشار بيده الى عينيه فان فيه ايماء الى الرد على من قال معناه القدرة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام فى هذه الصفات كالعين والوجه ثلاثة اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يهتدى اليها العقل والثانى ان العين كناية عن صفة البصر واليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين السهروردى فى كتاب العقيدة له اخبر الله فى كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والنزول والنفس واليد والعين فلا يتصرف فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لولا اخبار الله ورسوله ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى قال الطيبى هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح وقال غيره لم ينقل عن النبى صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ من ذلك ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع حضه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته وما فعل بحضرته فدل على انهم اتفقوا على الايمان بها على الوجه الذى اراد الله منها ووجب تنزيهه عن مشابهة المخلوقات بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلاف ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ ولعله تقدم فى طى نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة فى هذا الكتاب وهو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى ثم قال الحافظ فى الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انه ان حضر عنده من يوافقه على معتقده وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الحدث واراد التأسى محضا جاز والاولى به الترك خشية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ار فى كلام احد من الشراح فى حمل هذا
الحديث على معنى خطر لى فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيه عنه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هى بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه ثم طرأ عليها العور لزيادة
كذبه فى دعوى الالهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص ولم يستطع دفع ذلك
عن نفسه انتهى كلام الحافظ ولا يخلو عن تكلف وبُعد **باب** ماجاء فى اثبات اليدين صفة لا من حيث الجارحة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى وقال تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذى بيده الملك وفى حديث انس الذى اسنده البيهقى بطوله مرفوعا فيأتون آدم
فيقولون يا آدم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرجه الشيخان وفى
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحه اشفع لنا الى ربك رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه
آخر **وعنه** يرفعه فى حديث احتجاج موسى وآدم فقال موسى انت الذى خلقك الله
بيده ساقه البيهقى بسنده وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح وقد مضى ذكره
اى فيما سبق مرارا **وعنه** فى رواية اخرى بلفظ وخط لك فى الالواح بيده وفى رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ وجميعها ثابت عن النبى صلعم وفى حديث
عروة بن رويم عن الانصارى يرفعه لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت
لذكن فيكون رواه البيهقى واسند عن جابر بن عبد الله فذكر بنحوه مرفوعا وفى حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه عن ادنى اهل الجنة منزلا غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها الحديث
ساقه البيهقى ورواه مسلم **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمى فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقى بسنده
وفى حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبى صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقه البيهقى بسنده
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه انتهى
قلت وتاويل الكتاب بالخلق يا باه ظاهر الخبر وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء
بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة نار وظلمة ونور وظلمة الخ ساقه
البيهقي وقال هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق قلت وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه
مثله لا يقال من قبل الرائ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كتب الله ربكم تبارك وتعالى
على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او قال سبقت غضبي رواه البيهقي وقال قد
قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها قد تكون اليد بمعنى القوة وبمعنى الملك
والقدرة قال تعالى ان الفضل بيد الله وبمعنى النعمة تقول العرب كم يد لي عند فلان وبمعنى الصلة
قال تعالى مما عملت ايدينا انعاما اي بحق وقال او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وبمعنى الجاحة
قال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به واما قوله لما خلقت بيدي فلا يجوز ان يحمل على الجاحة لان
الباري لا يجوز عليه التبعيض ولا على ما ذكر من المعاني فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق
ادم تشريفا له دون خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة
وكذلك تعلقت بما روينا من خط التوراة وغرس الكرامة وغير ذلك تعلق الصفة بمقتضاها
وقد روينا ذكر اليد في اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها الملك والقدرة والرحمة
والنعمة او جرى ذكرها صلة في الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب التفضيل والتفضيل انما
يحصل بالتخصيص فلم يجز حملها فيه على غير الصفة وكذلك في كل موضع جرى ذكرها على طريق
التخصيص فانه تقتضي تعلق الصفة التي تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما خص بذكرها فيه تعلق الصفة
بمقتضاها انتهى حاصله وهذا هو التاويل الذي قد ذكرنا مرارا انه من طريق السلف بمراحل بعيدة
ولا طائل تحته لمن يريد الله ورسوله فالواجب قصر اللفظ على مورده من دون تكييف ولا تعطيل
والتاويل نوع من بيان الكيفية عند من يعرف مدارك الشرع وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلعم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده
كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة الحديث ساقه البيهقي بسنده ورواه البخاري
في الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر وفي حديث ابي هريرة يرفعه قال الله عز وجل يؤذيني ابن

ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدى الامر اقلب الليل والنهار رواه البيهقى واخرجه البخارى
وفى حديث على بن ابى طالب يرفعه فى دعاء الاستفتاح قال الخير كله فى يديك رواه
مسلم والبيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يرفعه والذى نفس محمد بيده رواه مسلم
والبيهقى وهذه اللفظة قد وردت فى مواضع من الاحاديث عند مسلم والبخارى وغيرهما
والاحاديث فى امثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام **وعن** ابى موسى الاشعرى قال
قال رسول الله صلعم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل
حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح فى حديث ابى مسعود
رضى الله عنه يرفعه الايدى ثلاث يد الله هى العليا ويد المعطى التى تليها ويد السائل السفلى الى يوم
القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت اسنده البيهقى مرفوعا وموقوفا وقال ان صح فانما اراد
تعظيم امر الصدقة وهو كقوله يد الله فوق ايديهم اراد تعظيم امر البيعة انتهى ولا اعلم اى ضرورة
تدعو الى مثل هذا التكلف الذى لا يساعده ظاهر الفاظ الحديث وما المانع من اجرائه على مجراه وترك
على مغزاه مع ان التفويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتحال والتاويل فيه رد النصوص
بالقياس والاحتمال وقد ورد فى الخبر عن سيد البشر فى صفة اهل الحديث انهم ينفون عنه
تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين او كما قال صلعم **وعن** ابن عمر يرفعه
قال يد الله على الجماعة فمن شذ شذ فى النار رواه البيهقى وقال روى من وجه اخر عن ابن
عباس مرفوعا وتفرد به ابراهيم بن ميمون وفى السند الاول سليمان المدنى يقال انه ابن سفيان
واختلف فى كنيته وليس بمعروف **وعن** ابى ايوب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم
يد الله مع القاضى حين يقضى ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقى بسنده وقال
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
بالتائيد انتهى والحق فى هذا المقام ما قدمناه قال ابن بطال على ما فى الفتح فى قوله سبحانه
لما خلقت بيدى فى هذه الاية اثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
وليسا بجارحتين خلافا للمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة ويكفى فى الرد على
من زعم انهما بمعنى القدرة انهم اجمعوا على ان له قدرة واحدة فى قول المثبتة

ولاقدرة له فى قول النفاة لانهم يقولون انه قادر لذاته ويدل على ان اليدين ليستا
بمعنى القدرة ان فى قوله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى اشارة الى المعنى الذى
اوجب السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم وابليس فرق لتشاركهما فيما خلق كلا
منهما به وهى قدرته ولقال ابليس واى فضيلة له على وانا خلقتنى بقدرتك كما خلقته بقدرتك فلما قال
خلقتنى من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيديه قال ولا جائز ان يراد
باليدين النعمتان لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق لان النعم مخلوقة ولا يلزم من كونهما صفتى ذات
ان تكونا جارحتين وقال ابن التين قوله وبيده الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله فى حديث ابن عباس كلتا يديه يمين وقال ابن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
يستقيم فى مثل قوله تعالى مما عملت ايدينا بخلاف قوله لما خلقت بيدى فانه سيق للرد على ابليس
فلو حمل على الذات لما اتجه الرد وقال غيره هذا السياق يساق مساق التمثيل للتقريب لانه عهد ان
من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيديه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة اجتمع لنا منه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو داود ذا الايد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد يد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر اطاع
يدا بالقول فهو ذلول ٦ النعمة قال وكم لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ او يعفو الذى بيده عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجماعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدى
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الرحا عود القابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المدة يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدى و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما فضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ النقد
نحو بعته يدا بيد ثم ذكر فى الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل الموقف لآدم عليه السلام
خلقك الله بيده انتهى كلام الفتح وعندى ان هذه الاستعمالات قد حدث بعضها فى الآخرين
وليست من معنى هذا الحديث فى شئ يحمل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفات الذاتية له سبحانه

قوله وفيه الدلالة ... على بعض الدعوى ... كانت الدعوى فى نفسها صحيحة لورود ادلة اخرى فتامل ابو النصر على حسن خان عفا الله عنه

اليد فى اللغة تطلق لمعان كثيرة

هذا فيه تكرر فى النسخة الموجودة فمن وجد فى اخرى غير هذا فليصححه ١٢ ابو النصر عفا الله عنه

وقد

وقد وقع في صفة اليد لفظ اليمين والاخرى القبض والبسط وكل ياتي تلك المعاني والله اعلم

باب ما ذكر في اليمين

قال تعالى والسموات مطويات بيمينه وقال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخاري واخرجاه من اوجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطوى الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون رواه البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطوى الارضين ثم ياخذ الخ وفي لفظ بيده الاخرى وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال ثم يطوى الارضين بشماله رواه مسلم قال البيهقي وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلعم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرة باحدهما جعفر بن الزبير وبالاخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلعم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور وقال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات وقع فيها التحرز عن اطلاقها على الله حتى قال وكلتا يديه يمين لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه وتعالى لان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي **عن** ابن عمرو عن النبي صلعم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى له ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رفعه ان الله خلق ادم

ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية الحديث قال البيهقي وفي هذا ارسال مسلم بن يسار لم يدرك عمر بن الخطاب
قلت ورواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين
مسلم بن يسار وعمر رجلا انتهى زاد في الحاشية يقال اسمه نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الارسال وصار موصولا وفي
الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوفا لما خلق الله آدم الى قوله فقال لما في اليمين
في الجنة وقال لما في الاخرى في النار ساقه البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرفع فانه ليس للاجتهاد فيه
مسرح ثم ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من آدم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
ذكر اليمين وبل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود وسلمان ان الله خمر طينة آدم الى قوله فما كان من طيب
خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولى بالرفع من الوقف ثم ساقه من وجه آخر بلفظ ثم ضرب بيده فخرج
كل طيب بيمينه وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سلمان كان
قد اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروى ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشئ ثم تاويله ستى فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما تصدق احد بصدقة
من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه آخر
ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس وابن ابي اوفى وحارثة بن وهب
وعبد الرحمن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح انتهى **وعنه** قال
قال رسول الله صلعم يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار أرأيتم ما انفق منذ خلق السموات
والارض فانه لم ينقص مما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
البخاري ومسلم واخرجه البخاري من وجه آخر عنه وقال بيده الميزان يخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
ورواه الترمذي عنه بلفظ يمين الله ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيت ما انفق منذ خلق السموات
فانه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح وهذا
الحديث في تفسير هذه الآية وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم وهذا الحديث قال الائمة نؤمن
به كما جاء من غير ان يفسر او يتوهم هكذا قاله غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
انس وابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وعنه يرفعه ابن آدم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملأى الحديث اخرجه مسلم قال البيهقي
اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيات والاخبار في هذا الباب مع
اعتقادهم اجمعهم ان الله واحد لا يجوز عليه التبعيض وعن قتادة في قوله تعالى السموات مطويات
بيمينه لم يفسرها قتادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله تعالى من نفسه في كتابه فتفسيره
تلاوته والسكوت عليه وقيل لابن المبارك اني اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشد الناس
كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة
الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على
نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد الكف
عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيحة
فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطي والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول
والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس في
ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبضة في غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
اي في قدرتي والاشياء بقبضة الله اي في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى فناء الشئ و
اذهابه يقال فلان قبضه الله اي افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس
يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر اي مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليمين وفسره بالملك والقدرة
والقوة واستشهد له بقول الشاعر وبقوله تعالى كنتم تاتوننا عن اليمين اي باقوى الوجوه
وقال الحمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلتا يديه يمين التمام والكمال وكانت
العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فيه من النقص وفي الاول من التمام

ثم حكى عن الخطابى انه قال ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لان الشمال
محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وانما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن
نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها ونتنهى الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار الماثورة الصحيحة و
هو مذهب اهل السنة والجماعة انتهى قال فى الفتح وقد مضى بعضها بتعقب به كلامه فى باب
قوله لما خلقت بيدى انتهى وفى حديث ابن عمر الذى اسنده البيهقى يرفعه يأتى الركن يوم
القيامة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى
يصافح بها خلقه قال البيهقى قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل
فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف انتهى واقول القول فى هذه
الصفة ما قلناه من غير وكس ولا شطط وهو عدم التاويل وايثار التفويض عليه والله اعلم
وفى حديث ابى هريرة يقول قال رسول الله صلعم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها
لاحدكم كما يربى احدكم مهره حتى ان اللقمة لتصير مثل أحد الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
صحيح وقد روى عن عائشة عن النبى صلعم مثل هذا وقال غير واحد من اهل العلم فى هذا الحديث
وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا
قالوا قد ثبتت الروايات فى هذا ونؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن انس
وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك انهم قالوا فى هذه الاحاديث امروها بلا كيف وهكذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمية فانكرت هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر اهل
العلم وقالوا ان الله لم يخلق آدم بيده وقالوا انما معنى اليد القوة وقال اسحق بن ابراهيم انما
يكون التشبيه اذا قال يد كيد ومثل يد او سمع كسمع او مثل سمع فاذا قال سمع كسمع او مثل
سمع فهذا تشبيه واما اذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى فى كتابه ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير انتهى كلام الترمذى بحروفه **باب ما ذكر فى الكف** تقدم ان الكف عبارة عن اليد واليد
صفة لله تعالى ذاتية ذكرهما البيهقى فى باب واحد والدليل عليه هو الادلة الواردة فى اليد واليمين
وورد ذكره مفردا فى حديث هشام بن حكيم الذى ساقه بطوله البيهقى بسنده بلفظ ان الله اخذ

ية بني آدم من ظهورهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء
نار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصدقة الطيبة وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن
حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
بخاري من دون ذكر الكف من وجه آخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث انس يرفعه فقال
بن الخطاب ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحد فقال النبي صلعم صدق عمر وفي رواية جملة
حدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معنى في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر حفض عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها
ل اهل النظر قوله بكف الاله اى في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر
مرفوع بمعنى النعمة والله اعلم انتهى قلت والصواب ان لا يؤول كف كما لا يؤول اليد واليمين
عند السلف **باب ما جاء في الحثيات** عن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لاحساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حثيات
من حثيات ربي رواه البيهقي بسنده وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب **باب ما ذكر في الاصابع** عن ابن مسعود قال اتى النبي صلعم رجل من اهل الكتاب فقال
يا ابا القاسم ابلغك ان الله عزوجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلعم حتى بدت نواجذه فانزل
الله جل ثناؤه وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
مطويات بيمينه ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا
ثم اسنده من وجه آخر عنه مرفوعا فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
نحو وقال رواه البخاري ومسلم جميعا ورواه غيرهما وفي رواية عن عبد الله بلفظ جاء حبر من
اليهود الى رسول الله صلعم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
الجبال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وفي رواية
اخرى عنه عند البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فضحك النبي صلعم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضع السموات

يوم القيامة على اصبع قال تعجبا له وتصديقا له رواه الشيخان وقد روى من اوجه أخر ذكرها
البيهقي وروى الترمذى عن عبد الله بلفظ جاء يهودى الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات
على اصبع والجبال على اصبع والارضين على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك قال فضحك
النبي صلعم حتى بدت نواجذه الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه اخر وزاد فيه فضحك
النبي صلعم تعجبا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ مر يهودى
بالنبي صلعم فقال له النبي صلعم يا يهودى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات
على ذه والارضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه واشار محمد بن الصلت
ابو جعفر بخنصره اولا ثم تابع حتى بلغ الابهام فانزل الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره قال
الترمذى هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورأيت محمد بن اسمعيل روى
هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدمون من
اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا منه ومن امثاله ما
سبق من اظهار قدرة الله وعظم شانه واما المتاخرون منهم فانهم تكلموا فى تاويله بما يحتمل
فذهب ابو سليمان الخطابى الى ان الاصل فى هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما ثبت من الاخبار الاحاد المستندة
الى اصل فى الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان خلاف ذلك فالتوقف
عن اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعانى الاصول المتفق عليها من اقاويل اهل
الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذى يبنى عليه الكلام ونعتمده فى هذا الباب وذكر
الاصابع لم يوجد فى شئ من الكتاب ولا من السنة التى شرطها فى الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد
فى الصفات الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعى اطلقنا الاسم فيه على
ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل فى الكتاب والسنة
او قال ان يكون على شئ من معانيهما وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعنى
ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الحبر انتهى واقول قد صح فى الاصابع حديث الشيخين
والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر فى الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الحبر

فى

فى الرواية المذكورة مع ان هذه الزيادة قد ثبتت عند مسلم فى الصحيح كما فى الفتح ولفظه وعند مسلم تعجبا لقوله الحبر تصديقا له وفى رواية جرير عنده وتصديقا بزيادة الواو واخرج ابن خزيمة بلفظ تصديقا لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع فى السنة الصحيحة فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احادا وتاويله صرف للحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة فى الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعتقد انها جارحة بل نقول به ونتكلم به على ما جاءت قائلا ليس كمثله شئ وانى ارى الخطابى يتاول كثيرا من الصفات الواردة فى الاخبار الصحيحة وارى الحافظ ابن حجر يتعقب عليه فى كثير من تاويلاته البادرة وتوجيهاته الكاسدة فى شرح البخارى ويقرر مذهب السلف الصالح وينكر التاويل ولا ريب ان الحق فى هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطابى وقد نقل فى الفتح عن ابن بطال انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا تكيف ولا تحدد وهذا ينسب الى الاشعرى انتهى قال البيهقى وقد روينا متابعة علقمة اياه فى ذلك اى فى قوله تصديقا لقول الحبر فى بعض الروايات ثم حكى عن الخطابى انه قال ان اليهود مشبهة فيما يدعونه منزلا فى التوراة من الفاظ تدخل فى باب التشبيه ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلعم انه قال ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا امنا بما انزل الله من كتاب والنبى صلعم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه فى ذلك الضحك المخيل للرضى مرة وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الاية والاية محتملة لوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يمحض شهادته لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مرار وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافؤ

وجهي الدلالة المتعارضتين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على
نوع من المجاز وضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس في عرف تخاطبهم فيكون
المعنى في ذلك تاويل قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على كلها وسهولة
الامر في جميعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا في كفه فاستخف حمله فلم يشتمل
بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقال للانسان في الامر الشاق اذا اضيف الى
الرجل القوي المستقل بعبئه انه لياتي عليه باصبع واحدة او انه يقله بخنصره او انه يكفيه بصغرى
اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذي يراد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به
ويؤكده حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك
اين ملوك الارض رواه البخاري وهذا قول النبي صلعم وجاء لفظه على وفاق الاية من قوله
تعالى والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل على
ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبي صلعم انما كان على معنى التعجب منه و
التنكر له والله اعلم انتهى كلام الخطابي على ما نقله البيهقي ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ونعوذ بالله من تعطيل الصفات وتاويل النعوت وايثار التكلف في التوجيه واختيار التكليف
ولم يكن هذا الكلام الطويل المظلم البارد مستحقا للحكاية ولكن ذكرناه تنبيها على حال المأولين
وايقاظا للنائمين من ان هؤلاء دحوا تنزيههم المنحوت وتقديسهم المفروض الذي توارثوه
عن علماء الكلام الذين حكم السلف عليهم بالزندقة على التنزيه الثابت عن الله تعالى ورسوله
وظنوا انهم مصيبون وان من خالفهم وان كان من الصحابة الرواة للاخبار مخطئ ويا لله
العجب من قوم تلاعب بهم ابليس وذهب بهم من الصراط السوي الى عقبة كؤود من تلبيس
وقد قال الحافظ في الفتح بعد ما حكى بعض عبارة الخطابي المذكورة اخيرا وقد تعقب بعضهم انكار
ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث كالحديث الذي اخرجه مسلم قلب ابن ادم بين اصبعين
من اصابع الرحمن قال ولا يرد عليه لانه انما نفى القطع انتهى وقال في كتاب التفسير قال ابن
التين تكلف الخطابي في تاويل الاصبع وبالغ حتى جعل ضحكه صلعم تعجبا وانكارا لما قال الحبر
ورد ما وقع في الرواية الاخرى فضحك تعجبا وتصديقا له بانه قدر ما فهم الراوي قال النووي

وظاهر

وظاهر السياق انه ضحك تصديقا له بدليل قرأته الاية التي تدل على صدق ما قال الحبر والاولى
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهى واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارحة بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبي صلعم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواس بن سمعان وانس وجابر وابن عمرو ونعيم
ابن همار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهود والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فانزل الله على نبيه صلعم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثر ان صح يؤكد ما قال الخطابي
وقال ابو الحسن علي بن مهدي الطبري انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطله لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا واما حديث ابن عمر
يرفعه ياخذ الله سموا ته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال ابن عمر
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلعم وفي
رواية عنه ياخذ الجبار سموا ته وارضيه بيده ثم ذكر نحوه رواه مسلم بالاسناد بن جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلعم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم واما حديث ابن عمرو
انه سمع رسول الله صلعم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلعم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين وقلب ابن ادم بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلعم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر قيل معناه

تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر والارادات والعزوم والنيات وهي مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها في الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا تكون اقدر على شئ منه على ما بين اصبعه ويحتمل انهما نعمتي النفع والدفع او بين اثرية في الفضل والعدل يؤيده في بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله في سياق الخبر يا مقلب القلوب ثبت قلبي وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل وزاد عليه غيره في تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا في يدي وما فلان الا في كفي الا في خنصري يريد بذلك اثبات قدرته عليه لان خنصره يحوي فلانا وكيف يحويه وهي بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما انتهى كلام البيهقي وملا على التاويل وليس بشئ كما اشرنا اليه مرات وكرات ومثله كلام ابن فورك يجوز ان يكون الاصبع خلقا يخلقه الله فيحمله ما لا يحمل الاصبع قال ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان كقول القائل ما فلان الا بين اصبعي اذا اراد الاخبار عن قدرته عليه وايد ابن التين الاول بانه قال على اصبع لم يقل على اصبعه قال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات واخبر عن قدرة الله تعالى على جميعها فضحك النبي صلعم تصديقا له وتعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله وان ذلك ليس في جنب ما يقدر عليه بعظيم ولذلك قرأ قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية اي ليس قدره في القدرة على ما يخلق على الحد الذي ينتهي اليه الوهم ويحيط به الحصر لانه تعالى يقدر على امساك مخلوقاته على غير شئ كما هي اليوم قال الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا وقال رفع السموات بغير عمد ترونها انتهى فهذا من باب التاويل والخوض فيما لا ياتي بفائدة ولا يعود بعائدة واحسن الاقوال من قال باثباته وتفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى وعدم الانكار للخبر الثابت وعدم تعطيل الصفة الذاتية واجرائها وامرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تاويل والله اعلم وقال القرطبي في المفهم قوله ان الله يمسك الحديث هذا كله قول اليهودي وهم يعتقدون التجسيم وان الله شخص ذو جوارح كما يعتقده غلاة المشبهة من هذه الامة وضحك النبي صلعم انما هو للتعجب من جهل اليهودي ولهذا قرأ عند ذلك وما قدروا الله حق قدره اي

عارفوه حق معرفته ولا عظموه حق تعظيمه فهذه الرواية هي الصحيحة المحققة واما من زاد تصديقا له فليست بشئ فانها من قول الراوي وهي باطلة لان النبي صلعم لا يصدق المحال فهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال اذ لو كان ذا يد واصابع جوارح لكان كواحد منا فكان يجب له من الافتقار والحدوث والنقص والعجز ما يجب لنا ولو كان كذلك لاستحال ان يكون الها اذ لو جازت الالهية لمن هذه صفته لصحت للرجال وهو محال فالمفضي اليه كذب فقول اليهودي كذب ومحال ولذلك انزل الله تعالى في الرد عليه وما قدروا الله حق قدره وانما تعجب النبي صلعم من جهله فظن الراوي ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك فان قيل قد صح ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن فالجواب انه اذا جاء مثل هذا في كلام الصادق تأولناه او توقفنا فيه الى ان يتبين وجهه مع القطع باستحالة ظاهره لضرورة صدق من دلت المعجزة على صدقه واما اذا جاء على لسان من يجوز عليه الكذب بل على لسان من اخبر الصادق عن نوعه بالكذب والتحريف كذبناه وقبحناه ثم لو سلمنا ان النبي صلعم صرح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا له في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه ويقطع بان ظاهره غير مراد انتهى ملخصا قال الحافظ في الفتح وهذا الذي نحا اليه اخيرا اولى مما ابتدأ به لما فيه من الطعن على ثقات الرواة ورد الاخبار الثابتة ولو كان الامر على خلاف ما فهمه الراوي بالظن للزم منه تقريرا لنبي صلعم على الباطل وسكوته عن الانكار وحاشا الله من ذلك وقد اشتد انكار ابن خزيمة على من ادعى ان الضحك المذكور كان على سبيل الانكار فقال بعد ان اورد هذا الحديث في كتاب التوحيد من صحيحه بطرقه قد اجل الله تعالى نبيه صلعم عن ان يوصف ربه بحضرته بما ليس هو من صفاته فيجعل بدل الانكار والغضب على الواصف ضحكا بل لا يصف النبي صلعم بهذا الوصف من يؤمن بنبوته وقد وقع في الحديث الماضي عن ابي سعيد رفعه تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته الحديث وفيه انه يهوديا دخل فاخبر بمثل ذلك فنظر النبي صلعم الى اصحابه ثم ضحك انتهى كلام الحافظ وهو مصرح ثبوت هذه الصفة ورادّ على من انكره او اوّله وهو الحق ان شاء الله تعالى والله اعلم

باب ماذكر في الساعد والذراع والصلد اسند البيهقي عن الاحوص عن ابيه مرفوعا وفيه كل ما اتاك الله لك حل وساعد الله اشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وابوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راوغير ابنه الاحوص **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد ساقه البيهقي بسنده وقال قال اهل النظر في معنى ساعد الله امره انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله في اخر الحديث وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القدير وانما عني به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله ما انت عليهم بجبار ويحتمل ان يكون على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدي المخلوقة انتهى ولايخلو عن بعد وتكلف والظاهر ان المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لايحتاج الى تاويل فالذراع والساعد ومايقاربهما لها حكم الصفات ومذهب السلف فيها التفويض **وعن** ابن عمرو انه سئل اى الخلق الاعظم قال الملائكة قيل مما خلقت قال من نور الذراعين والصدر فبسط الذراعين فقال كونوا الفي الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لايحصى كثرة ساقه البيهقي بسنده وقال وهذا موقوف عليه وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فابن عمرو قد كان ينظر في كتب الاوائل فما لايرفعه الى النبي صلعم يحتمل ان يكون مما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لاننكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت **عن** عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي ومابرد التاويل الذي ذكره نعم هذه الاخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الاحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعا على اثباتها والقران الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شئ منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمئن القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى اعلم بصفاته **باب ماجاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون

الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن الحديث بطوله رواه البخاري وساقه البيهقي بسنده
وفي رواية عند مسلم يكشف ربنا عن ساقه وروى ذلك ايضا عن ابن مسعود عن النبي صلعم
قال البيهقي قال الخطابي هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا فاجروه على ظاهر لفظه ولم
يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا
الباب وقد تأول الآية بعضهم فروى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا خفي عليكم شئ من
القرآن فابتغوه من الشعر فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر ؎ وقامت الحرب بنا
على ساق قال وهذا يوم كرب وشدة اسنده البيهقي وحسنه الحافظ وقال غيره الساق الامر
الشديد وانشد ع قد شمرت عن ساقها فجدوا وقال بعض الاعراب ع في سنة قد كشفت
عن ساقها وروى معناه عن ابن عباس ايضا من وجه آخر وصحح الحافظ وقال الفراء انشد لي بعض
العرب ؎ كشفت لهم عن ساقها وبدا لهم من الشر البراح وقال عكرمة اذا اشتد الامر في الحرب
قيل كشفت عن الساق على معنى الشدة قال البيهقي وقد تأوله بعض الناس فقال لا ننكر ان
يكون الله قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكة او غيرهم قال الخطابي وفيه وجه
آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت ابا عمر يذكر عن احمد بن يحيى النحوي الساق
النفس ومنه قول علي حين راجع اصحابه في قتل الخوارج فقال والله لاقاتلنهم ولو تلفت ساقي
يريد نفسه فيحتمل ان يكون المراد التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا رأوه سجدوا له قال ولست
اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسأل الله ان يعصمنا من القول
بما لا علم لنا به انتهى ثم اسند البيهقي عن ابي موسى عن النبي صلعم في الآية قال عن نور عظيم
يخرون له سجدا لكن تفرد به روح بن جناح مولى عمر بن عبد العزيز وهو شامي يأتي باحاديث
منكرة لا يتابع عليها ومواليه كثيرا انتهى واقول نسبه الحافظ في الفتح الى ابي موسى موقوفا عليه وحكى
عن ابن فورك ان معناه ما يتجدد للمؤمنين من الفوائد والالطاف وقال المهلب كشفه للمؤمنين
رحمة ولغيرهم نقمة انتهى وليس في هذا الاخير تأويلا بل تفويض وهو الاولى باب ما ذكر في القدم
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى
يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض ولا تزال في الجنة

فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه
مسلم من وجه اخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية اخرى حتى
يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي اخرى فيضع الرب قدمه عليها
وعنه في لفظ فاما النار فلا تمتلئ فيضع قدمه عليها فيقول قط قط فهنالك تمتلئ وتزوى بعضها
الى بعض رواه مسلم وعن ابى سعيد الخدري عن النبي صلعم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
رواه البيهقي وفي البخاري قد قد موضع قط قط قال في الفتح قد قد بفتح القاف وسكون الدال وكسرها
ايضا بغير اشباع وذكر ابن التين انها رواية ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قد ومن رواه
بلفظ قط قط وفي رواية عن قتادة بن دعامة عن انس يرفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
حتى يضع قدمه فتقول قط قط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونهما فيهما كذا في الفرع
ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي حسبي قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشبه ان يكون ذكر
القدم وترك الاضافة فيها انما تركها تهيبا لها وطلبا للسلامة من خطاء التاويل وكان ابو عبيد
وهو احد ائمة العلم يقول نحن نروى هذه الاحاديث ولا نزيغ لها المعانى قال الخطابي ونحن احرى
ان لا نتقدم فيما تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل اهله
حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
الذين رووا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلة السنن والواسطة بيننا وبين رسول الله
صلعم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها ذاهبة في تحقيق الظاهر منها مذهبا يكاد يفضي بهم
الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منهما مذهبا فيحق علينا ان
نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صحت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج على معانى اصول
الدين ومذاهب العلماء ولا يبطل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرقها مرضية ونقلتها عدولا
قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يحتمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اهلها فيقع بهم
استيفاء عدد اهل النار وكل شئ قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمته هدم ولما قبضته قبض
ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة وقد روى
معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فاتفق المعنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستوفى بها عدة اهلها فتمتلئ عند ذلك
قال نضر بن شميل اى من سبق فى علمه انه من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذى ذكره
الخطابى ليس بشئ ويأباه ظاهر الحديث وفيه صرف النصوص بلا وجه شرعى وضرورة داعية في
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد ولله المثل الاعلى قال القسطلاني
فى ارشاد السارى قوله قدمه فيها اى يذللها تذليل من يوضع تحت الرجل والعرب تضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط فى يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير للمخلوق معلوما انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثانى ترده الروايات التى صرحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفى رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلعم فى تفسير اية الكرسى والكرسى بين يدى العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطوله رواه البيهقى بسنده وفى رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اضافة وبه قال ابو موسى الاشعرى وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى
من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبى صلعم قال البيهقى واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الرائ قال واما المتقدمون
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذى جارحة انتهى قلت وهذا هو الصواب فى هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفيان ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد هذه الاحاديث فى الرواية هى عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها وفى حديث
ابى هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فوج الى قوله حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وازوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذى بطوله وقال هذا حديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمذهب في هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وسفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروي هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا امر اهل
العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغيره مشهورة وهو ان يمر كما جاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يوهم
النقص على الله وخاض كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراي حتى يضع اخر اهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا منابذ لنص الحديث او المراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله والاول هو الاولى
والتفويض هو الاحرى باب ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قتادة
عن انس قال قال رسول الله صلعم يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله
عليه فتقول قط قط رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ساقه
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن همام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجه اخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قط ثلثا بتنوينها مكسورة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى ولكل طرق والفاظ في صحيح مسلم وغيره
قال الخطابي وقد تأول بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لاحظ لظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين
من غربها كما يقول القائل للشئ يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي وخطب رسول الله صلعم

عام الفتح فقال الان کل دم فی الجاهلية فهو تحت قدمی وما اکثر ما تضرب العرب الامثال فی کلامهم
باسماء الاعضاء ولا تريد اعيانها كقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من الفاظهم
الدائرة فی کلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا فی القصد للشیء والطلب له علی سبيل جد والحاح
يقال قام فلان فی هذا الامر علی رجل وعلی ساق اذا جد فی الطلب وبالغ فی السعی وهذا الباب كثير
التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه علی هذا النوع من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا
كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة فی كتاب الله عز وجل باسمائها وهی صفات مدح والاصل ان
كل صفة جاء به الكتاب او صحت باخبار التواتر او رويت من طريق الاحاد وكان لها اصل فی الكتاب
او خرجت علی بعض معانيه فانا نقول بها ونجريها علی ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له فی الكتاب
ذكر ولا فی التواتر اصل ولا له بمعانی الكتاب تعلق وكان مجيئه من طريق الاحاد وافضی بنا القول
اذا اجريناه علی ظاهره الی التشبيه فانا نتأوله علی معنی يحتمله الكلام ويزول معه معنی التشبيه
وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتهی
كلام الخطابی وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شیء فلا تعريج علی الكتاب وحده وقد قال
رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه ثم اسند البيهقی عن ابی سعيد الخدری رضی الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه علی
الاخری ثم قال لا ينبغی لاحد من خلقی ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكر لم اكتبه
الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان الراوی فيه مع كونه من شرط البخاری ومسلم لم يخرجا حديثه
هذا فی الصحيح وهو غير محتج به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج بحديثه وعنه قال
فليح ضعيف وبلغنی عن النسائی انه قال هو ليس بالقوی قال البيهقی فاذا كان مختلفا فی جواز
الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخری وهی الانقطاع
والارسال ولا تقبل المراسيل فی الاحكام فكيف فی هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل
ان يكون النبی صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب علی طريق الانكار فلم يفهم الراوی انكاره
عنه ويؤيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبی صلعم فاستمع الزبير له حتی

اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلعم قال نعم قال هذا و
اشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلعم ولعمري قد سمعت هذا من رسول الله صلعم وانا
يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه
فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذى من اهل الكتاب فظننت انه من
حديث رسول الله صلعم قال البيهقى ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج
باخبار الآحاد فى صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل فى الكتاب او الاجماع واشتغلوا
بتاويله وما نقل فى هذا الخبر انما نفعله فى الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او
اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله
اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
البيهقى ثم اسند عن ابن عباس خبرا مرفوعا فى بدء الخلق ورد فى جواب سوال يهودى وفى
آخره ذكر الآية المتقدمة وسبب نزولها ثم قال واما النهى عن وضع الرجل على الرجل فقد
روى عن جابر عن النبى صلعم دون هذه القصة وحمله اهل العلم على ما يخشى من انكشاف العورة
وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا
لم يخش ذلك انتهى واقول الكلام على هذا الحديث صحيح وسائر ما ذكره فى هذا المقام من الدليل
على عدم قبول ما ورد بطريق الآحاد متعقب عليه فى اصول الفقه لان المتواتر من الاخبار
قليل جدا وغالب الاحاديث التى احتج بها المسلمون من سلف الامة وائمتها فى الاحكام والمسائل
آحاد فلا يرد الحديث بكونه آحادا ثم ذكر البيهقى احاديث بسنده فى استلقاء النبى صلعم فى
المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وحكاه عن عمر وعثمان من فعلهما وكذا عن اسامة بن زيد
فى مسجد النبى صلعم ثم قال وتاويله فى حديث البنا انه رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين فى الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
الصحة والسقم ثم قال ويؤيده فعل الاستلقاء من النبى صلعم وصاحبيه واما حديث ابن عباس
انشد رسول الله صلعم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

للاخرى وليث مرصد فقال صلعم صدق الحديث فهذا تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وانما اريد به ماجاء فى حديث اخر عنه رضى الله عنه ان الكرسى يحمله اربع من الملائكة ملك فى صورة رجل و ملك فى صورة اسد وملك فى صورة ثور وملك فى صورة نسر فان صح فالملك الذى فى صورة رجل والذى فى صورة ثور يحملان من الكرسى موضع الرجل اليمنى والملكان الاخران اللذان فى صورة النسر والاسد يحملان منه موضع الرجل الاخرى ان لوكان الذى عليه ذا رجلين انتهى حاصل كلام البيهقى وفيه ابعاد النجعة بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف فى اثبات الصفات الذاتية لله سبحانه وتعالى وفى الفتح زعم ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى فاخطأ ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة وبالغ ابن فورك فجزم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها فى الصحيحين وقد اولها غيره بنحو ما تقدم فى القدم قال ابو الوفا ابن عقيل تعالى الله عن ان لا يعمل امره فى النار حتى يستعين عليها بشئ من ذاته او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا من طريق السلف الصالح فى شئ واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل

باب ماجاء فى تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله

قال مجاهد اى ما ضيعت فى امر الله يعنى ان الجنب فى هذه الاية بمعنى الامر وقال البيضاوى فى جنب الله فى جانبه اى فى حقه وطاعته قال سابق البربرى اما تتقين الله فى جنب وامق له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغة وقيل فى ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل فى قربه من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى ومثله فى ابى السعود وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقرق قال الخفاجى اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التى تليه كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذى هو العضو وما يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حينئذ استعارة تصريحية لا كناية وانما يكون كناية اذا اريد به الذات كما فى الكشاف والمقابلة تمنع من الحمل عليه مع انه يرد على الكشاف ان المعنى الحقيقى لا امكان له لتنزهه سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال انتهى واقول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملتها من غير وكس ولا شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكييف ولا تشبيه والله اعلم

باب ما جاء فى تفسير الروح

قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين وقال تعالى وروح منه وقال فنفخنا فيه من روحنا وفى حديث ابن مسعود فى قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذى اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحى فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل فى راسه عطس الحديث رواه البيهقى بطوله وبسنده وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها فلما طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله قالت امرأة زكريا وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك الخ ساقه البيهقى بطوله وقال الروح الذى منه نفخ فى آدم كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله حياة الاسلام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزؤ منه وهو كقوله تعالى سخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه ثم ذكر البيهقى حديث ابن مسعود فى سبب نزول قوله سبحانه يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى وقال اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى اختلفوا فيها وقعت عنه المسئلة فقال بعضهم الروح هنا جبرئيل وقيل ملك عظيم الخلقة وقيل حياة الجسد وقيل كيفية مسلكه فى بدن الانسان وامتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت عن عائشة عن النبى صلعم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البيهقى بسنده واخرجه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم عن ابى هريرة وقال ارواح الشهداء فى حواصل طيور خضر الخ فاخبر انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام وفى حديث ابن عباس برفعه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هذا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا يتأول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحبه والوجه الآخر انه اخبار عن بدء الخلق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان بامره قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال تعالى ايدهم بروح منه اى برحمة فقوله من روحنا اى من رحمتنا وروح الله رحمة على من آمن به وبمعنى الوحي قال تعالى يلقي الروح على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح من امره اى بالوحي وانما سمي به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي به المسيح لان الله يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اى صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبرئيل روحا فقال قل نزله روح القدس وقال نزل به الروح الامين وقال وايدناه بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المراد به جبرئيل او ملك آخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة **وعن** ابن عباس في قوله سبحانه قل الروح من امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح **وعنه** قال الروح ملك وقال علي ملك من الملائكة له سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة اسنده البيهقي والله اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع **وعن** ابي صالح الروح خلق كالناس وليس بالناس لهم ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والملائكة صفا ای حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد ساق هذه الاقوال البيهقي ثم قال وفی كيفية حمل مريم قول اخر عن ابی بن كعب وهو
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التی اخذ الله عليها الميثاق فی زمن ادم فارسل الله الى
مريم فی صورة البشر فتمثل لها بشرا سويا الى قوله فحملته قال حملت الذی خاطبها وهو روح عيسى فدخل
من فيها انتهى كلام البيهقي وهذه الاثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال فی الفتح فی تفسير حديث ابن
مسعود فی سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربی تمسك به من زعم ان الروح قديمة زعما
ان المراد بالامر هنا الامر الذی فی قوله تعالى الا له الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد فی القران
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر فی هذا الحديث فان المراد به المامور
وقد وقع التصريح به فی بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شیء من امر الله
وقد اختلف فی المراد بالروح المسئول عنها هل هی الروح التی تقوم بها الحياة او الروح المذكور
فی قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثانی ان السوال انما يقع فی العادة عما لا يعرف
الا بالوحی والروح التی بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا علم لهم به بل هی من علم الغيب بخلاف الاولى وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحی وعلى القوة وعلى جبرئيل فی عدة ايات وعلى عيسى ولم يقع فی القران تسمية روح بنی ادم
روحا بل سماها نفسا فی قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة وقوله
اخرجوا انفسكم ونفس وما سواها وكل نفس ذائقة الموت وتمسك من زعم بانها قديمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحی ولا حجة فيه لان الاضافة تقع على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقة الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثانی وهی
اضافة تخصيص وتشريف وهی فوق الاضافة العامة التی بمعنى الاتحاد فالاضافة على ثلث
مراتب اضافة اتحاد واضافة تشريف واضافة صفة والذی يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شیء وقوله ربكم ورب ابائكم الاولين والارواح مربوبة
وكل مربوب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لزكريا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا وهذا
الخطاب لجسده وروحه معا ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح و
الاجسام معا او الارواح فقط ومن الاحاديث الصحيحة حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ غيره
وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجنود المجندة لا يكون الا المخلوق وفي حديث
ابي قتادة ان بلالا قال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك والمراد بالنفس
الروح قطعا القوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
الانفس حين موتها انتهى كلام الفتح وحاصله باب ما روى في الرحم انها قامت فاخذت بحقو الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحقوي الرحمن ومعناه عند اهل
النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم شجنة من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في
حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة ماخوذة من اسم الرحمن وذلك
بيّن وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته ساقه البيهقي بسنده ورواه الترمذي
واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحقو قد وردت به الرواية فنجريها على ما
جاءت ولا نكيف ولا نعطل ولا نشبه ولا نأول باب
ما روى في الظلال بظل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله

ما تنفق يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا فى
الله تعالى اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى واخرجاه
ورواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من
غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابى هريرة اوعن ابى سعيد وعبيدالله بن عمر رواه عن
خبيب عن عبدالرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابى هريرة انتهى ورواه ايضا من طريق حفص
ابن عاصم عن ابى هريرة نحوه بمعناه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منصب
وجمال هذا حديث حسن صحيح انتهى وفى رواية التاجر الصدوق مع السبعة فى ظل العرش و روى
لفظ العرش فى الحديث المرفوع وفى حديث ابى هريرة سبعة يظلهم الله تعالى تحت ظل عرشه وزاد
وعين حرست فى سبيل الله الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال وروى ذلك ايضا من وجه
اخر انتهى **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من انظر معسرا اووضع له اظله الله يوم القيامة
تحت ظل عرشه يوم لاظل الاظله رواه الترمذى وقال وفى الباب عن ابى اليسر وابى قتادة وحذيفة
وابى مسعود وعبادة وحديث ابى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفى الباب احاديث
كثيرة تصدى لجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال فى كتاب دليل الطالب على ارجح المطالب
قال الحافظ فى الفتح بعد ماذكر ما تقدم فى حديث الباب ثم تتبعت الاحاديث الواردة فى ذلك
فزادت على عشرة خصال وقد انتقيت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها فى بيتين ونظمت
مرة اخرى فقلت فى السبعة الثانية ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها فى بيتين اخرين
ثم تتبعت ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاديثها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع فى الامالى
وقد افردته فى جزء سميته معرفة الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطى فى هذا الباب رسالة قال فيه
هذه رسالة فيما وقع زائدا على السبعة انتهى ورسالته هذه مختصرة جدا فى نحو ورقة وله رسالة اخرى
فى ذلك سماه مد الفرش فى الاحاديث الواردة فيمن يظلهم الله تحت العرش ثم جمع رسالة اخرى
قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بزوغ الهلال فى الخصال الموجبة
للظلال ثم جاء السخاوى وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلانى

فردها شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فى جزء فبلغت مع هذه السبعة ثنتين وتسعين
بتقديم الفوقية على المهملة انتهى قال البيهقى ومعناه اى الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه فى
رحمته ورعايته كما يقال اسبل الامير ظله على فلان وقيل المراد ظل العرش وانما الاضافة الى الله
تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد فى المرفوع انتهى قلت
قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما فى الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور فى كتاب دليل الطالب
وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصورا على مورده ولا يصار الى التاويل له بل امرارها على ما
جاء مذهب السلف ثم عقد البيهقى بابا فى الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابى المهزم
فى اجراء الفرس وتكلم عليه جرحا وتعديلا وقال فى اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
حديثه شيئا وليس تحريره فى هذا الموضع من غرضنا فى هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
فليرجع اليه

جُمّاع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله
خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقديرا وقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
الى سائر ما ورد فى كتاب الله من الآيات الدالة على ان مصدر ما سوى الله هو الله سبحانه وتعالى
على معنى انه الذى ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب** بدء الخلق قال عز وجل هو الذى
يبدئ الخلق ثم يعيد **عن** عمر قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه رواه البخارى **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح
وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه
على الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم فى الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لا انه
كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
له كن فيكون وفى حديث عمران بن حصين يرفعه كان الله ولم يكن شئ غيره ثم خلق السموات و
الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب فى الذكر كل شئ الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال اخرجه

البخاری فی الصحیح وفی روایۃ قبلہ بدل قولہ غیرہ ورواہ الترمذی ایضا کذا فی تیسیر الوصول الی
جامع الاصول وہذا یدل علی انہ لم یکن شئ غیرہ لا الماء ولا العرش ولا الروح ولا شئ غیرہا فجمیع
ذلک غیر اللہ تعالیٰ ثم خلق الماء وخلق العرش علیہ ثم کتب فی الذکر کل شئ ثم خلق السموات والارض
ہکذا جاءت ہذہ الامور الثلثۃ معطوفۃ بالواو وقال فی الفتح وفی الروایۃ الآتیۃ فی التوحید ولم یکن
شئ قبلہ وفی روایۃ غیر البخاری ولم یکن شئ معہ والقصۃ متحدۃ فاقتضی ذلک ان الروایۃ وقعت
بالمعنی ولعل راویہا اخذہا من قولہ صلعم فی دعائہ من حدیث ابن عباس انت الاول فلیس قبلک
شئ ووقع فی بعض الکتب فی ہذا الحدیث کان اللہ ولا شئ معہ وہو الآن علی ما علیہ کان وہی
زیادۃ لیست فی شئ من کتب الحدیث نبہ علی ذلک العلامۃ تقی الدین بن تیمیۃ وہو مسلم فی قولہ
وہو الآن الی آخرہ واما لفظ ولا شئ معہ فروایۃ الباب بلفظ ولا شئ غیرہ بمعناہا ووقع فی لفظ
لا شئ غیرہ بغیر واو انتہی وفی حدیث ابی رزین العقیلی یرفعہ قال قلت یا رسول اللہ این کان ربنا
قبل ان یخلق خلقہ قال کان فی عماء ما فوقہ ہواء وما تحتہ ہواء ثم خلق العرش علی الماء ساقہ البیہقی
بسندہ وقال ہذا حدیث تفرد بہ یعلی بن عطاء عن وکیع بن عدس ولا نعلم لوکیع ہذا غیر یعلی
ووجدت فی کتابی عماء مقیدا بالمد فان کان فی الاصل ممدودا فمعناہ سحاب رقیق ای کان
فوقہ مدبرا لہ وغالبا علیہ کما قال تعالیٰ أأمنتم من فی السماء یعنی من فوقہا وقال فی جذوع النخل
ای علی جذوعہا وقولہ ما فوقہ ہواء ای ما فوق السحاب وقولہ ما تحتہ ہواء ای ما تحت السحاب وقیل عما
مقصور ومعناہ لا شئ ثابت لانہ مما یعمی علی الخلق لکونہ غیر شئ یعنی لم یکن شئ غیرہ کما فی حدیث
عمران المتقدم ای لیس فوق العمی الذی لا شئ موجود ہواء ولا تحتہ ہواء لان ذلک اذا کان
غیر شئ فلیس یثبت لہ ہواء بوجہ وقال ابو عبید الہروی صاحب الغریبین قال بعض اہل العلم
معناہ این کان عرش ربنا فحذف اختصارا کقولہ واسئل القریۃ ویدل علی ذلک قولہ وکان عرشہ
علی الماء قلت وحدیث ابی رزین رواہ الترمذی ایضا وقال قال یزید بن ہارون العماء ای لیس
معہ شئ انتہی وعن ابن عباس فی جواب علی ای شئ کان الماء قال کان علی متن الریح وعنہ
یرفعہ ان اول شئ خلقہ اللہ تعالیٰ القلم امرہ فکتب کل شئ یکون ویروی ذلک ایضا عن عبادۃ بن
الصامت مرفوعا وانما ارادہ اللہ اعلم اول شئ خلقہ بعد خلق الماء والریح والعرش القلم وذلک

بین.

بين فى حديث عمران بلفظ ثم خلق السموات والارض وفى حديث ابن عباس موقوفا ثم خلق النون
فدحى الارض عليها فارتفع بخار الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض
فاثبتت الجبال وان الجبال لتفخر على الارض الى يوم القيامة ساقه البيهقى بسنده وقال كتب
يزيد بن ابى مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم
اى ذلك بُدئ قبل **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لما خلق الله تعالى العقل
قال له اقبل فاقبل وادبر فقال ما خلقت خلقا احب الىّ منك ولا اركبك الا فى احب
الخلق الىّ رواه رزين **وعن** مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون
من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت الايام كالف سنة مما تعدون **وعن** ابن مسعود وعن
ناس من اصحاب رسول الله صلعم فى قوله سبحانه وخلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى
الاية قال ان الله تبارك وتعا كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء
فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين الاحد والاثنين فخلق الارض
على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله فى القرآن ن والقلم والحوت فى الماء على
صفات والصفات على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى
ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض
فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعا وجعل لها رواسى ان
تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثاء و
الاربعاء وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت
شجرها وقدر فيها اقواتها اى لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين اى من سأل
فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين

فی الخمیس و الجمعة وانما سمی یوم الجمعة لانہ جمع فیہ خلق السموات والارض واوحی فی کل سماء امرها
قال خلق فی کل سماء خلقا من الملائکة والخلق الذی فیها من البحار وجبال البرد وما لا یعلم
ثم زین السماء الدنیا بالکواکب فجعل زینتہ وحفظا یحفظ من الشیاطین فلما فرغ من خلق
ما احب استوی علی العرش فذلک حین یقول خلق السموات والارض فی ستة ایام یقول کانتا
رتقا ففتقناهما وذکر القصة فی خلق آدم علیہ السلام ساقہ البیهقی بسندہ ثم اسند **عن**
ابی هریرة قال قلت یا رسول الله انی اذا رأیتک طابت نفسی وقرت عینی فانبأنی عن کل
شئ قال صلعم کل شئ خلق من الماء الحدیث وفی حدیث ابن عباس خلق الارض فی یومین
قبل خلق السماء ثم استوی الی السماء فسواهن فی یومین آخرین ثم نزل الی الارض فدحاها
واخرج منها الماء والمرعی وشق فیها الانهار وجعل فیها السبل وخلق الجبال والرمال والآکام
وما فیها فی یومین آخرین الحدیث ساقہ البیهقی بطولہ الطویل وقال اخرجہ البخاری فی الترجمة
وقال مجاهد فی قولہ تعالی بعد ذلک دحاها ای مع ذلک **وعن** عبد الله بن سلام ان الله عز وجل
ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین وخلق السموات یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء
وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس ویوم الجمعة الی صلاة العصر وهی ما بین صلوة العصر
الی ان تغرب الشمس رواہ البیهقی بسندہ موقوفا واسند **عنہ** ایضا بلفظ خلق الله الارض
فی یومین وقدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوی فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم
الاحد ویوم الاثنین وقدر فیها اقواتها یوم الثلاثاء ویوم الاربعاء وخلق السموات فی یوم الخمیس
ویوم الجمعة وآخر ساعة فی یوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فیها الساعة وما
خلق الله من دابة الا وهی تفزع من یوم الجمعة الا الانسان والشیطان **وعن** ابی هریرة رضی الله
عنہ قال اخذ رسول الله صلعم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت وخلق فیها الجبال یوم
الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروہ یوم الثلاثاء وخلق النور یوم الاربعاء وبث
فیها الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة فی آخر الخلق وآخر ساعة من النهار
وفی روایة آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل رواہ البیهقی بسندہ وقال
هذا حدیث اخرجہ مسلم فی کتابہ وزعم بعض اهل العلم بالحدیث انہ غیر محفوظ لمخالفتہ ما علیہ

اهل التفسير والتاريخ وذكر كلاما طويلا عليه وتكلم فی طرقه ويكفی لصحته تخريج مسلم له فی
صحيحه وعنه ان رسول الله صلعم قال كان طول آدم ستين ذراعا فی سبع اذرع عرضا رواه احمد
ثم روی البيهقی عن ابن عباس انه قال فی قوله تعالی فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فقالتا اتينا
طائعين ای قال للسماء اخرجی شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققی انهارك واخرجی ثمارك
وعن ابی موسی الاشعری قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالی خلق آدم عليه السلام من
قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم علی قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض وبين
ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب رواه البيهقی بسنده واخرجه ابو داود والترمذی ايضا
وقال البيهقی يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدی باسانيده ان الذی قبضها
ملك الموت عليه السلام بامرها انتهی وعندی ان هذا التاويل يحتاج الی دليل مرفوع وعن
ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمی آدم وفی رواية اخری عنه خلق آدم
فنسی فسمی انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الی آدم من قبل فنسی ولم نجد له عزما وزاد فی
رواية فوالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتی اهبط ساقها البيهقی بسنده هكذا موقوفا
وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
نار وخلق آدم مما وصف لكم رواه البيهقی وقال اخرجه مسلم وهو كما قال وفی الكتاب العزيز
خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفی حديث انس بن مالك
يرفعه لما صور الله آدم فی الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يُطِيف به فينظر اليه فلما رآه
اجوف عرف انه خُلِقَ اجوف لا يتمالك ساقه البيهقی بسنده وعزاه الی مسلم فی صحيحه وعن
ابن عباس وابن مسعود وناس من اصحاب النبی صلعم فذكر القصة فی خلق آدم ونفخ الروح
فيه قال فاسكن آدم الجنة فكان يمشی فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ
واذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت لتسكن الی قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث ساقه
البيهقی بسنده وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلعم وهو الصادق المصدوق ان

احدکم یجمع خلقہ فی بطن امہ اربعین یوما ثم یکون علقۃ مثل ذلک ثم یکون مضغۃ مثل ذلک
ثم یبعث الیہ الملک فینفخ فیہ الروح ثم یومر باربع اکتب رزقہ وعملہ واجلہ وشقی ھو ام سعید
فو الذی لا الہ غیرہ ان احدکم لیعمل بعمل اھل النار حتی ما یکون بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق
علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل الجنۃ فیدخلہا وان احدکم لیعمل بعمل اھل الجنۃ حتی ما یکون
بینہ وبینہا الا ذراع فیسبق علیہ الکتاب فیختم لہ بعمل اھل النار فیدخلہا ساقہ البیہقی بسندہ
وقال اخرجہ مسلم ورواہ البخاری من وجہ اخر وفی روایۃ اخری عنہ قال عمار فقلت للاعمش
ما یجمع فی بطن امہ قال حدثنی خیثمۃ قال قال ابن مسعود ان النطفۃ اذا وقعت فی الرحم
فاراد اللہ ان یخلق منہا بشرا طارت فی بشرۃ المرأۃ تحت کل ظفر وشعرۃ ثم یمکث اربعین
لیلۃ ثم تنزل دما فی الرحم فذلک جمعہا ساقہ البیہقی وعن مالک بن الحویرث صاحب النبی
صلعم قال ذکر النبی صلعم ان اللہ عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأۃ طار ماؤہ فی
کل عرق وعضو منہا فاذا کان یوم السابع جمعہ اللہ تعالی ثم احضرہ کل عرق لہ دون ادم فی ای
صورۃ ما شاء رکبک رواہ البیہقی وعن الربیع عن ابی العالیۃ فی قولہ تعالی والذین یتوفون منکم
الایۃ قال قلت لہ لای شئ ضمت ھذہ الایام العشرۃ الی الاربعۃ الاشہر قال لانہ ینفخ فیہ
الروح فی العشرۃ وعن حذیفۃ یرفعہ ان اللہ یصنع کل صانع وصنعتہ وقال ابو العالیۃ
فی قولہ وجعلنا من الماء کل شئ حی ای نطفۃ الرجل ساقہا البیہقی باسانیدہ ثم اسند عن ابی
ثعلبۃ الخشنی قال قال رسول اللہ صلعم الجن ثلثۃ اصناف صنف لہم اجنحۃ یطیرون فی الھواء
وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون ویظعنون رواہ البیہقی وقال ایات القران واخبار
الرسول فی خلق اللہ تعالی وافعالہ کثیرۃ وفیما ذکرنا بیان ما قصدنا وعن طاؤس قال جاء
رجل الی ابن عمرو بن العاص فسألہ مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمۃ والریح والتراب
قال الرجل فمم خلق ھؤلاء قال لا ادری ثم اتی الرجل ابن الزبیر فسألہ عن ذلک فاجاب
بمثلہ ثم اتی ابن عباس فسألہ فاجاب بمثلہ وتلا قولہ سبحانہ وسخر لکم ما فی السموات
وما فی الارض جمیعا منہ فقال الرجل ما کان لیاتی بہذا الا رجل من اھل بیت النبی صلعم
ساقہ البیہقی بسندہ بطولہ ثم قال اراد ان مصدر الجمیع من خلق اللہ واختراعہ وابداعہ

خلق الماء اولا ثم خلق منه ما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما
خلق بعده فهو المبدئ هو البارئ لا الذرة ولا خالق سواه وفي الاحاديث الواردة في بدء
الخلق رد على من زعم ان الارواح والانواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وما فيه
من نقير وقطمير وقليل وكثير وجليل وحقير وان العالم بحذافيره مخلوق بعد ما لم
يكن شيئا مذكورا وكل صادر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
حدوث العالم وقدمه الى مذاهب الكفار من اليونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
مذهبا من اقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن واحسن الينا بالسنة المطهرة وفيهما
شفاء من كل داء فاين هذا من ذاك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
ارضين اى في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته انا في بابنا هذا
تبعا للبخاري في افراد ذكره قال الله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال
في الفتح قال الداودي فيه دلالة على ان الارضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
عن بعض المتكلمين ان المثلية في العدد خاصة وان السبع متجاورة وحكى ابن التين عن
بعضهم ان الارض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاور
والا فيصير صريحا في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الارض
مثلهن قال في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض من الخلق هكذا اخرجه مختصرا
واسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن ابي الضحى مطولا
واوله اى سبع ارضين في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم
وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم قال البيهقي اسناده صحيح الا انه شاذ بمرة وروى
ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
لكفرتم وكفركم تكذيبكم بها ومن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه
وزاد وهن مكونات هكذا بعضهن على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الارض
مثلهن يرد ايضا على اهل الهيئة قولهم ان لا مسافة بين كل ارض

وارض وان كانت فوقها وان السابعة صماء لاجوف لها وفى وسطها المركز وهى نقطة مقدرة
متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التى لا برهان عليها وقد روى احمد والترمذى من حديث ابى هريرة
مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبزار من حديث ابى ذر نحوه ولابى داود والترمذى
من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احدى او اثنتان وسبعون سنة
وجمع بين الحديثين بان اختلاف المسافة بينهما باعتبار بطوء السير وسرعته انتهى كلام الفتح
بحروفه واما الذى اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقى فلفظه فى كتاب الاسماء والصفات هكذا
اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابى الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفى
كتاب ابجد العلوم واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم فى المستدرك عن طريق
شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس وفى الفاظه تقديم وتاخير فى بعض
الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البدر الشبلى فى آكام المرجان فى احكام الجان
قال شيخنا الذهبى اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى بلفظ
فى كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخارى ومسلم ووافقه الذهبى فى كونه على
شرطهما وزاد رجاله ائمة حكاه تلميذه بدر الدين الحنفى فى الآكام ورواه البيهقى ايضا فى شعب
الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطى فى الحاوى وهذا الكلام من البيهقى فى غاية
الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر فى علوم الحديث لاحتمال ان يصح الاسناد
ويكون فى المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يأول على ان المراد
بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبى
الذى بلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير فى تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن ابى الضحى
عن ابن عباس بلفظ فى كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلانى والقسطلانى
هكذا اخرجه مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطى فى الدر المنثور وعزاه لابن ابى حاتم وقال
فى التدريب فى الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقى

قال

قال الخ قال القسطلانی نحو ما تقدم من السیوطی فی تاویلہ ونحوہ فی روح البیان ومثلہ فی سیرۃ
الحلبی وفی البدایۃ ھذا محمول ان صح نقلہ عن ابن عباس علی اخذہ من الاسرائیلیات قال السخاوی فی
المقاصد الحسنۃ ای اقاویل بنی اسرائیل مما ذکر فی التوراۃ او اخذ من علمائہم ومشائخہم کما فی شرح
النخبۃ وذلک اذا لم یخبر بہ معصوم ویصح سندہ الیہ فھو مردود علی قائلہ انتہی وفی الکمالین حاشیۃ
الجلالین عن ابن کثیر تلمیذ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ رحہ مثل ما تقدم من البدایۃ وقال علی القاری فی
المصنوع نقلا عن الحافظ ابن کثیر نحو ما تقدم وفی انسان العیون للحلبی والزرقانی نحو ما تقدم
من السیوطی وذکرہ الشوکانی رحہ فی تفسیرہ فتح القدیر وسکت ولم یزد علی قول البیھقی المذکور انتہی
وکان عطاء بن السائب من المختلطین والکلام علیہ یطول جدا فمن شاء زیادۃ الاطلاع علیہ
فلیرجع الی ابجد العلوم قال السیوطی فی الھیئۃ السنیۃ اخرج ابن راھویہ فی مسندہ وابو الشیخ والبزار
بسند صحیح عن ابی ذر رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم ما بین السماء والارض مسیرۃ خمسمائۃ
عام وغلظ کل سماء مسیرۃ خمسمائۃ عام وما بین السماء الی التی تلیھا مسیرۃ خمسمائۃ عام کذلک الی
السماء السابعۃ والارضون مثل ذلک واخرج ابو الشیخ عن ابی الدرداء قال قال رسول اللہ صلعم
کثف الارض مسیرۃ خمسمائۃ عام وکثف الثانیۃ مثل ذلک وما بین کل ارض مثل ذلک ثم ذکر
معناہ واخرج الترمذی وابن مردویہ وابو الشیخ عن ابی ھریرۃ قال کنا جلوسا الحدیث وفیہ ثم
قال ھل تدرون ما ھذہ ھذہ ارض ھل تدرون ما تحتھا قالوا اللہ ورسولہ اعلم قال ارض اخری وبینھما
مسیرۃ خمسمائۃ عام حتی عد سبع ارضین بین کل ارضین مسیرۃ خمسمائۃ عام واخرج ابن ابی حاتم
وابو الشیخ عن کعب قال ان اللہ خلق سبع سموات ومن الارض مثلھن وجعل ما بین کل سماء کما
بین السماء الدنیا والارض وکثف کل ارض مثل ذلک وکان العرش علی الماء فرفع الماء حتی جعل
علیہ العرش ثم ذھب بالماء حتی جعلہ تحت الارض واخرج ابن ابی حاتم والحاکم عن عبد اللہ بن عمر
قال قال رسول اللہ صلعم ان الارضین بین کل ارض والتی تلیھا مسیرۃ خمسمائۃ عام والعلیا علی
ظھر حوت قد التقی طرفاہ فی السماء والحوت علی صخرۃ والصخرۃ بید الملک والثانیۃ سجن الریح
والثالثۃ فیھا حجارۃ جھنم والرابعۃ فیھا کبریت جھنم والسابعۃ فیھا سقر وفیھا ابلیس مصفد
بالحدید ید امامہ وید خلفہ فاذا اراد اللہ ان یطلقہ لما شاء اطلقہ وبقی ذکر الخامسۃ والسادسۃ

وعن كعب انه سئل ماتحت هذه الارض قال الماء قيل وماتحت الماء قال الارض قيل وماتحت الارض قال الماء قيل وماتحت الماء قال صخرة قيل وماتحت الصخرة قال ملك قيل وماتحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فماتحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم اخرجه ابن ابی حاتم وعن ابن عباس قال سيد السموات السماء التی فيها العرش وسيد الارضين التی نحن عليها اخرجه عثمان بن سعيد الدارمی فی الرد علی الجهمية وفی الباب اخبار وآثار كثيرة لا يسعها هذا المقام باب ماجاء فی قول الله عزوجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون قال فی فتح البيان ای بل اخلقوا علی هذه الكيفية البديعة والصفة العجيبة من غير خالق لهم انتهى عن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلعم يقرأ فی المغرب الطور فلما بلغ هذه الآية الی اٰخرها كاد قلبی ان يطير رواه البيهقی قال الخطابی انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنی الآية ومعرفته ماتضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكی فهمه وهذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هی اصعب ما فی هذه السورة وقال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من خلقة السموات والارض لانهما خلقتا من غير شئ وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب قال وفيها قول آخر ای أخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمرون ولا ينهون ولا يحاسبون وجعل من بمعنی اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا سدی لا يؤمرون ولا ينهون وقيل المعنی ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالجماد لا يفهمون ولا تقوم عليهم حجة قال الخطابی وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما وهو الذی يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنی ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد له من خالق فاذا قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم وذلك فی الفساد اكثر وفی الباطل اشد لان مالا وجود له يجوز ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف يتأتی منه العقل واذا ابطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا قال الجلال المحلی ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله الواحد فلم لا يوحدونه ويؤمنون برسله وكتابه ثم قال ام خلقوا السموات والارض

ى ان يدعوا خلق انفسهم فى تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض وذلك شئ لا يمكنهم ان يدعوه
بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقنون
فذكر العلة التى عاقتهم عن الايمان وهى عدم اليقين الذى هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم حتى قال كاد قلبى ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
ارباب القلوب قال البيهقى وروى عن ابن عباس انه قال فى تفسير هذه الآية يعنى اهل مكة انتهى
باب ما جاء فى ذكر اللوح والقلم قال تعالى فى لوح محفوظ وقال ولا رطب ولا يابس الا فى كتاب مبين
قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند الاكثرين وقال
والطور وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
اللوح المحفوظ عند الاكثر وقال ن والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح
المحفوظ لمسيرة مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علمى فى خلقى الى يوم تقوم
الساعة فجرى القلم بما هو كائن فى علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ
بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الرائ وعن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا احد وجهيه من ياقوتة حمراء والثانى زمردة خضراء قلمه النور
فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء فى كل يوم وليلة اخرجه
ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من درة بيضاء
دفتاه من ياقوتة حمراء وزبرجد قلمه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
اخرجه ابو الشيخ والطبرانى من طريق سعيد بن جبير وعنه عند ابى الشيخ من طريق الضحاك
مثله برفعه وعن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله لوحا من زبرجدة خضراء تحت
العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم وترحم جعلت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابن ابى الدنيا فى مكارم الاخلاق وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقى فى الشعب من طريق ابى ظلال العلى وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم ان بين يدى الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزتی وجلالی لا یاتینی عبد من عبادی مالم یشرك بواحدة منهن الا ادخلته الجنة اخرجه البیهقی فی الشعب بسنده **وعن** جبیر بن نفیر قال ان الله تعالی عرشه علی الماء وانه خلق القلم فکتب به ما هو خالق وما هو کائن من خلقه ثم ان ذلك الکتاب یسبح الله ویحمده الف عام قبل ان یخلق شیئا من الخلق اخرجه ابن جریر وابو الشیخ فی تفسیره **وعن** ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ان اول شئ خلق الله القلم قال له اکتب فجری بما هو کائن الی قیام الساعة اخرجه ابو یعلی بسند حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوی علیه ثم خلق القلم فامره ان یجری باذنه وعظم القلم ما بین السماء والارض فقال القلم بما اجری یارب قال بما انا خالق وکائن فی خلقی فجری القلم بما هو کائن الی یوم القیامة فاثبته الله تعالی فی الکتاب المکتوب عنده تحت العرش اخرجه الطبرانی **وعن** ابن عمر رضی الله عنه عن النبی صلعم قال ان الله تعالی اول شئ خلق القلم وهو نور مسیرة خمسمائة عام فامره الله فجری بما هو کائن الی یوم القیامة فصدقوا بکل ما بلغتم عن الله عزوجل من قدرته اخرجه ابو الشیخ **وعن** مجاهد قال خلق الله الیراع اول ما خلق من الاشیاء والیراع القصب ثم خلق القلم من ذلك الیراع ثم قال اکتب ما یکون الی یوم القیامة اخرجه ابو الشیخ واخرج بسند واه عن ابن عباس قال اول شئ خلق الله العرش من نور ثم الکرسی ثم لوحا محفوظا من درة بیضاء فناه من یاقوتة حمراء قلمه نور الی اخر ما تقدم وفی اخره بعد قوله یذل ویرفع اقواما ویخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال له اکتب قال ما اکتب قال علمی فی خلقی الی ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوقة ینبع منه المداد وفی النفس من هذه الاخبار والآثار شئ فلینظر فی سندها فان صحت فذاك **باب** ما جاء فی الشمس والقمر والنجوم قال تعالی وجعل القمر فیهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لکم الشمس والقمر دائبین وقال والشمس والقمر حسبانا وقال وهو الذی جعل لکم النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقال هو الذی جعل الشمس ضیاء والقمر نورا وقال والشمس والقمر رأیتهم لی ساجدین وقال وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی وقال والشمس والقمر کل فی فلك یسبحون وقال الم تر ان الله یسجد له من فی السموات ومن فی الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وقال والشمس تجری لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذی سخر

لکم

م النجوم لتهتدوا بها فی ظلمات البر والبحر وقال انا زینا السماء الدنیا بزینة الکواکب وحفظا
ن کل شیطان مارد وعن انس قال حدثنی رسول الله صلعم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهن
ه من نور العرش اخرجه الطبرانی فی الاوسط وابو الشیخ وابن مردویه وعن کعب قال خلق الله
قمر من نور الا تری انه قال وجعل القمر فیهن نورا وخلق الشمس من نار الا تری انه قال وجعل
شمس سراجا والسراج لا یکون الا من النار اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وما و فوق هذا الاستنباط
ظاهر حالهما فان فی نور القمر بردا وفی نور الشمس حرا وعن ابی ذر قال کنت مع رسول الله صلعم فی
مسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
ال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فیؤذن لها ویوشك ان تسجد فلا یقبل منها و
تستاذن فلا یؤذن ویقال لها ارجعی من حیث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالی والشمس
تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم اخرجه الشیخان والترمذی وعن ابی هریرة قال قال
رسول الله صلعم الشمس والقمر یکوران یوم القیامة اخرجه البخاری قال فی التیسیر التکویر لف
العمامة والمراد ان السماء والارض تجمعان وتلفان کما تلف العمامة انتهی وعلی هذا فالحدیث من
باب اطلاق المحل علی الحال وعن معاویة بن صالح انه بلغه ان النیران اربع فنار تاکل وتشرب
وهی نار جهنم ونار لا تاکل ولا تشرب وهی نار الدنیا ونار تاکل ولا تشرب وهی النار التی خلقت منها
الشمس والشیاطین اخرجه ابو الشیخ وعن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الی السماء
وقفاهما الی الارض یضیئان من فی السماء کما یضیئان من فی الارض اخرجه ابن مردویه وابن
عساکر وابو الشیخ وعن ابن عباس فی قوله تعالی وجعل القمر فیهن نورا قال قفاه مما یلی
الارض ووجهه مما یلی السماء اخرجه ابو الشیخ بسند حسن وعن ابن عمر یرفعه الشمس والقمر
وجوههما الی العرش وقفاهما الی الناس اخرجه الدیلمی وعن شوذب قال الشمس جزء من ثلاثة
الاف جزء من نور تحت العرش اخرجه ابو الشیخ وعن سلمان قال الشمس من نور عرشه وکتب
فی وجهها انی انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتی واجریتها بامری وکتب فی بطنها انی انا
الله لا اله الا انا رضائی کلام وغضبی کلام ورحمتی کلام وعذابی کلام وخلق القمر من نور حجاب
الذی یلیه وکتب فی وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات والنور فالظلمة ضلالة

والنور هذا اي اضل من شئت واهدي من شئت وكتب في بطنها اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير و
الشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شئت من خلقي اخرجه ابو الشيخ وعن ابن عباس ان رجلا قال له
كم طول الشمس وكم عرضها قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في
اثنا عشر فرسخا اخرجه ابو الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح وعن قتادة قال الشمس فرسخا في
عرض ثمانين فرسخا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن عكرمة قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة
ثلث والقمر على قدر الدنيا اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرج من وجه اخر بلفظ سعة الارض
بدل قدر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء في
فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجه
ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور ابواب
السماء كما تدور الفلكة في المغزل اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
دارت في فلك السماء مما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السماء
من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
فلكها وكذلك القمر اخرجه ابو الشيخ وعن حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعن كعب قال اذا اراد الله
تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجه
البخاري في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر وعن ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري مجرى واحدا
ما انتفع احد من اهل الارض بشيء منها ولكنها تختلف في الصيف وتعترض في الشتاء فلو انها طلعت
مطلعها في الشتاء والصيف لانضجهم الحر ولو انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم
البرد اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ واخرجا عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا
خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شيء حسبهم جهنم وعن
ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيردها ذنوب بني آدم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتحبس ما شاء الله

ثم يقال لها اطلعى من حيث غربت اخرجه عبد الرزاق وابو الشيخ وعن سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجه ابن ابى شيبة وابن المنذر وابو الشيخ وعن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤترلها كما يؤتر القوس اخرجه ابن المنذر وعن ابى امامة الباهلى قال قال رسول الله صلعم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته اخرجه الطبرانى وابن مردويه وعن على كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت فى قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امضى فتمضى بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض وفى السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس فى كل برج منها منزل تنزل حتى اذا وقعت فى قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه ابن ابى حاتم وابو الشيخ وعن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعى فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحرق اهل الارض من حر الشمس ولولا اصوات الروم او الرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب اخرجه ابن المنذر وعن ابن عباس رضى الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون كوة تطلع كل يوم فى كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهى كارهة تقول رب لا تطلعنى على عبادك فانى اراهم يعصونك اخرجه ابو الشيخ وابن عساكر وعن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى فى قوله تعالى رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا فى المشرق وكذا فى المغرب لا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين فى برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى ابن آدم قال الشمس تمكث فى كل برج شهرا والبرج ثلاثون مطلعا كل مطلعين شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تحول الى البرج الآخر وروى ابن عساكر عن ابن عباس قال والذى نفسى بيده ما طلعت الشمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فتقول لا اطلع على قوم يعبدوني من دون الله فيأتيها ملك فتستقل لضياء بني آدم فيأتيها شيطان يريدان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلعم ما طلعت الا بين قرني شيطان يريدان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلعم ولا غربت الا بين قرني شيطان **وعن** انس يرفعه ان الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حاد عن مجراه فانكسف اخرجه ابن النجار في تاريخه **وعن** قتادة خلقت هذه النجوم لثلث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم رواه البخارى استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقية رزين وفي الباب آثار كثيرة عن ابن عباس والسدى وقتادة وعلي وابى الطفيل وابن عمرو وابى هريرة القرظى وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عند ابى الشيخ وعبد بن حميد وابن عدى وابن جرير وابن ابى حاتم و احمد والطبرانى في الصغير وابن السنى في الطب النبوى ذكرها السيوطى في الهيئة السنية ومنها ما روى مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها مما لا مدخل للاجتهاد فيه ولا يقال مثله من قبل الرأى **باب** ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و اختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وقال واغطش ليلها واخرج ضحاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشيها وقال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقال والضحى والليل اذا سجى وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وقال وله ما سكن في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسرعة الحساب فيها وقال فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وقال ويسألونك عن الساعة ايان مرسيها اى عن القيامة وقال الذين اتبعوه في ساعة العسرة وقال كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وقال اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار وقال وجعلنا الليل

والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ الى غير ذلك من الآى الكثيرة التى
لا يكاد يحملها هذا المقام عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلعم فقال يا محمد ارأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال ارأيت الليل الذى قد لبس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجه الحاكم وصححه وعن ابن عباس انه سئل ايهما كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الا ظلمة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجه ابو الشيخ وعنه قال ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس انه يوم
ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والآفة يوم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجه ابو الشيخ وفى الباب احاديث
تقدم بعضها فى باب بدء الخلق فراجعه وعن سلمان رضى الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا حان وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى
اسرع من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرزة معلقة حتى يجيئ ملك آخر يقال له هراقيل مدّ اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجه ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجه البخارى فى الادب المفرد باب ما جاء فى الماء والرياح
قال تعالى كمثل ريح فيها صر وقال وهو الذى انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال هو الذى
يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح فى
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياته ان
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذى يرسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وقال ريح فيها عذاب اليم وعن ابن عباس انه سئل حين كان العرش على الماء على اى شئ

كان الماء قال على متن الريح اخرجه الفريابى وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم فى المستدرك
وصححه وعنه الماء والريح جندان من جنود الله عز وجل والريح جند الله الاعظم وقال مجاهد
الريح لها جناحان وذنب وعن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
الا مثل موضع الخاتم اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفى الباب
عن كعب وابن عمرو يرفعه الريح مسجونة فى الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يارب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفئ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر
الخاتم اخرجه ابن ابى حاتم وعنه قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات
والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما فى البر والعاصف والقاصف وهما
فى البحر اخرجه ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عبسر
ابن ابى عبس الخياط بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
وريح القائم فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
فبين الشمال والدبور واما ريح القائم فانفاس الخلق اخرجه ابو الشيخ وعن الحسن قال جعلت
الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
شمالك وهى مما يلى الحجر والجنوب عن يمينك وهى مما يلى الحجر الاسود والصبا مقابلك وهى تستقبل
باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخرجه ابو الشيخ وفى الباب عن اسرائيل بن يونس
وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكباء تاتى من الجوانب الاربع رواه ابو الشيخ وعن ابن عباس قال الشمال
ما بين الجدى ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
الشمس الى الجدى والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخرجه ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
يرفعه الجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهى من اللواقح وهى
منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك وعن
ابى ذر عن النبى صلعم قال ان الله عز وجل خلق فى الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما یاتیکم الریح من خلل ذلک الباب ولو فتح ذلک الباب لاذرت ما بین السماء
والارض وهی عند الله عز وجل الازیب وعندکم الجنوب اخرجه ابن راهویه وابن ابی شیبة
فی مسندیهما والبخاری فی تاریخه والبزار وابو الشیخ وفی الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الا سال وادٍ من ماء رأیتموه اولم تروه رواه ابو الشیخ وعنه عن قیس بن
عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض وعن کعب قال لو احتبست الریح عن
الناس ثلثة ایام لانتن ما بین السماء الی الارض وقال عثمان الاعرج ان مساکن الریح تحت
اجنحة الکروبین حملة العرش فتهیج فتقع بعجلة الشمس فتعین الملائکة علی جرها ثم تهیج فتقع من
عجلة الشمس فتقع فی البحر ثم تهیج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تهیج عن رؤس الجبال فتقع فی البر
فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طیبها ثم تاتی الشمال حدها من کرسی بنات النعش
الی مغرب الشمس وتاتی الدبور حدها من مغرب الشمس الی مطلع سهیل وتاتی الجنوب حدها من
مطلع سهیل الی مطلع الشمس وتاتی الصبا حدها من مطلع الشمس الی کرسی بنات النعش فلا
تدخل هذه فی حد هذه ولا هذه فی حد هذه اخرجه ابو الشیخ وفی الباب عن عبید بن عمیر
وابن المبارک وکل ذلک اقوال لاهل العلم ومثلها لا یقال من قبل الرائ ولکن لا بد فی
ذلک من المرفوع حتی یستند الیه ویطمئن القلب به **باب ما جاء فی السحاب والمطر**
قال تعالی وانزل من السماء ماء یعنی مطرا وقال تعالی وظللنا علیکم الغمام ای السحاب وقال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحیا به الارض بعد موتها الآیة وقال السحاب المسخر بین
السماء والارض وقال حتی اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد میت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا علیهم مطرا وقال التی امطرت مطر السوء وقال وامطرنا علیهم فساء مطر
المنذرین وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان یروا کسفا من السماء ساقطا یقولوا
سحاب مرکوم قال عطاء السحاب یخرج من الارض ثم قرأ یرسل الریاح فتثیر
سحابا اخرجه ابن ابی حاتم وابو الشیخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
یبعث الریح تحمل الماء من السماء ثم تاتی به من السحاب تدر کما تدر اللقحة وعن
علی کرم الله وجهه قال اشد خلق ربک عشرة الجبال والحدید ینحت الجبال والنار

تاكل الحديد والماء يطفي النار والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء والريح ينقل السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها ويجيئ لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر
والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم اخرجه الطبراني في الاوسط بسند جيد وقال مجاهد في
قوله تعالى والحاملات وقرا هي السحاب والمطر وقال كعب السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء وقال خالد بن معدان ان
في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد نضجت تحمل المطر والبيضاء التي لا تنضج لا تحمل
المطر اخرج هذه كلها ابو الشيخ والاخير ابن ابي حاتم ايضا **وعن** ابي ذر الغفاري يرفعه ينشيء الله
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك اخرجه احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ قال ابراهيم بن سعد النطق الرعد والضحك البرق وفي الباب عن ابي المثنى وعن ابن عباس
عنده **وعن** عائشة يرفعه اذا انشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين اوعام غديقة يعني مطرا كثيرا
وفي الباب عن الحسن ووهب ابن معدان وعكرمة والشعبي وابن عباس وسعيد بن جبير وكعب
وسلمان عند ابي الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق وابن ابي حاتم ووهب وكعب يرويان عن اهل
الكتاب كثيرا وهذه الآثار ذكرها السيوطي في الهيئة السنية **باب ما جاء في الرعد والبرق والصواعق**
قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق وقال يكاد البرق يخطف
ابصارهم وقال تعالى فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون وقال فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وقال ويسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وقال يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وقال فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود وقال انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا
كهشيم المحتظر وقال وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **وعن** ابن عباس قال ان اليهود قالوا يا رسول
الله اخبرنا عن الرعد ما هو قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب
حيث شاء الله تعالى قالوا فما الصوت الذي يسمع منه قال زجره للسحاب اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امرت
قالوا صدقت اخرجه احمد والترمذي وصححه والنسائي وابو الشيخ قال في التيسير المخاريق جمع مخراق وهو
في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل كالحبل تتضارب به الصبيان انتهى وفي فتح البيان بعد الرواية
المذكورة وفي اسناده مقال وعلى هذا التفسير اكثر العلماء وقيل هو اضطراب اجرام السحاب عند نزول

المطر

المطر بها والى هذا ذهب جمع من المفسرين تبعا للفلاسفة وجهلة المتكلمين وقيل غير ذلك انتهى وعنه
قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادى الابل بحدائه اخرجه ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق شهر بن حوشب هكذا موقوفا وعن شهر وزاد بعد قوله الابل فاذا خالفت سحابة صاح
بها فاذا اشتد غضبه تناثرت من فيه النيران وهى الصواعق التى رأيتم اخرجه ابو الشيخ وفى الباب
عن السدى والضحاك وعلى وعن عمرو بن بجاد الاشعرى يرفعه اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجه ابن مردويه وفى الفتح البيان البرق
النار التى تخرج منه اى مخراق بيد الملك الذى يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة وجمهور
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السحاب المتراكمة من الابخرة المتصعدة المشتملة على جزء نارى يلهب عند الاصطكاك قال والصواعق
ويقال الصواقع جمع صاعقة وهى قطعة نار تنفصل من مخراق الملك الذى يزجر السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويدل على ذلك حديث ابن عباس المذكور قريبا وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال الخليل هى الوقعة الشديدة من صوت الرعد يكون معها
احيانا قطعة نار تحرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء فى رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعا للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمران رسول الله صلعم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذى وقال حديث غريب وفى سورة
الرعد من فتح البيان فى تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجع اليه وعنده عن جابر مرفوعا سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا
بالسحاب يلم القاصية ويلحم الدانية فى يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعى بغنمه اخرجه البخارى
فى الادب المفرد وابن ابى الدنيا فى المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنه الرعد ملك فاذا
اشتد زجره احتك السحاب واضطرم من خوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجه ابن المنذر وابن
مردويه وفى الباب عن محمد بن مسلمة وابى هريرة وابى الجلد وابى عمران الجونى وكعب الاحبار

ذكرها السيوطي في الهيئة السنية وكلها اقوال العلماء ولعلها لاتخلو عن اصل لأن مثل ذلك لامسرح
للاجتهاد فيه **باب ماجاء في المجرة** والقوس عن معاذ يرفعه المجرة التي في السماء من عرق الافعى التي
تحت العرش رواه الطبراني وابو الشيخ وفي حديث جابر مرفوعا يامعاذ اني مرسلك الى قوم اهل
كتاب فاذا سئلت عن المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش اخرجه الطبراني وقال
خالد بن معدان هي من عرق الهوام الذين يحملون العرش وعن علي كرم الله وجهه المجرة ابواب السماء
التي صب الله تعالى منها الماء المنهمر على قوم نوح عليه السلام اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو الشيخ
من طرق وعنه بسند صحيح عن ابن عباس قال المجرة باب السماء الذي ينشق منه وفي رواية
اخرى عنه قال المجرة باب السماء وطرفها من هاهنا تهب الدبور تتيامن وتتياسر وعنه واما
قوس قزح فامان من الغرق بعد قوم نوح اخرجه البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
ايضا فيه وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان من البحر حين انفلق لبني اسرائيل
قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لاتقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس
الله فهو امان لاهل الارض اخرجه ابونعيم في الحلية واخرج الحاكم الجملة الاخيرة في المستدرك وعنه
في قوله تعالى ياارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب
فرجع الماء فملح وحم وتردد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
البحار فصار زعاقا ملحا لاينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا القوس
من السماء وكان ذلك اية مابينه وبين ربه امان من الغرق والقوس الذي يسمونه قوس قزح
لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم قبل ذلك في السماء فلما جعله الله تعالى
امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرجه ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق جويبر
ومقاتل عن الضحاك **باب ماجاء في الزلازل** قال تعالى ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جبلا
يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
يزلزل قرية فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرجه ابو الشيخ وابن ابي الدنيا

فی کتاب العقوبات واخرج ابو الشیخ نحوہ عن وھب و ھذا علامة اخذہ من الاسرائیلیات
نعم ورد فی الحدیث المرفوع ما معناہ ان کثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا فی ھذہ
الایام فی حرب کابل مجیٔ تلک الزلازل علی کثرة وکذا وجدنا فی الجوائب والجرنالات وقوعھا فی
البلاد الشاسعة علی الکثرة وتمام حال ھذہ الزلازل والقلاقل فی کتاب حجج الکرامة فی آثار
القیامة فان شئت زیادة الاطلاع فعلیک بمراجعتہ فان فیہ ما یشفی ویکفی **باب ما جاء فی**
الجبال قال تعالی وتنحتون الجبال بیوتا وقال ولکن انظر الی الجبل وقال فلما تجلی ربہ للجبل
وقال واذ نتقنا الجبل فوقھم کانہ ظلة وقال ولو ان قرانا سیرت بہ الجبال وقال وان
کان مکرھم لتزول منہ الجبال وقال وکانوا ینحتون من الجبال بیوتا وقال واوحی ربک الی
النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا وقال وجعل لکم من الجبال اکنانا وقال انک لن تخرق
الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاووا الی الکھف ینشر لکم ربکم من رحمتہ وقال ویوم نسیر
الجبال وتری الارض بارزة وقال ارأیت اذ اوینا الی الصخرة وقال وتخر الجبال ھدا وقال ویسئلونک
عن الجبال فقل ینسفھا ربی نسفا وقال وجعلنا فی الارض رواسی ای جبالا وقال وسخرنا
مع داؤد الجبال وقال وتنحتون من الجبال بیوتا فارھین قال وتری الجبال تحسبھا جامدة
وھی تمر مر السحاب قال انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنھا
واشفقن منھا وقال یا جبال اوبی معہ والطیر وقال ومن الجبال جدد بیض وحمر مختلف
الوانھا وغرابیب سود وقال انا سخرنا الجبال معہ یسبحن وفی الباب آیات کثیرة لا یسعھا
ھذا الموضع وفیما ذکرناہ مقنع وبلاغ قال عبد اللہ بن بریدة قاف جبل محیط بالارض من
زمردة علیھا کتف السماء اخرجہ ابو الشیخ **وعن کعب** فی قولہ تعالی حتی توارت بالحجاب قال
الحجاب جبل اخضر من یاقوت محیط بالخلائق فمنہ خضرة السماء التی یقال لھا الخضراء وخضرة البحر
من السماء فمن ثم یقال لہ البحر الاخضر اخرجہ ابن ابی حاتم وابو الشیخ **وعن ابن عباس** قال
البحر علی صخرة خضراء فما ترون من خضرة السماء فھو من خضرة تلک الصخرة اخرجہ ابو الشیخ
وعن انس رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلعم لما خلق اللہ تعالی الارض جعل تمید فخلق
الجبال فالقاھا علیھا فاستقرت فعجبت الملائکة فقالت یا رب ھل من خلقک اشد من الجبال

فقال الحديد فقال يارب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الماء قالت يا رب فهل من خلقك اشد من الماء قال نعم الريح قالت فهل
من خلقك شئ اشد من الريح قال نعم ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله اخرجه ابن
ابی حاتم وابو الشيخ وعن عطاء قال اول جبل وضع على الارض ابو قبيس اخرجه ابن ابی حاتم وعن
ابن عباس قال ان الجبال لتفخر على الارض بانها أثبتت بها اخرجه ابو الشيخ باب ما جاء فی البحار قال تعالى
والفلك التی تجری فی البحر وقال واذ فرقنا بكم البحر فانجينكم وقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار
وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وقال وجاوزنا ببنی
اسرائيل البحر وقال التی كانت حاضرة البحر وقال هو الذی يسيركم فی البر والبحر حتی اذا كنتم فی الفلك
وجرين بهم بريح طيبة فرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وقال وهی تجری بهم
فی موج كالجبال وقال وسخر لكم الفلك لتجری فی البحر بامره وسخر لكم الانهار وقال وهو الذی سخر البحر
لتاكلوا منه لحما طريا وقال ربكم الذی يزجی لكم الفلك فی البحر لتبتغوا من فضله وقال وحملناهم
فی البحر وقال لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرين وقال فاتخذ سبيله فی البحر سربا وقال واما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فی البحر وقال حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فی عين حمئة
وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربی وقال جنات عدن تجری من تحتها الانهار وقال وهو الذی
مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقال ظهر الفساد فی البر والبحر بما كسبت ايدی
الناس وقال والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقال فسلكه ينابيع فی الارض
وقال ومن آياته الجوار فی البحر كالاعلام وقال واترك البحر رهوا الی غير ذلك من الآيات وهی كثيرة
طيبة لا يسع لذكرها المقام عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر قال
هواء قيل وما بعد الهواء قال بحر احاط بهذا الهواء والبحر الداخل الی سبعة ابحر والثامن قيل وما
بعد الثامن قال انتهى الامر رواه ابو الشيخ وعن وهب انها سبعة ابحر وسبع ارضين و
الارض على ظهر الحوت واسم الحوت بهموت اخرجه ابو الشيخ وقال حسان بن عطية بلغنی ان مسيرة
الارض خمسمائة سنة بحورها منها ثلثمائة سنة والخراب مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة
مائة سنة اخرجه ابو الشيخ وآخرج ايضا عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان الله تعالى

ملكا موكلا بقابوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر وعن
ابن عمر قال تحت بحركم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيخ وعن سفيان قال بلغنى ان البحر
زق بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابى حاتم وعن كعب انما يفضل البحر
الارض بربط ثور اخرجه ابن ابى حاتم وفى الباب آثار عن جمع من الصحابة والتابعين والله اعلم
بماخذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحجة والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
كانت الموقوفات ماخوذة من اهل الكتاب وقد ورد فى بحر النيل وجيحون وسيحون وغيرها روايات
هى مذكورة فى المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا فى هذا الكتاب وانما ذكرنا ما ذكرنا
فى هذه الابواب لادنى مناسبة وايسر ملائمة بباب بدء الخلق ولان ذلك من باب الهيئة الشرعية
والحاجة ماسة اليها فى الجملة والناس قد تعلقوا فى الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار
وان هم الا يخرصون والعلم الحق بخلق الله تعالى الا ما اطلع عليه رسله والرسل اخبروا اممهم وما سوا
ذلك فمن الرأى البحت والخرص المحض ولا يستحق للاعتماد عليه ولا يعلم جنود ربك الا هو وقد جمع
السيوطى تلك الآثار مع زيادة فى رسالته الهيئة السنية ولم ينقح شيئا منها على ما هو مجيراه رحمه الله
تعالى فى الجمع بين الرطب واليابس والحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
التى فى الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلو الكتاب عما صح فى الجملة ولا يعاب بذكر ما لم يعلم
صحته ولا سقمه والله الهادى الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجهدهم من الاجر
والثواب ما ليس فى حساب وبه التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء فى خلق العرش
قال تعالى هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هو رب العرش
العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وترى الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم وقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفى حديث جبير
ابن مطعم فى قصة الاعرابى يرفعه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
ويحك اتدرى ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط
الرحل بالراكب رواه ابوداود قال البيهقى اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرير

وانه جسم مجسم خلقه الله تعالى وامر الملائكة بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف به كما خلق في الارض
بيتا وامر بني ادم بالطواف وباستقباله في الصلوة وفي اكثر هذه الآيات دلالة على صحة ما ذهبوا اليه
وفي الاخبار والآثار الواردة في معناه دليل على صحة ذلك قال في الفتح فيه رد من توهم ان العرش
لم يزل مع الله وهو مذهب باطل وكذا قول من زعم من الفلاسفة ان العرش هو الخالق الصانع وربما
تمسك بعضهم وهو ابو اسحق الهروي بما روي عن ابن عباس ان الله كان على عرشه قبل ان يخلق شيئا
فاول ما خلق الله القلم وهذه الاولية محمولة على خلق السموات والارض وما فيهما فقد روي عن
مجاهد في الآية انه قال هذا بدء خلقه قبل ان يخلق السماء وعرشه من ياقوتة حمراء فاردف البخاري
بقوله رب العرش العظيم اشارة الى ان العرش مربوب وكل مربوب مخلوق وختم الباب بالحديث
الذي فيه فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فان في اثبات القوائم للعرش دلالة
على انه جسم مركب له ابعاض واجزاء والجسم المؤلف محدث مخلوق انتهى **وعن ابن عباس** قال
ان نبي الله صلعم كان يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم لا اله الا الله رب العرش العظيم الخ
ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعن ابي ذر** رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلعم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب
الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن
في الرجوع فيؤذن لها فيوشك ان تستاذن فلا يؤذن لها الحديث رواه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه** قال سألت رسول الله صلعم عن قول
الله عز وجل والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش ساقه البيهقي بسنده وقال
رواه البخاري ومسلم قال الخطابي ان اهل التفسير واصحاب المعاني قالوا فيه قولين احدهما الاجل
اجل لها وقدر قدر لها يعني الى انقطاع مدة بقاء العالم والثاني مستقرها غاية ما تنتهي اليه في
صعودها وارتفاعها لاطول يوم في ايام الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى
مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ولا ننكر ان يكون لها استقرار ما تحت العرش من حيث
لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به ويحتمل
ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي

امور

امور العالم ونهاياتها والوقت الذی ینتهی الیه مدتها فینقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بيّن فيه احوال الخلق والخليقة و
آجالهم ومآل امورهم والله اعلم وفى الحديث الاول اخبار عن سجود الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فلا ننكر ان يكون ذلك فى مسيرها و
الخبر عن سجود الشمس والقمر لله تعالى قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها
تحت العرش ما يعوقها عن الداب فى سيرها والتصرف لما سخرت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف
بما جاء فى هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومصيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينهما تعارض و
ليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يترأى غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب
فى البحر وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف
الصفات يبدل بعضها مكان بعض وفى حديث ابى سعيد الخدرى فى قصة لطم الصحابى
وجه يهودى قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى ام جوزى بصعقته ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه البخارى ورواه مسلم من وجه آخر وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكرسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بى فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكرسى فيطرح لى على ساق العرش اخرجه البيهقى بسنده وفى حديث على

فى ذكر كسوة ابراهيم ما لفظه وهو عن يمين العرش رواه البيهقى وعن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتى غلبت غضبى
قال البيهقى بعد سياقه بسنده رواه البخارى فى الصحيح قلت وهو متفق عليه بلفظ سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتى سبقت غضبى فهو مكتوب
عنده فوق العرش كذا فى مشكوة المصابيح قال الخطابى فى معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم
انه اراد بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذى قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلى
اى قضى الله واوجب معنى قوله عنده فوق العرش اى لعلم ذلك عند الله فوق العرش لا ينساه
ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى واما ان يكون
اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذى فيه ذكر اصناف الخلائق والخليقة وبيان امورهم وذكر
آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون معنى قوله عنده فوق
العرش اى فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر والعلم وكل ذلك جائز فى الكلام سهل فى
التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين
هم حملة العرش قد روى ان العرش على كواهلهم وليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان
كان حامل العرش وحامل حملته فى الحقيقة هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على
العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او متحيز فى جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما
هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
رضى الله عنه ساقه البيهقى بسنده وروى من وجه آخر مثله مرفوعا فقال رجل لجابر ان البراء بن
عازب يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبى الله
صلعم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد قال البيهقى بعد سياقه بسنده رواه البخارى واخرجه
مسلم من وجه آخر وفى حديث انس بن مالك ان نبى الله قال وجنازة سعد موضوعة اهتز لها
عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه البيهقى وقال رواه مسلم قال ابو الحسن على بن محمد بن مهدى
الطبرى الصحيح من التاويل فى هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور وذكر ما يدل عليه

من

ن الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش
لذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به
ن الملائكة كما قال صلعم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله وكما قال سبحانه وتعالى فما بكت عليهم السماء
الارض يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا فى
سماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش من
لملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب التحنه وحسن عمل صاحبه
قال النبى صلعم اهتز لعرش الرحمن تبارك وتعالى وفى حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألتم الله
اسئلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقه
بيهقى بسنده وبطوله وقال رواه البخارى فى الصحيح وفى حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلعم
ل اذن لى ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنيه الى عاتقيه
سيرة سبعمائة عام اخرجه البيهقى ورواه ابو داؤد وفى حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
رفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين السماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش
ين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقى بسنده
لت ورواه الترمذى وابو داود ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركهن
ثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك وانسند عن ابن عباس موقوفا قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه
سيرة خمسمائة عام وعن عروة انه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم
ن صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد ساقه البيهقى
بسنده وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعه روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدهلوى فى تفسير فتح العزيز
ن الحسن البصرى فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى اثمانية اشخاص وثمانية الاف
وثمانية صفوف وثمانية الاف صفوف وقال الضحاك هم ثمانية صفوف لا يعلم عددها الا الله قال وفى الحديث الصحيح هم
اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايدهم الله تعالى باربعة اخرى قال وقال الاخ الممتلى بالفضائل
المشحون بالكمالات الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا فى الدنيا والدين فى بعض تصانيفه

ان حملة العرش جمع حملوا الكمالات الاربع يعني الابداع والخلق والتدبير والتدلي الى اخر ما قال واطال في بسط
المقال وقال السيوطي في الهيئة السنية في الهيئة السنية عن وهب بن منبه ان الله تعالى خلق العرش من نوره و
الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي والماء على متن الريح وحول العرش اربعة انهار من نور يتلألأ و
نهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة قيام في تلك الانهار يسبحون الله
وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنة وعن مجاهد قال ما اخذت السموات
والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة من ارض الفلاة وعن ابن عباس ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه
وان السموات في خلق العرش مثل قبة في صحراء وعن ابن عمرو ان العرش مطوقة بحية و
الوحي يتنزل في السلاسل وعن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش
والبحر المسجور قال هو الماء الاعلى الذي تحت العرش وقال علي البحر المسجور بحر تحت العرش وعن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق
في الارض الف امة كل امة تسبح الله بلسان من السن العرش وكان الحسن يقول الكرسي هو العرش وعن
مجاهد قال بين العرش وبين الملائكة سبعين حجابا من نار وحجاب من ظلمة وحجابا من نور
وحجاب من ظلمة وعن ابن عباس قال من السماء السابعة الى العرش مسيرة ستة وثلاثين الف
عام انتهى وذكر غير ذلك وكل ذلك يحتاج الى ادلة مرفوعة او هي في حكم الرفع او ماخوذة من
الاسرائيليات فلا تستحق التصديق ولا التكذيب وفي حديث الحسن عن ابي هريرة يرفعه قال
فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام الى قوله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن رواه البيهقي بسند قال هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشهر فيما بين الناس
وروينا عن ابن مسعود من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه
وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي
روي في اخر هذا الحديث يعني هو الاول والآخر والظاهر والباطن اشارة الى نفي المكان عن
الله تعالى سواء ان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر
فيصح ادراكه بالادلة وانه الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في المكان واستدل بعض
اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلعم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن

فليسح ونك شئ واذالم يكن فوقه شئ ولا دونه شئ لم يكن فى مكان وفى رواية الحسن عن
ابى هريرة انقطاع ولا يثبت سماعه منه وروى من وجه اخر منقطع عن ابى ذر مرفوعا مابين الارض
الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة ومابين كل سماء الى
السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضون مثل ذلك ومابين السماء السابعة الى العرش
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش
فى المقدار وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه نظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقى بسنده
هكذا موقوفا قال فى الفتح قد روى احمد والترمذى وصححه من حديث ابى رزين العقيلى مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السدى فى تفسيره باسانيد متعددة ان الله لم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذى وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى ما عدا الماء والعرش او بالنسبة الى ما صدر من الكتابة اى انه قيل له اكتب اول ما خلق واما حديث
اول ما خلق الله العقل فليس له طريق يثبت وعلى تقدير ثبوته فهذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكى ابو العلاء الهمدانى ان للعلماء قولين فى ايهما خلق اولا العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثانى وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلقت الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال فى موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بانه لم يزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك فى الحديث ويحتمل ان يكون على البحر بمعنى
ان ارجل حملته فى البحر كما ورد فى بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
فى قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

وبين حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارنى انظر اليك يعنى والله اعلم بقربه من العرش
اسنده البيهقى موقوفا وروى عنه من وجه اخر ايضا مثله وقال ابن شقيق بلغنى ان جبريل قال بيننا
وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى احداهن لاحترقت قال البيهقى وهذا الذى ذكره ابن شقيق
يروى عن زرارة بن ابى اوفى عن النبى صلعم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفى هذا الاثر عن مجاهد
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور فى الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وفى حديث سهل بن سعد وابى حازم قالا قال رسول الله صلعم دون الله
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئا من حسن تلك الحجب الا زهقت نفسها رواه
البيهقى وقال تفرد به موسى بن عبيدة الربذى وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
المذكور فى الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لا حجة فى الآثار الموقوفة حتى تعتضد
بالمرفوعة والمرفوعة لا تنهض بها الحجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
حال خلقه **باب ما جاء فى الكرسى** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسيه علمه
وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد به الكرسى المشهور المذكور مع العرش **وعن**
ابن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
عام وبين السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق
الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه رواه البيهقى بسنده وقال اظنه اراد ان بين
السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفى رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة
خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء
خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا ساقه
البيهقى بسنده واسند عن السدى عن ابى مالك فى قوله صلعم وسع كرسيه السموات والارض قال
ان الصخرة التى الارض السابعة عليها وهى منتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل
واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسى والكرسى تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذه اشارة الى كرسيين
احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس وابن مسعود وناس
من اصحاب رسول الله صلعم في الآية ان السموات في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وعن
ابي موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل ذكره البيهقي وقال قد روينا في هذا
ايضا عن ابن عباس وذكرنا ان معناه فيما يروى انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه وعن بريدة قال لما قدم جعفر من الحبشة قال له رسول
الله صلعم ما اعجب شيء رأيته ثم قال رأيت امرأة على راسها مكتل من طعام فمر فارس فاداره فقعدت
تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم
فقال رسول الله صلعم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع رواه البيهقي وروى آخر الحديث ابن ماجة ايضا في سننه
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فاي آية انزل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلعم يا اباذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اصح فذكره عن ابي ذر مرفوعا مثله وروى عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السنية ما موضع كرسيه من العرش
الا مثل حلقة في ارض فلاة وعن علي يرفعه الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعمائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسند واه
وعن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدي
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم
وعن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره اخرجه الفريابي وابن ابي
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين قال السيوطي في الهيئة

السنية قلت قوله موضع القدمين استعارة وتمثيل بما للملوك الدنيا كما او غحته رواية الضحاك وعن ابن عباس قال لوان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن فى سعة الكرسى الا بمنزلة الحلقة فى المفازة اخرجه ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك واخرجا عن السدى انه قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى بين يدى العرش وعن الحسن ان الكرسى ما بين العرش والسماء السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسى والكرسى جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الستر **باب ما جاء فى استواء الله سبحانه وتعالى على العرش**

قال تعالى فى سورة الاعراف ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة يونس ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر وقال فى سورة الرعد الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال فى سورة طه تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى وقال فى الفرقان الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة السجدة الله الذى خلق السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام ثم استوى على العرش وقال فى سورة الحديد هو الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على العرش العظيم تدبر من هناك امور الخلق ويعلم ماجريات العالم كلها جزئية كانت او كلية ودلت على ان الاستواء وقع فى اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث ولفظه عند الشافعى وهو اليوم الذى استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفى حديث ابن عباس عند البيهقى وساقه بسنده وبطوله ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا وقد اصبت الحديث وفى حديث ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان فى عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى عليه رواه البيهقى بسنده واصله فى الصحيح ثم قال قد مضى الكلام فى معنى هذا الحديث دون الاستواء

فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في
امثال ذلك انتهى قال في الفتح قال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع وهذا هو المعتمد قال
ابن بطال اختلف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر
والغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفع وبعضهم علا وبعضهم
الملك والقدرة وقيل التمام والفراغ وقيل ان على في قوله على العرش بمعنى الى ثم قال ابن بطال
فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانه لم يزل قاهرا غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضي افتتاح
هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه بقهر
من غالبه وهذا منتف عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله
تعالى ولائق بالمخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه قال واما تفسير استوى علا
فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي وقال
وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسره بارتفع ففيه نظر لانه لم يصف
به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماه
استواء على عرشه لا ان ذلك قائم بذاته لاستحالة قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر امتلأ واستوى
فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قاعدا
ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسمعيل
الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استولى فقال اسكت
لا يقال استولى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غيره لو كان بمعنى استولى لم يختص

بالعرش لانه غالب على جميع المخلوقات ونقل البغوى فى تفسيره عن ابن عباس و اكثر المفسرين
ان معناه ارتفع وبنحوه قال ابو عبيدة والفراء وغيرهما وعن ام سلمة انها قالت الاستواء غير
مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر وعن ربيعة انه سئل كيف استوى
على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم وفى
رواية ويجب على وعليك الايمان بذلك كله وعن الاوزاعى انه سئل عن الاية فقال هو كما وصف
نفسه واخرج البيهقى بسند جيد عنه قال كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله على عرشه و
نؤمن بما وردت به السنة من صفاته واخرج ايضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند مالك
فدخل علينا رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك واخذته
الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه
مرفوع وما اراك الا صاحب بدعة اخرجوه ومن وجه اخر عنه نحو المنقول عن ام سلمة لكن قال فيه
والاقرار به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج واخرج البيهقى من
طريق ابى داؤد الطيالسى قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ويروون هذه الاحاديث ولا يقولون كيف قال ابو داؤد وهو
قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا واسند اللالكائى عن محمد بن الحسن الشيبانى قال اتفق
الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بالقران وبالاحاديث التى جاء بها الثقات عن رسول
الله صلعم فى صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
عما كان عليه النبى صلعم واصحابه وفارق الجماعة لانه وصف الرب بصفة لا شئ ومن طريق
الوليد بن مسلم سألت الاوزاعى ومالكا والثورى والليث بن سعد عن الاحاديث التى فيها
الصفة فقالوا امروها كما جاءت بلا كيف فاخرج ابن ابى حاتم فى مناقب الشافعى عن يونس بن
عبد الاعلى سمعت الشافعى يقول لله اسماء وصفات لا يسع احد ردها ومن خالف بعد ثبوت
الحجة عليه كفر واما قبل قيام الحجة فانه يعذر بالجهل لان علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
والفكر فتثبت هذه الصفات وينفى عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شئ واسند
البيهقى بسند صحيح عن احمد بن ابى الحوارى عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

به نفسه فی کتابه فتفسیره تلاوته والسکوت عنه وقال الترمذی فی الجامع عقب حدیث ابی هریرة
فی النزول وهو علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث
وما یشبهه من الصفات وقال فی باب افضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها
ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهکذا
قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه فقال اسحق بن
راهویه انما یکون التشبیه لو قیل ید کید وسمع کسمع وقال فی تفسیر المائدة قال الائمة نؤمن بهذه
الاحادیث من غیر تفسیر منهم الثوری ومالک وابن عیینة وابن المبارک وقال ابن عبد البر اهل السنة
مجمعون علی الاقرار بهذه الصفات الواردة فی الکتاب والسنة ولم یکیفوا شیئا منها واما الجهمیة
والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه فسماهم من اقربها معطلة وقال امام الحرمین فی الرسالة
النظامیة اختلف مسالک العلماء فی هذه الظواهر فرأی بعضهم تاویلها والزم ذلک فی ای الکتاب
وما یصح من السنن وذهب ائمة السلف الی الانکفاف عن التاویل واجراء الظواهر علی مواردها
وتفویض معانیها الی الله عزوجل والذی نرتضیه رایا وندین الله به عقیدة اتباع سلف الامة للدلیل
القاطع علی ان اجماع الامة حجة فلو کان تاویل هذه الظواهر حتما لاوشک ان یکون اهتمامهم به فوق
اهتمامهم بفروع الشریعة واذا انصرم عصر الصحابة والتابعین علی الاضراب عن التاویل کان ذلک
هو الوجه المتبع انتهی وقد تقدم النقل عن اهل العصر الثالث وهم فقهاء الامصار کالثوری والاوزاعی
ومالک واللیث ومن عاصرهم وکذا من اخذ عنهم من الائمة فکیف لا یوثق بما اتفق علیه اهل القرون
الثلاثة وهم خیر القرون بشهادة صاحب الشریعة وقسم بعضهم اقوال الناس فی هذا الباب الی
ستة اقوال قولان لمن یجریها علی ظاهرها احدهما من یعتقد انها من جنس صفات المخلوقین وهم
المشبهة ویتفرع من قولهم عدة اراء والثانی من ینفی عنها شبه صفة المخلوقین لان ذات الله لا
تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فان صفات کل موصوف تناسب ذاته وتلائم حقیقته
وقولان لمن یثبت کونها صفة ولکن لا یجریها علی ظاهرها احدهما یقول لا نأول شیئا منها بل نقول
الله اعلم بمراده والآخر یأول فیقول مثلا معنی الاستواء الاستیلاء والید القدرة ونحو ذلک
وقولان لا یجزم بانها صفة احدهما یقول یجوز ان تکون صفة وظاهرها غیر مراد ویجوز ان لا تکون

صفة والآخر يقول لا يخاض فی شئ من هذا بل يجب الايمان به لانه من المتشابه الذی لا يدرك
معناه انتهى كلام الحافظ فی فتح الباری قال البيهقی واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال
هذه نسخة الكتاب الذی املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فی مذهب اهل السنة
فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها آية الاستواء قال بلا
كيف والآثار عن السلف فی مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعی واليها
ذهب احمد والحسين بن الفضل البلخی ومن المتاخرين الخطابی وابو الحسن الاشعری الى
ان الله تعالى فعل فی العرش فعلا سماه استواء كما فعل فی غيره فعلا سماه رزقا ونعمة اوغيرها
من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم وثم للتراخی والتراخی
انما يكون فی الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب على
ابن محمد الطبری فی آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فی السماء فوق كل شئ مستو على
عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء وذكر محاورات العرب فی ذلك قال و
القديم عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مبائن عن العرش يريد مباينة الذات
وهی بمعنى الاعتزال والتباعد لان المماسة والمباينة التی هی ضدها والقيام والقعود من اوصاف
الاجسام والله تعالى احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام
تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابو بكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى
بمعنى علا قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون فی المكان متمكنا فيه ولكن يريد
معنى قوله تعالى ءامنتم من فی السماء ای من فوقها على معنى نفی الحد عنه وانه ليس مما يحوبه
طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه بذلك طريقة الخبر فلا نتأول ما ورد به الخبر قال
البيهقی وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوی عليه لا الاستواء
وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون وقد اشار الاشعری الى هذه الطريقة حكاية فقال
وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء
قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد قال وجوابی
هو الاول وهو ان الله تعالى مستو على عرشه وانه فوق الاشياء كلها بائن منها بمعنى انها

لا تحلّه ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى ربنا عن الحلول
والمماسة علوا كبيرا قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة لله تعالى تنفي الاعوجاج
عنه انتهى ثم ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم الرد عليه وذكر من
معناه الانتهاء والاقبال وحكى عن ابن عباس استوى بمعنى صعد قال وكل ذلك في كلام العرب جائز
واستوى بمعنى اقبل صحيح لان الاقبال هو القصد الى خلق السماء والقصد هو الارادة وذلك
جائز في صفات الله ولفظة ثم تعلق بالخلق لا بالارادة وابن عباس اخذ عن الكلبي والكلبي ضعيف
فالرواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفرا وفي موضع آخر كما اخبرنا عنه انه بمعنى
صعد امره الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلأ ويقال قام ويقال
استوى عنده الخلائق القريب والبعيد فهذه الرواية منكرة وفيه ايضا كذا ومثله لا يليق بقول
ابن عباس وقال في موضع آخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يحتجون بشيء من رواياتهم
لكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الائمة ثم قال وكيف
يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس ثم لا يرويها ولا يصفها احد من اصحابه الثقات
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى
حاد خصه به والباري قديم لم يزل ثم نقل عن ابن الاعرابي ما تقدم حكايته في الفتح بسنده وهذه النقول
غالبها تاويلا وتكلفا لا يجوز ارتكابها والآيات الأخر والاخبار المستفيضة الواردة في الفوق
والعلو وما يقاربها ترد هذه المعاني المذكورة ويكفي للمتحري في دينه الاقرار به التفويض على مراد الله
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استوى بمعنى
استقر ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
به تعالى وقال آخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقرارها امرارها كما جاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
الاستواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكل
العلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

وفی المسئلة مؤلفات مستقلة لجمع من اهل العلم منها کتاب شیخ الاسلام ابن تیمیة رح وکلام تلمیذه
الحافظ ابن القیم فی الاعلام وغیره ومعاصره الموصلی فی سیف السنة الرفیعة وادلة المسئلة مذکورة
فی الانتقاد الرجیح والاحتواء والانتهاء وغیر ذلک لا یسعها هذا المقام **باب قول الله
تعالی هو القاهر فوق عباده** وقوله یخافون ربهم من فوقهم **عن** انس بن مالک رضی الله عنه
قال جاء زید بن حارثة یشکو زینب فجعل رسول الله صلعم یقول اتق الله وامسک علیک زوجک
قال انس فلو کان رسول الله صلعم کاتما شیئا لکتم هذه فلقد کانت تفخر علی ازواج النبی صلعم تقول
زوجکن اهالیکن وزوجنی الله من فوق سبع سموات ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری
قلت واخرجه الترمذی ایضا عن انس بلفظ قال لما نزلت هذه الآیة فلما قضی زید منها وطرا
زوجناکها قال فکانت تفتخر علی نساء النبی صلعم تقول زوجکن اهلوکن وزوجنی الله من فوق
سبع سموات قال وهذا حدیث حسن صحیح **وعن** الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال
رسول الله صلعم لما قضی الله تعالی الخلق کتب فی کتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتی غلبت غضبی
رواه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحیح قال فی الفتح قیل معناه دون العرش وهو
کقوله تعالی بعوضة فما فوقها والحامل علی هذا التاویل استبعاد ان یکون شیئ من المخلوقات فوق
العرش ولا محذور فی اجراء ذلک علی ظاهره لان العرش خلق من خلق الله ویحتمل ان یکون المراد
بقوله عنده ذکره او علمه فلا یکون العندیة مکانیة بل هی اشارة الی کمال کونه مخفیا عن الخلق مرفوعا
عن حیز ادراکهم وحکی الکرمانی ان بعضهم زعم ان لفظ فوق زائد کقوله فان کن نساء فوق
اثنتین والمراد اثنتان فصاعدا ولم یتعقبه وهو متعقب لان محل دعوی الزیادة ما اذا بقی الکلام
مستقیما مع حذفها کما فی الآیة واما فی الحدیث فانه یبقی مع الحذف فهو عنده العرش وذلک غیر
مستقیم انتهی ویؤیده ورود هذه اللفظة فی آیات واخبار اخر علی ظاهر معناها فالصحیح عدم
التاویل له وابقاؤه علی ظاهر معناه وواضح مبناه **وعن** العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه
زعم انه کان جالسا فی البطحاء ورسول الله صلعم جالس فیهم فمرت سحابة علی رسول الله صلعم
فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب فقال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قلنا والعنان فقال هل
تدرون ما بعد ما بین السماء والارض قلنا لا قال ان بعد ما بینهما اما احدی وسبعین او اثنتین وسبعین

اوثلاثا وسبعين سنة قال الى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم
فوق السابعة البحر واسفله من اعلاه مثل ما بين السماء الى السماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين
اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين
سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش ساقه البيهقي بسنده وقال اخرجه
ابوداود فى السنن قلت ورواه الترمذى فى الجامع عن العباس بن عبد المطلب بلفظ قال
زعم انه كان جالسا فى البطحاء فى عصابة ورسول الله صلعم جالس فيهم اذ مرت عليهم سحابة
فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال والمزن قالوا
والمزن قال والعنان قالوا والعنان ثم قال رسول الله صلعم هل تدرون كم بعد ما بين السماء
والارض قالوا لا والله ما ندرى قال فان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان او ثلث وسبعون
سنة والسماء التى فوقها كذلك حتى عدهن سبع سموات ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين
اعلاه واسفله كما بين السماء الى السماء وفوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن مثل
ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل ما بين السماء الى السماء
والله فوق ذلك قال الترمذى قال عبد بن حميد سمعت يحيى بن معين يقول الا يريد عبد الرحمن
ابن سعد ان يحج حتى يسمع منه هذا الحديث هذا حديث حسن غريب وروى الوليد بن ابى ثور
عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث ووقفه ولم يرفعه و
عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن سعد الرازى انتهى وقال السيوطى فى الهيئة السنية اخرجه الامام
احمد فى مسنده وابوداؤد والترمذى وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه وابن خزيمة والطبرانى
وفى اخره ثم الله فوق ذلك انتهى قال فى تيسير الوصول الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل انتهى
وعن ابى هريرة رضى الله عنه قال بينما نبى الله صلعم جالس واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال
نبى الله هل تدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا العنان هذه روايا الارض يسوقه
الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله
اعلم قال بينكم وبينها خمسمائة سنة ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال

فان فوق ذلك سمائين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ما بين كل سمائين كما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السمائين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان تحتها ارضا اخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم قال الترمذي هذا حديث غريب من هذا الوجه ويروى عن ايوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يسمع الحسن من ابي هريرة وفسر بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي واخرجه ابن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قوله مسيرة خمسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعزها صاحب جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قوله سبع ارضين ثم قال وذكر الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله تعا فقال النبي صلعم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدرى ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته على عرشه وانه عليه لهكذا واشار وهب بيده مثل القبة واشار ابو الازهر بيده مثل القبة وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال واخرجه ابو داؤد في كتاب السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخته وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي وقال في الجواب ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليأط به اطيط الرحل بالراكب قال وقال ابن بشار في حديثه ان الله عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابوداؤد

والحديث باسناد حديث احمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة قال ورواه جماعة
عن ابن اسحق كما قال احمد ايضا وكان سماع عبد الاعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة
واحدة فيما بلغني قال البيهقي ان كان لفظ الحديث على ما رواه احمد بن سعيد الرباطي و
تابعه عليه يحيى بن معين وجماعة فالتشبيه بالقبة انما وقع للعرش ورأيته في رواية ابن
معين اتدري ما الله ان عرشه على سمواته وارضه لهكذا باصابعه مثل القبة عليها كذلك
روي عن وهب بن جرير وهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة
وصاحبا الصحيح لم يحتجا به انما استشهد مسلم بابن اسحق في احاديث معدودة قد
رواهن غيره وذكره البخاري في الشواهد ذكرا من غير رواية وكان مالك بن انس لا يرضاه
ويحيى بن سعيد القطان لا يروي عنه ويحيى بن معين يقول هو ليس بحجة واحمد
ابن حنبل يقول نكتب عنه هذه الاحاديث يعني المغازي ونحوها فاذا جاء الحلال
والحرام اردنا قوما هكذا يريد اقوى منه فاذا كان لا يحتج به في الحلال والحرام فاولى
ان لا يحتج به في صفات الله سبحانه وتعالى وانما نقموا عليه في روايته عن اهل
الكتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدليسه اساميهم فاذا روى عن ثقة وبين سماعه منه
فجماعة من الائمة لم يروا به باسا وهو انما روى هذا الحديث عن يعقوب بن عتبة وبعضهم
يقول عنه وعن جبير بن محمد بن جبير ولم يبين سماعه منهما واختلف عليه في لفظه
كما ترى وقد جعله ابو سليمان الخطابي ثابتا واشتغل بتاويله فقال هذا الكلام اذا جرى على
ظاهره كان فيه نوع من الكيفية والكيفية عن الله تعالى وعن صفاته منفية فعقل ان ليس
المراد منه تحقيق هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقريب اريد به تقرير
عظمة الله وجلاله سبحانه وتعالى وانما قصد به افهام السائل من حيث يدركه فهمه اذ كان
اعرابيا جلفا لا علم له بمعاني ما دق من الكلام وما لطف منه عن درك الافهام وفي الكلام
حذف واظهار فمعنى قوله اتدري ما الله اتدري ما عظمته وجلاله وقوله انه ليئط به
معناه انه ليعجز عن جلاله وعظمته حتى يئط به اذ كان معلوما ان اطيط الرحل بالراكب
انما يكون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثيل عنده

معنى عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه ليعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذكر لا يجعل شفيعا الى من هو دونه فى القدر واسفل منه فى الدرجة وتعالى الله ان يكون مشبها بشئ او مكيفا بصورة خلق او مدركا بحد ليس كمثله شئ وهو السميع البصير انتهى اقول وهذا التاويل وان كان معناه صحيحا فى نفسه لكنى لا ارضى به فانه يخرج النص عن ظاهره بلا موجب يدعو اليه وانما الحامل على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو مدفوع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت اقر به الخطابى كما تقدم واعترف به غيره وكيف لا والتاويل فرع الثبوت وعن عامر بن سعد عن ابيه قال ان سعد بن معاذ رضى الله عنه حكم على بنى قريظة ان يقتل منهم كل من جرت عليه المواشى وان تقسم اموالهم وذراريهم فذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال لقد حكم سعد اليوم فيهم بحكم الله الذى حكم به من فوق سبع سموات ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى يزيد المدينى فى قصة العجوز نقلا عن عمر بن الخطاب انه قال ويحك تدرى من هذه العجوز هذه عجوز سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقى بسنده هكذا موقوفا والمرفوع يغنى عن الموقوف وفيه دلالة على ان الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من غير مبالات بشئ يتبادر الى الذهن من التشبيه فان التشبيه كان عندهم منفيا بالآية ولا يذهب خاطرهم فى اخبار الصفات اليه قط وعن ابن عباس قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك وقال الفريابى فى قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق هاهنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب وحديث الحسن عن ابى هريرة فى ذلك وقد اسندهما البيهقى ايضا بطولهما فى باب خلق العرش والكرسى وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ذر الناس يعملون فان فى الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس قال الترمذى بعد ان ساقه هكذا روى هذا الحديث عن معاذ وهذا عندى اصح من حديث عبادة ولفظ حديث عبادة عند الترمذى هكذا ومن فوقها يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على ان الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفی حدیث ابی هریرة یرفعه فی صفة اهل الجنة فیزورون ربهم ویبرز لهم عرشه ویبتدی لهم الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث غریب لا نعرفه الا من هذا الوجه اخرج ابن المنذر وعثمان بن سعید الدارمی فی کتاب الرد علی الجهمیة وابو الشیخ عن ابن مسعود رضی الله عنه قال ما بین السماء والارض مسیرة خمسمائة عام وبین کل سماء وارض یعنی غلظ ذلک مسیرة خمسمائة عام وما بین الکرسی والماء مسیرة خمسمائة عام والعرش علی الماء والله فوق العرش وهو یعلم ما انتم علیه وعن جبیر بن مطعم ان النبی صلعم قال ان الله علی عرشه وعرشه علی سموٰاته وسموٰاته علی ارضیه هکذا وقال باصابعه مثل القبة اخرجه ابن ابی حاتم وفی الباب احادیث تفید ذلک افادة لا مریة فیه ومذهب السلف فیها وفی امثالها وجوب الایمان بما جاء وعدم تاویل شئ منه والاقرار بفوقیته سبحانه وتعالی وعلوه واستوائه علی العرش ومباینته عن الخلق وبالله التوفیق

باب ما جاء فی قول الله عز وجل أأمنتم من فی السماء

اسند البیهقی عن ابی بکر الضبعی انه قال قد تضع العرب فی بمواضع علی قال تعالی فسیحوا فی الارض وقال لاصلبنکم فی جذوع النخل ای علی الارض وعلی النخل فکذلک قوله سبحانه فی السماء ای علی العرش فوق السماء کما صحت به الاخبار عن النبی صلعم قال البیهقی یرید ما مضی من الروایات وهکذا معنی ما روی عن ابی سعید الخدری فی قصة بعث علی ذُهَیبة من الیمن الی رسول الله صلعم وفیه فقال الا تامنونی وانا امین من فی السماء یاتینی خبر السماء صباحا ومساء الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی حدیث معاویة بن الحکم السلمی یرفعه فجئت بها فقال رسول الله صلعم این الله قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها رواه البیهقی بسنده مزاوجه وقال هذا صحیح قد اخرجه مسلم مقطعا من قصة الجاریة واظنه انما ترکها لاختلاف الرواة فی لفظه وقد حکیت فی کتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معٰویة بن الحکم فی لفظ الحدیث وفی حدیث ابی الدرداء یرفعه قال سمعت رسول الله صلعم یقول ربنا الله الذی فی السماء تقدس اسمک امرک فی السماء والارض کما رحمتک فی السماء وفی الارض الحدیث ساقه البیهقی بسنده وقال اخرجه ابو داؤد فی کتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال الراحمون یرحمهم الرحمن ارحموا من فی الارض یرحمکم من فی السماء قلت

ورواه الترمذی ایضا عنه وقال هذا حدیث حسن صحیح انتهى وهذا الحدیث وقع لنا مسلسلا بالاولیة
ولله الحمد وعن عمران بن حصین قال قال رسول الله صلعم لابی حصین کم تعبد الیوم من الٰه قال سبعة ستة
فی الارض وواحد فی السماء قال فایهم تعد لرهبتك ورغبتك قال الذی فی السماء الحدیث اخرجه الترمذی
وقال هذا حدیث حسن غریب قد روی عن عمران من غیر هذا الوجه ورواه البیهقی بسنده وقال نا ابو احمد
ابن منیع عن ابی معاویة ومعنى قوله فی هذه الاخبار فی السماء علی العرش ای فوق السماء علی العرش کما
نطق به الکتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمناه وقد قال بعضهم معناه من فی
السماء الٰه والاول اشبه بالکتاب والسنة انتهى قال محمد العطاس فی کتابه تنزیل الذات واما السنة فمن الاحادیث
الواردة فی العلو حدیث معاویة بن الحکم السلمی فی قصة الجاریة وفیه فقال لها رسول الله صلعم این الله
قالت فی السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة هذا حدیث صحیح اخرجه مسلم وابو
داؤد والنسائی وغیر واحد من الائمة فی تصانیفهم وقال عطاء بن یسار حدثنی صاحب الجاریة نفسه قال
کانت لی جاریة ترعی الحدیث وفیه فمد النبی صلعم یده الیها مستفهما من فی السماء قالت الله قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مسلمة وهذا الحدیث صح ورواه النسائی فی تفسیر قوله تعالى
ثم استوی الى السماء من وجه اخر عن عمر بن الحکم وفیه فقال لها رسول الله صلعم این الله قالت فی السماء قال
فمن انا قالت انت رسول الله قال فاعتقها وفی حدیث ابی هریرة فقال لها این الله فاشارت الى السماء
الخ قال اعتقها فانها مومنة ومثله فی حدیث ابن عباس وزاد فاشارت بیدها الى السماء الخ وفی حدیث
عبد الرحمن بن حاطب نحوه قال فاین ربك فاشارت الى السماء وهو مرسل وفی حدیث جابر بن عبد الله
فی خطبة یوم عرفة الا هل بلغت فقالوا نعم فجعل یرفع اصبعه الى السماء وینکتها الیهم ویقول
اللهم اشهد اخرجه مسلم وعن ابن مسعود ارحم من فی الارض یرحمك من فی السماء وعن
ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال والذی نفسی بیده ما من رجل یدعو امرأته الى فراشه
فتابی علیه الا کان الذی فی السماء ساخطا علیها حتى یرضى عنها زوجها اخرجه مسلم وعنه
یرفعه لما القی ابراهیم فی النار قال اللهم انك واحد فی السماء وانا واحد فی الارض اعبدك
هذا حدیث حسن الاسناد وفی حدیث عبادة بن الصامت فی فضل الوضوء والصلوة ثم صعد بها الى
السماء ولها نور وضوء وفتحت لها ابواب السماء حتى ینتهی بها الى الله عز وجل فتشفع لصاحبها

وعن ابی هریرة یرفعه فی قبض الروح ثم یعرج بها الی السماء التی فیها الله تعالی رواه احمد فی مسنده والحاکم فی مستدرکه وهو علی شرط الشیخین قال العطاس وترکنا احادیث المعراج لشهرتها و السنة طافحة باثبات العلو له سبحانه وتعالی واهکذا حال من یسأل این الله فیبادر بفطرته ویقول فی السماء ففی الخبر مسئلتان احدهما قول السائل این الله وثانیهما قول المسئول فی السماء فمن انکرها تین المسئلتین فانما ینکر علی رسول الله صلعم لانه قالهما واقرهما من غیره والعیاذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به رسوله ولم تخبر الرسل بما تستحیله العقول بل اخبارهم قسمان احدهما ما یشهد به العقل والنظر والثانی ما لا تدرکه العقول بمجردها کالغیوب التی اخبروا بها عن تفاصیل البرزخ والیوم الاخر والعقاب والثواب ولا یکون خبرهم محالا فی العقول اصلا وکل خبر یظن ان العقل یحیله فلا یخلو من احد امرین اما لعدم صحته فی النقل والفساد فی العقل لان العقل الصحیح لا یخالف النص الصریح انتهی حاصله قلت ویؤید هذه الاخبار ما ورد فی السنة المطهرة من اضافة البرکة والامر الی السماء ورفع البصر من النبی صلعم الیها وذکر النزول منها وما یقاربه وفی ذلک احادیث لا یسعها المقام منها حدیث ابی الدرداء قال کنا مع النبی صلعم فشخص ببصره الی السماء ثم قال هذا اوان یختلس العلم من الناس حتی لا یقدروا منه علی شیء الحدیث رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب ومعاویة بن صالح ثقة عند اهل الحدیث ولا نعلم احدا تکلم فیه غیر یحیی ابن سعید القطان وقد روی عن معاویة بن صالح نحو هذا وروی بعضهم هذا الحدیث عن عوف ابن مالک عن النبی صلعم انتهی والشخوص بالبصر الی السماء یدل علی ان الله تعالی فیه ومنها حدیث ابی هریرة فی فضل قل هو الله احد وفیه انی لاری هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب من هذا الوجه ومنها حدیث عمار بن یاسر یرفعه نزلت المائدة من السماء خبزا ولحما الحدیث اخرجه الترمذی وقال هذا حدیث غریب ورواه من وجه اخر وصححه وقال لا نعلم للحدیث المرفوع اصلا وتقدم حدیث ابی رزین ولفظه عند الترمذی قال قلت یا رسول الله این کان ربنا قبل ان یخلق خلقه قال کان فی عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه علی الماء قال قال یزید العماء ای لیس معه شیء وهذا حدیث حسن وتقدم ایضا حدیث ابی هریرة فی نداء الرب تعالی ولفظه عند الترمذی ان رسول الله صلعم

قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل انى قد احببت فلانا فاحبه قال فينادى فى السماء ثم
تنزل المحبة فى الارض الحديث قال هذا حديث حسن صحيح **وعنه** رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال اذا قضى الله فى السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها سلسلة على
صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير رواه الترمذى
وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس يرفعه ولكن ربنا تبارك اسمه وتعالى اذا
قضى امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح
الى هذه السماء ثم سأل اهل السماء السادسة اهل السماء السابعة ماذا قال ربكم قال فيخبرونهم
ثم يستخبر اهل كل سماء حتى يبلغ الخبر اهل السماء الدنيا الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث
حسن صحيح وقد روى من وجه اخر وفى حديث ابى هريرة يرفعه فاكون اول من رفع راسه
فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى ارفع راسه قبلى ام كان ممن استثنى الله
الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه السدرة
فى السماء السادسة رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن عباس عند
الترمذى يرفعه حكاية عن الجن قد حيل بيننا وبين خبر السماء قال وهذا حديث حسن صحيح
وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم وهو يحدث عن فترة الوحى فقال فى حديثه
بينما انا امشى سمعت صوتا من السماء فرفعت راسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراء جالس
على كرسى بين السماء والارض الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
على كرم الله وجهه قال كنا فى جنازة فى البقيع فاتى النبى صلعم فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت
به فى الارض فرفع راسه الى السماء الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح **وعن**
ابى هريرة يرفعه ما قال عبد لا اله الا الله قط مخلصا الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضى
الى العرش ما اجتنب الكبائر رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفى
حديث سمرة بن جندب فى قصة تداول القصعة ما كانت تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء
رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وفى حديث ابن مسعود يرفعه حى على الوضوء والبركة
من السماء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح الى غير ذلك من الاحاديث وهى كثيرة

جدا طيبة وفيها دلالة تضمنية والتزامية على كونه سبحانه وتعالى فى السماء وعلى العرش وكونه صبرا لامور من فوقه وهو المطلوب وبالله التوفيق **باب** قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام انى متوفيك ورافعك الى وقوله بل رفعه الله اليه وقوله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى واخرجه مسلم من وجه اخر وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **وعنه** رضى الله عنه قال رسول الله صلعم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون فى صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه البيهقى بسنده وقال اخرجاه فى الصحيح من وجه اخر قال فى الفتح وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى فى جهة العلو وقد ذكر معنى العلو فى حقه جل وعلا فى الباب الذى قبله انتهى **وعنه** يرفعه قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربى احدكم فلوه حتى تكون مثل احد رواه البيهقى وقال اخرجه البخارى فى الصحيح واخرجه مسلم من وجه اخر الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب فى لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو يضعها فى يد الرحمن او فى كف الرحمن فيربيها له كما يربى احدكم فلوه او فصيله حتى ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم قال فى الفتح قال الخطابى ذكر اليمين فى هذا الحديث معناه حسن القبول فان العادة قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمنى من مس الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التى لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال لمحل النقص فى الضعف وقد روى كلتا يديه يمين انتهى **وعن** ابن عباس فى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الى اخره قال الكلام الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به اسنده البيهقى وحكى عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذى يرفع الكلم الطيب قال وصعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

الى الله تعالى معنى قوله عز وجل ءامنتم من فى السماء وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء على العرش
كما قال فسيحوا فى الارض اى فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمن على العرش
استوى وقد مضى قول اهل النظر فى معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام
فى امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفى الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالى انتهى قال
فى الفتح قال الفراء معناه ان العمل الصالح يرفع الكلام الطيب اى يتقبل الكلام الطيب اذا
كان معه عمل صالح قال الراغب العروج ذهاب فى صعود قال ابو على القالى فى كتاب ابنية المعاريج
جمع معرج بفتحتين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء يعرج بضمها
عروجا ومعرجا والمعراج المصعد والطريق التى تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
سلم اودرج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بنى آدم وقال ابن
دريد هو الذى يعاينه المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال انه اذا بالغ
فى الحسن بحيث اذا رأته لا تتمالك ان تخرج وقال البيهقى واما ما وقع من التعبير فى
ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف فى التفويض وعن الائمة بعدهم فى
التاويل وقال ابن بطال غرض البخارى فى هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة فى تعلقها
بهذه الظواهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
وانما اضاف المعارج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تنزيهه عن المكان
انتهى وخلط المجسمة بالجهمية من اعجب ما يسمع انتهى كلام الفتح قلت مراد البخارى بهذا الباب
اثبات العلو للعلى الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقى عن
ابى داؤد انه قال كان سفيان الثورى وشعبة وحماد ان وشريك وابو عوانة لا يحدون
ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داؤد
هو قولنا قال البيهقى وعلى هذا مضى اكابرنا فاما الحكاية التى تعلق بها من اثبت لله تعالى جهة
قال على بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فى السماء السابعة
على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
بحد قال اى والله بحد قال البيهقى بعد سياق بسنده انما اراد بالحد حد السمع وهو ان خبر

لصادق الرحمن على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبرنا وقصد بذلك تكذيب الجهمية فيما ادعوا
وزعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم وأسند عنه من وجه آخر ولفظه سمعت
عبد الله بن المبارك يقول نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه
ولا نقول كما قالت الجهمية انه هاهنا واشار الى الارض قال البيهقي يريد بما فسره بعده
من نفى قول الجهمية لا اثبات جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم وعن ابي
البلخي قال قرأت على جهم القرآن وكان رجلا كوفى الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة
اهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا صف ربك الذى تعبده قال فدخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو هذا الهواء مع كل شئ وفى كل شئ ولا يخلو
منه شئ كذب عدو الله ان الله تعالى فى السماء كما وصف نفسه واسند البيهقي عن ابى حنيفة
رحمه الله تعالى انه جاءته امرأة فقالت انت الذى تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
اين الله الذى تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع
كتابا بان الله تبارك وتعالى فى السماء دون الارض فقال له رجل ارأيت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل انى معك وانت غائب عنه قال البيهقي لقد اصاب
ابو حنيفة رح فيما نفى عن الله عز وجل من الكون فى الارض وفيما ذكر من تاويل الآية
وتبع مطلق السمع فى قوله ان الله فى السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت
الحكاية عنه ما ذكرنا فى معنى قوله أأمنتم من فى السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه
نظر مذهب اهل السنة وذكر فى جملة ذلك ان لا يتكلم فى الله بشئ وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره
الا الله تعالى او رسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي اقول قد ثبت بالادلة
الصحيحة المرفوعة من الكتاب والسنة ان الله تعالى فوق العرش مستو عليه عال على الخلق
مبائن منه وانه مع عباده المؤمنين اقرب من حبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفات كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول باثبات الجهة فان هذه اللفظة لم ترد فى السمع

ان افادته ظواهر الادلة دلالة تضمنية او التزامية بل مطابقية والله اعلم **باب** ماجاء فى قول الله
عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما فى معناه من الآيات الكريمات وهى كثيرة طيبة جدا **عن** عبادة بن
الصامت قال قال رسول الله صلعم ان من فضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيثكان
رواه البيهقى بسنده **وعن** معدان العابد قال سألت سفيان الثورى عن قوله هو معكم قال علمه
اسنده البيهقى **وعن** الضحاك قال مايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم
قال هو الله تعالى على العرش وعلمه معهم ساقه البيهقى بسنده **وعن** مقاتل بن حيان قال بلغنا والله
اعلم فى قوله هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن من كل شئ وانما
يعنى بالقرب علمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم ثم تلا الى قوله وهو معكم قال يعنى
قدرته وسلطانه وعلمه معكم قال البيهقى بعد سياقه بسنده وبهذا الاسناد عنه هو معهم بعلمه
وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيامة بكل شئ وهو فوق
عرشه وعلمه معهم **وعن** على بن الحسن بن شقيق فى قوله هو الذى فى السماء اله وفى الارض اله قال
هو الذى يعبد فى السماء ويعبد فى الارض على ان بعض القراء يجعل الوقف فى هذه الآية عند قوله
فى السماء ثم يبتدئ فيقول وفى الارض يعلم سركم وجهركم وكيف ماكان فلو ان قائلا قال فلان
بالشام والعراق يملك يدل قوله يملك على الملك بالشام والعراق لا انه بذاته فيهما قاله البيهقى
واقول الراجح عندنا القول باستواء الله على عرشه وكونه على السماء وفوق الخلق مباينا عنه وان
القرب والمعية ومايقاربه من الصفات على ظاهرها من دون تكييف ولا تاويل بالعلم والقدرة
والسلطان ونحوها فان التاويل لم يرد بوجوبه ولا استحبابه دليل من الشرع ويكفى فى الايمان
بالله وحده وصفاته الحسنى انه العلى الاعلى المبائن من المخلوقات باسرها لايحل فى شئ ولا
يحل فيه شئ من الممكنات ونعلم انه معنا وهو قريب منا كما وصف به نفسه المقدسة وورد به
النص ولانقول كيف هذا القرب والمعية ام بالعلم والعون والنصرة والقدرة والسلطان ام
بغير ذلك وانما اوّل القرب والمعية من اوّل من السلف والخلف وهم جمهور المفسرين للكتاب
العزيز لنفى كونه سبحانه فى الارض وحلوله فى المكان فرارا عن عقائد الاتحادية والجهمية القائلة
بكونه سبحانه فى كل مكان من الامكنة بذاته تعالى الله عما يصفون وهذه التاويلات وان كانت صحيحة

فی نفسہا لما تدل علیہ الادلۃ دلالۃ تضمنیۃ او التزامیۃ لکنہا لیست منصوصۃ ولا مدلولۃ علیہا دلالۃ مطابقیۃ حتی یتعین القول بہا فالاولی تفویض معانی ہذہ الآیات الی من انزلہا علی رسولہ صلعم وتفسیرہا ہی السکوت عن بیان کیفہا نعم الاقرار بالظاہر المتبادر من الفاظہا المحکمۃ من غیر تعطیل ولا تشبیہ وہذا ہو طریقۃ السلف الصالحین المشہود لہم بالخیر وباللہ التوفیق

باب ماجاء فی قولہ عزوجل ان ربک لبالمرصاد قال ابن عباس فی تفسیرہ ای یسمع ویری ساقہ البیہقی بسندہ وروی عن الفراء مثلہ وفی روایۃ عنہ الیہ المصیر قال البیہقی قولہما فی معنی ہذہ الآیۃ یدل علی ان المراد بہا تخویف العباد لیحذروا عقوبتہ اذا علموا انہ یسمع ویری ما یقولون وما یفعلون وان مصیرہم الیہ **وعن** عبد اللہ فی الآیۃ قال من وراء الصراط ثلاثۃ جسور جسر علیہ الامانۃ وجسر علیہ الرحم وجسر علیہ الرب تبارک وتعالی اسندہ البیہقی وقال ہذا موقوف علیہ قیل وہو ابن مسعود وایضا مرسل وروی عن سالم بن ابی الجعد من قولہ غیر مرفوع الی عبد اللہ وان صح فانما اراد واللہ اعلم ملائکۃ الرب یسألونہ عما فرط فیہ **وعن** مقاتل بن سلیمان قال اقسم اللہ تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جہنم علیہ سبع قناطر علی کل قنطرۃ ملائکۃ قیام وجوہہم مثل الجمر واعینہم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرۃ عن الایمان وفی الثانیۃ عن الصلوات الخمس وفی الثالثۃ عن الزکوۃ وفی الرابعۃ عن صیام شہر رمضان وفی الخامسۃ عن الحج وفی السادسۃ عن العمرۃ وفی السابعۃ عن المظالم فمن اتی بما سئل عنہ کما امر جاز علی الصراط والا حبس فذلک قولہ تبارک وتعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الملائکۃ یرصدون الناس علی جسر جہنم فی ہذہ المواطن السبع فیسألونہم عن ہذہ الخصال السبع انتہی کلام البیہقی وعندنا لایجوز تاویل امثال ہذہ الآیات الا ان یجیئ شئ من ذلک من تلقاء الشرع الثابت الصحیح نعم لایقال ما ذکرہ من جہۃ العقل فان صح یضاف الی الرفع واللہ اعلم

باب ماجاء فی قول اللہ سبحانہ وتعالی ثم دنا فتدلی فکان قاب قوسین او ادنی **وعن** عبد اللہ رضی اللہ عنہ فی ہذہ الآیۃ قال قال رسول اللہ صلعم رأیت جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ البخاری فی الصحیح **وعن** زر بن حبیش قال اخبرنی ابن مسعود ان النبی صلعم رأی جبرئیل علیہ السلام لہ ستمائۃ جناح

اسنده البيهقي وقال رواه مسلم في الصحيح **وعنه** مثله في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى رواه مسلم
ايضا **وعن الشيباني** مثله في قوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى وفي قوله ما كذب الفؤاد ما رأى وفي قوله فكان
قاب قوسين او ادنى قال البيهقي بعد سياقه هذا كان يحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه
الآيات فاخبر عن ابن مسعود ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلعم جبرئيل **وعن ابن مسعود** في قوله تعالى
الاول قال رأى رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاري في صحيحه والبيهقي بسنده **وعنه** من وجه
آخر عند البخاري بلفظ رأى جبريل في حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بين السموات والارض **وعنه**
ايضا نحوه عند البيهقي بسنده **وعن عائشة** في الآية الثالثة قالت كان جبرئيل يأتي محمدا في صورة
الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بين الخافقين ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه
مسلم من وجه آخر **وعنها** رضي الله عنها قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم الفرية على
الله ولكن رأى جبرئيل مرتين في صورته وخلقه سادا ما بين الافق رواه البيهقي بسنده وقال رواه
البخاري في الصحيح **وعن مسروق** قال كنت متكئا عند عائشة فقالت ثلث من تكلم بواحدة منهن فقد اعظم
على الله الفرية قلت ما هن قالت من زعم ان محمدا صلعم رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية قال فجلست
وقلت يا ام المؤمنين انظريني ولا تعجلي على ألم يقل الله تبارك وتعالى ولقد رآه بالافق المبين
ولقد رآه نزلة اخرى قالت انا اول هذه الامة سأل عن هذا رسول الله صلعم فقال جبرئيل لم اره على صورته
التي خلق عليها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا اعظم خلقه ما بين السماء الى الارض
قلت او لم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير
قالت او لم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الى قوله علي حكيم قالت
ومن زعم ان محمدا صلعم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس
قالت ومن زعم ان محمدا يخبر الناس بما يكون في غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى
يقول لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه
مسلم في الصحيح ثم ساق عنها رواية اخرى في قوله ولقد رآه نزلة اخرى وقوله ولقد رآه بالافق
المبين فقالت انا اول هذه الامة قلت لرسول الله صلعم من هذا فقال هو جبرئيل رأيته مرتين رواه

البيهقي وقال الرواية الاولى اصح في ذكر الآيتين والمرتين وان الرواية الاولى كانت وهو بالافق و
يحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الرواية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم
وعن ابي هريرة في قوله ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى جبرئيل عليه السلام ساقه البيهقي وعزاه الى مسلم
في صحيحه وقال فاتفقت رواية ابن مسعود وعائشة وابي هريرة على ان هذه الآيات نزلت في روية النبي
صلعم جبرئيل عليه السلام وفي بعضها اسند الخبر الى النبي صلعم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه قال
الخطابي دنى جبرئيل فتدلى من مقامه الذي جعل له في الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة
ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رُفع اليه محمد صلعم قاب قوسين او ادنى فيما يراه الرائي
ويقدره المقدر وقال بعضهم دنى جبرئيل فتدلى محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا
يريد جبرئيل في صورته والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
فقد روى انه رآه في حلة رفرف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فاوحى الى عبده ما
اوحى عبده جبرئيل اوحى الله اليه ورأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير هذه الآية
الى معنى ما تقدم ذكره وان الله اوحى الى جبرئيل ما اوحى ثم جبرئيل القاه الى محمد صلعم ورأى محمد
صلعم الحجاب يسبل الله اعلم ما روى في بعض الاخبار من روية النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر
والياقوت وعن ابن عباس في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بفواده مرتين ساقه البيهقي وقال
رواه مسلم وعن مجاهد في قوله سبحانه اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت
وزبرجد فرآها محمد صلعم بقلبه ورأى به وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث الوتر من قوسين
قال ربه تبارك وتعالى قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في
الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان الآية قال وادنى معناه بل ادنى وانما يتصور
الادنى منه في الكرامة كقوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة الآية
قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب
اليه من حبل الوريد انما اراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
عن ابي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا
رفعنا اصواتنا بالتكبير فالتفت الينا رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس غضوا من اصواتكم

فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذى تدعون دون ركابكم الحديث رواه البيهقى بسنده
وقال رواه عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء فقال فى الحديث يرفعه انكم لا تدعون اصم
ولا غائبا انما تدعون سميعا قريبا والذى تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلة احدكم
قال والطريقة الاولى فى معنى الآية اصح اذ القائلون بها اكثر واكثر وفى رواية عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على صحته واما حديث انس بن مالك الطويل فى قصة المعراج وعروج النبى صلعم
من سماء الى سماء من رواية شريك بن عبد الله بن ابى نمر بفتح النون وكسر الميم وهو من تابعى
وفيه ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى
الى قوله فعلا به جبرئيل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه الى قوله فاستيقظ
وهو صلعم فى المسجد الحرام الحديث رواه البخارى ومسلم فليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو
والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج الزهرى عن انس عن ابى ذر وعن قتادة عن انس
عن مالك بن صعصعة فليس فى حديث واحد منه شئ من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
فى روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغى له من نسيانه ما حفظ غيره ومن مخالفته
فى مقامات الانبياء الذين رآهم فى السماء من هو احفظ منه وقال فى آخر الحديث واستيقظ
وهو فى المسجد الحرام ومعراج النبى صلعم كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين النائم
واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هى حكاية حكاها شريك عن انس من تلقاء نفسه لم
يعزها الى رسول الله صلعم ولا رواها عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها ابن
مسعود وعائشة وابو هريرة رضى الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عائشة وابن مسعود
عن النبى صلعم ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى المراد به جبرئيل فى صورته التى خلق عليها وقد
تقدم قال الخطابى قيل فى هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعنى جبرئيل من محمد صلعم فتدلى
اى فقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتاخير اى تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
الدنو قال الفراء هذا جائز اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما شئت فقلت
قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتم فاسى واسى فشتم لان الشتم والاساءة شئ واحد كذلك
قوله اقتربت الساعة وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

تدلى

تدلى جبرئيل بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي صلعم متدليا كما رآه منتصبا وكان ذلك
من آيات قدرة الله سبحانه وتعالى حين اقدره على ان يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شئ ولا
تمسك بشئ وقال بعضهم دنا جبرئيل فتدلى محمد ساجدا لربه شكرا على ما اراه من قدرته وانالہ
من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شئ مما روى عن السلف ان التدلى مضاف الى الله تعالى
جل ربنا عن صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين قال وفى هذا الحديث لفظة اخرى
تفرد بها شريك ايضا لم يذكرها غيره وهى قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه
انما هو مكان النبي صلعم ومقامه الاول الذى اقيم فيه قال وهاهنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس عن النبي صلعم فيأتونى يعنى اهل المحشر يسألونى الشفاعة فاستأذن
على ربى في داره فيؤذن لى عليه رواه البخارى ومعناها في داره التى دوّرها لاوليائه وهى
الجنة كقوله لهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعو الى دار السلام كما يقولون بيت الله وحرم
الله يريدون البيت الذى جعله مثابة للناس والحرم الذى جعله الله امنا لهم ومثله روح الله على
سبيل التفضيل له على سائر الارواح وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى ان رسولكم الذى ارسل
اليكم لمجنون فاضاف الرسول اليهم وانما هو رسول الله ارسل اليهم قال البيهقى وما ذكرنا في حديث
انس فهمله نقول في ما اخبرنا عن ابن عباس في الاية قال قد راه النبي صلعم واما الحديث الذى
فيه ان ابن عمر ارسل الى ابن عباس يسأله هل رأى محمد ربه فارسل اليه ان نعم فرد عليه ابن عمر ان
كيف راه فارسل انه راه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسى من ذهب يحمله اربعة
من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد و
نا ديونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق وقد مضى الكلام
في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفى هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوى
عنه وليس شئ من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
اخر ضعيف فذكره وفيه ابراهيم بن الحكم ضعفه يحيى بن معين وغيره وله ... انه سئل هل رأى
محمد ربه قال نعم راه كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى ايضا عن القنبارى
عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح قال على بن المدينى القنبارى منكر الحديث ضعيف

وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة فذكره مرفوعا بلفظ رأيت
ربي اجعد امرد عليه حلة خضراء وفي رواية اخرى عنه بالسند المذكور في صورة شاب امرد جعد وزاد
علي بن شهريار عليه حلة خضراء ورواه النضر عن الاسود باسناده بلفظ ان محمدا رأى ربه في صورة
شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة وروى من وجهين آخرين عن حماد
فذهب محمد بن شجاع البلخي وكان من المتعصبين الى ان حماد بن سلمة كان لا يعرف بهذه الاحاديث
حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا شيطانا خرج خرجة الى عبادان
فجاء اليه في البحر فالقاها الله وسمعت عباد بن صهيب يقول ان حمادا كان لا يحفظ وكانوا
يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس في كتبه
هذه الاحاديث قال وهو كذاب كان يضع ويدس في كتبه الاحاديث التي رويت عن حماد
ابن سلمة في الرؤية قد رواها غير حماد قال البيهقي وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه الرواية
عن عكرمة مولى ابن عباس وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء وطاوس وابن سيرين
وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لا يحتج به في الصحاح وعن ابن المسيب انه
يقول لغلام له اسمه يرد يا يرد اياك ان تكذب علي كما يكذب عكرمة على ابن عباس وفي
بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي صلعم وقد روينا
عن ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل في حلة رفرف خضر وثبت عنه في قوله اذ
يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبرئيل عليه السلام في
صورته وهو انما رآه على هذه الصفة وقد حمله بعض اهل النظر على انه رآه في المنام واستدل
عليه بحديث ام الطفيل امرأة ابي بن كعب قالت سمعت رسول الله صلعم يذكر انه رأى ربه عز
وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش من ذهب في رجليه نعلان من ذهب
وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي في ثياب خضر وهذا شبيه ما روي عن
ابن عباس وهو حكاية عن رؤيا راها في المنام قال اهل النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله
الله دلالة للرائي على امر سائف او آنف على طريق التعبير انتهى كلام البيهقي وقد ساق
الروايات المذكورة باسانيده وفي هذا الحمل والتاويل وما حكاه عن اهل النظر قال وقيل

وتفرد الرواة الثقات المعول عليهم فى النقل لا يسقط الاحتجاج وقوله فى الحديث
ودنا الجبار رب العزة فتدلى على ما فى البخارى وفى رواية ميمون فدلى ربك عز وجل
فكان قاب قوسين او ادنى قال الخطابى ليس فى هذا الكتاب يعنى صحيح البخارى
حديث اشنع ظاهرا وابشع مذاقا من هذا الفصل فانه يقتضى تحديد المسافة بين
احد المذكورين وبين الاخر وتمييز مكان كل واحد منهما هذا الى ما فى التدلى من التشبيه و
التمثيل له بالشئ الذى تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغه من هذا الحديث الا هذا
القدر مقطوعا عن غيره ولم يعتبره باول القصة واخرها اشتبه عليه وجهه ومعناه وكان قصاراه
اما رد الحديث من اصله واما الوقوع فى التشبيه وهما خطتان مرغوب عنهما واما من اعتبر اول
الحديث باخره فانه يزول عنه الاشكال فانه مصرح فيهما بانه كان رويا لقوله فى اوله وهو نائم
وفى اخره استيقظ وبعض الرويا مثل يضرب ليتاول على الوجه الذى يجب ان يصرف اليه
معنى التعبير فى مثله وبعض الرويا لا يحتاج الى ذلك بل ياتى كالمشاهد قال الحافظ فى الفتح
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله فى الحديث الصحيح ان رويا الانبياء
وحى يعنى فلا تحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يمعن النظر فى هذا المحل فقد تقدم فى كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم فى
رؤية القميص فما اولته يا رسول الله قال الدين وفى رواية اللبن وقال العلم الى غير ذلك
لكن جزم الخطابى بانه كلام فى المنام متعقب بما تقدم تقريره قبل ثم قال الخطابى مشيرا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها انس من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبى صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحاصل الامر فى النقل انها من جهة الراوى
اما من انس واما من شريك فانه كثير التفرد بمناكير الالفاظ التى لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسا لم يسند هذه القصة الى النبى صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابى فاما ان يكون تلقاها عن النبى صلعم او عن صحابى تلقاها عنه ومثل
ما اشتملت عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحمل حديث احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل المحدثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

فاقول افاد هذا الكلام ان الحديث قد ثبت رفعه وكونه فى المنام متعقب اذا ثبت كونه فى غير منام فى احدى الروايات الثابتة فلا مصير الى تاويله بالتعبير عنه وان كانت الرويا يكون له تعبير فى بعض الاحوال فتامل فى كلام الخطابى الى اين ذهب به محبة التاويل بل التعطيل حتى جزم بانكاره واتى بتكلفات فى رد الظاهر منه ظنا بان ثبوته موجب للتشبيه والتمثيل مع انهما منفيان عنه سبحانه وتعالى فى كل صفة ذاتية كانت او فعلية بنص الكتاب العزيز ليس كمثله شئ ولم يكن له كفوا احد قد ثبت فى الصحيح حديث نزول الرب تعالى الى السماء الدنيا فاى استحالة فى ثبوت التدلى منه سبحانه وهما صنوان لشجرة واحد فالجواب الجواب ثم قال الخطابى ان الذى وقع فى هذه الرواية من نسبة التدلى للجبار عز وجل مخالف لعامة السلف والعلماء واهل التفسير من تقدم منهم ومن تاخر قال والذى قيل فيه ثلاثة اقوال الخ وقد تقدمت هذه الاقوال انفا فى كلام البيهقى المتقدم قلت دعوى الخلاف لا تصح فان جمعا جما منهم ذهب الى اجراءه على ظاهره من دون تكييف ولا تاويل ولا تشبيه ولا تعطيل قال الحافظ وقد اخرج الاموى فى مغازيه ومن طريقه البيهقى عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابن عباس فى الاية قال دنا منه ربه تعالى وهذا سند حسن وهو شاهد قوى لرواية شريك ثم قال الخطابى وفى هذا الحديث لفظة اخرى تفرد بها شريك الخ كما تقدم قال الحافظ وهذا الخبر يعنى انما هو مكان النبى صلى الله عليه وسلم متعين وليس فى السياق تصريح باضافة المكان الى الله تعالى واما ما جزم به من مخالفة السلف والخلف لرواية شريك عن انس فى التدلى ففيه نظر فقد ذكرت من وافقه وقد نقل القرطبى عن ابن عباس انه قال دنى الله سبحانه وتعالى والمعنى دنى حكمه وامره واصل التدلى النزول الى الشئ حتى يقرب منه وقيل تدلى الرفرف لمحمد صلعم حتى جلس عليه ثم دنى محمد من ربه انتهى وقد تقدم فى تفسير سورة النجم ما ورد من الاحاديث فى ان المراد بقوله راه ان النبى صلعم راى جبرئيل ومضى بسط القول فى ذلك هناك ونقل البيهقى نحوه وقد تقدم قريبا قال الحافظ وقد ازال العلماء اشكاله فقال القاضى عياض فى الشفاء اضافة الدنو والقرب الى الله ومن الله ليس دنو مكان ولا قرب زمان وانما هو بالنسبة الى النبى صلعم ابانة لعظيم منزلته وشريف رتبته وبالنسبة الى الله عز وجل تانيس لنبيه صلعم واكرام له ويتاول فيه ما قالوه فى حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا وكذا فى حديث من تقرب

منی شبرا تقربت منہ ذراعا وقال غیرہ الدنو مجاز من القرب المعنوی لاظہار عظیم منزلتہ عند ربہ
تعالی والتدلی طلب زیادۃ القرب وقاب قوسین بالنسبۃ للنبی صلعم عبارۃ عن لطف المحل وایضاح
المعرفۃ وبالنسبۃ الی اللہ اجابۃ سوالہ ورفع درجتہ او قال عبد الحق فی الجمع بین الصحیحین زاد
جماعۃ من الحفاظ فلم یات احد منہم بما اتی بہ شریک وشریک لیس بالحافظ وسبق الی ذلک ابو محمد
ابن حزم فیما حکاہ الحافظ ابو الفضل ابن طاہر فی جزء سماہ الانتصار لامامی الامصار فنقل فیہ
عن الحمیدی عن ابن حزم قال لم نجد للبخاری ومسلم فی کتابیہما شیئا لا یحتمل مخرجا الا حدیثین
ثم غلبہ فی تخریجہ الوہم مع اتقانہما وصحۃ معرفتہما فذکر ہذا الحدیث وقال فیہ الفاظ معجمۃ
والآفۃ من شریک من ذلک قولہ قبل ان یوحی الیہ وانہ حینئذ فرضت علیہ الصلوۃ قال وہذا
لا خلاف بین احد من اہل العلم انما کان قبل الہجرۃ بسنۃ وبعد ان اوحی الیہ بنحو اثنی عشر سنۃ
ثم قولہ ان الجبار تعالی دنا فتدلی حتی کان منہ قاب قوسین او ادنی وعائشۃ یقول ان الذی
دنا فتدلی جبرئیل انتہی وقد تقدم الجواب عن ذلک وقال ابو الفضل بن طاہر تعلیل الحدیث
بتفرد شریک ودعوی ابن حزم ان الآفۃ منہ شئ لم یسبق الیہ فان شریکا قبلہ ائمۃ الجرح و
التعدیل ووثقوہ ورووا عنہ وادخلوا حدیثہ فی تصانیفہم واحتجوا بہ وروی عبد اللہ بن
احمد الدورقی وعثمان الدارمی وعباس الدوری عن یحیی بن معین لا باس بہ وقال ابن عدی
مشہور من اہل المدینۃ حدث عنہ مالک وغیرہ من الثقات وحدیثہ اذا روی عنہ ثقۃ لا باس
بہ الا ان یروی عنہ ضعیف قال ابن طاہر وحدیثہ ہذا رواہ عنہ ثقۃ وہو سلیمان بن بلال
قال وعلی تقدیر تسلیم تفردہ بقولہ قبل ان یوحی الیہ لا یقتضی طرح حدیثہ وتوہم الثقۃ فی موضع
من الحدیث لا یسقط جمیع الحدیث ولا سیما اذا کان الوہم لا یستلزم ارتکاب محذور ولو ترد
حدیث من وہم فی تاریخ لترک حدیث جماعۃ من ائمۃ المسلمین ولعلہ اراد ان یقول بعد ان
اوحی الیہ فقال قبل ان یوحی الیہ انتہی وقد سبق الی التنبیہ علی ما فی روایۃ شریک من المخالفۃ
مسلم فی صحیحہ فانہ قال بعد ان ساق سندہ وبعض المتن ثم قال فقدم واخر وزاد ونقص
وسبق ابن حزم ایضا الی الکلام فی شریک ابو سلیمان الخطابی کما قدمتہ وقال فیہ النسائی
وابو محمد بن الجارود لیس بالقوی وکان یحیی بن سعید القطان لا یحدث عنہ نعم قال محمد بن سعید

وابو داود ثقة فهو مختلف فيه فاذا تفرد عدّ ما ينفرد به شاذا وكذا منكرا على رأى من يقول المنكر والشاذ شئ
واحد والاولى التزام ورود المواضع التى خالف فيها غيره والجواب عنها اما بدفع تفرده واما بتاويله على وفاق
الجماعة ومجموع ما خالفت فيه رواية شريك غيره من المشهورين عشرة اشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وعدّ منها الدنو والتدلى الى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به الى الجبار تعالى فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا اكثر من عشرة مواضع فى هذا الحديث لم ارها مجموعة فى كلام احد ممن تقدم وقد بينت فى كل
واحد استشكال من استشكله والجواب عنه ان امكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم فى الهدى بان فى
رواية شريك عشرة اوهام لكن عدّ مخالفته لمحال الانبياء اربعة وانا جعلتها واحدة فعلى طريقته تزيد ثلاثة
وبالله التوفيق انتهى ثم قال فى قوله فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام هذا كله يبنى على توحد القصة والا فمتى
حملت على التعدد بان كان المعراج مرة فى المنام واخرى فى اليقظة فلا يحتاج لذلك باب ما جاء فى قول الله عز وجل
هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله الا ان تاتيهم
الملائكة او ياتى ربك قال ابو العالية فى الآية الاولى الملائكة يجيئون فى ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ فيما
يشاء اسنده البيهقى وقال وهى فى بعض القراءة هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وهى كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصح بهذا التفسير ان الغمام هو مكان الملائكة ومركبهم
وان الله لا مكان له ولا مركب واما الاتيان والمجئ فعلى قول ابى الحسن الاشعرى يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لا ان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شئ وهذا كقوله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقف من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذى به خرب
بنيانهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال فى اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل فى السماء
الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى عن صفات المخلوقين انتهى وما اقرب هذا التاويل
بالتعطيل وتاباه الآية الاخيرة التى فيه عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد وقد ذكر
الامام ابو جعفر بن جرير فى تفسيره هاهنا حديث الصور بطوله وهو حديث مشهور عن ابى هريرة عن النبى صلعم
ساقه غير واحد من اصحاب المسانيد وغيرهم وفيه فياتى فى ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا وينزل
بما فيها من الملائكة الى قوله وينزل الجبار عز وجل فى ظلل من الغمام والملائكة لهم زجل فى تسبيحهم وعن

ابن عمر فى الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب الخ وعن ابن مسعود عن النبى صلعم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السماء ينظرون فصل القضاء فينزل الله تعالى فى ظلل من الغمام من العرش الى الكرسى رواه محمد العطاس فى تنزيه الذات وهذا صريح فى الاتيان والمجيئ والهبوط ولا ادرى اى ضرورة تدعو الى التاويل واى مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح فى غيرها من الصفات الواردة فى الكتاب والسنة ثم اسند البيهقى عن ابى هريرة انه قال ان رسول الله صلعم قال ينزل الله عزوجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له ثم اورده من وجه اخر عن مالك وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر وكان حق ايراد هذا الحديث فى باب مفرد لان الاتيان والمجيئ شيئ اخر والنزول صفة اخرى ومن هنا افردناه بالذكر باب ما جاء فى نزول الله تعالى الى السماء الدنيا وصعوده سبحانه عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل اولثلث الليل الاخر فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ساقه البيهقى باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخارى عن ابى هريرة بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له انتهى ورواه الترمذى عنه بلفظ ان رسول الله صلعم قال ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذى يدعونى فاستجيب له من ذا الذى يسألنى فاعطيه من ذا الذى يستغفرنى فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفى الباب عن على بن ابى طالب وابى سعيد ورفاعة الجهنى وجبير بن مطعم وابن مسعود وابى الدرداء وعثمان بن ابى العاص قال ابو عيسى حديث ابى هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث من اوجه كثيرة عن ابى هريرة عن النبى صلعم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الاخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند فى موضع اخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلعم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

اكنت تخافين ان يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك اتيت بعض
نسائك فقال ان الله تبارك وتعالى ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر
من عدد شعر غنم كلب قال وفى الباب عن ابى بكر الصديق قال ابو عيسى حديث عائشة لا
نعرفه الا من هذا الوجه من حديث الحجاج واسمعت محمدا يقول يضعف هذا الحديث وقال يحيى بن
ابى كثير لم يسمع من عروة قال محمد والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابى كثير انتهى وعن ابى هريرة رضى الله
عنه ان رسول الله صلعم قال ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حتى يبقى ثلث الليل الآخر فيقول
من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفر له رواه الترمذى قال هذا حديث
حسن صحيح وفى الباب عن على الخ وقد تقدم وقال الاغر اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول
هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر قال نعم ساقه
البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور
عن ابى اسحق عن الاغر الى مسلم ينزل الى السماء الدنيا قال الترمذى وابو عبد الله الاغر اسمه سليمان
انتهى وعن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبى صلعم قال ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فى ثلث
الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك
فى كل ليلة رواه البيهقى بسنده وقال لفظ حديث الواسطى هذا هو اتم وقد روى فى معنى هذا
الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وابن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عمرو
وجابر بن عبد الله وعثمان بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عنبسة وابى موسى
الاشعرى وغيرهم عن النبى صلعم وروى فيه عن ابن عباس وام سلمة وغيرهما ثم اسند عن عباد بن
العوام انه قال قدم علينا شريك بن عبد الله منذ نحو خمسين سنة فقلت له يا ابا عبد الله ان عندنا
قوما من المعتزلة ينكرون هذا الحديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال واما نحن
فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين عن اصحاب رسول الله صلعم فهم عمن اخذوا واسند عن
اسحق بن راهويه انه قال دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب تقول ان الله
ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقلت له ويقدر فسكت عبد الله وفى رواية اخرى فقلت ايها الامير

ان الله بعث الينا نبيا نقل الينا عنه اخبارا بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم
وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله
ثم اسند عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم بن ابي صالح مجلس
الامير عبد الله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابراهيم كفرت برب ينزل
من سماء الى سماء فقلت آمنت برب يفعل من سماء الى سماء ما يشاء قال فرضي عبد الله كلامي
وانكر على ابراهيم هذا معنى الحكاية التي ساقها البيهقي بسنده وقال فقد بين الحنظلي في هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفي ذلك دلالة على انه كان
لا يعتقد فيه الانتقال والزوال ثم اسند عن ابن راهويه انه قال سألني ابن طاهر عن حديث النبي
صلعم يعني في النزول فقلت له النزول بلا كيف وعنه قال دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن
طاهر وعنده منصور بن طلحة فقال لي يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تؤمن به فقال
طاهر الم انهك عن هذا الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم
تؤمن ان لك ربا يفعل ما يشاء يحتاج الى ان تسألني رواه البيهقي بسنده وقال قال الخطابي
هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث في الصفات كان مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها
على ظاهرها ونفي الكيفية عنها وذكر الحكاية عن الاوزاعي عن الزهري ومكحول قالا امضوا الاحاديث
على ما جاءت وقال الوليد بن مسلم سئل الاوزاعي ومالك وسفيان الثوري والليث بن سعد
عن هذه الاحاديث التي جاءت في التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية قال الخطابي
وقد روينا عن ابن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كد خداي كار خويش
كن ينزل كما يشاء وساقه من وجه آخر ايضا وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور
في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلٍّ من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا
صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولي عليه صفات الاجسام فان هذه المعاني غير
متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاءهم ومغفرته
لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شيء ثم قال
الخطابي في معالم السنن وهذا من العلم الذي امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه

وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين فى العلم ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة وقد زل بعض شيوخ الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لانهما يتعاقبان فى محل واحد انما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وانما ذكرت لك هذا لكى تتوقى الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبى وقد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة والعزم والنية قال البيهقى وفيما قال ابو سليمان الخطابى رحمه الله تعالى كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال لا تحتم على النزول منه بشئ ولكن تبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد انتهى واقول بعض ما قال الخطابى والقتيبى انما يجرى على طريقة الخلف الذين يأولون الصفات بما يؤدى الى التعطيل والتحريف والصواب الذى لا شك فيه ولا ريب هو مختار السلف الذين يجرونها على ظاهرها بلا تكييف ولا تشبيه مع الايمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف فى تفسير المحكم والمتشابه طويل

جملا لا يتحصل منه شئ عند النظر فى اقوالهم فيهما ولا يتسق كلامهم على وجه يحصل به الثلج للخاطر
ولم يبين الله سبحانه فى كتابه ما هو المتشابه منه فذهب كل ذاهب الى مذهب واختار كل
رجل محملا ظهر له ولا دليل على تعيينه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب الى ان قال
المتكلمون المتفيهقون ان صفة الاستواء والنزول لمتشابه وان المعية والقرب صفة محكمة
وهذا عكس القضية على طريقة السلف فانهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات فى
الكتاب والسنة محكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هى بلا كيف وجعلوا ما ورد فى القرب والمعية
وما فى معناها متشابهة معنى لا لفظا وانما قالوا بذلك لان هذا ينافى علوه وفوقيته ومباينته
عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لسائر الخلق الفائق عليه جهة ورتبة وعلى
الجملة المختار لسلف الامة وائمتها اجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها مع نفي
التشبيه والتكييف ورفع التعطيل والتاويل وعدم حملها على المجاز والسكوت عن تفسيرها
على رأى الرجال والله اعلم ثم قال البيهقى وقرأت بخط الاستاذ ابى عثمن رح فى كتاب الدعوات
عقيب حديث النزول قال الاستاذ ابو منصور يعنى الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء
فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة رح عنه فقال ينزل بلا كيف وقال بعضهم ينزل نزولا
يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتمكن لانه جل جلاله
منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها عن ان يكون ذاته مثل ذات الغير
فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الامام احمد
عقيبه حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخداى كار خويش كن ينزل كيف
يشاء وقد سبقت هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن وعن احمد بن عبد الله المزنى
قال حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صلعم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه وهو قوله
تعا وجاء ربك والمجيئ والنزول صفتان منفيتان عن الله تعا من طريق الحركة والانتقال من حال الى
حال بل هما صفتان من صفات الله تعا بلا تشبيه جل الله تعا عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها
علوا كبيرا وعن عائشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله صلعم هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات
الى قوله اولوا الالباب فقال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله عز وجل فاحذروهم رواه البيهقى بسنده

وقال رواه البخاری ومسلم فی الصحیح انتهی وتقدم ما قال الترمذی فی الجامع عقب حدیث النزول وهو
علی العرش کما وصف به نفسه فی کتابه کذا قال غیر واحد من اهل العلم فی هذا الحدیث وما یشبهه
من الصفات قال وقد ثبتت هذه الروایات فنؤمن بها ولا نتوهم ولا یقال کیف کذا جاء عن مالک
وابن عیینة وابن المبارک انهم امروها بلا کیف وهکذا قول اهل العلم من اهل السنة والجماعة واما
الجهمیة فانکروها وقالوا هذا تشبیه الی اخر ما قال وقد تقدم فارجع الیه قال الحافظ فی الفتح تأول
ابن حزم النزول بانه فعل یفعله الله فی سماء الدنیا کالفتح لقبول الدعاء وان تلک الساعة من
مظان الاجابة وهو معهود فی اللغة یقال فلان نزل لی عن حقه بمعنی وهبه قال والدلیل علی انه
صفة فعل تعلیقه بوقت محدود ومن لم یزل لا یتعلق بالزمان فصح انه فعل حادث وتعقبه شیخ الاسلام
ابو اسمعیل الهروی وهو من المبالغین فی الاثبات حتی طعن فیه بعضهم بسبب ذلک فی کتابه الفاروق
بابا لهذا الحدیث واورده من طرق کثیرة ثم ذکره من طرق زعم انها لا تقبل التاویل مثل حدیث
عطاء مولی ام صُبَیَّة عن ابی هریرة بلفظ اذا ذهب ثلث اللیل فذکر الحدیث وزاد فلا یزال بها حتی
تطلع الفجر فیقول هل من داع یستجاب اخرجه النسائی وابن خزیمة فی صحیحه وهو من روایة محمد بن
اسحق وفیه اختلاف وحدیث ابن مسعود وفیه فاذا طلع الفجر صعد الی العرش اخرجه ابن خزیمة
وهو من روایة ابراهیم الهجری وفیه مقال واخرجه ابو اسمعیل من طریق اخری عن ابن مسعود قال
جاء رجل من بنی سلیم الی رسول الله صلعم فقال علمنی فذکر الحدیث وفیه فاذا انفجر الفجر صعد وهو
من روایة عون بن عبد الله بن مسعود عن ابیه ولم یسمع منه ومن حدیث عبادة بن الصامت وفی
اخره ثم یعلو ربنا علی کرسیه وهو من روایة اسحق بن یحیی عن عبادة ولم یسمع منه ومنه حدیث
جابر وفیه ثم یعلو ربنا الی السماء العلیا الی کرسیه وهو من روایة محمد بن اسمعیل الجعفری عن
عبد الله بن سلمة بن اسلم وفیهما مقال ومن حدیث ابی الخطاب انه سأل النبی صلعم عن الوتر
فذکر الحدیث وفی اخره حتی اذا طلع الفجر ارتفع وهو من روایة ثویر بن ابی فاختة وهو ضعیف
فهذه الطرق کلها ضعیفة وعلی تقدیر ثبوتها لا یقبل قوله انها لا تقبل التاویل فان محصلها
ذکر الصعود بعد النزول فکما قبل النزول التاویل لا یمتنع قبول الصعود التاویل والتسلیم
افضل کما تقدم والله اعلم وقد اجاد هو فی قوله فی اخر کتابه فاشار الی ما ورد من الصفات

وكلها من التقريب لا من التمثيل وفي مذاهب العرب سعة يقولون امر بين كالشمس وجواد كالريح وحق كالنهار ولا تريد تحقيق الاشباه وانما تريد تحقيق الاثبات والتقريب على الافهام فقد علم من عقل ان الماء ابعد الاشياء شبها بالصخر والله تعالى يقول في موج كالجبال فاراد العظم والعلو لا الشبه في الحقيقة والعرب تشبه الصورة بالشمس والقمر واللفظ بالسحر والمواعيد الكاذبة بالرياح ولا تعد شيئا من ذلك كذبا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق انتهى وقال في موضع آخر من الفتح قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استدل به من اثبت الجهة وقالوا هو جهة العلو وانكر ذلك الجمهور لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول على اقوال فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من انكر صحة الاحاديث الواردة في ذلك جملة وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم أوّلوا ما في القران من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به مؤمنا به على طريق الاجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف ونقله البيهقي وغيره عن الائمة الاربعة والسفيانين والحمادين والاوزاعي والليث وغيرهم ومنهم من اوّله على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افرط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من التحريف ومنهم من فصّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا مهجورا فأوّل في بعض وفوّض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتاخرين ابن دقيق العيد قال البيهقي واسلمها الايمان بلا كيف والسكوت عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصادق فيصار اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض اسلم وقال ابن العربي حكي عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها وبه اقول واما قوله ينزل فهو راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسي فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعنوي بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى ينزل امره او الملك بامره واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

وقد حكى ابو بكر ابن فورك ان بعض المشائخ ضبطه بضم اوله على حذف المفعول اى ينزل ملكا ويقويه
ما رواه النسائى من طريق الاغر عن ابى هريرة وابى سعيد رضى الله تعالى عنهما ان الله تعالى يمهل حتى
يمضى شطر الليل ثم يامر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث وفى حديث عثمان بن ابى العاص ينادى
مناد هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبى وبهذا يرتفع الاشكال ولا يعكر عليه ما فى رواية رفاعة
الجهنى ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عبادى غيرى لانه ليس فى ذلك ما يدفع التاويل
المذكور وقال البيضاوى لما ثبت بالقواطع انه تعالى منزه عن الجسمية والتحيز امتنع عليه النزول على معنى
الانتقال من موضع الى موضع اخفض منه فالمراد نور رحمته اى ينتقل من مقتضى صفة الجلال التى
يقتضى الغضب والانتقام الى مقتضى صفة الاكرام التى يقتضى الرافة والرحمة انتهى كلام الحافظ فى
الفتح وهو يفيد حمل النزول على التاويل على محاورة العرب ولا قال فيه ولا قيل ولكن التفويض اولى
منه باقراره كما قال والتسليم اسلم وهذا الذى قاله قد درج عليه سلف الامة وائمتها برمتهم لا
نعلم لاحدهم فيه خلافا ولا اعتداد بمن خالفهم من الخلف فهو خلف من القول والله تعالى اعلى واجل
من ان نعرف بعد ان استخرجه احاد من خلقه فينقدم على ظاهر كتابه وواضح سنة رسوله صلعم فقد
جاءنا بهذا من جاءنا بايات الاحكام واحاديثه واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وحاشا لله من ان
نعتقد فيه ما لم يقله او نترك ما قاله بناء على لزوم التشبيه والتمثيل فانهما منفيان عنه بالنص و
الدليل واذا سلمنا اجمالا ان للذات المقدسة صفات ذاتية وفعلية لا تماثل صفات الخلق فما لنا
وللتاويل عند كل صفة جاء بها الكتاب العزيز والسنة المطهرة اليس يكفينا ان نقول بها ونتلوها
ونرويها ونبلغها وننقلها ونحكيها ونثبتها فى كتبنا وزبرنا كما قال به وفعل رسول الله صلعم بلغها
ايانا ثم نسكت ولا نأول ولا نكيف ولا نشبه ولا نعطل ولا نحمل على ما ادى اليه رأينا او رأى احد
من اهل العلم الذين لسنا مكلفين باوامرهم ونواهيهم وتقليدهم فى الدين بل نفوض ذلك كله
الى مراد الله تعالى رب العالمين وبالله التوفيق وهو المستعان باب ما روى فى القرب والاتيان والهرولة
قال الله تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان قال ابن عباس قال يهود المدينة
يا محمد كيف يسمع ربنا وانت تزعم ان بيننا وبين السماء خمسمائة عام وبين كل سماء كذلك وغلظ
كل سماء كذلك فنزلت هذه الآية وقيل سأل بعض الصحابة النبى صلعم فقالوا اقريب ربنا فنناجيه

او بعيد فنناديه فنزلت هذه الآية يقول انی قريب حكاه العطاس فی تنزيه الذات والصفات
وقال تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم من
عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤه مثلها او غفر ومن تقرب الی شبرا
تقربت منه ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانی يمشی اتيته هرولة ومن لقينی
بقراب الارض خطيئة لم يشرك بی شيئا جعلت له مثلها مغفرة قالوا هذا الحديث يستبشع الناس
قال انما هو عندنا على الاجابة رواه البيهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحيح قال فی اوله يقول الله
عز وجل وكانه سقط من روايتنا والذی فی آخر روايتنا اظنه من قول الاعمش قال ابن بطال
وصف سبحانه نفسه بانه يتقرب الی عبده ووصف العبد بالتقرب اليه ووصفه بالاتيان و
الهرولة وكل ذلك يحتمل الحقيقة والمجاز فحملها على الحقيقة يقتضی قطع المسافات وتدانی الاجسام
وذلك محال فی حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرته فی كلام العرب فيكون وصف
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا واتيانه ومشيه معناه التقرب اليه بطاعته واداء مفترضاته
ونوافله ويكون تقربه سبحانه من عبده واتيانه والمشی عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمته فيكون قوله اتيته هرولة ای اتاه ثوابی مسرعا ونقل عن الطبری انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادمن على طاعته ان ثواب عمله له على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حده
الی ما يثيبه الله تعالى وقال ابن التين المراد به قرب الرتبة وتضعيف الاجر قال والهرولة
ضرب من المشی المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشارق المراد بما جاء فی الحديث سرعة
قبول توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقويته عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التخصيص بكثير من الصفات التی يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذی يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بازالة القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقة البشر وهو قرب روحانی لا بدنی وهو المراد بقوله
اذا تقرب العبد منی شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا فی الفتح

وعن انس قال ان النبی صلعم قال یقول الله عزوجل ان تقرب عبدی منی شبرا تقربت
منه ذراعا وان تقرب منی ذراعا تقربت منه باعا رواه البیهقی واخرجه من وجه اخر
فذکره وزاد واذا اتانی یمشی اتیته هرولة قال واخرجه البخاری فی الصحیح عن حدیث شعبة
وقال قال معتمر سمعت ابی قال سمعت انسا یحدث عن ابی هریرة عن رسول الله صلعم عن ربه
عزوجل انه قال اذا تقرب منی عبدی شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب منی ذراعا تقربت
منه بوعا واذا تقرب منی بوعا اتیته اهرولا وکما قال قال الشیخ ابوسهل وفی هذا الحدیث
اختصار ولفظه تفرد به هذا الراوی اذ سائر الرواة یقولون اذا تقرب منی ذراعا تقربت منه
باعا ویقولون فی تمام الحدیث واذا اتانی یمشی اتیته اهرول والباع والبوع مستقیمان فی اللغة
جاریتان علی سبیل العربیة والاصل فی الحرف الواو فقلبت الفا للفتحة انتهی قال الخطابی الباع
معروف وهو قدر مد الیدین واما البوع وهو بفتح الموحدة فهو مصدر باع یبوع بوعا قال ویحتمل
ان یکون بضم البا جمع باع مثل دار ودور واغرب النووی فقال الباع والبوع بالضم والفتح
کله بمعنی قال الحافظ فی الفتح فان اراد ما قال الخطابی والا فلم یصرح احد بان البوع بالضم والباع
بمعنی واحد وقال الباجی الباع طول ذراعی الانسان وعضدیه وعرض صدره قدر اربعة اذرع
وهو من الدواب قدر خطوها فی المشی وهو ما بین قوائمها انتهی قال البیهقی عن ابی سهل ثم
الجهمیة واصناف القدریة واجیاف المعتزلة المجترئة علی رد اخبار الرسول صلعم بالمزیف
من المعقول لما ردوا الی قولهم واحاط بهم الخذلان واستولی علیهم بخداعه الشیطان ولم
یعصمهم التوفیق ولا استنقذهم التحقیق قالوا الهرولة لا تکون الا من الجسم المتنقل والحیوان
المهرول وهو ضرب من ضروب حرکات الانسان کالهرولة المعروفة فی الحج وهکذا قالوا فی قوله
تقرب منه ذراعا مشابهة اذ یقال ذلک فی الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانیة الحاملة
للاعراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القدیم المتعالی عن صفة المخلوقین و نعوت
المخترعین فلا یقال علیه ما یقصم به التوحید ولا یسلم علیه التمجید فاقول ان قول الرسول صلعم
موافق لقضایا المعقول اذ هو سید الموحدین من الاولین والاخرین ولکن من نبذ الدین
وراءه وحکم هواه واراءه فقد ضل عن سبیل المؤمنین وباء بسخط رب العالمین کیف

وتقرب العبد من مولاه يكون بطاعاته وارادته وحركاته وسكناته سرا وعلانية كالذي روى
عن النبي صلعم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب من اداء ما افترضته عليه ولا يزال يتقرب الي
بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
البعيد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشرا للآلائه وذكرا للنعمائه واخبارا عن منته المستغرقة للخلق فهذا
معنى قوله يسمع بي وينطق ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف اثار حكمته
ومواقع قدرته من ذلك المرئ المشاهد يشهده يعني التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير
وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتنان يريد
انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالبشر لا من حيث توهم
الفرقة الضالة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقريب القلوب من القلوب دون
الحواس مع السلامة من العيوب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجده العابدون من اخبارات دنو
من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخروج عليهم منه وهذا القول
في الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
المخلوق مصروف على ما هو به لائق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرف فبلسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا املال احذره واخشاه لنقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقوله في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلعم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العدول هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عنه صلعم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم
الله له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلعم عن حق اذوه اوعدوه
وصدق فيما تجاوزوه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الذين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموازنة والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

والائمة المقتدى بهم ولا اعلم غيرهم الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين هذا اخر كلام البيهقي في
هذا المقام وفي القرب احاديث اخرى، منها حديث ابي هريرة عن النبي صلعم قال السخي قريب
من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من
الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله من عابد بخيل رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الاعرج عن ابي هريرة
الا من حديث سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى وانما يروى
عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يجيئ المقتول بالقاتل
يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من
العرش الحديث اخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرفعه
انتهى والدنو من العرش دنو من الله تعالى لانه فوق العرش مستو عليه وعن عمرو بن عبسة انه سمع
النبي صلعم يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه
وفي حديث ابي موسى الاشعري عند الترمذي يرفعه ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم وبين
رؤس رحالكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعني علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
اسلم باب ما روي في الوطأة بوج عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان
النبي صلعم خرج وهو محتضن احد بني ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون
وانكم لمن ريحان الله وان اخر وطأة وطيها الرحمن جل وعلا بوج ساق البيهقي بسنده وقال ريحان
الله يعني به رزق الله ووج واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبلا
يسعيان الى رسول الله صلعم فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الاخر فجعل يده
في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة
وان اخر وطأة وطيها الرحمن بوج قال البيهقي الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخر ما اوقع الله سبحانه
وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاها رسول الله صلعم قاتل فيها العدو وكان سفيان

بن

ابن عيينة يذهب في تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلعم اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلعم
قال فذكره في دعاء القنوت رواه البيهقي بسنده وقال هو كما روي في حديث آخر سبحان الله الذي
في السماء عرشه سبحان الله الذي في الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم وقال علي بن
المديني في حديث خولة رضي الله عنها قال ابن عيينة انما هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي الوج
مدينة الطائف قال البيهقي هو واد بها كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة
الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي انتهى واقول قال الشيخ العلامة المجتهد محمد بن علي
الشوكاني في المختصر ويحرم وج وشجره وقال في شرحه لحديث الزبير ان النبي صلعم قال ان صيد وج
وعضاهه حرم محترم لله عز وجل اخرجه احمد ابو داود والبخاري في تاريخه وحسنه المنذري وصححه
الشافعي وقد ذهب الى ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدح في الحديث بما يصلح للقدح
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندية شرح المختصر المسمى بالدرر البهية
باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلعم
حتى كادت ركبتاي تمسان فخذه فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهره قبل اليمن
اني لاجد نفس الرحمن من ههنا رواه البيهقي بسنده وطوله وقال ان كان محفوظا فانما اراد اني
اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسنده الى آخره وقال هذا موقوف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلعم الريح من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رأيتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقرأت
في كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال
اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلعم الريح من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضاهم تقذرهم نفس الله عز وجل الخ فهذا الحديث في النفس لا في النفس

قال الخطابی تاویلہ ان اللہ عزوجل یکرہ خروجہم الیہا ومقامہم بہا فلا یوفقہم لذلک فصار و
بالرد وترک القبول فی معنی الشیٔ الذی تقذرہ نفس الانسان فلا تقبلہ وذکر النفس ھاھنا مجاز
واتساع فی الکلام وھذا شبیہ بمعنی قولہ سبحانہ ولکن کرہ اللہ انبعاثہم فثبطہم الآیۃ قال البیہقی
الحدیث تفرد بہ شہر بن حوشب وروی من وجہ آخر عن ابن عمر موقوفا علیہ فی قصۃ اخری بہذا
اللفظ ومعناہ ما ذکرہ الخطابی من کراھیۃ للمذکورین فیہ واللہ اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسندہ مرفوعا
قال سیہاجر اھل الارض ہجرۃ بعد ہجرۃ الی مہاجر ابراہیم علیہ السلام حتی لا یبقی الا شرار اھلہا تلفظہم
الارضون وتقذرہم روح الرحمن وتحشرہم النار مع القردۃ والخنازیر یبیت معہم حیث باتوا
وتقیل معہم حیث قالوا ولہا ما یسقط منہم قال وظاھر ھذا انہ قصد بہ بیان نتن ریحہم وان
الارواح التی خلقہا اللہ تعالی تقذرہم واضافۃ الروح الی اللہ بمعنی الملک والخلق انتہی کلام البیہقی
وکل ما ذکرہ من معانی الحادیث فی ھذا الباب عنہ وعن غیرہ تاویل علی طریقۃ الخلف التی تخالف
دیدن السلف والتفویض ھو الاسلم وفیہ السلامۃ عن الخطاء واحالۃ المراد الی اللہ ورسولہ صلعم
وباللہ التوفیق **باب** ما روی فی ان اللہ سبحانہ قبل وجہ ان صلی ونحو ذلک مما یحتاج
الی التاویل علی مذھب الخلف ویختار فیہ التفویض علی طریقۃ السلف رحمہم اللہ تعالی ورد فی حدیث
ابن عمر المرفوع ان رسول اللہ صلعم رأی نخامۃ فی قبلۃ المسجد وھو یصلی بین یدی الناس فقال حین
قضی صلوتہ ان احدکم اذا صلی فان اللہ تعالی قبل وجہہ فلا یتنخمن احد منکم قبل وجہہ فی الصلوۃ
ساقہ البیہقی بسندہ وقال رواہ مسلم فی الصحیح واخرجہ البخاری من وجہ آخر واخرجاہ من اوجہ
أُخر وکذلک رواہ جابر بن عبد اللہ وانس بن مالک عن النبی صلعم وقال فی الحدیث فانما
یناجی ربہ وفی روایۃ عنہ فان ربہ فیما بینہ وبین القبلۃ اخرجہ البخاری قال الخطابی تاویلہ ان
القبلۃ التی امرہ اللہ بالتوجہ الیہا للصلوۃ قبل وجہہ فلیصنہا عن النخامۃ وفیہ اضمار وحذف
واختصار کقولہ سبحانہ واشربوا فی قلوبہم العجل ای حب العجل وکقولہ تعالی واسئل القریۃ
ای اھل القریۃ ومثلہ فی الکلام کثیر وانما اضیفت تلک الجہۃ الی اللہ سبحانہ وتعالی علی سبیل
التکرمۃ کما قیل بیت اللہ وکعبۃ اللہ ونحو ذلک من الکلام وقال فی قولہ ان ربہ بینہ وبین
القبلۃ معناہ ان توجہہ الی القبلۃ مفض بالقصد منہ الی ربہ فصار فی التقدیر کان مقصودہ

ينه وبين قبلته فامر بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه وقال ابونصر بن قتادة معناه
ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يجيء القران بين يدي صاحبه يوم
القيامة اي يجيء ثواب قرأته القران قال البيهقي وحديث ابي ذر يؤكد هذا التاويل ثم
ساقه بسنده وطوله ولفظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
تواجهه فلا يمسح الحصباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجيء القران فعن ابي امامة الباهلي قال قال رسول
الله صلعم اقرؤا القران فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه الحديث بطوله ساقه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قرأة القران ثم الكلام في مجيء قرأته
يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
عن ابي مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين
امنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا
بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيامة
قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه وقال حدثنا يا رسول الله عنهم
من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها
يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلوء قدام الرحمن يفزع
الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان ساقه بسنده هذا الحديث
من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويجتنبه السلف الصالحون وليس في هذا
الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر
كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

فيستشهد ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه آخر بلفظ يضحك
الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج
الجنة ثم يتوب الله على الآخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد ساقه البيهقي بسنده
قال الخطابي الضحك الذي يعتري الانسان عند ما يستخفه الفرح او يستفزه الطرب غير جائز على
الله عز وجل وهو منفي عن صفاته وانما هو مثل ضربه الله لهذا الصنيع الذي يحل محل العجب عند البشر
فاذا رأوه اضحكهم ومعناه في صفة الله الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للآخر ومجازاتهما
على صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه البخاري في موضع
آخر من هذا الكتاب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلعم فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء
فقال من يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف
رسول الله صلعم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصلحي سراجك ونومي
صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت
كأنها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا كأنهما يأكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول
الله صلعم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل عز وجل ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رواه البخاري في الصحيح واخرجه مسلم من
وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
قول ابي عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان الضحك من
اهل التمييز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة انجاح الطلبة والكرام
يوصفون عند المسألة بالبشر وحسن اللقا فيكون معنى يضحك الله الى رجلين يجزل العطاء لهما لانه موجب
الضحك ومقتضاه قال زهير شعر تراه اذا ما جئته متهللا كأنك تعطيه الذي انت سائله وفي
حديث علي بن ابي طالب قلت يا رسول الله استغفارك ربك والتفاتك اليّ تضحك قال
ضحكت لضحك ربي لتعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره ساقه البيهقي بسنده و
بطوله وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ربك يضحك الى عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت الحديث رواه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ربك يعجب بدال الضحك وفى حديث ابى الدرداء يرفعه ثلاثة يحبهم الله عز وجل ويضحك
اليهم ويستبشر بهم الحديث ساقه البيهقى بسنده وعن ابن مسعود موقوفا عليه رجلان يضحك
عز وجل اليهما ذكره البيهقى بطوله وفى لفظ عجب ربنا من رجلين الخ وعن ابى سعيد يرفعه ثلاثة
يضحك الله عليهم القوم اذا اصطفوا للصلوة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشركين ورجل
يقوم الى الصلوة فى جوف الليل رواه البيهقى بسنده وفى حديث نعيم بن همار فى فضل
الشهداء يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم رواه البيهقى بسنده و
اسند عن ابى رزين قال قال النبى صلعم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول
الله او يضحك الرب فقال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه و فى غيره لا يقبل التاويل
والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قتادة ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى
النبات يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق
عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر قال الشاعر ـ وضحك المزن بها ثم بكاء :: يريد بالضحك
اظهار البرق وبكائه المطر قال البيهقى روينا عن النبى صلعم يقول ان الله عز وجل ينشئ
السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسنده
وقال فى هذا تاكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله يبين ويبدى من فضله ونعمه ما
يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال وعلى هذا يحمل ما اخبر به ابو هريرة فى حديث مرفوع طويل
فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
ساقه البيهقى باسناده وقال اخرجاه فى الصحيح وفى حديث ابن مسعود برفعه فى هذه
القصة وضحك رسول الله صلعم فقال الا تسألونى مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال
من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ بى وانت رب العالمين رواه البيهقى بسنده
وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد والمتقدمون من اصحابنا
فهموا من هذه الاحاديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذى جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه

بكسر الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا انتهى و اقول لا شك فى ان الخبر ورد بالضحك وصح و ان النبى صلعم اجاب السائل بكون الله تعالى ضاحكا فوجب الايمان بذلك ولم يجب علينا التاويل فما لنا ولہ نسأل الله العافية **باب ما جاء فى العجب** وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابراهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رائه وان عبد الله يعنى ابن مسعود كان اعلم منه وكان يقرأ بل عجبتُ قال البيهقى قرأها الناس بنصب التاء ورفعها والرفع احب الى لانها قرأة على وابن عباس وعبد الله قال الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخر من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد ومعنى عجبت بالرفع جازيتهم على فعلهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال بل عجبت اى جازيت على التعجب وقيل ان قل مضمر فيه اى قل يا محمد عجبتُ والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضا فى مثل ما مضى من الاخبار ومعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما ويشبه ان يكون هذا معنى حديث عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلعم يعجب ربك للشارب ليس له صبوة ساقه البيهقى بسنده وفى حديث ابى هريرة يحدث عن النبى صلعم قال عجب الله عز وجل من قوم بايديهم السلاسل حتى يدخلوا الجنة رواه البيهقى بسنده وقال اخرجه البخارى فى الصحيح وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه تعجب ملائكته من كرمه ورافته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا آمنوا ادخلهم الجنة قال الخطابى العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته وانما معناه الرضا وحقيقته ان ذلك الصنيع منه يحل محل الرضا عند الله والقبول ومضاعفة الثواب عليه من العجب عندك فى الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته او يكون بمعنى عجب الملائكة وضحكهم وهذا يخرج على سعة المجاز ولا يمتنع على مذهب الاستعارة فى الكلام ونظائره فى كلامهم كثيرة انتهى و اقول نعم نظائره كثيرة فى كلام الخلق فاين كلام الخالق من كلام المخلوق واى ضرورة تدعونا الى التاويل بالرائ بعد تسليم ان صفاته ليست كصفات الخلق

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر عجب الرب سبحانه فی الباب المتقدم وروی الترمذی عن علی بن ربيعة عن علی بن ابی طالب فی حديث طويل وفيه ثم ضحك فقلت من ای شئ ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلعم صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من ای شئ ضحكت يا رسول الله قال ان ربك ليعجب من عبده اذا قال رب اغفرلی ذنوبی انه لا يغفر الذنوب غيرك قال الترمذی وفی الباب عن ابن عمر وهذا حديث حسن صحيح انتهی وفی هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة علی هذه الصفات لله سبحانه ويكفی المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشبهة ولا تعطيل كما يصنع الجهمية بل يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلی ذلك درج السلف وبالله التوفيق وهو المستعان

باب ماجاء فی الفرح وما فی معناه عن ابن مسعود رضی الله عنه قال قال رسول الله صلعم لله اشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقه البيهقی بسنده وقال اخرجه البخاری من اوجه ثم اسند عن انس ان رسول الله صلعم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ علی بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری ومسلم وفی حديث ابی هريرة يرفعه والذی نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها ساقه البيهقی بسنده وقال رواه مسلم فی الصحيح واخرجه ايضا من حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذی عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله صلعم لله افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة ودوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فاضلها فخرج فی طلبها حتی اذا ادركه الموت قال ارجع الی مكانی الذی اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الی مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه قال ابو عيسی هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابی هريرة والنعمان بن بشير وانس بن مالك عن النبی صلعم قال الخطابی قوله افرح معناه ارضی بالتوبة واقبل لها والفرح الذی يتعارفه الناس من نعوت بنی آدم غير جائز علی الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا كقوله كل حزب بما لديهم فرحون ای راضون قال ابو نصر بن قتادة الفرح فی كلام العرب علی وجوه منها السرور ومنه قوله تعالی فرحوا بها ای سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتری الانسان اذا كثر قدر شئ عنده فنال ذو فرح لموضع ذلك ولانه سكون لوضع القلب علی الامر المنفعة فی

عاجل او آجل وكل ذلك منفي عن الله سبحانه ومنها البطر والاشر ومنه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين وعنه قوله انه لفرح فخور ومنه الرضا كما تقدم في فرحون والرضا من صفات الله لان الرضى هو القبول للشيء والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزك ومادح له مثن على المرء بالايمان ليجوز وصفه بذلك انتهى والاولى اجراء صفة الفرح على ظاهرها فان صفات الكمال ونعوت الجلال والجمال كلها في الحقيقة لله سبحانه وتعالى وليس للانسان منها الا الاسم فقط على طريق المجاز **باب ما جاء في التبشبش** عن ابي هريرة يقول قال رسول الله صلعم لا يتوضأ احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم يأتي المسجد لا يريد الا الصلوة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته ساقه البيهقي بسنده قال ابو الحسن بن مهدي تبشبش الله بمعنى رضي الله وللعرب استعارات في الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم قال البيهقي وقد مضى في حديث ابي الدرداء ويستبشر وروى ذلك ايضا في حديث ابي ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم انتهى وعندنا هذه الالفاظ وما يقاربها تجري على ظواهرها من دون تكييف ولا تشبيه والتسليم اسلم والتاويل اضعف **باب ما جاء في النظر** قال تعالى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال تعالى ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة الآية وفي حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء ساقه البيهقي بسنده واسنده من وجه آخر عنه فذكره وقال لينظر مكان فينظر وزاد فان اول فتنة بني اسرائيل في النساء قال ورواه مسلم في الصحيح وعن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلعم في حديث ذكره ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وفي حديث آخر منه يرفعه ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم اخرجه مسلم ايضا وفي آخر من وجه آخر عنه ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسامكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم ساقه البيهقي بسنده وقال هذا هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذي جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما في

الحديث الصحيح والثابت في الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا في العلم
يقتدى به وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر اللوح المحفوظ ينظر فيه الله سبحانه كل
يوم ثلث مائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة ويحيي ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء قال
البيهقي بعد سياقه بسنده وهذا موقوف وابو حمزة الثمالي ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود
من قوله في النظر نحوه وعن ابن عمر يرفعه لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه البيهقي
بسنده وقال رواه مسلم والبخاري وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالحلف الكاذب رواه البيهقي وقال
رواه مسلم والاخبار في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قتادة
النظر في كلام العرب منصرف على وجوه منها نظر عيان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار
ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورأفة بهم وعائدة عليهم ومن ذلك قول القائل انظر اليّ نظر الله اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختبار ولو
حمل فيهما على الرؤية لم يمتنع قال تعالى فسيرى الله عملكم ورسوله فالتاقيت يكون في المرئي لا في
الرؤية يعني اذا كان عملكم مرئيا له كان التاقيت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجبه السلف ولا الشارع ولا داعي اليه غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات لانه تعالى
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد **باب ما جاء في الغيرة** عن شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله ساقه البيهقي بسنده
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث عائشة في صلوة الخسوف
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احد اغير من الله عز وجل ان يزني عبده او تزني
امته الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعن اسماء بنت ابي بكر الصديق
انها سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعن ابي هريرة يرفعه ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيرة الله ان ياتي المؤمن ما حرم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرج ما قبله من وجه آخر واخرجه البخاري من وجه آخر انتهى

وهذا الحديث يابى التاويل بعد هذا لكن قال الخطابى حديث ابى هريرة هذا احسن ما يكون من تفسير
غيرة واثبته وقال ابن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى اغير من الله ازجر منه
سبحانه والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى انتهى قلت اقول كلما نقلته
عن ابن قتادة فى هذا الكتاب فهو من كتابه الى ابى الحسن بن مهدى تركت ذكره روما للاختصار
قال فى الفتح قال ابن دقيق العيد المنزهون لله اما ساكت عن التاويل واما مأول والثانى يقول
المراد بالغيرة المنع من الشئ والحماية وهما من لوازم الغيرة فاطلقت على سبيل المجاز كالملازمة
وغيرها من الاوجه الشائعة فى لسان العرب انتهى **باب** ما جاء فى الملال فى حديث عائشة
ترفعه قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال
اخرجاه فى الصحيح قال الخطابى الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه انما معناه
انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم او المعنى ان الله تعالى لا يتناهى حقه
عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادى التاويل وهو
هجير الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء فى الاستحياء قال عز وجل ان الله
لا يستحى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلعم
قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلعم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس
فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى
الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اسنده البيهقى وقال اخرجه
مسلم فى الصحيح من وجه اخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك وعن سلمان رضى الله عنه قال
ان الله عز وجل يستحى ان يبسط العبد يديه اليه يسأله خيرا فيردهما خائبين رواه البيهقى
وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه اخر عن النبى صلعم نحوه ورواه محمد بن الزبرقان
عن سليمان التيمى مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

تترك للايمان فالمراد ان الله لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير اعل
معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين قال البيهقى قوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى
الله منه اى جازاه على استحيائه بان يترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم انتهى والكلام على
هذا كالكلام على ما مضى وفى الباب احاديث اخرى ورد فيها ذكر حياء الله سبحانه وكل
صفة حميدة للعبد فهى مستفادة من صفات الله سبحانه وما للتراب ورب الارباب باب
قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وقوله يخادعون الله وهو خادعهم
وقوله يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين وما ورد من معانى هذه الآيات وفى حديث
ابى امامة الباهلى الطويل جدا فى تفسير آية يخادعون هى خدعة الله التى خدع بها المنافق الخ
ساقه البيهقى بسنده ورواه هكذا موقوفا ثم اسند عن مجاهد ومقاتل فى تفسير قوله تعالى
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فى المنافقين انهما قالا هذا من الاستهزاء بهم كما استهزؤا
بالمؤمنين فى الدنيا قالوا آمنا وليسوا بمؤمنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم وقال ابن
عباس الله يستهزئ بهم فى الآخرة يفتح لهم باب فى جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسحبون فى النار فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المؤمنون فذلك قول الله تعالى
الله يستهزئ بهم وقوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون رواه البيهقى بسنده وقال
روينا فى معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغنى عن الحسين بن الفضل البجلى انه قال
اظهر الله للمنافقين فى الدنيا من احكامه التى عندهم خلافها فى الآخرة كما اظهروا للنبى صلعم
خلاف ما اضمروا من الكفر فسمى ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اى يجازيهم
جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة هى من المبتدى سخرية ومكر
وسيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدو ان الاول ظلم والثانى جزاء والجزاء لا يكون
ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم شعر الا لا يجهلن احد علينا ❊ فنجهل فوق
جهل الجاهلينا ❊ اى فنعاقبه باغلظ عقوبته فسمى ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما
قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما قال البيهقى بعد ان

ساق ذلك كله ومثله من الحديث ما روينا عن جندب قال قال رسول الله صلعم من يسمع يسمع
الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح قال الخطابي يقول من عمل عملا على غير اخلاص
وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر عليه ما كان يبطنه
ويستره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدي الخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال و
النعيم ما يدخرونه ويؤخر عنهم العذاب الى الآخرة فيجتمع الفعلان لتشابههما من هذا الوجه والخداع في
كلام العرب الفساد قال ابن الاعرابي الخادع الفاسد من الطعام وغيره وانشد شعر ابيض اللون لذيذ
طعمه * طيب الريق اذا الريق خدع * اي فسد فتاويل قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم اي يفسدون
ما يظهرون من الايمان بما يبطنون من الكفر وهو خادعهم اي يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم
اليه من عذاب الآخرة قال ابن مهدي والمكر من الله استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله
سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذي يقلب الفكرة حتى يهتدي
الى وجه ما اراد والماكر الذي يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج وفي حديث عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك
منه استدراج منه ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا
فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
ساقه البيهقي بسنده ورواه من وجه آخر باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما
ذلك له استدراج يعني مكرا ثم نزع بهذه الآية فذكرها ثم اسند عن ثابت البناني انه سئل عن
الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين وقال سفيان في آية سنستدرجهم نسبغ
عليهم النعم ونمنعهم الشكر وقال الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا
قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد ايده الله بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل
منهم ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى خرج اليهم وهو
يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر الله والمكر من الله الاستدراج
لا على معنى مكر المخلوقين وعن ابن عباس في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا قال نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا قال البيهقي بعد سياقه بسنده يريد الله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

باب قول الله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان قال ابن عباس هذا
وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل ساقه البيهقي بسنده وقال ابن قتادة
معناه سنقصد لعقوبتكم يقال فرغ بمعنى قصد احكم وذكر انشاد ابن الاعرابي في مثل
هذا لجرير قال الفراء سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد لانه عز وجل لا يشغله شيء عن
شيء باب ما جاء في التردد عن ابي هريرة يرفعه في حديث التقرب الى الله بالنوافل وما ترددت
عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ساقه البيهقي بسنده
وبطوله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبته وكربه ليس انى اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته
ذكره البيهقي بسنده ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد
امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء يرد البلاء والله اعلم
وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله ترددي اياهم
في نفس المؤمن كما روي في قصة موسى وملك الموت عليهما السلام وما كان من لطمة
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطفه به والله اعلم ثم اسند البيهقي القصة المشار اليها من حديث ابي هريرة يرفعه بطولها
ولا حاجة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري ومسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه الملحدون
واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله موسى هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستعصي عليه ولا ياتمر له وكيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المامور بقبض روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور
خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى بين

عرف البشر واستمرت عليه عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها
عن رسوم طبائع البشر وعن سنن عاداتهم الا انه امر مصدره عن قدرة الله عز وجل الذى
لا يعجزه شئ ولا يتعذر عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص
بصفة خرج بها عن حكم عوام البشر ومجارى عاداتهم فى المعنى الذى خص به من اثره الله بالاختصاص
اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على احكام طباع
الآدميين وقياس احوالهم غير واجب فى حق النظر ولله عز وجل لطائف وخصائص يختص بها
من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمه دون سائر خلقه وقد اعطى موسى عليه السلام النبوة
واصطفاه بمناجاته وكلامه وايده حين ارسله الى فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء
وسخر له البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو وقومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور
اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص فيها ايام حياته ومدة بقائه فى دار الدنيا ثم انه لما دنى حين
وفاته وهو بشر يكره الموت طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يامر الملك الموكل
به ان ياخذه قهرا وقسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان فى صورة
بشر فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه اياه
فابى ذلك وضرب على عينه التى ركبت فى الصورة البشرية التى جاءه فيها دون صورة الملائكة
التى هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم فى المكروه
الذى هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها بسوء وقد كان
من طبع موسى فيما دل عليه القران الكريم حدة وحدة وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطى
الذى قضى عليه وما كان عنه من الغضب فى القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد جرت
سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا صلعم فيمن اطلع على حرم
قوم من عقوبته فى عينيه فقال من اطلع فى بيت قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما
نظر موسى عليه السلام الى الصورة بشرية هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو
لا ينتبه معرفته ولا يستيقن انه ملك الموت ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى نفسه
بيده وبطشه فكان فى ذلك ذهاب عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء بدخول الملائكة

عليهم

عليهم فی صورة البشر كدخول الملكين على داؤد فی صورة الخصمين لما اراد الله تعالى من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين اراد الله تعالى اهلاك
قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وكان نبينا صلعم اول ما بدئ فی الوحی يأتيه الملك فيلتبس عليه
امره ولما جاء جبرئيل فی صورة رجل فسأله عن الايمان لم يتنبه فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبرئيل
جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشة ملك الموت وهو
يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عينه واعاد رسولا
اليه بالقول المذكور فی الخبر الذی رويناه ليعلم نبی الله اذا رأى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب
انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من
الله عز وجل به ولطف منه فی تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه
معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت
الى نبيه موسى عليهما السلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على
الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب
والوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين
الذين يعتريهم فی امورهم الندم والبداء وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير **باب** قول الله عز وجل ذو الفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
ربك الغفور ذو الرحمة وقوله ربك الغنی ذو الرحمة وفی حديث عبد الله بن الزبير يرفعه فی ذكر
دعاء النبی صلعم فی دبر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقه البيهقی بسنده وقال اخرجه
مسلم **وعن** ابی هريرة قال قال رسول الله صلعم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنی الله منه برحمة وفضل ساقه البيهقی وقال وعن
جابر مثله مرفوعا رواه مسلم فی الصحيح **وعنه** رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل فی خلقه
كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذی عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
الذی عند الله من العذاب لم يأمن من النار ساقه البيهقی بسنده وقال رواه البخاری فی الصحيح

وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق مائة رحمة منها رحمة يتراحم
بها الخلق وتسع وتسعون ليوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح وزاد
فاذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله مائة
رحمة فوضع بين خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة رواه البيهقي بسنده وقال وباسناده ان
رسول الله صلعم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في جنته ابدا ولو يعلم الكافر ما عند الله
من الرحمة ما قنط من جنته ابدا رواه البيهقي بسنده وقال اخرجها مسلم في الصحيح واخرج الحديث الاول
عن ابن المسيب عن ابي هريرة وفي ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات
الفعل وهي منها اذا اردت الى النعمة التي انعم الله بها على عباده او اعدها لهم فاما اذا اردت الى ارادة
الانعام فهي من صفات الذات واليه ذهب ابو الحسن قال ارادة الباري اذا تعلقت بالانعام فهي رحمة و
ذلك لانه قد يرحم من لا ينعم قال البيهقي وعلى هذه الطريق يدل حديث عمر بن الخطاب في قصة امرأة
من السبي اذ وجدت صبيا من السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال رسول الله صلعم
اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال الله ارحم
بعباده من هذه المرأة بولدها ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم فاثبت الرحمة قبل
وجود ما اشار اليه وهذا دل على انه مريد لطرح النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز
الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
من الحديث والله اعلم انتهى قال الحافظ في الفتح في باب قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية
ذكر فيه حديث جرير لا يرحم الله من لا يرحم الناس وحديث اسامة بن زيد في قصة ولد بنت رسول
الله صلعم وفيه ففاضت عيناه وفيه هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده
الرحماء قال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي من صفات الذات فالرحمن وصف وصف الله
تعالى به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة كما تضمن وصفه بانه عالم بمعنى العلم الى غير ذلك قال والمراد برحمته
ارادته نفع من سبق في علمه انه ينفعه قال واما الرحمة التي جعلها الله في قلوب عباده فهي من
صفات الفعل وصفها بانه خلقها في قلوبهم وهي رقة على المرحوم وهو سبحانه منزه عن الوصف
بذلك فيتأول بما يليق به وقال قيل الرحمن والرحيم يرجعان الى معنى الارادة فرحمته ارادته

تنعیم من یرحمہ وقیل راجعان الی ترک عقاب من یستحق العقوبۃ وقال الخطابی الرحمن معناہ ذو الرحمۃ لانظیر له فیها ولذلك لا یثنی ولا یجمع قال الحافظ قلت وکذا حدیث الرحمۃ التی اشتهر بالمسلسل بالاولیۃ اخرجه البخاری فی التاریخ وابوداود والترمذی وصححه والحاکم من حدیث ابن عمرو بن العاص بلفظ الراحمون یرحمهم الرحمن الحدیث قال الخطابی فالرحمن ذو الرحمۃ الشاملۃ للخلق والرحیم خاص بالمؤمنین قال تعالی وکان بالمؤمنین رحیما ولا معنی لدخول الرقۃ فی شیٔ من صفات الله تعالی وکان المراد بها اللطف ومعناہ الغموض لا الصغر الذی هو من صفات الاجسام انتهی وعقد البخاری بابا فی قوله تعالی ان رحمۃ الله قریب من المحسنین قال فی الفتح قال ابن بطال الرحمۃ تنقسم الی صفۃ ذات والی صفۃ فعل وهنا یحتمل ان تکون صفۃ ذات فیکون معناها ان ارادۃ اثابۃ الله الطائعین ویحتمل ان تکون صفۃ فعل فیکون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قریب من المحسنین فکان ذلك رحمۃ لهم لکونه بقدرته وارادته ونحو تسمیۃ الجنۃ رحمۃ لکونها فعلا من افعاله تعالی الکائنۃ بقدرته انتهی قلت وفی الحدیث یا حی یا قیوم برحمتك استغیث **وعن ابی هریرۃ** قال دخل اعرابی المسجد والنبی صلعم جالس فصلی فلما فرغ قال اللهم ارحمنی ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فالتفت الیه النبی صلعم فقال لقد تحجرت واسعا الحدیث رواہ الترمذی وقال قال سفیان وحدثنی یحیی بن سعید عن انس بن مالك نحو هذا وفی الباب عن ابن مسعود وابن عباس وواثلۃ بن الاسقع قال ابو عیسی هذا حدیث حسن صحیح

باب قول الله عز وجل قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله

وقوله ان الله یحب التوابین ویحب المتطهرین وقوله ان الله یحب الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنیان مرصوص وقوله لا یحب الله الجهر بالسؤ من القول الا من ظلم وقوله ان الله لا یحب کل مختال فخور وقوله ولکن کرہ الله انبعاثهم فثبطهم **وعن ابی هریرۃ** رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبرئیل علیه السلام انی احب فلانا فاحبه فیقول جبرئیل لاهل السماء ان ربکم عز وجل یحب فلانا فاحبوه قال فیحبه اهل السماء ویوضع له القبول فی الارض واذا ابغض فمثل ذلك ساقه البیهقی بسندہ وقال اخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث مالك وجماعۃ عن سهیل واخرجه البخاری من وجه اخر عن ابی صالح عن ابی هریرۃ انتهی قلت ورواہ الترمذی فی جامعه عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرۃ بلفظ ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا نادی جبرئیل انی قد احببت فلانا فاحبه قال فینادی فی السماء ثم تنزل المحبۃ فی اهل الارض فذلك قول الله تعالی

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وُدّا واذا ابغض الله عبدا نادى جبرئيل
انى قد ابغضت فلانا فينادى فى السماء ثم تنزل له البغضاء فى الارض قال الترمذى هذا حديث
حسن صحيح وقد روى عن ابن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة نحو هذا انتهى والبيهقى لا اطلاع
له على كتاب الترمذى الجامع فلا يخرج الحديث عنه وعن عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابى ليلى
قال كتب ابو الدرداء الى سلمة بن مخلد سلام عليك اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله ابغضه الله
فاذا ابغضه بغّضه الى عباده واذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حبّبه الى عباده ساقه
البيهقى بسنده وهو موقوف بصحيح المرفوع وفى حديث سهل بن سعد ان رسول الله صلعم قال يوم
خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح
دعا على بن ابى طالب وذكر الحديث رواه البيهقى وقال اخرجاه فى الصحيح وكذلك رواه ابو هريرة
عن النبى صلعم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان
الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه البيهقى وقال
رواه البخارى ومسلم فى الصحيح وعن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان من الكلام
شئ احب الى الله عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا
يضرك بايهن بدأت الحديث ساقه البيهقى بسنده وقال رواه مسلم فى الصحيح وفى حديث ابى سعيد الخدرى
فى قصة اشج عبد القيس ان رسول الله صلعم قال له ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناءة اسنده البيهقى وقال اخرجه مسلم فى الصحيح وفى حديث معاذ بن جبل يرفعه ان الله يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين اذا غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح هدى
يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه البيهقى بطوله وبسنده وقال هكذا رواه الليث وابن ابى مريم
عن نافع اخرجاه فى كتاب الجامع وعن عبادة بن الصامت ان النبى صلعم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى
فى الصحيح ورواه مسلم ايضا وفى حديث ابن عمرو بن العاص يرفعه اياكم والفحش فان الله لا
يحب الفحش ولا التفحش الحديث وهو عند البيهقى بسنده وفى حديث ابى الدرداء مرفوعا
ان الله يبغض الفاحش البذى اسنده البيهقى بطوله وفيه ذكر الرفق وحسن الخلق وعن

عائشة ان النبی صلعم قال ابغض الرجال الی الله الالدّ الخصم ساقہ البیهقی وقال رواہ البخاری فی
الصحیح واخرجہ مسلم من وجہ اٰخر وعن البراء بن عازب انہ سمع رسول الله صلعم یقول فی الانصار
لایحبهم الا مؤمن ولا یبغضهم الا منافق من احبهم احبہ الله ومن ابغضهم ابغضہ الله قال البیهقی
بعد سیاقہ بسندہ اخرجاہ فی الصحیح وعن جابر بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان من الغیرة
ما یحب الله ومنها ما یبغض الله فاما الغیرة التی یحب الله فالغیرة فی الریبة واما الغیرة التی یبغض الله
فالغیرة فی غیر ریبة واما الخیلاء التی یحبها الله فاختیال الرجل بنفسہ عند القتال وقال اختیالہ
عند صدقتہ واما الخیلاء التی یبغض الله فاختیال الرجل بنفسہ فی الفخر والخیلاء ساقہ البیهقی
بسندہ وقال المحبة والبغض والکراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عندہ بمعنی
المدح لہ باکرام مکتسبہ والبغض والکراهة بمعنی الذم لہ باهانة مکتسبة فان کان المدح والذم بالقول
فقولہ کلامہ وکلامہ من صفات ذاتہ وهما عند ابی الحسن یرجعان الی الارادة فمحبة الله المؤمن
ترجع الی ارادة اکرامهم وتوفیقهم وبغضہ غیرهم او من ذم فعلہ فیرجع الی ارادة اهانتهم و
خذلانهم ومحبة الخصال المحمودة ترجع الی ارادة اکرام مکتسبها وبغضہ الخصال المذمومة
ترجع الی ارادة اهانة مکتسبها والله اعلم انتهی وهذا هو التاویل للصفات الثابتة لہ سبحانہ
فی الاخبار الصحیحة والمعانی صحیحة بدون ذلک ومفهومة لکل احد من الناس وبالله التوفیق
وفی حدیث رفاعة قال صلیت خلف رسول الله صلعم الحدیث وفیہ قال کیف قلت قال قلت
الحمد لله حمدا کثیرا طیبا مبارکا فیہ مبارکا علیہ کما یحب ربنا ویرضی فقال النبی صلعم والذی
نفسی بیدہ لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملکا ایهم یصعد بها رواہ الترمذی وقال فی الباب
عن انس ووائل بن حجر وعامر بن ربیعة قال ابو عیسی حدیث رفاعة حدیث حسن باب
قول الله عز وجل رضی الله عنهم ورضوا عنہ وقولہ ان سخط الله علیهم وفی العذاب هم خالدون
عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارک وتعالی یقول لاهل الجنة یا اهل
الجنة فیقولون لبیک ربنا وسعدیک فیقول هل رضیتم فیقولون وما لنا لا نرضی وقد
اعطیتنا ما لم تعط احدا من خلقک فیقول عز وجل انا اعطیکم افضل من ذلک قالوا یا رب
وای شیء افضل من ذلک قال احل علیکم رضوانی فلا اسخط علیکم بعدہ ابدا ساقہ البیهقی

بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ومسلم ثم اسند عن انس بن مالك في قصة بير معونة قال انزل
علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وذكر الحديث وعزاه الى البخاري وقال اخرجاه
وعن عمرو بن مالك قال اتيت النبي صلعم فقلت يا رسول الله ارض عني فاعرض عني ثلاثا قال قلت ان
الرب ليرضى فيرضى فارض عني فرضي عني رواه البيهقي بسنده وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا
به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولي امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السوال ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري واخرجه مسلم في الصحيح الا انه قال ويكره
لكم ثلاثا وعن عائشة من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضا الناس وكله
الله الى الناس رواه البيهقي وقال هذا موقوف قال وقال الحسن بن مكرم في كتابه في موضع موقوف وفي
موضع مرفوع الى النبي صلعم قلت ورواه الترمذي عن عائشة مرفوعا بلفظ كتبت الى معاوية سلام عليك
اما بعد فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن
التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك ورواه من وجه آخر عنها انها كتبت
اليه فذكر الحديث بمعناه ولم يرفعه قال البيهقي الرضا والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل
وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فالرضا ارادته اكرام المؤمنين واثابتهم على التابيد والسخط
ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادة تعذيب فساق المؤمنين الى ما شاء باب ما جاء في
الغضب والولاية والعداوة والاختيار قال الله عز وجل غضب الله عليهم وقال تعالى وباؤا بغضب من الله
عن شقيق قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرء مسلم وهو فيها فاجر لقي الله
عز وجل وهو عليه غضبان رواه البيهقي بسنده وقال اخرجاه في الصحيح وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اشتد غضب الله على قوم فعلوا برسول الله وهو يشير الى باعيته وقال اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح رواه مسلم من
وجه آخر والكلام في الغضب كالكلام في السخط واما الولاية والعداوة فقد قال تعالى الله ولي الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولي المؤمنين والله ولي المتقين وقال ان الله عدو
للكافرين قال البيهقي فهما عند ابي الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المؤمنين ارادته اكرامهم

ونصرهم

ونصرهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال تعالى وربك يخلق مايشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما شاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بل الى فعل الاكرام والله اعلم باب ماجاء فى الصبر عن ابى موسى عن النبى صلعم قال ليس احد وليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد ثم هو يعافيهم ويرزقهم قال البيهقى والصبر فى هذا يرجع الى ارادة تاخير عقوبتهم وهو عند ابى الحسن يرجع اليه والى امهاله اياهم باب اعادة الخلق قال تعالى هو الذى يبدء الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع والحسن كل عليه هين وقال مجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقى حكينا عن الشافعى انه قال معناه اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعالى قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقى جعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلق الحياة فى الرفات البالية الى العظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم فجعل قدرته على الشئ دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يجمع البداءة والاعادة وايات القران فى اثبات الاعادة كثيرة جدا وفى حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبنى عبدى ولم يكن له ذلك وشتمنى عبدى ولم يكن له ذلك اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن لى كفوا احد ساقه البيهقى بسنده وقال رواه البخارى فى الصحيح وعن ابن عباس قال قام رسول الله صلعم بالناس فوعظهم فقال ايها الناس انكم محشورون الى الله تعالى حفاة عراة غرلا قال ثم قرأ كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلين الحديث اسنده البيهقى وقال رواه البخارى

في الصحيح واخرجاه من حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **وعن** انس بن مالك ان النبي صلعم سئل
كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال الذى امشاه على رجليه في الدنيا قادر على ان يمشيه
على وجهه يوم القيامة اخرجه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم ايضا **وعن**
ابى رزين قال قيل يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه قال اما مررت بواد لك
محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيي الله
الموتى وذلك اية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليه الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شئ قدير **وقال** الله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه
الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **وعن** ابى هريرة عن رسول الله صلعم
قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال لربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي الحديث رواه
البخاري في الصحيح وساقه البيهقي باسناده وقال اخرجاه واسند عن محمد بن اسحق انه قال سمعت المزني
يقول وذكر عنده هذا الحديث لم يشك النبي صلعم ولا ابراهيم في ان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما
شكا ان يجيبهما الى ما سألا قال البيهقي وهذا الذى قاله المزني موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
الاية انه قال قال اعلم انك تجيبني اذ دعوتك وتعطيني اذا سألتك **وقال** الخطابي مذهب هذا الحديث
التواضع والهضم من النفس وليس في قوله صلعم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم لكن فيه
نفي الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
الخواطر وقد قال رسول الله صلعم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
ليطمئن قلبي اى لكي يرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك وفي رواية اخرى
عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن** ابن جبير قال في الاية قال بالخلة انتهى والحاصل

ان اعادة الخلق ثابت بنص الكتاب العزيز والسنة المطهرة والقدرة صالحة لها بلا ريب فيه فالخلق
من صفاته تعالى وكذا الاعادة من فعله سبحانه والله اعلم والادلة فی ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب** قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فنادى فی الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
انی كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجی المؤمنين قال ابن عباس فی الاية
ظن ان لا ياخذه العذاب الذی اصابه اسنده البيهقی ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضی عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه فی غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه
قال البيهقی وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد
الدال من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وبطن الحوت ومعناها الذی كان فيه يونس فجعل الفراء قدر بمعنى قدر قال ابو صخر الهذلی
ولا عائد ذاك الزمان الذی مضى ۞ تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر ۞ اراد ما تقدر يقع قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات ظلمة الليل والبحر والحوت قالت الملائكة صوت معروف فی ارض
غريبة وروی نحوه عن مجاهد ايضا وعن ابی هريرة عن رسول الله صلعم قال اسرف رجل على نفسه
فلما حضره الموت اوصى الى بنيه فقال اذا امت فاحرقونی ثم اسحقونی ثم اذرونی فی الريح فی البحر
فوالله لئن قدر علی ربی ليعذبنی عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادی
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
فغفر له رواه البيهقی بسنده ثم اسند عن ابی هريرة عن النبی صلعم قال دخلت امراة النار فی
هرة ربطتها فلا هی اطعمتها ولا هی ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهری
فی ذلك لئلا يتكل احد ولا ييأس احد قال البيهقی رواه مسلم فی الصحيح واخرجه البخاری من
وجه اخر ثم اسند عن ابی سعيد الخدری مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يقدر الله عليه
يعذبه فاذا انا مت فاحرقونی الخ وقال رواه البخاری فی الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر علی
ربی او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فی الاية قال
الخطابی وفی غير هذه الرواية فاذرونی فی الريح فلعلی اضل الله ای افوته يقال ضل الشیء اذا فات

وذهب منه قوله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى اي لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال
كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت ذلك فقال
من خشيتك فقد بين انه رجل مؤمن بالله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل اذا بعثه
الا انه جاهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه ثم اسند البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
بلفظ قال سمعت رسول الله صلعم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذروني
في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال جيئ به احسن ما كان فعرض على الله
فقال ما حملك على هذا قال خشيتك اي رب قال اسمعك راهبا فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
هذا اخر ما شهد الله تعالى نقله في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
من الاحاديث التي رويت في امثالها اوردته ما اخل معناه فيما نقلته اذا وجدته باسناد ضعيف لا يثبت
مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب وبه العيا من الخطاء والزلل وهو حسبي ونعم الوكيل انتهى وهذه العبارة
ليست في بعض النسخ وعلى الجملة انتهى الى هنا ما لخصناه من كتابه المسمى بالاسماء والصفات وقد زدنا عليه من
الفتح وغيره ما رأيته في مطاوي فتاوي الابواب وما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب وبالله التوفيق وبيده
الصواب باب ما جاء في المحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي يرفعه وفيه
ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت
كذا وكذا فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلك
هذه الحديث وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي حديث جابر يرفعه واحيى اياك فكلمه كفاحا الحديث
اي مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث موسى
ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغير واحد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة و
اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل تروون الشمس في يوم
لا غيم فيه وترون القمر في ليلة لا غيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه
محاضرة فيقول له عبدي هل تعرف ذنب كذا وكذا فيقول رب الم تغفر لي فيقول بمغفرتي صرت الى هذا
قال وحديث الرؤية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف

ابن عبد الله لم يذكرا في الصحاح ومثل هذا لا يثبت بروايتهما ثم انه محمول على محاضرة ملائكته او نعمة ربه و
الحاضرة المصافحة وقد مضى في الركن انه يمين الله تعالى التي يصافح بها خلقه فلا ننكر ان يكون في الآخرة
للعرش ولغيره ركن او شيء يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن في الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله
تعالى انتهى ما قال البيهقي وهذا التاويل ليس بمرضي عندنا وظاهر الاحاديث ياباه والله اعلم **باب ما جاء في**
الاطلاع والاشراف عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد
ثم يطلع عليهم رب العالمين الحديث بطوله وفيه ذكر الاطلاع مرارا وذكر وضع الرحمن قدمه في النار
حتى تقول قط قط رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وفي حديث ابن مسعود يرفعه في ذكر
ارواح الشهداء فاطلع اليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فازيدكم الحديث اخرجه الترمذي
بطوله وقال هذا حديث حسن صحيح وعن جابر قال قال رسول الله صلعم بينا اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع
لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب جل جلاله قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة
فذلك قوله عز وجل سلام قولا من رب رحيم اخرجه ابن ماجة في سننه **باب ما جاء في عند الله تعالى** قال
عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد الخدري
انهما شهدا على رسول الله صلعم انه قال ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح ويؤيده
حديث ابي هريرة الطويل يرفعه وفيه فنقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا ان ننقلب بمثل
ما انقلبنا رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وعنه قال قال رسول الله
صلعم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان
ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وان اقترب الي شبرا اقتربت منه ذراعا وان اقترب الي ذراعا
اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة رواه الترمذي قال هذا حديث حسن صحيح وعنه
عن النبي صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق
العرش رواه البخاري وفي رواية اخرى عنه عنده يرفعه فهو مكتوب عنده فوق العرش وعند مسلم لما
قضى الله الخلق كتب في كتاب كتبه على نفسه فهو موضوع عنده وزاد البخاري على العرش ساق محمد العطاس
في كتابه تنزيه الذات بطوله قال في الفتح قال ابن بطال عنده في اللغة للمكان

والله منزه عن الحلول فی المواضع لان الحلول عرض یفنے وهو حادث والحوادث لا یلیق با لله فعلے
هذا قیل معناه انه سبق علمه باثابة من یعمل بطاعته وعقوبة من یعمل بمعصیته ویؤیده قوله فی الحدیث
الذی بعده انا عند ظن عبدی بی ولا مکان هناك قطعا وقال الراغب لفظ عند موضوع للقرب ویستعمل
فی المکان وهو الاصل ویستعمل فی الاعتقاد یقول عندی فی کذا کذا ای اعتقده ویستعمل فی المرتبة ومنه
احیاء عند ربهم واما قوله ان کان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حکمك وقال ابن التین معنی العندیة
فی هذا الحدیث العلم بانه موضوع علی العرش **باب** مقلب القلوب قال تعالی ونقلب افئدتهم وابصارهم
عن عبد الله بن مسعود قال اکثر ما کان النبی صلعم یحلف لا ومقلب القلوب قال فی الفتح قال الراغب تقلیب
الشئ تغیره من حال الی حال والتقلیب التصرف وتقلیب الله القلوب والبصائر صرفها من رای
الی رای وقال الکرمانی معناه انه یجعل القلب قلبا لکن مظان استعماله تنبأ عنه ویستفاد منه ان
اعراض القلب کالارادة وغیرها بخلق الله تعالی وهی من الصفات الفعلیة ومرجعها الی القدرة قال الحافظ
وفیه حجة لمن اجاز تسمیة الله تعالی بما ثبت فی الخبر ولو لم یتواتر وجواز اشتقاق الاسم له من الفعل
الثابت ومعنی الایة نصرفها بما شئنا وقال المعتزلی معناه نطبع علیها فلا یؤمنون والطبع عندهم
الترك فالمعنی علی هذا نترکهم وما اختاروا لانفسهم ولیس هذا معنی التقلیب فی لغة العرب ولان
الله تعالی یمدح بالانفراد بذلك ولا مشارك له فیه فلا یصح تفسیر الترك بالطبع والطبع عند اهل
السنة خلق الکفر فی قلب الکافر واستمراره علیه الی ان یموت فمعنی الحدیث ان الله یتصرف فی قلوب
عباده بما شاء لا یمتنع علیه شئ منها ولا یفوته ارادة وقال البیضاوی فی نسبة مقلب القلوب الی
الله تعالی اشعار بانه یتولی قلوب عباده ولا یکلها الی احد من خلقه وفی دعائه صلعم یا مقلب القلوب
ثبت قلبی علی دینك اشارة الی شمول ذلك للعباد حتی الانبیاء ورفع توهم من یتوهم انهم یستثنون
من ذلك وخص نفسه بالذکر اعلاما بان نفسه الزکیة اذا کانت مفتقرة الی ان تلجأ الی الله سبحانه
وتعالی فافتقار غیرها ممن هو دونه احق بذلك والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ولقد سبقت کلمتنا
لعبادنا المرسلین عن ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال لما قضی الله الخلق کتب عنده فوق عرشه
ان رحمتی سبقت غضبی رواه البخاری وفیه دلالة علی السبق وفی حدیث ابن مسعود فی قصة
الخلق فیسبق علیه الکتاب فیعمل عمل اهل الجنة فیدخلها اخرجه البخاری فی الصحیح قال الحافظ فی الفتح

قد غفل عن مراد البخاری من قال دل وصف الرحمة بالسبق علی انها من صفات الفعل انتہی **باب**
قول الله تعالی انما قولنا لشیء اذا اردناه ان نقول له کن فیکون قال الامام احمد کلام الله سابق علی اول خلقه وقال البویطی خلق الله الخلق
کله بقوله کن فلو کان کن مخلوقا لکان بدؤ خلق الخلق بمخلوق ولیس کذلک **باب ما جاء فی الشفاعة**
بالاذن قال تعالی من ذا الذی یشفع عنده الا باذنه وقال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له وقال
تعالی یومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضی له قولا فتبین ان الشفاعة انما تقع فی
الدار الاخرة باذنه وانها لا تقع لاحد الا بشرطین اذن الرب للشافع ان یشفع ورضاه عن الماذون
بها وقال تعالی وکم من ملك فی السموات لا تغنی شفاعتهم شیئا الا من بعد ان یاذن الله لمن یشاء
ویرضی قال ابن کثیر فاذا کان هذا فی حق الملائکة المقربین فکیف ترجون ایها الجاهلون شفاعة
هذه الانداد عند الله وهو لم یشرع عبادتها ولم یاذن بها بل نهی عنها علی السنة جمیع رسله قال ابن القیم
اثبت شفاعة لا نصیب فیها لمشرك وهی الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الحوائج من
الموتی والاستغاثة بهم وهذا من جهله بالشافع والمشفوع عنده فانه لا یقدر ان یشفع له عند الله الا
باذنه انتہی قال فی فتح المجید فهذه الشفاعة التی یظنها المشرکون منتفیة یوم القیامة کما نفاها
القران واخبر النبی صلعم انه یاتی فیسجد لربه ویحمده لا یبدأ بالشفاعة اولا ثم یقال له ارفع
راسك وقل یسمع وسل تعط واشفع تشفع وقال له ابو هریرة من اسعد الناس بشفاعتك
یا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله
ولا تکون لمن اشرك بالله انتہی قال ابن بطال اعلم الله ان الذین یشفعون عنده من الملائکة
والانبیاء انما یشفعون فیمن یشفعون فیه بعد اذنه لهم فی ذلك انتہی قال الحافظ وفی الحدیث
اثبات الشفاعة وانکرها الخوارج والمعتزلة وهی انواع ثم ذکرها وذکرها ابن القیم ایضا وقوله
ورد ذکر الشفاعة فی الاحادیث مقیدا بالاذن وغیر مقید به والمطلق یحمل علی المقید وهو المختار عند
فحول اهل الاصول **باب** ما جاء فی ذکر الله الخلق قال تعالی فاذکرونی اذکرکم قال البخاری
فی کتاب خلق افعال العباد بین بهذه الایة ان ذکر العبد غیر ذکر الله عبده لان ذکر العبد الدعاء
والتضرع والثناء وذکر الله الاجابة قال ابن بطال ذکر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته ورحمته
لهم وانعامه علیهم اذا اطاعوه وبعذابه اذا عصوه وقال ابن عباس فی الایة اذا ذکر العبد ربه وهو

على طاعته ذكره برحمته واذا ذكره وهو على معصيته ذكره بلعنته ومعنى الآية اذكروني بالطاعة اذكركم بالمعونة وقال سعيد بن جبير بالمغفرة وذكر الثعلبي في تفسير هذه الآية نحو ربعين عبارة اكثرها عن اهل الزهد ومرجعها الى معنى التوحيد والثواب او المحبة والوصل والدعاء والاجابة **باب قول الله تعالى** كل يوم هو في شان وقوله وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا قال البخاري ان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله سبحانه ليس كمثله شئ وقال ابن مسعود عن النبي صلعم ان الله يحدث من امره ما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية ان مرجع الحدث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القران على رسوله كان شيئا بعد شئ فكان نزوله يحدث حينا بعد حين انتهى قلت ومقصودنا من ذلك في هذا المقام نفي التعطيل عنه سبحانه وانه لا يلزم من كونه كل يوم هو في شان تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافا للمعطلة ولمن وافقهم والله اعلم **باب ذكر النبي صلعم وروايته عن ربه** عن انس عن النبي صلعم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الى شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة رواه البخاري وقال قال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن النبي صلعم يرويه عن ربه عز وجل وعن ابي هريرة عن النبي صلعم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به الحديث رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي صلعم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه رواه البخاري قال ابن بطال معنى هذا الباب ان النبي صلعم روى عن ربه السنة كما روى عنه القران **باب قول الله عز وجل** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلعم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخ ما اظنه محفوظا وما احد يدعي ان رسول الله صلعم كان يعلم من الغيب الا ما علم انتهى وتعقبه الحافظ في الفتح واثبت ان الضمير فيه للنبي صلعم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقب فان بعض من لم يرسخ في الايمان كان

يظن ذلك حتى كان يرى ان صحة النبوة تستلزم اطلاع النبي على جميع المغيبات كما وقع في
المغازى لابن اسحق ان ناقة النبي صلعم ضلت فقالت زيد بن الصليت وزن عظيم بزعم محمد انه
نبي ويخبركم عن خبر السماء وهو لا يدرى اين ناقته فقال النبي صلعم ان رجلا يقول كذا وكذا واني
والله لا اعلم الا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في شعب كذا قد حبستها شجرة فذهبوا فجاؤ بها
فاعلم النبي صلعم انه لا يعلم من الغيب الا ما علمه الله وهو مطابق لقوله تعالى فلا يظهر على غيبه احدا
الا من ارتضى من رسول وقد اختلف في المراد بالغيب فيها فقيل هو على عمومه وقيل ما يتعلق بالوحي
خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف قال في الفتح وقد جزم الاستاذ ابو اسحق بان كرامات
الاولياء لا تضاهي ما هو معجزة للانبياء قال والولي لا يامن الاستدراج وفي الاية رد على المنجمين
وعلى كل من يدعى ان يطلع على ما يكون من حيوة او موت او غير ذلك لكنه مكذب للقران وهم ابعد شئ
من الارتضاء مع سلب صفة الرسلية عنهم قال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة والحكمة في جعلها خمسة
اشارة الى حصر العوالم فيها فذكرها ثم قال فجمعت الاية انواع الغيوب وازالت جميع الدعاوي الفاسدة
وقد بين الله تعالى في الاية الاخرى وهي قوله فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول ان
الاطلاع على شئ من هذه الامور لا يكون الا بتوقيف انتهى حاصله وحاصل القول في ذلك نفي
علم الغيب عن الخلق كله واختصاص البارى تعالى واستيثاره بذلك من سائر علمه وان الانسان
وان بلغ في العلم اى مكان لا يعلم شيئا من الغيب الا ما علم الله رسله فاخبروا عنه اممهم لا يتجاوزون
ذلك وكل من ادعى انه يعلم غيبا واحدا من غيوبه سبحانه وتعالى فهو كاذب مفتر متقول على الله بما لم
يقل جاحد للقران كافر بالسنة ولا يقال ان لبعض الغيوب اسبابا قد يستدل بها عليها لان ذلك
ليس حقيقيا وامور الغيب لا يحصيها الا عالمها تعالى عن شبه المخلوقين وتقدس عن نعوت
الجاهلين **باب ما جاء في رؤية الله سبحانه وتعالى** قال عز وجل
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة **وعن** ابي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله هل نرى ربنا جل ذكره قال هل تضارون في روية الشمس اذا كان صحوا
قلنا لا قال فهل تضارون في روية القمر ليلة البدر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون
في رويته ربكم الا كما تضارون في رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع من كانوا يعبدون الحديث

وفيه فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونها فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى
من كان يسجد رياء وسمعة فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا وقال صلعم انكم سترون ربكم كما
ترون الشمس لا تضامون فى رويته وعن جرير بن عبد الله البجلى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم
فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون فى رويته الحديث
رواه الترمذى وقال هذا حديث صحيح وفى حديث صهيب يرفعه فيكشف الحجاب فوالله ما اعطاهم شيئا احب اليهم
من النظر اليه رواه الترمذى وفى حديث ابن عمر مرفوعا واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم
قرأ رسول الله صلعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال الترمذى بعد سياقه وقد روى هذا الحديث من غير
وجه عنه مرفوعا وموقوفا ثم اسند عن ابى هريرة مرفوعا قال قال رسول الله صلعم تضامون فى روية القمر
ليلة البدر تضامون فى روية الشمس قالوا لا قال فانكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون فى
رويته قال وهذا حديث حسن غريب وقد روى عن ابى سعيد من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح
ايضا قال فى تنزيه الذات والصفات اهل الحديث والسنة المحضة متفقون على اثبات العلو والمباينة والروية
والمعتزلة ينفونها واختلفت الاشعرية فى العلو واتفقوا على الروية بلا مقابلة قال الحافظ ابن القيم من
اثبت احدهما ونفى الاخر اقرب الى الشرع والعقل ممن نفاهما لان الايات والاحاديث والاثار المنقولة عن
الصحابة فى دلالتها على العلو والروية اعظم من ان تحصر وليس مع نفاة الروية والعلو ما يصلح ان يذكر من
الادلة الشرعية وانما يزعمون ان ادلتهم العقل فقول الاشعرية المتناقضين فى العلو خير من قول المعتزلة
النافين للروية والعلو وقد تمسك من نفى الروية من اهل البدع والخوارج وبعض المرجية بقوله سبحانه
لن ترانى وقال لن لتابيد النفى ودوامه ولا يشهد لهم بذلك كتاب ولا سنة وما قالوه فى لن خطا بين
لم يشهد له نص عن اهل اللغة ولا العربية ويدل عليه قوله تعالى فى اليهود ولن يتمنوه ابدا مع انهم يتمنون
الموت يوم القيامة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال تعالى يا ليتها كانت القاضية وقد
اتفق على العلو والروية الانبياء والمرسلون وجميع الصحابة والتابعين وائمة الاسلام اجمعين على تتابع
القرون وانكرها اهل البدع المارقون والجهمية المتهوكون والفرعونية المعطلون والباطنية الذين هم من
جميع الاديان منسلخون والرافضة الذين هم بحبائل الشيطان متمسكون ومن حبل الله منقطعون ولكل عدو
الله ولرسوله مسالمون وكل هؤلاء عن ربهم يومئذ لمحجوبون وعن بابه مطرودون اولئك احزاب الضلال

وشيعة ابليس الملعون ثم استدل بقوله تعالى فان استقر مكانه فسوف تراني من سبعة وجوه ثم قال واما قوله لن تراني فانما يدل على النفي في المستقبل لا على دوامه كيف وقد قال تعالى واعلموا انكم ملاقوه وقال تحيتهم يوم يلقونه سلام وقال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا وقال يظنون انهم ملاقوا ربهم وفي هذه المسئلة ثلاثة اقوال لاهل السنة احدها انه لا يراه الا المؤمنون والثاني يراه المؤمن والمنافق والثالث يراه جميع اهل الموقف مؤمنهم وكافرهم ثم يحتجب عن الكفار فلا يرونه بعد ذلك والاقوال الثلاثة في مذهب احمد وهي لاصحابه وكذلك هذه الاقوال الثلاثة بعينها في تكلمه سبحانه بهم ولشيخ الاسلام في ذلك مصنف مفرد حكاها فيه والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجهه الكريم وكذلك فسرها الذي انزل عليه القرآن والصحابة بعده كما رواه مسلم في صحيحه عن صهيب عن رسول الله صلعم انه قرأ للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة انتهى وفي الباب احاديث اخرى كثيرة ذكرها وذكر اقوال الصحابة ثم ذكر استدلال شيخ الاسلام على ذلك بقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو عجيب فانه من ادلة النفاة وقد احسن تقريره في تحريره ثم قال ونظير هذا استدلالهم على نفي الصفات بقوله سبحانه ليس كمثله شيء وهذا من اعظم الادلة على كثرة صفات كماله ونعوت جلاله وانها لكثرتها وعظمتها وسعتها لم يكن له مثل فيها قال وان ابيت الا تحريفها الذي يسميه المحرفون تاويلا فتاويل نصوص المعاد الجنة والنار والميزان والحساب اسهل على اربابه من تاويلها وتاويل كل نص تضمنه القرآن والسنة كذلك ولا يشاء مبطل على وجه الارض ان يتأول النصوص ويحرفها عن مواضعها الا وجد الى ذلك من السبيل ما وجد متأول هذه النصوص وهذا الذي افسد الدين والدنيا قال والاحاديث الدالة على الرؤية متواترة رواها عنه صلعم فلان وفلان وسمى جمعا جما من الصحابة فمن اراد الاطلاع عليها فليراجعها في مظانها من كتب السنة المطهرة ودواوين الاسلام وقد نظم الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى كتابا في الرد على الجهمية سماه الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية اثبت فيه صفات الرب تعالى واحدا واحدا واتى بكلام يسكر السمع ويهز الطبع وهو سبعة آلاف بيت قال الحافظ ابن كثير وله

حكم المحبة ثابت الاركان ؞ ما للصدود بفسخ ذاك يدان ؞ وعقد فيه فصلا في رؤية اهل الجنة ربهم تبارك وتعالى ونظرهم الى وجهه الكريم قال فيه

ويرونه سبحانه من فوقهم ؞ نظر العيان كما يرى القمران ؞
هذا تواتر عن رسول الله لم ؞ ينكره الا فاسد الايمان ؞
وأتى به القرآن تصريحا وتعريضا بما سياقه نوعان ؞

الى خرما قال وله فى ذلك كلام طيب كثير فى كتابه حادى الارواح الى بلاد الافراح وتلخيصه فى كتاب مثير ساكن
الغرام الى روضة دار السلام **باب ما جاء فى اسماء الانبياء والرسل المذكورين فى الكتاب العزيز** والاسماء جمع اسم
والكلام على كونه من السمة او السمو اغنانا شهرته عن ذكره واما البحث عن كونه عين المسمى او غيره فبحث
لاطائل تحته فلا وجه لذكره هنا قال الخفاجى وقد افردناه بالتاليف والاسم له معان فيطلق على مقابل الفعل
والحرف وعلى مقابل اللقب والكنية وعلى مقابل الصفة المشتقة ويكون بمعنى العلم وهو المراد هنا قال تعالى وعلم
آدم الاسماء كلها وقال يا آدم انبئهم باسمائهم وقال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وقال يا آدم اسكن انت
وزوجك الجنة وقال فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وهذا اول نبى من انبياء البشر وهو اول من ذكر اسمه فى
القرآن فى غير موضع وقال تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة وقال واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان وقال
واذ قال موسى لقومه وقال واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة وقال واذ استسقى موسى لقومه
وقال واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد وقال واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة
وقال ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل وقال تعالى وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس وقال ولقد جاءكم موسى بالبينات وقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل وقال
واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن وقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل ان
طهرا بيتى قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا قال واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ومن
يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين قال
ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب قال قالوا نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا
قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قال وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب و
الاسباط وما اوتى موسى وعيسى قال ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا
او نصارى قال الم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى قال وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة
قال وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء قال وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس قال الم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذى يحيى ويميت
قال واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذریۃ بعضہا من بعض اذ قالت امرأۃ عمران قال وکفلہا زکریا کلما دخل علیہا زکریا المحراب
وجد عندہا رزقا قال یا مریم انا لک ہذا قال ان اللہ یبشرک بیحیی قال یا مریم ان اللہ یبشرک
بکلمۃ منہ اسمہ المسیح عیسے بن مریم وجیہا فی الدنیا والاخرۃ ومن المقربین قال فلما احس عیسے
منہم الکفر قال من انصاری الی اللہ قال اذ قال اللہ یا عیسے انی متوفیک و رافعک الی قال ان مثل عیسی
عند اللہ کمثل آدم خلقہ من تراب ثم قال لہ کن فیکون قال یا اہل الکتاب لم تحاجون فی ابراہیم قال ما
کان ابراہیم یہودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وما کان من المشرکین ان اولی الناس بابراہیم
للذین اتبعوہ وہذا النبی والذین آمنوا واللہ ولی المؤمنین قال قل آمنا باللہ وما انزل علینا وما
انزل علی ابراہیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وما اوتی موسی وعیسے والنبیون من ربہم
قال فاتبعوا ملۃ ابراہیم حنیفا قال فیہ آیات بینات مقام ابراہیم ومن دخلہ کان آمنا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبلہ الرسل قال فقد آتینا آل ابراہیم الکتاب والحکمۃ قال واتبع ملۃ
ابراہیم حنیفا قال واتخذ اللہ ابراہیم خلیلا قال فقد سألوا موسی اکبر من ذلک قال وآتینا موسی
سلطانا مبینا قال وقولہم انا قتلنا المسیح عیسے بن مریم رسول اللہ قال انا اوحینا الیک کما اوحینا
الی نوح والنبیین من بعدہ واوحینا الی ابراہیم واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط وعیسی و
ایوب ویونس وہارون وسلیمان وآتینا داود زبورا قال وکلم اللہ موسی تکلیما قال انما المسیح عیسے
بن مریم رسول اللہ وکلمتہ القاہا الی مریم وروح منہ قال لن یستنکف المسیح ان یکون عبدا للہ
قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال قل فمن یملک من اللہ ان اراد ان یہلک المسیح
بن مریم وامہ ومن فی الارض جمیعا قال واذ قال موسی لقومہ یا قوم اذکروا نعمۃ اللہ علیکم قال
قالوا یا موسی ان فیہا قوما جبارین قال قالوا یا موسی انا لن ندخلہا ابدا ما داموا فیہا قال وقفینا
علی آثارہم بعیسے بن مریم قال لقد کفر الذین قالوا ان اللہ ہو المسیح بن مریم قال ما المسیح بن مریم
الا رسول قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل علی لسان داود وعیسے بن مریم قال اذ قال
اللہ یعیسے بن مریم اذکر نعمتی علیک وعلی والدتک قال اذ قال الحواریون یعیسے بن مریم ہل یستطیع
ربک ان ینزل علینا مائدۃ من السماء قال قال عیسے بن مریم اللہم ربنا انزل علینا مائدۃ من السماء
قال اذ قال اللہ یا عیسے بن مریم أانت قلت للناس اتخذونی وامی الہین من دون اللہ قال

واذ قال ابراهیم لابیه آزر اتتخذ اصناما آلهة قال وتلك حجتنا آتیناها ابراهیم علی قومه نرفع درجات من نشاء
ان ربك حکیم علیم ووهبنا له اسحق ویعقوب کلا هدینا ونوحا هدینا من قبل ومن ذریته داؤد وسلیمان
وایوب ویوسف وموسی وهارون وکذلك نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من
الصالحین واسمعیل والیسع ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین قال قل من انزل الکتاب الذی جاء به
موسی نورا وهدی للناس قال ثم آتینا موسی الکتاب تماما علی الذی احسن قال دینا قیما ملة ابراهیم
حنیفا قال قلنا للملائکة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابلیس قال ویا آدم اسکن انت وزوجك الجنة قال
یا بنی آدم قد انزلنا علیکم لباسا یواری سوآتکم وریشا وقال یا بنی آدم لا یفتننکم الشیطان کما اخرج ابویکم
من الجنة قال یا بنی آدم خذوا زینتکم عند کل مسجد قال یا بنی آدم اما یأتینکم رسل منکم وقال لقد ارسلنا
نوحا الی قومه فقال یا قوم اعبدوا الله قال والی عاد اخاهم هودا قال والی ثمود اخاهم صالحا قال ولوطا اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقکم بها من احد من العالمین قال والی مدین اخاهم شعیبا قال لنخرجنك یا شعیب
والذین آمنوا معك من قریتنا قال لئن اتبعتم شعیبا انکم اذا لخاسرون قال الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا فیها
الذین کذبوا شعیبا کانوا هم الخاسرین قال ثم بعثنا من بعدهم موسی بآیاتنا الی فرعون وملأه قال وقال
موسی یا فرعون انی رسول من رب العلمین قال قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نکون نحن الملقین
قال واوحینا الی موسی ان الق عصاك قال رب موسی وهارون قال اتذر موسی وقومه لیفسدوا فی الارض
قال قال موسی لقومه استعینوا بالله واصبروا قال وان تصبهم سیئة یطیروا بموسی ومن معه قال قالوا
یا موسی ادع لنا ربك بما عهد عندك قال قالوا یا موسی اجعل لنا الها کما لهم آلهة قال وواعدنا موسی
ثلثین لیلة واتممناها بعشر قال وقال موسی لاخیه هارون اخلفنی قال ولما جاء موسی لمیقاتنا قال
وخر موسی صعقا قال قال یا موسی انی اصطفیتك علی الناس برسالتی وبکلامی قال واتخذ قوم موسی
من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار قال ولما رجع موسی الی قومه غضبان اسفا قال ولما سکت عن موسی
الغضب قال واختار موسی قومه سبعین رجلا لمیقاتنا قال ومن قوم موسی امة یهدون بالحق وبه یعدلون
قال واوحینا الی موسی اذ استسقاه قال وقالت الیهود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله
قال الم یأتهم نبأ الذین من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهیم واصحاب مدین والمؤتفکات قال
وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه قال ان ابراهیم لاواه حلیم قال واتل علیهم

نبأ نوح قال ثم بعثنا من بعدهم موسى وهرون الى فرعون وملائه قال قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم قال قال
لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر قال فما امن لموسى الا ذرية من قومه قال قال
موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين قال واوحينا الى موسى واخيه قال وقال موسى
ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا فى الحيوة الدنيا قال الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزى
قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين قال قالوا يا نوح قد
جادلتنا فاكثرت جدالنا قال واوحى الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن قال ونادى نوح ابنه
قال ونادى نوح ربه قال قال يا نوح انه ليس من اهلك قال قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك قال
والى عاد اخاهم هودا قال نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة منا قال والى ثمود اخاهم صالحا قال قالوا يا صالح
قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قال فلما جاء امرنا نجينا صالحا قال ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قال
انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب قال فلما ذهب عن ابراهيم
الروع قال يجادلنا فى قوم لوط ان ابراهيم لحليم اواه منيب يا ابراهيم اعرض عن هذا قال ولما جاءت رسلنا
لوطا سيء بهم قال قالوا يا لوط انا رسل ربك قال والى مدين اخاهم شعيبا قال قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا قال مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم
ببعيد قال قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول قال نجينا شعيبا والذين امنوا معه قال ولقد
ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اذ قال يوسف لابيه
قال ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق قال لقد كان فى
يوسف واخوته ايات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه قال اقتلوا يوسف قال لا تقتلوا يوسف
قال ما لك لا تامنا على يوسف قال تركنا يوسف عند متاعنا قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض
قال يوسف اعرض عن هذا قال واتبعت ملة اباءى ابراهيم واسحق ويعقوب قال يوسف ايها الصديق
قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قال وكذلك مكنا ليوسف فى الارض قال وجاء اخوة
يوسف فدخلوا عليه قال الا حاجة فى نفس يعقوب قضاها قال ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال
كذلك كدنا ليوسف قال فاسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال قال يا اسفى على يوسف قال قالوا
تالله تفتؤ تذكر يوسف قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ءانك لانت

الموعظة الحسنة السيرة السهلة البيضاء النقية جميل الخلق وعظيم الخلق كما فى غرر الدرر للسيد الشريف محمد اليمنى الشهير بابن عقيلة المكى سنة ١١٣٢ ابو النصر الحسينى سلمه الله

يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قال فلما دخلوا على يوسف اٰوى اليه ابويه قال ولقد ارسلنا موسى
باٰياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور قال واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم قال قال
موسى ان تكفروا انتم ومن فى الارض جميعا فان الله لغنى حميد الم ياتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح
وعاد وثمود قال واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد اٰمنا قال الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل
واسحق قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم قال الا اٰل لوط انا لمنجوهم اجمعين قال فلما جاء اٰل لوط
المرسلون قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا قال ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
قال واٰتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى اسرائيل قال وكم اهلكنا القرون من بعد نوح قال
واٰتينا داود زبورا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لاٰدم قال ولقد اٰتينا موسى تسع اٰيات بينات
قال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين قال قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن
مما علمت رشدا قال واذ قلنا للملائكة اسجدوا لاٰدم قال ذكر رحمت ربك عبده زكريا قال
يا زكريا انا نبشرك بغلم اسمه يحيى قال واذكر فى الكتاب مريم قال ذلك عيسى بن مريم قول
الحق الذى فيه يمترون قال واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال اراغب انت عن الهتى يا ابراهيم
قال وهبنا له اسحق ويعقوب قال واذكر فى الكتاب موسى قال ووهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا قال واذكر
فى الكتاب اسمعيل قال واذكر فى الكتاب ادريس قال من ذرية اٰدم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل
قال وهل اتاك حديث موسى اذ راٰ نارا قال نودى يا موسى انى انا ربك قال وما تلك بيمينك يا موسى قال واجعل
لى وزيرا من اهلى هارون اخى قال قد اوتيت سؤلك يا موسى قال ثم جئت على قدر يا موسى قال قال فمن ربكما
يا موسى قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى قال قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا قال يا موسى
اما ان تلقى واما ان نكون اول من القى قال فاوجس فى نفسه خيفة موسى قال قالوا اٰمنا برب هارون وموسى
قال ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادى قال وما اعجلك عن قومك يا موسى قال فرجع موسى الى قومه
غضبان اسفا قال فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسى قال ولقد قال لهم هارون من قبل قال
حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا قال ولقد عهدنا الى اٰدم من قبل فنسى ولم
نجد له عزما واذ قلنا للملائكة اسجدوا لاٰدم فسجدوا الا ابليس ابى فقلنا يا اٰدم قال قال يا اٰدم هل ادلك
على شجرة الخلد وملك لا يبلى قال وعصى اٰدم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى قال ولقد

اتینا موسے وھارون الفرقان قال ولقد اتینا ابراھیم رشدہ من قبل قال قالوا سمعنا فتی
یذکرھم یقال لہ ابراھیم قال انت فعلت ھذا بالھتنا یا ابراھیم قال یا نار کونی بردا وسلاما علی ابراھیم
قال ونجیناہ ولوطا الی الارض التی بارکنا فیھا للعلمین ووھبنا لہ اسحق ویعقوب نافلۃ قال ولوطا
اتیناہ حکما وعلما قال ونوحا اذ نادی من قبل قال وداود وسلیمن اذ یحکمان فی الحرث قال ففھمناھا
سلیمان قال وسخرنا مع داود الجبال قال ولسلیمان الریح عاصفۃ قال وایوب اذ نادی ربہ انی
مسنی الضر وانت ارحم الراحمین قال واسمعیل وادریس وذا الکفل کل من الصابرین قال وذا النون
اذ ذھب مغاضبا قال وزکریا اذ نادی ربہ رب لا تذرنی فردا قال ووھبنا لہ یحیی واصلحنا لہ زوجہ
قال واذ بوأنا لابراھیم مکان البیت قال وان یکذبوک فقد کذبت قبلھم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراھیم وقوم لوط واصحاب مدین وکذب موسے قال ملۃ ابیکم ابراھیم ھو سماکم المسلمین من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الی قومہ قال ثم ارسلنا موسے واخاہ ھارون بایاتنا وسلطان مبین قال ولقد
اتینا موسی الکتاب لعلھم یھتدون وجعلنا ابن مریم وامہ ایۃ قال ولقد اتینا موسے الکتاب وجعلنا
معہ اخاہ ھارون وزیرا قال واذ نادی ربک موسے ان ائت القوم الظالمین قال فارسل الی ھارون قال
قال لھم موسی القوا ما انتم ملقون قال فالقی موسی عصاہ قال رب موسی وھارون قال واوحینا الی
موسی ان اسر بعبادی انکم متبعون قال فاوحینا الی موسی ان اضرب بعصاک البحر قال وانجینا موسے
ومن معہ اجمعین قال واتل علیھم نبأ ابراھیم قال لئن لم تنتہ یا نوح لتکونن من المرجومین
قال اذ قال لھم اخوھم ھود الا تتقون قال اذ قال لھم اخوھم صالح الا تتقون قال کذبت قوم لوط
المرسلین اذ قال لھم اخوھم لوط الا تتقون قال قالوا لئن لم تنتہ یا لوط لتکونن من المخرجین
قال اذ قال لھم شعیب الا تتقون قال اذ قال موسی لاھلہ انی انست نارا قال یا موسے
انہ انا اللہ العزیز الحکیم قال یا موسی لا تخف انی لا یخاف لدی المرسلون قال ولقد اتینا
داود وسلیمان علما قال وورث سلیمان داود قال وحشر لسلیمان جنودہ من الجن والانس
والطیر قال لا یحطمنکم سلیمان وجنودہ وھم لا یشعرون قال انہ من سلیمان وانہ بسم اللہ الرحمن الرحیم
قال فلما جاء سلیمان قال اتمدونن بمال قال اسلمت مع سلیمان للہ رب العالمین قال لقد
ارسلنا الی ثمود اخاھم صالحا قال ولوطا اذ قال لقومہ اتاتون الفاحشۃ وانتم تبصرون قال

فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون قال نتلو عليك من نبأ
موسے وفرعون بالحق قال واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه قال واصبح فؤاد ام موسے فارغا قال
فوكزه موسے فقضے عليه قال قال له موسے انك لغوے مبين قال يا موسے اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس قال قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك قال فلما قضے موسے الاجل وسار باهله قال
ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين قال واخي هرون
هو افصح مني لسانا قال فلما جاءهم موسے بآياتنا بينات قال وقال موسے ربي اعلم بمن جاء بالهدے
قال لعلي اطلع الى اله موسى قال ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى قال
اذ قضينا الى موسى الامر قال لولا اوتي مثل ما اوتي موسى اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل قال
ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم قال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا
خمسين عاما قال وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه قال فآمن له لوط قال ووهبنا له اسحق
ويعقوب قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرے قال قال ان
فيها لوطا قال ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال والى مدين اخاهم شعيبا قال ولقد آتينا
موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قال واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى
وعيسے ابن مريم قال فلما قضے زيد منها وطرا زوجناكها قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين قال لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا قال ولقد آتينا داود منا فضلا قال ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر قال اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور قال الم اعهد اليكم يا
بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قال سلام على نوح في العالمين قال وان من شيعته لابراهيم قال
وناديناه ان يا ابراهيم قال سلام على ابراهيم قال وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى
اسحق قال ولقد مننا على موسى وهارون قال سلام على موسى وهارون قال وان الياس لمن المرسلين
قال سلام على آل ياسين قال وان لوطا لمن المرسلين قال وان يونس لمن المرسلين قال كذبت
قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة قال واذكر عبدنا داود ذا الايد
انه اواب قال اذ دخلوا على داود قال وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب قال يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض قال ووهبنا لداود سليمن قال ولقد فتنا سليمن قال واذكر عبدنا ايوب

قال واذكر عبدنا ابراهيم واسحق ويعقوب قال واذكر اسمعيل واليسع وذا الكفل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاحزاب قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقتل موسى قال وقال
موسى اني عذت بربي قال مثل داب قوم نوح وعاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال فاطلع الى اله موسى قال ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بني اسراءيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انا براء مما تعبدون
قال ولقد ارسلنا موسى باياتنا الى فرعون وملائه قال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة قال يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من
بعد موسى قال وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكة وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقفينا بعيسى بن مريم واتيناه الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذ قال موسى لقومه لم تؤذونني قال واذ قال عيسى بن
مريم يا بني اسراءيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذه الفحاوي كمريم عليه السلام وزيد رضي الله
عنهما حبا بذكر الصلحاء وبقي اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القران العظيم فقوله تعالى ورسلا قد قصصناهم
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غيره لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واما الذين ذكرهم اهل العلم وسموهم انبياء ولم يرد به
نص من الكتاب او السنة المطهرة فلا نعول عليه ومن اين لنا سند متصل اليه حتى نقول به ولا نرضى
ان نخوض مع الخائضين فلنقتصر على المذكورين فى الكتاب المبين وهم على ما سردناه يبلغ عدادهم الى
ستة وعشرين وهذه اساميهم آدم وادريس ونوح وهود وصالح وابراهيم واسمعيل ولوط واسحق
ويعقوب ويوسف وشعيب ويونس وايوب وموسى وهارون وسليمان والياس واليسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعزير ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين واما ذو القرنين
ويوشع بن نون ولقمان وخضر فالناس فيهم مختلفون نبوة وصلاحا لكن جاء ذكر بعضهم فى الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهى هذه فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جمهور المفسرين وقد جاء قصته فى صحيح البخارى وفيها تصريح باسمه الشريف
وقال واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين المراد بالفتى يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويسئلونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا قال قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان
تتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين ان ياجوج وماجوج مفسدون فى الارض قال آتينا لقمان
الحكمة ان اشكر لله قال واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وقال
فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جماهير اهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبى من هذه الانبياء باوصاف اختص بها كل واحد منهم فان شئت ان تطلع
عليه فارجع الى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مدكر قال فى الفتح المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد وقال
النبى صلعم كل ميسر لما خلق رواه البخارى عن عمران قال عياض والخفاجى فى النسيم ان الله خص كثيرا من
الانبياء عليهم الصلوة والسلام بكرامة خلعها عليهم من اسمائه كتسمية اسحق واسمعيل بعليم وحليم
وابراهيم بحليم ونوح بشكور ويحيى وعيسى ببر وموسى بكريم وقوى ويوسف بحفيظ عليم وايوب
بصابر واسمعيل بصادق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من ان هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم او حلم يقال له عليم وحليم مثلا فلا اختصاص
لهذه الاسماء ممن ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالاختصاص من حيث ان الله تعالى

وصفهم بها وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء بهذه الصفات على هؤلاء من حيث ان الله جبلهم عليها وقد قال ابن القيم في كتاب
الفوائد ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها فقيل انها حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انها مشتركة بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان **باب في ذكر اسماء**
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة ولذا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى ان كل
علم وصفة في حقه صلعم وان كان علما محضا في حق غيره وهذا شان اسمائه الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على معان هي اوصاف مدح فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قوالب المعاني
ودالة عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسب وان لا تكون معها بمنزلة الاجنبي المحض
الذي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تابى ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسميات
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والثقل واللطافة والكثافة كما قيل ع وقل ان ابصرت
عيناك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعمائة
فلا يرد عليه ان الجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انها الف لان
مراده عموم مقيد بما راه ونقل مغلطاى انها تبلغ ثلثمائة وقيل انها تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادحة ولابن دحية تاليف مستقل في اسمائه
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر محاولة واعتناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ملاحظة ولون في المسميات تمييزها بالاسماء الكثيرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسما اذا
لوحظت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا محمدا صلعم باسماء
كثيرة في القران العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى لسنة نبينا صلعم فهو كالعلة المتقدمة على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفات وعبارة الخفاجي في النسيم وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى ولو ادعاء
فلا يرد كثرة اسماء الخبر او هو اكثري وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا ما شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان علما او صفة او غيرهما وسواء اختص به وضعا ام لا فهو العلم وما يشبهه انتهى

قال ابن عبد البر الاسماء والصفات هنا سواء ثم ان اشهر اسمائه صلعم واجلها **محمد** ويليه فی الشهرة **احمد** کما فی الفتح قال ومحمد منقول من صفة الحمد وفیه المبالغة والمحمد الذی حمد مرة بعد مرة کالممدح او الذی تکاملت فیه الخصال المحمودة قال الاعشی ع الیك ابیت اللعن كان وجیفها الی الماجد القرم الجواد المحمد وبه سماه جده عبد المطلب فی ذلك کما فی الروض انه لما قیل له ما سمیت ولدك قال محمدا فقیل له کیف سمیته باسم لیس لاحد من ابائك وقومك فقال انی لارجو ان یحمده اهل الارض کلهم وفی روایة اردت ان یکون محمودا فی السماء لله وفی الارض لخلقه وقیل بل سمته امه بذلك لما رأته وقیل لها فی شانه وجمع بان امه لما نقلت ما رأته لجده سماه فوقعت التسمیة منه بسببها واذا كان بسببها صح انها سمته وذلك لرؤیا کان رآها عبد المطلب قبل المولد النبوی صلعم بزمان کما ذکر حدیثها علی القیروانی العابر فی کتاب البستان وابو نعیم وفیها یحمده اهل السماء والارض فلذلك سمیاه محمدا قال السهیلی وذکره ابن عبد البر فی الاستیعاب من روایة ابن عباس وفیه وسماه محمدا فقیل له ما حملك علی ان سمیته محمدا ولم تسمه باسم ابائه قال اردت ان یحمده الله فی السماء وان یحمده الناس فی الارض وعن جبیر بن مطعم قال قال رسول الله صلعم ان لی اسماء وفی لفظ خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی وانا العاقب زاد یونس الذی لیس بعده نبی رواه الشیخان البخاری فی التفسیر بهذا اللفظ وفی المناقب باللفظ الثانی اعنی لی خمسة اسماء ومسلم فی فضائل النبی صلعم وفی روایة نافع بن جبیر هی ستة وزاد الخاتم رواه البخاری فی تاریخه الاوسط والصغیر والحاکم فی المستدرك وصححه وابی نعیم فی الدلائل وابن سعد والامام احمد لکن روی البیهقی فی الدلائل من وجه آخر وانا العاقب قال یعنی الخاتم انتهی وفی حدیث حذیفة بن الیمان عند البخاری فی التاریخ والترمذی وابن سعد احمد ومحمد والحاشر والمقفی ونبی الرحمة والمقفی بفتح القاف وکسر الفاء المشددة ای المتبع للانبیاء فکان آخرهم قال ابن الاعرابی وقال غیره هو بمعنی العاقب وفی لفظ ابی نعیم هو ستة محمد احمد خاتم حاشر عاقب ماح وقال ابن عساکر فی کتاب المبهمات یحتمل ان لفظ العدد لیس من قول النبی صلعم وانما ذکره الراوی بالمعنی ویحتمل انه من لفظه صلعم ولا یقتضی الحصر انتهی وفیه نظر کما قال ابن دحیة وقال الخفاجی ولا یخفی ما فیه وانه مخالف للظاهر انتهی قال الحافظ لتصریحه فی الحدیث بقوله ان لی خمسة اسماء فقیل انه نص علی عدتها قبل ذکرها صریح فی انه من قوله صلعم والذی یظهر انه اراد ان لی خمسة

اسماء اختص بها لم يسم بها احد قبلى ومشهورة فى الامم الماضية والكتب المتقدمة كما قال عياض
والقرطبى وجزم به النووى وحكاه عن العلماء لكن تعقب بان اسماءه فيها اكثر من خمسة والجواب و
ان كانت اكثر لكن المشهور منها خمسة وبهذا يجاب عن الاستشكال الوارد فى الحديث وهو ان تقديم
الجار والمجرور يفيد الحصر لكن ورود الروايات بما هو اكثر يدل على انه ليس حصرا مطلقا فالطريق فى
ذلك ان يحمل على حصر مقيد كما تقدم قال الخفاجى فالتخصيص المستفاد من التقديم اضافى لا حقيقى
لزيادتها على ذلك قال السيوطى فى كتاب الروضة الانيقة فى اسماء خير الخليقة اجاب ابو العباس
العزفى بانه قبل ان يطلعه الله على بقية اسمائه وقال العكبرى خصت لعلم السامع بما سواها ولغير
ذلك وقيل المراد معظمه فحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطى بان قواعد الاصول ان مفهوم العدد
لا يخصص وكم ورد فى الاحاديث اعداد لم يقصد فيها الحصر كسبعة يظلهم الله فى ظل عرشه وورد
احاديث بزيادة عليها ويحضرنى الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاش عنه
صلعم لى فى القران سبعة اسماء محمد احمد يس طه المزمل المدثر وعبد الله هذا ان صح وروى
ابن عدى عن جابر وغيره مرفوعا ان لى عند ربى عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة فى حديث جبير
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفى قفيت النبيين عامة وانا
قثم والقثم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم فى الدلائل عن ابى الطفيل رفعه لى عشرة
اسماء عند ربى انا محمد واحمد والفاتح والخاتم وابو القاسم والحاشر والعاقب والماحى ويس وطه
وقد جاءت من الفوائد وسماه صلعم فى القران عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بها عددا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنى الواردة فى الحديث قال
القاضى عياض وقد خصه الله تعالى بان سماه من اسمائه الحسنى بنحو ثمانين اسما ثم عدها فى فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والسنة ثمانيا وعشرين ثم قال فى اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنذارة
يبشرهم ربهم وسماه مبشرا ونذيرا وذكر بعض المفسرين ان طه ويس من اسماء الله وبعضهم من اسمائه
صلعم انتهى قال الزرقانى فهذه نكتة قوله بنحو ثلاثين اى تزيد عنها اسمين او تنقص اثنين بالاعتبار
وزادوا على ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلانى ان الله سماه من اسمائه الحسنى بنحو
سبعين كما بينت ذلك فى اسمائه انتهى وسترى بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية فى كتاب المستوفى

الذی افردہ فی الاسماء الشریفۃ اذا فحص عن جملتہا من الکتب المتقدمۃ والقران والحدیث وفی
الثلثمائۃ قال الحافظ فی الفتح وذکر ابن دحیۃ فی تصنیفہ المذکور اماکنہا من القران والاخبار
وضبط الفاظہا وشرح معانیہا واستطرد کعادتہ الی فوائد کثیرۃ وغالبہا صفات لہ صلعم انتہی ورأیت
فی کتاب احکام القران وکذا فی شرح الترمذی للقاضی ابی بکر بن العربی المالکی قال بعض الصوفیۃ للہ
تعالیٰ الف اسم وللنبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الف اسم انتہی قال الشامی الذی وقفت علیہ من ذلک
خمسمائۃ اسم مع ان فی کثیر منہا نظرا والمراد الاوصاف لانہا کلہا اعلام وضعت لہ فکل الاسماء التی
وردت اوصاف مدح وکثیرا ما یطلق الاسم علی الصفۃ للتغلیب او لاشتراکہما فی تعریف الذات وتمییزہا
عن غیرہا واذا کان کذلک فلہ صلعم من کل وصف اسم قال ابن عساکر واذا اشتقت اسمائہ من صفاتہ
کثرت جدا انتہی قال الزرقانی ویمکن ان ہذا مستند من قال من الصوفیۃ انہا الف انتہی قلت بل یزید
علی الف ولیست باعلام فان النبی صلعم بابی ہو وامی لاتتقف اوصافہ عند حد الکلام فی الاعلام
دون الاوصاف قال ابن فارس ان اسمائہ صلعم الفان وعشرون انتہی قال القسطلانی ثم ان منہا ما ہو
مختص بہ او الغالب علیہ ومنہا ما ہو مشترک بینہ وبین غیرہ وکل ذلک بین فی المشاہدۃ کما لایخفی قال
الحافظ ابن القیم ینبغی ان یفرق بین الوصف المختص بہ او الغالب علیہ فیشتق لہ منہ اسم وبین المشترک
فلا یکون لہ منہ اسم یخصہ قال السخاوی ولا منافاۃ لجواز ان مرادہ اذا ورد مصدر او فعل معناہ مشترک
بینہ وبین غیرہ ثم اشتق لہ منہ اسم لایکون مختصا بہ بل ہو باق علی اشتراکہ ولکنہ یحمل علیہ بقرینۃ واذا
جعلنا لہ من کل وصف من اوصافہ اسما بلغت اسمائہ ما ذکر ابن دحیۃ من الثلثمائۃ بل بلغت اکثر والذی
رأیتہ فی کلام الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوی فی القول البدیع فی الصلوۃ علی النبی الشفیع وفی کلام القاضی
عیاض فی الشفا وکلام ابن العربی فی القبس علی مؤطا مالک بن انس والاحکام لہ وفی کلام ابن
سید الناس وغیرہم یزید علی اربعمائۃ قال السیوطی وکثیر منہا لم یرد بلفظ الاسم بل بصیغۃ المصدر
او الفعل وقد اعتبر ذلک عیاض وابن دحیۃ وہو خلاف ما اعتبرہ الجمہور خصوصا اہل الحدیث
فی اسمائہ تعالیٰ انتہی ونقل الغزالی الاتفاق واقرہ فی الفتح علی انہ لایجوز لنا ان نسمیہ صلعم
باسم لم یسمہ بہ ابوہ ولا سمی بہ نفسہ انتہی قال الخفاجی فی النسیم واسماؤہ صلعم توقیفیۃ فلا
یجوز ان یسمی بما لم یسمہ بہ اللہ او یسمی ہو بہ نفسہ او ابوہ او جدہ انتہی قال الزرقانی ای لا

یجوز

يجوز ان نخترع له علما وان دل على صفة كمال ولا يرد على الاتفاق وجود الخلاف في اسمائه تعالى لان
صفات الكمال كلها ثابتة له عز وجل والنبي صلعم انما يطلق عليه صفات الكمال اللائقة بالبشر فلو جوز ما لم
يرد به سمع له علما او وصفا او وصفا يليق بالله دونه على سبيل الغفلة فيقع الواصف في محظور وهو لا
يشعر انتهى قلت للسيد الامام العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني رح بحث في كون اسماء الله تعالى
توقيفية قال فيه قال الشيخ ابو الحسن السندي دامت افادته وكذا المختار في اسماء النبي صلعم انها
توقيفية اقول هذا هو الحق وانه لا يطلق عليه صلعم الا ما سماه الله من نحو محمد رسول الله في سورة
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحو مبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ونحو وانه لما
قام عبد الله ونحوه مما اطلقه عليه من اوصافه بانه بشير ونذير ونحو عبده ورسوله كما في التشهد وقوله
صلعم لي اسماء وعد خمسة ولا يطلق عليه ما ورد به السمع ان لم يكن مدحا فلا يقال صنا قريش من
قوله تعالى ما صاحبكم بمجنون واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
الخيرات ومثل يا قنديل عرش الله ونحوها فما اظنه الا داخلا في النهي عن الاطراء في قوله لا تطروني
كما اطرت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية قال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا له انت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني
الله ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم فاني لست كاحدهم ممن يسود في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قريش قال الله السيد الا انه قد ثبت انه صلعم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فكانه
كره خطابهم بقولهم يا سيد لانه من المدح في الوجه وقد نهى عنه اوكانه لم يعلم ان الله جعله سيد ولد
ادم ثم اعلم به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحدثا بنعمة الله عليه واعلاما بان يكون اعتقادهم بحسبه
وموجبه والحاصل انه قد نهى عن الاطراء فينبغي ويجب الاقتصار على ما سمى به نفسه وسماه الله به وهؤلاء
الذين ذكرهم الشيخ قد جمعوا الالوف في اسمائه ما ادري ما مستندها وما ارى ذلك الا من الغلو
المنهي عنه في الدين وتعظيمه صلعم واكرامه انما يكون باتباعه والتقييد بما جاء به ونشر سنته واحياء
طريقته ودعاء العباد الى ذلك ونهيهم عن الابتداع غلوا وتقصيرا وفي ذلك النجاة في المغالاة في تكثير الاسماء
والصفات وبالله التوفيق باب في شرح صفاته الشريفة وسماته قال القسطلاني في المواهب وقد سردتها
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المعجم حرف الالف الابر بالله

قال الشامی هذا مما سماه الله به من اسمائه الحسنی ومعناه المحسن والصادق الوعد **الابطحی**
نسبة الی ابطح مکة وهو مسیل واد بها وکان یقال لعبد المطلب سید الابطح والاباطح وقال حسان فی
مدحه صلعم ؎ واکرم بیت فی البیوت اذا انتمی واکرم جد ابطحی یسود **اتقی الناس** ای اکثرهم تقی
روی مسلم عن جابر مرفوعا قد علمتم انی اتقاکم وابرکم واصدقکم حدیثا وقوله یا ایها النبی اتق الله
امر بالدوام علی التقوی **الاجود** افعل من الجود وهو الکرم والاصح ان السخا ادنی منه وهو اللین عند الحاجة
اجود الناس بمعنی ما قبله روی الشیخان عن ابن عباس کان صلعم اجود الناس وروی ابو یعلی
عن انس یرفعه الا اخبرکم عن الاجود الله الاجود وانا اجود بنی ادم **الاحد** المنفرد بالقرب من الحق
وهو من الاسماء الحسنی کما فی روایة ابن ماجة فهو مما سماه الله به منها فلا یشکل قول بعض اللغویین
لا ینعت به غیر الله لانه لم یستعمل صفة بل اسما قال الزرقانی وفیه نظر فان الله سبحانه وتعالی لیس کمثله
شیء فی الذات ولا فی الصفات وحدیث انا احمد بلا میم موضوع باتفاق المحدثین الثقات **الاحسن**
مما سماه الله تعالی به من اسمائه قال تعالی فتبارک الله احسن الخالقین قال النسفی وقال تعالی ومن احسن
قولا ممن دعا الی الله روی عبد الرزاق عن الحسن البصری انه تلی هذه الآیة فقال هذا حبیب الله وصفوة
الله الخ **احسن الناس** قال انس کان صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس رواه عبد بن
حمید **احمد** یاتی وتقدم تفسیره **اُحید** بضم الاول وکسر الثانی ثم تحتیة کما ضبط الشمنی وضبطه
البرهان بفتحها وسکون المهملة وفتح التحتیة قال القسطلانی وهو المشهور لانه یحید امته عن النار
ان شاء الله تعالی **الاخذ بالحجزات** کذا فی النسخ بالباء والذی فی الشامی بالاضافة اسم فاعل من
الاخذ وهو التناول روی الشیخان عن ابی هریرة رفعه انا اخذ بحجزکم وانتم تقحمون فی النار الحجزات جمع
حجزة وهو حیث یثنی طرف الازار وهو التیفق من السراویل ومحلها الوسط فکانه قال اخذ باوساطکم
لانجیکم من النار فعبر عنها بالحجزات استعارة بعد استعارة **اخذ الصدقات** ماخوذ من قوله تعالی
خذ من اموالهم صدقة **الآخر** ای آخر الانبیاء قال الشامی هو اسمه فی الانجیل اخرایا روی ابن ابی شیبة
عن کعب انه قرأ آیة من التوراة اخرایا قدمایا الاولون والآخرون انتهی قال الزرقانی قوله فی الانجیل
مخالف لقوله من التوراة **الاخشی لله** قال السیوطی هو ماخوذ من حدیث ابی داود والله انی لارجو ان اکون
اخشاکم لله وعلیه استشکال من العز بن عبد السلام وقد اجیب عنه ذکرهما الزرقانی فی شرح المواهب

اذن خیر سمی بالنا السمع کانہ جملتہ اذن قال تعالیٰ قل اذن خیر لکم ومعنے ھذا الاسم انہ لا یسمع
من القول الا احسنہ **ارجح الناس عقلا** وردبہ روایۃ وھب بن منبہ عند ابی نعیم قال زہیر بن
حسن فی مدحہ ؎ ان لم تذرکھم نعماء تنشرھا ٭ یا ارجح الناس حلما حین یختبر **ارحم الناس بالعباد**
ووقع فی الشامی بالعیال قال الزرقانی والاول اعم قلت وفی الحدیث ارحم امتی بامتی ابوبکر الخ
الازھر من الزھارۃ وھو النیر المشرق الوجہ روی مسلم عن انس کان صلعم ازھر اللون قال النووی ای
ابیض مستنیر فھو بمعنے حدیث عائشۃ کان ابیض **اشجع الناس** من الشجاعۃ وھی شدۃ القلب عند
البأس وتقدم حدیثہ **الاصدق فی اللہ** ای الاثبت والاقوی علی الحق وھذا مما سماہ اللہ
بہ من اسمائہ قال تعالیٰ ومن اصدق من اللہ قیلا **اطیب الناس ریحا** ای ازکاھم واشدھم لانہ
عرقہ کان اطیب من المسک ومن اسمائہ **الاطیب** بلا اضافۃ فقیل بمعناہ وقیل معناہ الافضل
والاشرف **الاعز** ای الکثیر العزۃ وھی الغلبۃ والقوۃ **الاعلی** ای الاکثر علوا ورفعۃ علی غیرہ قال
النسفی ھو مما سماہ اللہ بہ قال وھو بالافق الاعلی قال السیوطی لم یظہر لی وجہ الاخذ منہ وھو بعید
جدا قلت وقد سبق الذھن منی الی ذلک قبل ان اطلع علی کلام السیوطی وللہ الحمد **الاعلم باللہ**
کما قال صلعم انا اتقاکم واعلمکم باللہ رواہ البخاری ولفظ احمد اعلمکم بحدود اللہ **اکثر الناس
تبعا** محرکۃ جمع تابع وفی الشامی الانبیاء مکان الناس وفی الحدیث انا اکثر الانبیاء تبعا یوم القیامۃ
وقال ان من الانبیاء من یاتی یوم القیامۃ ما معہ مصدق غیر واحد اخرجھما مسلم عن انس **الاکرم**
ای المتصف بزیادۃ الکرم علی غیرہ مما سماہ اللہ بہ من اسمائہ وربک الاکرم قال صلعم انا اکرم الاولین
والاخرین علی اللہ ولا فخر ذکرہ الزرقانی ولم یسندہ **اکرم الناس اکرم ولد ادم** ذکر الثلثۃ
ابن دحیۃ قال الشامی والمشہور انھما من اسماء اللہ تعالیٰ فان صح ما قالہ کانت مما سماہ بہ من اسمائہ
امام الخیر امام المتقین روی ابن ماجۃ عن ابن مسعود تسمیتہ بھما فی حدیث موقوف ولفظہ
اللھم اجعل صلواتک ورحمتک وبرکاتک علی سید المرسلین وامام المتقین وخاتم النبیین محمد عبدک
ورسولک امام الخیر وقائد الخیر ورسول الرحمۃ الخ **امام الرسل امام النبیین** روی الترمذی
عن ابی بن کعب رفعہ اذا کان یوم القیامۃ کنت امام النبیین وخطیبھم وصاحب شفاعتھم غیر فخر
الامام المقتدی بہ قال حسان یمدحہ صلعم ؎ امام لھم یھدیھم الحق جاھدا ٭ معلم صدق ان یطیعوہ یھتدوا

ويطلق فى الخير وغيره والواحد كقوله تعالى انى جاعلك للناس اماما والجمع كقوله سبحانه واجعلنا للمتقين
اماما **الآمر والناهي** اسما فاعل من الامر والنهى قال تعالى يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وهو فى
حقه فرض عين وفى حق غيره فرض كفاية **الآمن** بالمد وكسر الميم على انه صاحب الخالص النقى
والشريف سمى به لان الله امنه فى الدنيا والآخرة قال تعالى والله يعصمك من الناس يوم لا يخزى
الله النبى **امنة اصحابه** اى سبب امنهم وطمانينتهم من امن البلد اطمان به اهله وفى حديث ابى موسى
وانا امنة اصحابى فاذا ذهبت اتى اصحابى ما يوعدون الحديث رواه البيهقى قال الشامى امنة بضم
الهمزة وفتحها وبفتح الميم الوافر الامانة الذى يؤتمن على كل شئ **الامين** ذكره ابن فارس فعيل
بمعنى فاعل كقوله تعالى وهذا البلد الامين وفى حديث ابى سعيد رفعه وانا امين من فى السماء الخ رواه
مسلم وقال تعالى مطاع ثم امين نسب عياض لاكثر المفسرين ان الرسول هنا اى فى هذه الآية التالية
محمد صلعم وقد كان يدعى بذلك فى صغره وفى قول قريش عند بناء البيت هذا الامين رضينا قال
كعب بن مالك فيه ؎ امين محب للعباد مسوم ؞ بخاتم رب قاهر للخواتم ؞ وقيل انا لم نعلمه
فى القرآن فى غير هذا والراجح خلافه الا انه وقع فيه بطريق الالتزام لانه وصف به فيه من هو دونه
كقوله تعالى فى موسى انى لكم رسول امين قال الخفاجى وفيه تكلف وقد سمى به وتسميته به مشهور
قبل البعثة انتهى او بمعنى مامون من الائتمان وهو الاستحفاظ والوثوق بالامانة سمى بذلك
لان الله ائتمنه على وحيه وكساه من الامانة حلة وافرة قال كعب بن زهير ؎ سقاك بها المامون
كاسا روية ؞ فانهلك المامون منها وعلكا ؞ **الامى** فى القرآن الكريم الذين يتبعون الرسول
النبى الامى وهو الذى لا يكتب ولا يقرأ كما فى الحديث انا امة امية لا نحسب ولا نكتب نسبة الى الام
كانه على الحالة التى ولدته امه وهى فى حقه معجزة وفى حق غيره معجزة وقيل هو الذى يقرأ ولا
يكتب ورجحه السبكى والسيوطى وفيه اقوال ذكرها الخفاجى قال وايضا الامى منسوب الى ام
القرى وهى مكة او الى امة العرب وكنى به عما ذكر لان القرأة والكتابة لم تكن معروفة فيهم قيل
منسوب الى الامة لانه امة بنفسه وامية معجزة له وان عدت منقصة لغيره وقرئ بفتح
الهمزة نسبة الى الام بمعنى القصد وعلى هذا يكون اسما اخر وقال ابن جنى يحتمل انه بمعنى الامى
غير تغيير النسب فيكون لغة اخرى لا اسما قلت والاول اظهر واولى قال عياض من وصفه

اذ نية تعظيما كان حسنا ومن اراد غير ذلك لحق بالساب قال السيد ازاد بن نوح رح ے ما كان يعرف
من حا ولا قلما ؛ وكان يعرف ما فى اللوح والقلم ؛ ومن هذا الوادى قول البوصيرى ے ومن علومك علم اللوح
والقلم ؛ ولا يصح ذلك الا بالتاويل قال النظامى ے امى گويا بزبان فصيح ؛ از الف آدم وميم مسيح
وقال الحافظ الشيرازى ے نگار من كه بمكتب نرفت وخط ننوشت ؛ بغمزه مسئلہ آموز صد مدرس
شد ؛ انعم الله بفتح الهمزة وضم المهملة جمع نعمة فى الاصل وهى الاحسان سمى بذلك لانه نعمة من
الله على عباده وحصل بوجوده نعم كثيرة للخلق اول شافع اى طالب للشفاعة اول المسلمين المقتدى
به فى الاسلام ذكره العزفى ملخصا من قوله تعالى وانا اول المسلمين اى اول مسلمى هذه الامة واول من
وهب لنا هذا اللقب ابراهيم عليه السلام كما قال تعالى هو سماكم المسلمين من قبل اول مشفع بفتح الفاء الذى
يشفع فيقبل شفاعته اول المؤمنين اى المقتدى به فى الايمان اول من تنشق عنه الارض
فى الخروج من القبر للمحشر قال الزرقانى وذكر فى هذا الحرف خمسة واربعين اسما منها خمسة من اسماء الله
تعالى وزاد الشامى اسماء هى الابلج الابيض الانقى الاجل اجير بجيم لانه يجير
امته من النار ذكره العزفى عن بعض الصحف المنزلة قال السيوطى ولم اره لغيره واخشى انه تصحيف اجيل
احاد بضم الهمزة اسم علم معدول عن واحد احد لانه وحيد فى امور متعددة كسيادته على من سواه وانه
ختام الانبياء وان شريعته اكمل الشرائع وانه واحد فى خصائص ليست لغيره الاحشم اى اكثر الناس
وقارا احزايا لم يضبط الان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخو نلخ اى صحيح الاسلام الادعج
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشئ لملازمته طاعة ربه الازهر اى الزائد على غيره علما
وفضلا الارحم بلا اضافة الازج بفتح الزاى وشد الجيم اى المقوس الحاجب الازكى بالزاى
من الطهارة اى اطهر العالمين الاسد افعل من السداد وهو الاستقامة الاشد حياء من
العذراء فى خدرها الاشنب من الشنب وهو نقاء الاسنان ورقة مائها وقيل رقتها
وعذوبتها اصدق الناس لهجة الاطيب الاعظم الاغر اى الشريف
الكريم افصح العرب كذا ورد فى حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسخاوى لم نقف على سنده الاكليل لانه تاج الانبياء ورأس الاصفياء فسمى
به لشرفه وعلوه او للحاطة رسالته وشمولها كما سمى الاكليل لاحاطته بالرأس الامجد

افعل من المجد وهو الشرف **امام العالمين** بفتح اللام **امام العاملين** جمع عامل ای العباد **امام**
الناس الامان الامنة الامة ای الجامع للخیر المقتدی بہ والمعلم للخیر **الم المر الاملو**
الامی بالفتح بناء علی انہ اسم لا لغة فی المضموم **انفس العرب اوفی الناس ذماما**
بکسر المعجمة ای اکثرہم حرمة واسمہم **الانور المتجرد** ای المشرق وراء المتجرد مفتوحة کل ما تجرد عنہ
من بدنہ فیری **الاواہ الاوسط** بشد الواو ای العادل او الخیار من کل شیء قال ع یا اوسط
الناس طرا فی مفاخرہم واکرم الناس اما برة وابا **الاولی بالمؤمنین من انفسہم**
ای احری واجدر فی کل شیء من امور الدنیا والدین **اول الرسل** وفی الحدیث کنت اول الانبیاء فی
الخلق وآخرہم فی البعث وفسر بہذا قولہ تعالی واذ اخذنا من النبیین میثاقہم ومنک ومن نوح فقدم محمدا
صلعم وقد اشار الی نحو من ہذا عمر بن الخطاب فی قولہ لما بکی علی النبی صلعم اذ توفی بابی انت وامی یا رسول الله
لقد بلغ من فضیلتک عند الله ان بعثک آخر الانبیاء وذکرک اولہم فقال واذ اخذنا من النبیین الآیة
ومنہ قولہ نحن الآخرون السابقون **آیة الله** روی ابن المنذر عن مجاہد فی قولہ تعالی سنریہم آیاتنا
قال محمد صلعم لانہ العلامة الظاہرة قال الزرقانی انتہی باختصار قلت ومن ہذا الباب **اقسط**
ای اعدل وموضعہ بعد افصح العرب ولکن لم اقف علی من ذکرہ وہو صلعم بابی ہو وامی احق بہ من غیرہ
بلا مریة بل لا یشارکہ غیرہ فی ذلک الوصف بصیغة افعل والله اعلم ومن اسمائہ **اول من یدخل**
الجنة ای ہو وامتہ کما ورد فی الحدیث **حرف الباء الموحدة البر** بفتح الموحدة اسم فاعل
من البر بالکسر وہو الاحسان والطاعة او الصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمی برا لانہ من ذلک
بمکان وہو من اسماء الله تعالی ومعناہ البالغ فی الاحسان والصادق فیما وعد **البارقلیط** قال
جواد بن ابراہیم ساباط الحسینی فی کتاب البراہین الساباطیة فیما تستقیم بہ دعائم الملة المحمدیة
الفارقلیطا عجمیة یونانیة معناہ الشافع والواسطة والمسلی والمجد وہذہ المعانی تدل علی
الممدوح بعضہا بالمطابقة وبعضہا بالتضمن فان التمجید مرادف للحمد والآخر مما توجب الحمد فہذا
ہو معنی قولہ مبشرا برسول یاتی من بعدی اسمہ احمد الدلیل علی ذلک مکثہ الی الابد والدوام فانہ لم
یأت بعد عیسی علیہ السلام احد یتصف بہذہ الصفة غیرہ وفی التنکیر دلالة علی ان ہذا الفارقلیطا الذی ہو
الآن معکم ای المسیح زمنی لا یبقی الی الابد والذی یاتی بعدہ ابدی وان فسرہ النصاری بالروح القدس

فهذا خطاء لان الروح القدس لم يبق معهم بعد يوم الدار ولا يوجد معهم فى زماننا هذا غير روح
ابليس شئ فيكون عدولهم عن اتباع امره هو محافظتهم عليه الا وان كان الفار قليطاء عبارة عن
الروح القدس الذى نزل على الحواريين يوم الدار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
يفعلوا الخوارق التى فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون على ذلك فالفارقليطاء
ليس بعبارة عن الروح القدس الذى نزل عليهم يوم الدار اما المقدم فلان الحواريين كانوا
يعملون الخوارق التى كان يفعلها المسيح واما التالى فلانه لم ينقل عنهم لا فى الغابر ولا فى الحال واما
قولى ان محمدا صلعم هو المتصف بالمكث الى الابد فلانه لم يأت بعد محمد صلعم من يدعى النبوة
ويظهر المعجزة فانحصرت فيه حتى ياتى غيره ومعنى الدوام هو بقاء ملته على دعائمها الاصلية وعدم
تحريف كتابه واختلال شريعته ولا ينقض ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب مما يتعلق
بالفروع انتهى والحاصل ان البارقليط وفى لفظ الفارقليطاء عبارة عن محمد صلعم واسم له فى اللغة
اليونانية وهو الصحيح **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحيه الله اليه وهو
مما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روى ابن ابى حاتم عن سفيان بن عيينة قال فى قوله تعالى
قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلعم وجزم به ابن عطية والنسفى ولم يحكيا غيره وهو لغة الحجة
وقيل الحجة النيرة الواضحة التى تعطى اليقين التام وهو صلعم برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
خلقه وحجة نيرة واضحة لما معه من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا مما سماه الله به من اسمائه
فانه منها كما عند ابن ماجة **بشر** الذى فى الشامى البشر معرفا وقال مجمعة محركة الانسان لظهور بشرته
وهى ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مستترة بالشعر والصوف والوبر سمى به صلعم
لانه اعظم البشر وافضلهم كما سمى بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى قل انما انا بشر
مثلكم نبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون فى البشرية غير متفاضلين فى الانسانية وانما
يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجليلة ولذا قال بعده يوحى الى تنبيها على الجهة التى
حصل بها الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى والرسالة قال الزرقانى
وقد نبغت فى هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلعم وقالوا فيه حط جنابه العلى ووضع
قدره الجلى وما اجهلهم بمدارك الشرع وحقائق الامور **لبشرى عيسى** فعلى من البشارة

وهي الخبر السارّ اي المبشر به في قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وفي المستدرك مرفوعا انا
دعوة ابراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشر بهم خمسة محمد وعيسى واسحق ويعقوب
ويحيى **البشير** فاعل من بشر كفرح وزنا ومعنى قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا **البصير** اي العليم حكى
السبكي في تفسيره انه هو السميع البصير ان الضمير للنبي صلعم وذكر معناهما قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعده لا حاجة
اليه والاظهر ان المعنى السميع لكلام الله بلا واسطة والبصير اي الناظر الى نور جماله بعين بصره وهذا مما
اختص به انتهى قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام **البليغ** الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه
ضميره **البالغ البيان** اسمان كان الشامي لم يقف عليهما الغير القسطلاني فقال ذكرهما شيخنا ابو الفضل
القسطلاني انتهى ولم يزد لكنه ذكر اخر الحرف ما نصه البيان الكشف والاظهار اي الفصاحة واجتماعهما مع
البلاغة او اظهار المقصود بابلغ لفظ او هو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضي قرأة البيان بالجر
بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيخالف قوله ذكرهما بالتثنية الظاهر في انهما
اسمان **البينة** الحجة الواضحة قال تعالى حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
الهاء في البينة للمبالغة كهاء علامة ونسابة فذكر اثني عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشامي **البارع**
اي الفائق اقرانه علما وفضلا الراجح عليهم حلما وحكما **الباهر** في قصص الكسائي ان الله قال لموسى ان محمدا
هو البدر الباهر وفي معناه اقوال اظهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر **الباهي** اي الحسن الجميل
البحر بلفظ خلاف البر لعموم نفعه **البدأ** السيد الذي يبدأ به اذا عدت السادة القادة **البديع** اي المستقل
بالحسن والجمال وهو من اسمائه تعالى **البدر** اي القمر الكامل لعلو شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
ذلك وتمامه والنجم الزاهر والبحر الزاخر **البرقليطس** قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي بفتح
الموحدة وكسرها وفتح القاف وكسر الطاء **بمؤذ ماذ** بكسر الباء وسكون الميم وضم الهمزة وسكون المعجمة
عزاه ابن دحية للتوراة قال السخاوي واخشى انه موذ ماذ بميم اوله فتحرف قال الزرقاني ونقل ابن القيم عن
نص التوراة ونص بعض شراحها من مؤمني اهل الكتاب فصح ما قال السخاوي **البرهاء** بالمد العز والشرف لانه
شرف هذه الامة وعزها **البهي** بالموحدة كالعلي الحسن العاقل **حرف التاء الفوقية** **التالي** المتبع
لمن تقدمه قال تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ومن التلاوة وهي القرأة قال تعالى رسولا منكم يتلوا
عليكم اياتنا اي القرآن **التذكرة** ما يتذكر به الناسي ويتنبه به الغافل قال تعالى وانه لتذكرة للمتقين

قيل

قیل المراد سیدنا محمد صلعم **التقی** فعیل من التقوی قال عیاض وجد علی الحجارۃ القدیمۃ
مکتوب محمد تقی مصلح سید امین **التنزیل** بمعنی المنزل ای المرسل والمنزل الیہ ای الموحی الیہ
القرآن قال تعالیٰ تنزیل من اللہ قیل محمد فھو رسول من اللہ وقیل القرآن قلت وھو الظاہر **التہامی**
بکسر التاء نسبۃ الی تہامۃ من اسماء مکۃ وتہامۃ ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سمیت بذلک لتغیر ھوائھا
قال ابن فارس من تہم بفتحتین وھو شدۃ الحر ورکود الریح فذکر خمسۃ اسماء وزاد الشامی **التلقیط**
ذکرہ العزفی وقال ھو اسمہ فی کتب الروم **حرف الثاء المثلثۃ ثانی اثنین** ای احدھما وھما المصطفی
والصدیق اخذ من الآیۃ وذکر ابن دحیۃ **ثمال** ولم یتکلم علیہ قال الشامی ھو بکسر المثلثۃ وخفۃ المیم
العماد والملجأ والمغیث والمعین والکافی قال جد ممدوحہ وابیض یستسقی الغمام بوجہہ ثمال
الیتامی عصمۃ للارامل ای یمنعہم مما یضرھم اوبعضہا ومعناہ المنقطع الی اللہ الواثق بکفایتہ انتہی
وصوابہ عمہ فان منشی البیت ابوطالب فی حدیث رواہ البیہقی وھو من قصیدتہ المشہورۃ
حرف الجیم الجبار قال عیاض وابن دحیۃ سماہ اللہ بہ فی کتاب داؤد فقال تقلد سیفک ایہا
الجبار فان ناموسک وشریعتک مقرونۃ بھیبۃ یمینک ومعناہ فی حقہ تعالیٰ المصلح للشیٔ او
المصلح بضرب من القہر او العلی العظیم الشان وقیل المتکبر وکذلک معناہ فی حقہ صلعم **الجد**
بفتح الجیم وضمہا العظیم الجلیل القدر اوبکسرھا وفتحہا ایضا بمعنی الحظ والحظوۃ ای صاحب الحظ العظیم
عند الحق والحظوۃ عند الخلق وبکسرھا فقط بمعنی الاجتہاد فی العبادۃ ودأب النفس فی طلب السیادۃ
الجواد یحتمل شد الواو وخفتہا وھما اسمان لذکرھما الشامی فقال الشد لغۃ فی الخفۃ وبالتخفیف
الکریم السخی الطائع الملی صفۃ مشبہۃ من الجود وھی سعۃ الکرم والطاعۃ **الجامع** بجمیع الخصال
الحمیدۃ اللائقۃ بہ او للمعانی الکثیرۃ فی الالفاظ القلیلۃ لانہ اوتی جوامع الکلم او حمدہ للہ تعالیٰ
بکلمات جامعۃ لانواع الحمد والثناء علیہ فذکر اربعا منہا ثلاث من اسماء اللہ تعالیٰ واسقط الشامی
الجامع وزاد **الجلیل** صفۃ مشبہۃ ای العظیم او من کملت صفاتہ **الجہضم** کجعفر العظیم
الہامۃ المستدیر الوجہ الرحب الجبین الواسع الصدر وھذہ الاوصاف مجتمعۃ فیہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم
حرف الحاء المہملۃ جاذ مقر وفی الشفاء بزیادۃ ال قال وھو من اسمائہ
فی الکتب السالفۃ حکاہ کعب الاحبار قال ثعلب ومعناہ احسن الانبیاء خلقا وخلقا

وانتقد بانہ لیس بمعروف لغۃ وانما ہو القاضی کما فی الصحاح ولیتہ استحیی من تفسیر ثعلب فانہ من
ائمۃ اللغۃ علی ان الذی فی الصحاح بمعنی القاضی بکسر الفوقیۃ والاسم الشریف بفتحہا کما ضبط فی نسخ معتمدۃ
من الشفاء فلم یتواردا علی محل واحد قالہ الزرقانی قلت، قال الخفاجی فی نسیم الریاض شرح شفاء القاضی
عیاض الظاہر انہ من الحتم وہو الاحکام لاحکام القضا والاحکام ویجمع علی حتوم کما قال امیۃ بن ابی الصلت
س عبادک یخطؤن وانت رب ٭ بکفیک المنایا والحتوم ٭ قال ولک ان تقول انہ من الحتامۃ وہی بقیۃ
الطعام کانہ اخر ما بقی من نعم اللہ انتہی حاصلہ **حزب اللہ** الحزب الطائفۃ من الناس وقیل جماعۃ
فیہا غلظ وحزب اللہ عبیدہ المتقون وانصار دینہ قالہ الشامی بلفظہ **الحاشر** قال الخفاجی فی الحدیث
انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی بتشدید الیاء مفتوحۃ وتخفیفہا ساکنۃ ای یحشرون علی اثری
وبعد نبوتی اذ لیس بعدہ نبی وقد روی ان الحاشر الذی یحشر الناس خلفہ وعلی ملتہ دون ملۃ غیرہ انتہی
الحافظ من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ صیانۃ جمیع الموجودات عن العدم وصیانۃ المضاد بعضہا
عن بعض قال الغزالی الحافظ من العباد من یحفظ جوارحہ وقلبہ ودینہ عن سطوۃ الغضب وصلابۃ
الشہوۃ وخداع النفس وغرور الشیطان وہو اسم فاعل من الحفظ وسمی بہ لانہ الحافظ للوحی الخ
الحاکم بما اراہ اللہ اخذہ ابن دحیۃ من قولہ تعالی لتحکم بین الناس بما اراک اللہ لکنہ ذکر
ان الاسم لفظ الحاکم فقط **الحامد** فاعل من الحمد قال ابن دحیۃ ذکرہ ابن کعب وقال ابن اسحق
رأت امہ قائلا یقول انک حملت بخیر البریۃ وسید العالمین فاذا ولدتیہ فسمیہ محمدا فان اسمہ فی التوراۃ
حامد وفی الانجیل احمد **حامل لواء الحمد** روی الترمذی عن ابن عباس رفعہ وانا حامل لواء الحمد
یوم القیامۃ ولا فخر واختلف فی انہ حقیقی او معنوی ذکرہ الزرقانی وقال فی الثانی جزم بہ الطیبی
وتبعہ السیوطی انتہی والظاہر انہ اللواء حقیقی ولا صارف عنہ غیر التاویل ولا تعویل علیہ **الحائد**
لامتہ عن النار فاعل من حاد عنہ یحید مال ای المبعد لہم عنہا **الحبیب** فعیل من المحبۃ بمعنی
مفعول لانہ محبوب اللہ او بمعنی فاعل لانہ محب للہ تعالی قال تعالی والذین امنوا اشد حبا للہ **حبیب**
الرحمن ورد تسمیتہ بہ فی حدیث المعراج عن ابی ہریرۃ عند البزار وغیرہ **حبیب اللہ** ورد
فی عدۃ احادیث قال عیاض المحبۃ المیل الی ما یوافق المحب لکن فی حق المخلوقین فاما الخالق فمحبتہ
لعبدہ تمکینہ من سعادتہ وعصمتہ وتوفیقہ **الحجازی** نسبۃ الی الحجاز وہو مکۃ والیمامۃ وقراہما

سمی حجاز الانہ حجز بین تہامۃ ونجد الحجۃ البالغۃ ای الدلالۃ الکاملۃ التی لا نقصان فیہا ولا
انفصام لہا حجۃ اللہ علی الخلائق فی الفردوس بلا اسناد انا حجۃ اللہ وہو بمعنی البرہان
حرز الامیین العرب ای مانعہم من السوء وخصوا بالذکر لانہ منہم روی البخاری عن ابن عمرو
واللہ انہ موصوف فی التوراۃ ببعض صفتہ فی القرآن وفیہ وحرزا للامیین الحدیث الحرمی نسبۃ الی
الحرم المکی حریص بمعنی فاعل من الحرص وہو شدۃ الارادۃ للمطلق الحریص علی الایمان
قال تعالی حریص علیکم ای علی ایمانکم وہدایتکم الحسیب فعیل بمعنی مفعل من احسبنی الشئ کفانی
ومنہ عطاء حسابا او الشریف او الکریم من الحسب محرکا وہو من اسمائہ تعالی قال الزرقانی وہو صحیح
فی حقہ صلعم لانہ کاف لامتہ جمیع ما تحتاج الیہ فی الدین بحیث لا تحتاج الی غیرہ الحفیظ فعیل
من الحفظ وہو صون الشئ عن الزوال وہو من اسمائہ تعالی وقولہ وما ارسلناک علیہم حفیظا منسوخ
بآیۃ القتال کما قیل الحق وہو من اسمائہ تعالی وسیاتی الحکیم من الحکمۃ لانہ علم وعمل واذعن
لربہ قالہ العزفی قال تعالی یعلمہم الکتاب والحکمۃ وقال ذلک مما اوحی الیک ربک من الحکمۃ وقیل بمعنی
مفعل من الاحکام وہو الاتقان او بمعنی فاعل من الحکم وہو المنع للاصلاح الحلیم قال ابن
دحیۃ موصوف بہ فی التوراۃ فاعل للمبالغۃ من حلم بضم اللام اذا صار الحلم طبعا لہ وسجیۃ من سجایاہ
قال ابو طالب یمدحہ حلیم رشید عادل غیر طائش ؛ یوالی الہا لیس عنہ بغافل ؛ وکان احلم الناس
وہو من اسمائہ تعالی ومعناہ فی حقہ الذی لا یعجل بالعقوبۃ حماد وفی الشامی بشد المیم صیغۃ
مبالغۃ من الحمد ای الحامد الکثیر الحمد حمطایا بفتح الحاء وکسرہا وسکون المیم او فتحہا مشددۃ
وبالطاء المہملۃ فالف فتحتیۃ او حمیاطا بتقدیم الیاء والالف علی الطاء ومعناہ حامی الحرم
حمعسق ذکرہ ابن دحیۃ ونقلہ الماوردی عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انہ من اسماء اللہ
قلت ولا تقوم الحجۃ باحد من ہذہ الاقوال الان وردبہ مرفوع ولا مرفوع حفی ذکرہ السخاوی معرفا
بال وتبعہ الشامی قال فی معناہ البر اللطیف یقال حفیت بفلان وتحفیت بہ اذا اعتنیت فی کرامتہ
الحمد ذکرہ السخاوی وتبعہ الشامی وبعض الشرح ولم یتنبہ السخاوی لذلک فظنہما اسما واحدا وان
حفی مضاف للحمد ولیس کذلک فان الشامی ترجم اولا الحفی ثم ذکر بعدہ سبعۃ اسماء ثم ترجم الحمد
وکتب علیہ علامۃ السخاوی الخبیر یاتی تفسیرہ وذکر ثمانیا وعشرین منہا خمسۃ من اسماء اللہ تعالی

وزاد الشامی حاط حاط قال العزفی هو اسمه فی الزبور الحامی ای المانع لامته من العدی و
الحافظ لهم من الردی حنبطا قال العزفی من اسمائه فی الانجیل وتفسیره یفرق بین الحق والباطل الحکم بفتحتین
ای الحاکم او المانع وهو من اسماء الله تعالی الحمید بمعنی حامد محمود صیغة مبالغة من الحمد هو من اسمائه تعالی
الحنان بالتخفیف الرحمة الحیی الکثیر الحیا روی الدارمی عن سهل بن سعد کان صلعم حییا لا یسئل شیئا
الا اعطی قلت وفی الحدیث کان اشد حیاء من العذراء فی خدرها الحی ای الباقی المتلذذ المنعم فی
قبره قاله الزرقانی وفی المسئلة خلاف طویل حرف الخاء المعجمة الخبیر وهو من اسماء الله تعالی
خاتم النبیین کما فی التنزیل ولکن رسول الله وخاتم النبیین وفی الصحیحین وانا خاتم النبیین
قال الخفاجی بکسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الة للطابع کانه ختمهم بنفسه فهو استعارة فی الاصل شاع وصار
حقیقة من ختمت الامر اذا تممته وبلغت اخره وحکمة کونه خاتما لیکون الختم رحمة ولئلا یطول مکث
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم علی احوال امته ولئلا تنسخ شریعته ولذلک ینزل عیسی علی شریعته
انتهی خاتم المرسلین ذکر العلماء فی حکمة کونه خاتما لهم اوجها شرحها الزرقانی الخاتم وذکر
ابن دحیة بکسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلک عن ضبط ثعلب و ابن عساکر قال ثعلب الخاتم الذی ختم
الله به الانبیاء الخازن لمال الله اخذه ابن دحیة من حدیث ابی هریرة رفعه وفیه ان انا الا خازن
اضع حیث امرت رواه احمد وغیره الخاشع الخشوع لغة السکون والتخشع التذلل قال الازهری
قال القشیری محله القلب وهو قریب من التواضع الخاضع ذکره ابن دحیة قال الجوهری الخضوع
التطامن وقال الازهری هو قریب من الخشوع الخالص ای النقی من الدنس خطیب الانبیاء
فی حدیث الشفاعة کنت امام النبیین وخطیبهم ای مقدمهم وصاحب الکلام دونهم خطیب الامم
جمع امة والخطیب الحسن الخطبة وهی الکلام المنثور المسجع مشتقة من الخطب وهو اللسان لان العرب
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السنتهم فیه او من المخاطبة لانه یخاطب بالامر والنهی او من الخطب
وهو ذو الالوان من کل شئ لاشتمالها علی فنون الکلام خطیب الوافدین علی الله جمع افد ذکرهما
السخاوی الخلیل بمعنی فاعل من الخلة الصداقة والمحبة التی تخللت القلب فصارت خلاله او من الخلة
بمعنی الصطفاء خلیل الله روی احمد وغیره عن ابن مسعود رفعه لو کنت متخذا خلیلا لاتخذت
ابا بکر خلیلا ولکن صاحبکم خلیل الله وروی ابو یعلی فی حدیث المعراج ان الله تعالی قال له صلعم انی اتخذتک خلیلا

واطلاق الخلة على الله للمقابلة ولانما نصره اياه وجعله خير خلقه لا بمعنى الحاجة اذ لا يجوز ان يقال الله
خليل محمد من الخلة التي هي الحاجة كما افاده الامام الواحدي **الخليفة** اى الذى يخلف غيره وينوب عنه و
الهاء للمبالغة سمى بذلك وكذا ادم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم **خير الانبياء** اى افضلهم ذكره السخاوى وغيره **خير البرية** الخلق **خير خلق الله**
خير العالمين ط ذكرهما معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناهما واحد الخلق مصدر
بمعنى مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء **خير الناس** ذكره السخاوى قال الجوهرى رجل خير اى فاضل
ولا يقال اخير لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهمزة كما حذفت من اشر غالبا لكثرة الاستعمال
ورفضوا اخير واشر الا فيما ندر كقوله ع بلال خير الناس وابن الاخير **خير هذه الامة** اخذه ابن دحية
مما رواه البخارى عن سعيد بن جبير قال قال لى ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخير
هذه الامة اكثرها نساء يعنى النبى صلعم **خيرة الله** بكسر الخاء وسكون الياء المختار قال الجوهرى يقال
محمد خيرة الله من خلقه وخيرة بالتسكين ايضا اى مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التحتية
ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى
الخافض اى خافض الجناح من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وهو من اسمائه تعالى **خليل الرحمن** ذكره السخاوى **خليفة الله** ذكره ابن دحية من قوله فى حديث الاسراء
ونعم الخليفة حياه الله من اخ ومن خليفة وجاء اطلاقه على الله فى حديث اللهم انت الصاحب فى السفر
والخليفة فى الاهل فهو مما سماه به من اسمائه **الخير** بتحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
خير كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير ككيس ذكره ابن دحية **حرف الدال دار الحكمة**
لقوله صلعم انا دار الحكمة وعلى بابها رواه الحاكم فى المستدرك وصححه وزعم ابن الجوزى والذهبى
انه موضوع ورد بما يطول قال الحافظان العلائى وابن حجر الصواب انه حسن لا صحيح ولا موضوع
الداعى الى الله كما فى التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمى به لدعائه الى الطاعة والحث عليها وقد
وصف الله تعالى نفسه بالدعاء والله يدعو الى دار السلام فهو مما سماه به من اسمائه **دعوة ابراهيم** كما
قال صلعم انا دعوة ابراهيم يعنى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية **دعوة النبيين** ذكره السخاوى **دليل
الخيرات** نقل خمسا وزاد الشامى **الدامغ** لانه دمغ الباطل بالحق وكسر جيوش الشرك بسيف حجته

الدانی فاعل من الدنو القرب ثم دنا فتدلی **دعوة التوحید** ای صاحب قول لا اله الا الله او الاعلام سمی بہ لانہ اعلم الناس الحاد لهم علی طریق الهدایۃ و بمعنی المدعو بہ علی اطلاق المصدر علی اسم المفعول **الدلیل** ای الهادی **دهلم** بفوقیۃ وزن جعفر السهل الخلق والحسن الخلق حرف **الذال المعجمۃ الذاکر** فاعل من الذکر وهو تمجید الله وتقدیسہ وتسبیحہ قال تعالی واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفۃ الایۃ ولاشک انہ صلعم امس الخلق بذلک واولاهم بہ واحقهم بالاختصاص بدرجات الکمال والاستغراق فی مشاهدۃ الجلال فلذا سمی بہ **الذکر** بسکون الکاف القوی الشجاع الابی او الثناء والشرف قال العزفی وابن دحیۃ لانہ شریف فی نفسہ مشرف غیرہ ومخبر عنہ فاجتمعت لہ وجوہ الذکر الثلاثۃ قال تعالی قد انزل الله الیکم ذکرا رسولا قال جماعۃ هو محمد صلعم فرسولا حال **ذکر الله** ذکرہ السخاوی وقال مجاهد فی قولہ الا بذکر الله تطمئن القلوب انہ محمد واصحابہ حکاہ الزرقانی وفیہ بعد بعید لا یخفی **ذو الحوض المورود** ذکرہ السخاوی ایضا **ذو الخلق العظیم** قال تعالی وانک لعلی خلق عظیم **ذو الصراط المستقیم** کما قال سبحانہ وانک لتهدی الی صراط مستقیم صراط الله **ذو القوة** نقل عیاض عن الجمهور فی ذی قوة انہ محمد صلعم قال وهو مما سماہ بہ من اسمائہ واقول یاباہ ظاهر النظم القرانی **ذو مکانۃ** منزلۃ علیۃ عند ربہ لیست لغیرہ **ذو عزة** ذکرہ السخاوی **ذو فضل** فی الشامی الفضل ای الاحسان **ذو المعجزات** الکثیرة الباهرة **ذو المقام المحمود** وهو الشفاعۃ علی المشهور وبالغ الواحدی فحکی علیہ اجماع المفسرین **ذو الوسیلۃ** هی اعلی درجۃ فی الجنۃ فعیلۃ من وسل الیہ اذا تقرب وتطلق علی المنزلۃ العلیۃ کما فی مسلم ثم سلوا الله لی الوسیلۃ فانها منزلۃ فی الجنۃ لا تنبغی الا لعبد وارجوان اکون هو **ذو النون** قال السهیلی الاضافۃ بذی اشرف من الاضافۃ بصاحب لانہ یضاف بها الی التابع مثل ذی مال وصاحب یضاف بها الی المتبوع مثل ابو هریرة صاحب رسول الله صلعم ولا یقال النبی صاحب ابی هریرة الا علی وجہ ما ومن ثم لما ذکر یونس فی الثناء والمدح قال تعالی وذا النون فاتی بذا الدالۃ علی التشریف واضیفت ای لفظ النون الذی هو اشرف من لفظ الحوت لانہ وان کان بمعناہ لکنہ ذکر دونہ فی حروف التهجی واوائل السور علی جهۃ القسم زیادة فی التشریف ومبالغۃ فی التعظیم ولما کان المقصود من ذکرہ فی سورة ن ذلک قال ولا تکن کصاحب الحوت فذکر ثلاثۃ

عشر وزاد الشامي **الذخر** بضم الذال وسكون المعجمة اي الذخيرة **الذكار** اي كثير الذكر رو
ابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلعم يذكر الله على كل احيانه **الذكر** بفتحتين الجليل الخطر
ومنه الحديث القرآن ذكر فذكروه قال في النهاية اي جليل خطير فاجلوه **ذو التاج** اي العمامة
لانها تاج العرب **ذو الجهاد** في سبيل الله **ذو الحطيم** بفتح الحاء وهو الحجر المخرج من البيت
على الاصح او ما بين الركن والباب سمي بذلك في الكتب السالفة لانه نقذه من ايدي المشركين
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعله محل عبادة **ذو السيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذو السكينة**
بالفتح والتخفيف الوقار والتأني في الحركة وقال الصغاني بكسر السين وشد الكاف وهي الرحمة
ذو طيبة اي المدينة المنورة **ذو العطايا** جمع عطية وهي الموهبة **ذو الفتوح**
جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذو المدينة** وهي طيبة **ذو القضيب** اي السيف الرقيق
ذو الميسم بكسر الميم وسكون التحتية اي العلامة او الجمال او الحسن **ذو الهراوة** بكسر الهاء
العصا انتهى **حرف الراء المهملة** **الراضع** ذكره السخاوي قال الشامي وفي ذكر مثله نظر
اي لانه ليس صفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد يدفع بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
من الهاد العدل وان له شريكا وظهور آيات في رضاعه حتى كانه الراضع الذي لم يرضع احد سواه
الراضي وهو القانع بما اعطي اخذه ابن دحية من قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي حديث
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمع ابتهل وتضرع
وسأل قال تعالى والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدر امته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعالى **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** هو من اسمائه في الكتب
السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وهو ذو الكفل انه قال قيل لي قم فانظر ما ذا ترى
اخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والآخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحية فراكب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السيوطي ولذا قال النجاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عساكر الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب الى غيرهم **راكب الناقة**

هو من اسمائه فى الكتب السالفة **وراكب النجيب** ذكره فى الاصطفاء **الرحمة** قال ابو بكر بن طاهر زين الله
تعالى محمدا بزينة الرحمة كما قال صلعم حياتى خير لكم ومماتى خير لكم وكما قال اذا اراد الله رحمة بامة قبض نبيها
قبلها فجعله لها فرطا وسلفا فجميع شمائله وصفاته رحمة على الخلق وحياته رحمة وموته رحمة ذكره
الزرقانى **رحمة الامة** ذكره السخاوى **رحمة العالمين** قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
قال الزرقانى فهو رحمة لجميع الخلق المؤمن بالهداية والمنافق بالامان من القتل والكافر بتاخير العذاب
عنه انتهى واقول تلك فى الدنيا واما فى الآخرة فرحمة عامة تامة للامم كلها وهذه الآية ما ابلغها فى الثناء
عليه واجمعها للمدائح له صلعم لايبسا وبها مدح كائن ما كان وممن كان والعالمين جمع عالم والعالم عبارة عن
ما سوى الله فكونه رحمة شمل العوالم كلها ظاهرها وباطنها وجميع الكائنات بتمامها على اختلاف اصنافها وتباين
انواعها فتامل تهد قال الخفاجى فى النسيم فجعله صلعم عين الرحمة وتعميم العالمين بها مبالغة ظاهرة
رحمة مهداة بضم الميم روى الحاكم عن ابى هريرة رفعه انما انا رحمة مهداة وللطبرانى بعثت رحمة مهداة
قال ابن دحية معناه ان الله بعثنى رحمة للعباد لا يريد لها عوضا لان المهدى اذا كانت هديته عن رحمة لا
يريد لها عوضا **الرحيم الرسول** فى التنزيل بالمؤمنين رؤف رحيم وقد ورد فى صفة امته انها امة
مرحومة اى فى الدنيا والآخرة فى الحياة والممات والافة اهنا الدعوة والاجابة قاله الخفاجى وقد قال تعالى فيهم
وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اى تراحم بعضهم بعضا فبعثه الله رحمة لامته ورحيما بهم ورحمة
للعالمين ومترحما مستغفرا لهم وجعل امته امة مرحومة ووصفها بالرحمة وامرها بالتراحم واثنى عليهم
وقال صلعم ان الله يحب من عباده الرحماء وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم
من فى السماء **رسول الراحة** لما فى رسالته من الراحة لعامة الناس وهى لغة زوال المشقة والتعب
رسول الرحمة وردت تسميته بذلك فى حديث موقوف عند ابن ماجة ومعناه واضح لانه ارسل
رحمة للعالمين كافة قيل ويؤخذ من كونه صلعم رحمة انه لا ينبغى ان يدعى له بالرحمة فيقال اللهم ارحم
محمدا ورده العراقى بان كونه رحمة للعالمين من جملة الرحمة فهو دليل لهم لا عليهم وما ورد فى الحديث يتبع
وقيل انه مخصوص بالتشهد لعدم وروده فى غيره **رسول الله** ذكره الشامى وبيض بعده وكانه ماخوذ
من قوله تعالى محمد رسول الله **رسول الملاحم** جمع ملحمة بفتح الميم وهو موضع القتال لانه ارسل
بالجهاد والسيف **الرشيد** من الرشد بضم فسكون او بفتحتين وهو الاستقامة فى الامور بمعنى

راشداى مستقيم او بمعنے مرشدای هاد قال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى ترشد الى الدين القيم وهو من اسمائه تعالى الرفيع الذكر قال تعالى ورفعنا لك ذكرك روى ابن حبان عن ابى سعيد رفعه اتانى جبرئيل فقال ان ربك يقول تدرى كيف رفعت ذكرك قلت الله اعلم قال اذا ذكرت ذكرت معى قال فى الوفاء ومعناه العلى او رفيع الدرجات على غيره او رفيع الذكر بمعنے مرفوعه او رافع هذه الامة بالايمان بعد انخفاضهم بذل الكفر والعصيان فهو بمعنے الرفيع ومن اسماء الله تعالى الرفيع رفيع الدرجات اخذه السيوطى من قوله ورفع بعضهم درجات المراد محمد صلعم كما قال مجاهد قال الزمخشرى وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره مالا يخفى لما فيه من الشهادة على انه العلم الذى لا يشتبه والمتميز الذى لا يلتبس انتهى قال الزرقانى وقد اجاد القائل ؎ واقول بعض الناس عنك كناية خوف الوشاة وانت كل الناس ورفعه بما خصه من بدائع الفضل الذى لم يؤته نبيا قبله انتهى قلت ولو رمت تفصيل رفعته وعموم ذكره فارجع الى كتاب الشفا للعياض اولا والى المواهب للقسطلانى ثانيا فان كل ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته فى الخلق وعند الحق وهو قطرة من نيار بحره الطامى وذرة من وادى فضله السامى فلله در من قال واجاد فى المقال ؎ لا يدرك الواصف المطرى خصائصه وان يكن بالغا فى كل ما وصفا وما اجمع قول الجامى بعد مدحه صلعم ع بعد از خدا بزرك توئى قصه مختصر وما اجمل هذا الاجمال من تفصيل الفاظ تحته خواطر الرجال غلوا فى المدح والثناء وعلوا فى الوصف والاطراء الرقيب الذى يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهى الحفظ وهو من اسمائه تعالى روح الحق والحق اما ان يراد به الله تعالى واضافة الروح اليه تشريف كما سمى عيسے روح الله او يراد به النبى صلعم ويكون الاضافة للبيان اى روح هو الحق روح القدس قال ابن دحية ورد فى الانجيل ومعنے القدس المقدسة اى الطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف الى الصفة الرؤف مما سماه به من اسمائه ركن المتواضعين وقع فى كتاب شعيا فعد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفى نسخة رافع الرتب وعليها فيكون المذكور ثمانيا وعشرين وزاد الشامى الراجح من الرجاحة الخوف الرجل بفتح الراء وكسر الجيم وفتحها اى رجل الشعر كانه مشط الوجيه اى الزائد على غيره فى الفضل الرحب الكف اى واسعه او كثير العطا وكان صلعم موصوفا بهما الرضى اى ذو الرضا او هو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء اى رضاه على عباده وقيل فى قوله يهدى به الله من اتبع رضوانه اى رسوله
الرفيق من الرفق وهو اللطف وكان صلعم منه بمكان الرهاب يقال للمبالغة من الرهب بضم فسكون
او بفتحتين وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لاتبنى غالبا الامن ثلاثى مجرد ونهيه
عن الرهبانية فلا يصف بها نفسه وفى الحديث واجعلنى لك شكارا رهابا رواه ابن ماجة الروح فى
الاصل ما يقوم به الجسد سمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضلال وقيل فى تفسير يوم يقوم
الروح اى محمد وقيل جبريل وقيل غيره حرف الزاى الزاهد من اسمائه فى الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المتحمل للامور والضامن لامته بالفوز يوم النشور سمى بذلك لكفالته
للانبياء بالشفاعة العظمى الزكى اى الطاهر المبارك من الزكوة النمو والطهارة اخذه ابن دحية من قوله
تعالى يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ورده السيوطى بان الوصف من زكى مزك لا زكى نعم الاسم الصحيح فى حقه
صلعم وفى حديث سطيح نبى زكى الزمزمى قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهى سقيا الله لجده اسمعيل
فهو اولى من نسب اليها زين من وافى القيامة ذكره عياض وفى حديث الضب السلام عليك
يا زين من وافى القيامة فذكر خمسا وزاد الشامى الزاجر من الزجر المنع والكف لانه يزجر عن المعاصى
الزاهر اى المشرق اللون المستنير الوجه الزاهى اى الحسن المشرق او الظاهر من الاضح برهانه
المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة زلف بفتح الزاى ككتف اى الزليف
من الزلف وهو القرب والتقدم الزين اى الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والزاى
غلط وانما قال الشامى فى اسم زعيم الانبياء روى ابو داؤد بسند صحيح عن ابى امامة مرفوعا انا
زعيم ببيت فى ربض الجنة فصحف بالزاى ثم ظنه اسما وعارضه بان الذى فى المصباح بالراء مع
ان الشامى ذكره دليلا على تسميته بالزعيم حرف السين المهملة السابق من السبق
وهو التقدم وقد يستعار السبق لاحراز الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
لفتح باب الجنة قبل الخلق السابق بالخيرات اى بخيرات الدارين فيهما سابق العرب
كما فى حديث انس مرفوعا السباق اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
وبلال سابق الحبش الساجد اخذه السيوطى من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
واقول وقوله وتقلبك فى الساجدين سبيل الله اى طريقه الموصل اليه قال تعالى الذين كفروا

وصدوا عن سبيل الله اى كتموا نعت محمد صلعم واخذه ابن دحية من قوله ويصدون عن سبيل الله
فى احد القولين انه رسول الله قال السدى ورواه ابن ابى حاتم **السراج المنير** وهذا فى التنزيل
الصراط المستقيم القيم الواضح الذى لاعوج فيه والصادقة فيه قال ابن عباس فى الاية
هو رسول الله صلعم رواه الحاكم وصححه وكذا قاله ابو العالية وهو عند ابن جرير وغيره **السعيد** بمعنى
فاعل سمى به لان الله اوجب له السعادة من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلائق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باتباعه **السميع** بمعنى فاعل من
السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير له صلعم
سمى بذلك لما شرف به فى مسراه من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى **السلام** السالم من العيب
المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى **السيد** الرئيس الذى يتبع وينتهى الى قوله
وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال النحاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاح ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل للفاسق سيد غضب
ربه عز وجل **سيد ولد ادم** لقوله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة رواه مسلم **سيد**
المرسلين بالنص الجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيامة
وانما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فنازعه الكفار **سيد**
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقلين** الانس والجن لانهما كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشامى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافة وقال روى
الحاكم ان كعب بن زهير انشده بانت سعاد حتى انتهى الى قوله ؎ ان الرسول لسيف يستضاء به
مهند من سيوف الهند مسلول فقال صلعم من سيوف الله ذكره الزرقانى وقد وجدت فى بعض الكتب اصلاح
السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيها ثلاثة من اسماء الله وزاد الشامى
السابط اى سبط الشعر **السخى** اى الكريم **السديد** من السداد وهو الاستقامة او بمعنى
مفعل اى المسدد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خللهم بالشفاعة فى الاخرة **سرخلطيش**
قال العزفى هو اسمه بالسريانية ومعناه معنى البرقليطس السريع المبادر الى طاعة ربه والشديد
السلطان اى الحجة والبرهان **السمى** اى السامى اى العالى من السمو العلو **السنا** بالقصر الضوء الساطع

والنور اللامع او بالمد وهو الشرف والعلو لانه شرف هذه الامة وفخرها او هو صاحب الشرف السنا بعهملتين الجليل الذى يعتمد عليه يقصد ويلجأ اليه السيف المخذم كمعظم القاطع الماضى سيف الاسلام لقوله صلعم انا سيف الاسلام وابوبكر سيف الردة رواه الديلمى حرف الشين المعجمة الشارع العالم الربانى العامل المعلم او المظهر المبين للدين القيم اسم فاعل من الشرع وهو الاظهار والتبيين وقد اشتهر اطلاقه عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين كالشريعة وقد وصف تعا نفسه الكريمة بقوله شرع لكم من الدين فهو مما سماه به من اسمائه الشافع الطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وهو من اسمائه تعا الشاهد العالم او المطلع الحاضر من الشهود قال تعا انا ارسلناك شاهدا الشكور كثير الشكر صيغة مبالغة بمعنى فاعل او الذى يثيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعا الشكار بمعنى ما تقدم الشمس عد الزرقانى من الاسماء الشهيد هو من اسمائه تعا فذكر ثمانيا نصفها من اسماء الله تعا وزاد الشامى الشفيع وهو المشفع ورد فى مسلم الشافى اى المبرئ من السقم والالم والكاشف عن الامة كل خطب بهم الم الششن بفتح اوله وسكون المثلثة ونون اى غليظ الكفين والقدمين والعرب تمدح به وقال عياض بخيفهما او الذى فى انامله غلظ بلا قصر وهو محمود فى الرجال لانه امكن للقبض الشديد احد الاشداء صفة مشبهة وهو البين الشدة اى القوة الشدقم بالفتح وسكون المعجمة وفتح القاف البليغ المفوه واصله كبير الشدق وهو جانب الفم وميمه زائدة روى مسلم عن سمرة كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلو والعلا او المشرف على غيره اى المفضل الشفاء بالكسر والمد البرء من السقم والسلامة لان الله اذهب ببركته الوصب والنصب وازال السماحة ملتنه قال تعا وشفاء لما فى الصدور قيل المراد محمد صلعم الشهاب بالكسر السيد الماضى فى الامر او النجم المضيئ لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهب سماء الدنيا من كل شيطان مارد قال كعب ان الرسول شهاب ثم يتبعه نور مضيئ له فضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد النافذ الحكم حرف الصاد المهملة الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها فى الضيق والفزع وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر لحكم ربك وقال واصبر وما صبرك الا بالله وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عباس زاد على اقدار الناس الصاحب فاعل من الصحبة

وهي المعاشرة والملازمة قال تعالى ما ضل صاحبكم وما غوى وما صاحبكم بمجنون قال ابن دحية هو
بمعنى العالم والحافظ واللطيف وقال العزفي سمي بذلك لما كان عليه لمن اتبعه من حسن الصحبة
وجميل المعاملة وعظم المروة والوقار والبر والكرامة وقد ورد اطلاق الصاحب على الله اللهم انت
الصاحب في السفر **صاحب الآيات** اي المعجزات **صاحب المعجزات** الكثيرة **صاحب البرهان**
الحجة النيرة الواضحة التي تعطي اليقين **صاحب البيان** اي الكشف والاظهار قيل الفرق بينه وبين
التبيان انه الاظهار بالحجة والبيان اظهار بلا حجة **صاحب التاج** اسم له في الانجيل اي العمامة **صاحب
الجهاد** اي القتال **صاحب الحجة** البرهان وهو من اوصافه في الكتب القديمة **صاحب الحطيم**
وهو حجر البيت على الاصح كما قال البرماوي **صاحب الحوض المورود** يوم القيامة **صاحب الخاتم**
اي خاتم النبوة **صاحب الخير** ضد الشر لانه لا يصل منه شر حتى ان غزوه وقتله الكفار خير محض لاظهار
الدين **صاحب الدرجة الرفيعة** ذكره السخاوي ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة انه لم ير في شيء من
الروايات لان مراده فيما يقال عقب الاذان كما افصح به فلا ينافي وروده اسما **صاحب الرداء** وطوله
اربع اذرع وعرضه ذراعان ونصف رواه ابو الشيخ من مرسل عروة **صاحب الازواج الطاهرات** ذكره
السخاوي **صاحب السجود للرب المحمود** وفي نسخة المعبود واخرى المعبود المحمود بالجميع لكن الذي ذكره
السخاوي الاول **صاحب السرايا** الكثيرة **صاحب السلطان** اي النبوة قال عياض هو من اسمائه في
الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيا اثر سلطانه على كتفه قال ابن ظفر وفي رواية العبرانيين بدل
هذه على كتفه خاتم النبوة فهو المراد بالاثر **صاحب السيف** هو من اوصافه في الكتب المتقدمة اي
صاحب القتال والجهاد وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى احمد عن ابن عمر رفعه بعثت
بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له وقد انشأ العلامة الجمال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
ذكر فيها من مزايا السيف ان اليد النبوية حملته دونه **صاحب الشرع** الباقي الذي لم ينسخ اي
مظهره ومبينه اضيف اليه لعدم ظهوره قبله **صاحب الشفاعة الكبرى** في فصل القضاء **صاحب العطايا**
التي لا تحصر بلا من ولا اذى ولا مقابل **صاحب العلامات الباهرات** التي اذعن لها حتى الاعادي و
لكن من يضلل الله فما له من هاد **صاحب العلو والدرجات** في الدنيا والآخرة **صاحب الفضيلة**
التي لم ينلها غيره **صاحب الفرج** بفتح الراء ضد الشدة لانه ما حزبه امر الا توسل الى ربه ففرج عنه

وقرأه السخاوي بسكون الراء حيث قال لعله سمي بذلك لحصانته فرجه مع تمام الشهوة فلا تميل نفسه
الى النساء على وجه يمنعه عن كمال اقباله على الله انتهى ولعل الاول اولى **صاحب القضيب** اي
السيف **صاحب قول لا اله الا الله** من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم به
الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله **صاحب القدم** ذكره السخاوي **صاحب الكوثر**
كما في التنزيل انا اعطيناك الكوثر وروى الدارقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع خرير
الكوثر فليجعل اصبعيه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين المزي اي من اراد ان يسمع مثل خريره **صاحب
اللواء** اي لواء الحمد وقد يحمل على اللواء الذي كان يعقد للحرب فيكون كناية عن القتال **صاحب
المحشر** بكسر الشين موضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه والشفاعة
واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره **صاحب المدينة** اختصاصا
بتطهيرها من اليهود قتلا واجلاء واظهار الحق فيها وفتحها بالقران وتحريم صيدها وشجرها ومقامه
بها حتى يحشر منها **صاحب المغفر** **صاحب المغنم** ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
لنبي قبله **صاحب المعراج** واحاديثه معروفة **صاحب المظهر المشهود** اي المقام
المسعود **صاحب المقام المحمود** وهو الشفاعة العظمى على الصحيح المشهور وبالغ الواحدي
فحكى اجماع المفسرين عليه وتبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط القسطلاني
الكلام فيه **صاحب المئزر** اي الازار وهو ما يشد به الوسط **صاحب المنبر** بكسر الميم من النبر
وهو الارتفاع **صاحب النعلين** في الانجيل وصفه بذلك **صاحب الهراوة** بكسر
الهاء العصا **صاحب الوسيلة** درجة في الجنة كما في مسلم **الصادع بما امر الله**
فاعل من صدع بالحجة اذا تكلم بها جهارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامر
لا تخف **الصادق** فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حدثنا رسول الله وهو
الصادق المصدوق قال ابن دحية كان الصادق المصدوق علما له اذ جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا **الصبور** صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل فهو الذي
لا يحمله العجلة على المواخذة وكان شديد الصبر على اذى قومه مع حلمه عليهم امتثالا لقوله تسلية له فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل وهو من اسمائه تعالى **الصدوق** ذكره بعضهم اخذا من قوله وكذب بالصدق

ذ جاءه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاه الماوردی عن عبد الرحمن بن زيد في تفسير
الاية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها لانه الطريق الموصل اليه السين
لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال تعالى فاصفح الصفح الجميل
فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاری في بيان صفته في التوراة ولا
يجزی بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
التثريب والتجاوز وقيل هو ابلغ من العفو لان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ لانه اعراض
عن المواخذة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوة بتثليث الصاد الخيار و
الخالصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلعم انت نبي الله وصفوته الصفي فعيل
بمعنى مفعول وهو الذی يختاره الكبير من الغنيمة سمی به لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالح
القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة لمرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فعل خمسة وخمسين منها اثنان
من اسماء الله زاد الشامی صاحب التوحيد مصدر وحده اذا وصفه بالوحدانية قال بعضهم
التوحيد الحكم بان الله واحد والعلم بذلك صاحب زمزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
الملحمة ورد في الانجيل ای القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهری
كسرها لغة قال ابن قرقول لم يرد ای رواية قال النووی المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح ای الجميل صفة
مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس واحسنهم الصادق الذی يتكرر منه الصدق
وهو الاخلاص واول مراتبه استواء السر والعلانية الصديق بشد الدال ای المؤتمن صيغة مبالغة
من الصدق الصنديد بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع او الحليم او الجواد او الشريف
الصاين بالفتح وشد التحتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان نفسه
عن الدنس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حرف الضاد المعجمة الضارب
بالحسام المثلوم بيض لشامي للتكلم على معناه الضحاك الذی يسيل دماء العدو في
الحرب لشجاعته الضحوك روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة الضحوك

القتال يركب البعير ويلبس الشملة ويجتزى بالكسرة سيفه على عاتقه قال ابن فارس سمى بذلك لانه
كان طيب النفس فكها على كثرة من يفد عليه من جفاة العرب واهل البوادى لا يراه احد فى ضجر ولا
قلق ولكن لطيفا فى النطق رفيقا فى المسئلة ذكر ثلاثة وزاد الشامى الضابط اى الحازم فهو راجع الى
معنى الحفيظ والحافظ لانه يضبط ما يوحى اليه اى يحفظه عن التغيير والتبديل الضارع الخاضع المتذلل المبتهل
الى الله لكثرة تضرعه وابتهاله وخضوعه واستكانته لعظمته قال تعالى واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة
الضمين فعيل بمعنى فاعل وهو فى الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفله بالشفاعة لامته حفظا
ورعاية لهم الضيغم بفتح المعجمتين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيل المطاع الضياء بالمد
اشد النور واعظمه قال عمرو بن معديكرب يمدحه صلى الله عليه وسلم حكمة بعد حكمة وضياء ٭ فهدينا بنورها من عماها
حرف الطاء المهملة طاب طاب بالتكرير قال العزفى من اسمائه فى التوراة ومعناه طيب وقيل معناه
ما ذكر بين قوم الا طاب ذكره بينهم الطاهر المنزه عن الادناس الطبيب بمعنى فاعل من الطب وهو
علاج الجسم والنفس بما يزيل السقم اى الذى يبرئ الاسقام وتذهب ببركته جميع الالام طسم طس
ذكرهما ابن دحية والنسفى من اسمائه وجماعة فى اسماء الله طه ذكره خلائق فى اسمائه وورد فى حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقانى المعتمد انه من اسماء الحروف الطيب بوزن سيد الطاهر
او الزكى لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا فذكر
سبعا وزاد الشامى الطراز المعلم اى العلم المشهور الذى يهتدى به سمى به لتشريف هذه الامة به كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلامة وهى ما يميز به الشئ عن غيره الطهور
كصبور اى الطاهر فى نفسه المطهر لغيره لانه سالم من الذنوب والعيوب مطهر لامته حرف الظاء المعجمة
الظاهر الجلى الواضح او القاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسمائه تعالى ومعناه المجلى
الموجود بالايات والقدرة الظفور بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفوز
مجازا واصله لغة من ظفر اذا انشب ظفره بالشئ على ما يفيده الشامى لكن مقتضى المختار ان غير الظفر
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشدد الا الظفر الذى هو مصدر ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
فى كثير من النسخ وسقط فى بعضها فذكر اسمين واحد من اسماء الله تعالى حرف العين المهملة
العابد اسم فاعل من عبد اذا اطاع قال تعالى واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وما واظبته على العبادة

تواترت بها الاحاديث **العادل** المستقيم الذى لايجور فى حكمه ولايميل من العدل ضد
الجور **العظيم** الجليل الكبير وقيل عظمة الشئ كونه كاملا فى نفسه مستغنيا عن غيره وهو
من اسماء الله تعالى **العافى** المتجاوز عن السيئات الماحى للزلات والخطيئات **العاقب**
اى آخر الانبياء قال الخفاجى الآتى عقب الانبياء فلا نبى بعده وعيسى عليه السلام ياتى على
شريعته وقال ابن الاعرابى العاقب من يعقب غيره فى الخير ومنه العقب بمعنى الولد انتهى **العالم**
اسم فاعل اى المدرك للحقائق الدنيوية والاخروية وهو من اسمائه تعالى **علم الايمان** بفتحتين
علامة التى يهتدى بها اليه **علم اليقين** اى علامته ودليله والسبيل الموصل اليه واليقين
بمعنى العلم الحقيقى والتحقيق وقد يكون بمجرد علم وقد يكون مع كشف وشهود ثم يختلف قوة وضعفا
بحسب الشعور بالمغير وعدمه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف فى اليقين
من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى **العالم بالحق** اى الله سبحانه حق العلم او
باحكامه وحيه كذلك **العامل** قال السيوطى لعله ماخوذ من قوله قل يا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل
وروى الترمذى فى الشمائل عن عائشة كان عمله ديمة وايكم يطيق ماكان يطيق **عبد الله** وهو فى التنزيل
قال القسطلانى فسماه الله تعالى به فى اشرف مقاماته يعنى صريحا فى وانه لما قام عبد الله او معنى كبقية
الآيات لاضافة عبد الى ضميره تعالى فساوى فى المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا فى آية واحدة فقال وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا وقال الذى نزل الفرقان على عبده فذكره بالعبودية فى مقام انزال
الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعوه فذكره فى مقام الدعوة اليه بالعبودية وقال تعالى
سبحان الذى اسرى بعبده ليلا وقال فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
به فى تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرته السنية ورقاه الى اعلى المعالى العلوية الزمه
تشريفا له اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفع كلها
فى ملبسه وماكله ومبيته ومسكنه اظهارا لظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقا عما فى باطنه من تحقق
العبودية له تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ولما خير بين ان يكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاتم فكان يقول صلعم كما فى الصحيح لا
تطرونى كما اطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

والرسالة واسلم لله ماهوله لا لسواه وليس للعباد الا اسم العبد ولذلك كان عبدالله احب الاسماء الى الله **العبد** ماخوذ من نحو سبحان الذى اسرى بعبده وسمى به لانه الكامل فى العبودية **العدل** ذكره ابن دحية اى الذين الكافى فى الشهادة او المستقيم مصدر فى الاصل وهو من اسمائه تعالى ومعناه البالغ فى العدل ضد الجور او فى الاستقامة اقصى غاياتها والفاعل لما يريد الماضى حكمه فى العبيد **العربى** روى الحسن بن عرفة فى حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبى العربى نسبة الى العرب خلاف العجم **العروة الوثقى** العقد الوثيق المحكم فى الدين او السبب الموصل الى الله حكى السلمى انه صلعم المراد بالآية **العزيز** جليل القدر او الذى لا نظير له او المعز لغيره او الممتنع الغالب وهو من اسمائه تعالى **العفو** مثل العافى لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافى على اصل العفو سمى به لانه اكثر الناس عفوا وتجاوزا وهو من صفاته فى القران والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه فى مرثيته ؎ عفو عن الزلات يقبل عذرهم ٭ فان احسنوا فالله بالخير اجود ٭ **العطوف** الشفوق لكثرة شفقته على امته ورافته بهم قال حسان ؎ عطوف عليهم لا يثنى جناحه ٭ الى كنف يحنو عليهم ويمهد **العليم** الذى لكمال العلم وثباته سمى به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض والكشف عن المغيبات واوتى علم الاولين والآخرين واحاط بما فى الكتب المنزلة وحكم الحكماء وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها وامثالها واحكامها ومعانى اشعارها مع كلماته فى فنون العلوم صلعم وهو من اسمائه تعالى **العلى** من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهى منحطة عنه وهو فى حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللائقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذى يهتدى به ويستدل به على الطريق سمى بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه الغر جمع اغر من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء والمرسلين والملائكة اذ آدم فمن دونه تحت لوائه او المراد بالغرة امته لبعثهم غرا محجلين اى انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار** عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد المجيد** عند سائر الملائكة **عبد الوهاب** عند الانبياء **عبد القهار** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسمه

ه فی الجبال عبد القادر اسمه فی البر عبد المهیمن فی البحر عبد القدوس عند الحیتان
بد الغیاث عند الهوام عبد الرزاق عند الوحوش عبد السلام عند السباع عبد المؤمن
ال البهائم عبد الغفار عند الطیور کذا روی عن کعب الاحبار قال الزرقانی وهو من الاسرائیلیات قلت
وهو من الخرافات التی تضحک منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحیتان والهوام
والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتی تصح هذه التسمیة وما ذا الدلیل علی ذلک
نعم هو عبد الله تعالی فیصح اضافة عبدیته الی کل اسم من اسماء الله الحسنی لکن یحتاج الی دلیل ولا دلیل
بالجملة فذکر القسطلانی ثمانیا وثلاثین اسما فیها ستة من اسماء الله تعالی وزاد الشامی العاف
ی الصبور کما فی الصحاح او العالم العاضد ای المعین فاعل من عضده اذا اعانه واصله الاخذ
بالعضد ثم استعیر للمعین یقال عضدته ای اخذت بعضده وقویته العائل للفقیر قال تعالی ووجدک
عائلا فاغنی قال الزرقانی وفی تسمیته بالعائل بعد الغنی نظر ای لنصه فیها علی انه اغناه بعد ذلک فزال
عنه ذلک الوصف فلا یجوز وصفه به بعد العدة بالضم الذخیرة المعد لکشف الشدائد والبلایا
والمرصد لاماطة المحن والرزایا سمی بذلک لانه ذخر امته فی القیامة والمتکفل لها بالنجاة العزیز
ای القوی الذی لا یغلب ولا یقهر والغالب وفی جعله زائدا نظر فان القسطلانی ذکره العصمة
بکسر فسکون الذی یستمسک الاولیاء بحبله وتلوذ العصاة بحماه فهی بمعنی عاصم کرجل عدل ای عادل
او بمعنی معصوم اسم مفعول من العصمة کاللقمة بمعنی الملقوم وحقیقتها کما فی المواقف فی حق
الانبیاء علیهم السلام ان لا یخلق الله فیهم ذنبا عصمة الله فی الفردوس بلا سند عن انس
مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلینظر فی سنده العفیف الکاف عن المکروه والشبهة
وهو اعف الناس وموصوف به فی الکتب القدیمة العلم بفتحتین المهتدی به العماد السید المعتمد
علیه العمدة ای الشجاع البطل المطاع العین تطلق بالاشتراک علی الباصرة سمی به لانه بصر امته
بطرق الهدی او شرفها به علی الامم کاشرف الراس بالعین علی الجسد وعلی الذهب وخیار کل شیء لانه
اشرف الانبیاء وافضلهم ومنه فلان عین الناس ای خیارهم وعلی السید لانه سید الناس والکبیر
فی قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلی الانسان کقولهم ما بها عین ای احد من تسمیة الخاص باسم
العام لانه علم اشرفهم وعلی الماء الجاری لانه طاهر فی نفسه مطهر لغیره وعلی الجماعة من الناس لانه

وشدة جلالته صلعم وعلى ينبوع الماء لعلوه وشرفه وكثرة نفعه صلعم قال الزرقانی انتهى ملخصاً
حرف الغين المعجمة الغالب القاهر اسم فاعل من الغلبة القهر وهو من اسمائه تعالی ای
البالغ مراده من خلقه احبوا ام كرهوا الغفور فی التوراة من صفاته ولكن يعفو ويغفر وهو
من اسمائه تعالی قال الغزالی الغفور ينبئ عن نوع مبالغة ليست فی الغفار فانه ينبئ عن تكرار المغفرة
وكثرتها والغفور عن وجودها وكمالها الغنی قال تعالی ووجدك عائلا فاغنى من الغنى بالقصر
وهو ارتفاع الحاجات وهو من اسمائه تعالی قال الغزالی ومعناه فی الخلق الذی لا حاجة له الا الله
تعالی وكذلك كان صلعم الغنی بالله عن كل ما سواه الغوث النصير الذی يستغاث به فی
الشدائد والملمات ويستعان به فی النوازل والمهمات ذكره الزرقانی وهذا يختص عندی بالله سبحانه
وتعالی ولم اقف له علی دليل الغيث الغيات ذكرهما ابن دحية والغيث المطر الكثير لانه كان
اجود بالخير من الريح المرسلة وكم استسقى فامطروا فی الحين وهذا صحيح واما فی معنى الغوث
فلا والكلام ولا يجوز الاستغاثة بالخلق عند من يعرف الخالق وقد بالغ المشركون فی
تسمية بعض المخلوقين بالغوث ووصفوه بالاعظم وهذا اعظم اثما من تسميته بالغيث و
الغيات وبالجملة فذكر سبعا منها ثلاث من اسمائه تعالی وزاد الشامی الغطمطم بوزن زبرجد
الواسع الاخلاق الحليم حرف الفاء الفاتح وهو من اسمائه تعالی لقوله وانت خير الفاتحين
وقال ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح قال عياض وغيره الفارقليط وقيل بالباء الموحدة
وتقدم قال ثعلب معناه علی الموحدة الذی يفرق بين الحق والباطل قال ابن دحية هو اسمه
صلعم فی الكتب المنزلة القديمة وروی عن ابن عباس ايضا قال الخفاجی فی النسيم وروی بالفاء
الفصيحة وبالباء غير صافية وفی المقتفی للحلبی الذی احفظه انه بموحدة فی اوله والف وراء مكسورة
وقاف ساكنة ثم لام تليها تحتية ساكنة وطاء مهملة وهو الصحيح وفی بعض الحواشی انه روی بفتح
الراء وقد تسكن وقاف تفتح مع السكون وتسكن مع الفتح ومعناه محمد صلعم وفی الرياض الانيقة
معناه الحامد او الحماد والذی عليه اصحاب الانجيل ان معناه المخلص وعبارة الانجيل انی
ذاهب الی ابی وابيكم ليبعث اليكم الفارقليط وفی شرح هيا كل النور للدوانی انه بالفاء ثم الف
وراء مكسورة وقاف ساكنة ولام مكسورة ثم طاء مهملة والف مقصورة وهو لفظ عبرانی معناه

الفارق بين الحق والباطل والمراد مظهر الولاية التي هي باطن النبوة والمراد بابي وابيكم ربي وربكم
والاول يسمون المبادي بالاباء انتهى فالحاصل انه بياء مشوبة بفاء واخره الف ثم عرب بياء وفاء
وحذفت الالف من اخره ففيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقته المخلص كما علمت وتفسيره بالفارق
الى اخره بيان لحاصل المعنى ومن كذب جهلة النصارى ان الفارقليط نار تنزل على التلاميذ من
السماء بها يفعلون العجائب وفي ترجمة الانجيل اذا وحشتموني فاحفظوا وصيتي وانا اطلب
ليعطيكم فارقليط اخر يكون معكم الدهر كله قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا نص صريح
في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعته مؤبدة وليس هو الا محمد
صلعم وهم يختلفون في معنى الفارقليط والذي صح عنهم انه الحكيم الذي يعرف السر وفي الانجيل ما يدل
على انه الرسول فانه قال هذا الكلام الذي تسمعونه ليس هو لي بل للاب الذي ارسلني كلمكم بهذا
وانا معكم واما البارقليط فروح القدس الذي يرسل الي باسمي فهو يعلمكم كل شئ ويذكر جميع ما
اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس تفسير للبارقليط كما رأيته في شرح الانجيل واما الاب فكلمة
تعظيم للمعلم وهم يسمون العلماء اباء روحانية وقوله يرسل باسمي اي يشهد بصدق رسالتي وبهذا اتضح
لك لفظه ومعناه وهذا مما انتخبته من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع من
اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحم حول حماه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ انجيل وتراجمه عشر عشيرهم
اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالموحدة او الفاء وسواء كان معناه محمدا او احمد وسواه رسولنا صلعم بلا ريب
فيه ولا شك واعترف بمن حرفه من اصحابه مترجميه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل مملوء
بالبشارات الكثيرة ببعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره في غيره
وليس هذا موضع ذكرها **الفارق** قال العزفي هو اسمه في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد الباسط
البلقيني هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة **الفتاح**
بمعنى الفاتح الا انه ابلغ منه او الناصر ومنه ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
الفاروق كثير الفرق بين الحق والباطل **الفجر** لتفجر الايمان منه قال السيد آزاد رح بگيسوي رسول
هاشمي زاد قربانم * كه از دامان اين شب صبح ايمان ميشود پيدا * **الفرط** بفتح الراء لقوله صلعم انا فرطكم
وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهيئ للواردين الحوض ويسقي لهم فضرب صلعم

مثلا لمن تقدم اصحابه يهيئ لهم ما يحتاجون اليه كذا فسره ابو عبيد ويوافقه رواية مسلم انا الفرط على الحوض وقال معناه انا امامكم وانتم ورائي وهو يتقدم امته شافعا **الفصيح** فعيل من الفصاحة وهي لغة البيان واصطلاحا خلوص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى واما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا حكاه الماوردي **فواتح النور** اى المظهر للعلوم الكثيرة فكان اظهار كل علم فتح فعبر بالجمع فعل على عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **الفاضل** اى الحسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا اى علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالخاء المعجمة العظيم الجليل **الفدعم** بوزن جعفر الحسن الجميل **الفرد** اى المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله ومنته على هذه الامة بل وعلى غيرها او الفاضل اى الشريف الكامل **الفطن** بكسر الفاء الحاذق من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اى بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفي هو اسمه في الزبور وتفسيره يحق الله به الباطل قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفوز والنجاح قال النووي ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يبعد ان يكون هو اللفظ العربي وسمى به لما جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره او لانه سبب لفلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فئة المسلمين رواه ابوداود والترمذي وحسنه **حرف القاف القاسم** اى الذي يقسم الامور في جهاتها والمعطي اسم فاعل من القسم وهو العطاء روى البخاري مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاضي** الحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمي به لان من خصائصه انه يقضي بلا دعوى ولا بينة قاله ابن دحية مستدلا بحديث في مسلم وان يحكم لنفسه ولده وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة خزيمة ولا يكره له القضاء ولا الافتاء في حال غضبه لعصمته **القانت** الطائع اسم فاعل من القنوت وهو لزوم الطاعة مع الخضوع او الخاشع او طويل القيام في صلوته وقد ذكر السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليماني في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائد الخير** بالهمز جالبه الى امته او جالبهم اليه ودالهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائد الخير في حديث

تعليمه صلعم المروي في ابن ماجة وقد سبق لفظه قائد الغر المحجلين الغر جمع اغر من الخيل ما الاغر اي بياض
في الجبهة والمحجل بيض القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعون يوم القيامة غرا محجلين
من آثار الوضوء القائل الحاكم لانه ينفذ قوله او المحب من قال بالشيء احبه واختص به القائم
هو بمعنى القيم القتال روى ابن فارس عن ابن عباس قال اسم النبي صلعم في التوراة احمد الضحوك
القتال قال ابن فارس سمي به لحرصه على الجهاد ومسارعته الى القتال القتول بمعنى ما قبله فانهما
من صيغ المبالغة فما صلح توجيها لاحدهما صلح للاخر قثم بضم ففتح المثلثة اي جامع الخير كما قال
عياض او من القثم الاعطاء لجوده وعطائه كما قال ابن الجوزي وكذا القثوم وروى الحربي مرفوعا
اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطمئنة قدم صدق قال زيد بن اسلم وغيره
في قوله تعالى وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم القرشي نسبة الى قريش القريب
الداني من الله تعالى قال ثم دنا فتدلى او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه تعالى واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اي بالعلم لا يخفى عليه شيء من احوالهم القمر الكوكب المعروف لانه جلا ظلمة الكفر
بنور الهداية القيم بالتحتية كما روي في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
فيها او الجامع لشمل الناس بتاليفه بينهم وجمع شتاتهم لان القيم يكون بمعنى السيد لقيامه بامر الناس
وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بدل الياء
فيما ارى وهو اشبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
بعد الفترة فقد يكون القيم بمعناه انتهى اي بمعنى المقيم للسنة فيكون اسما آخر غير قثم قال الزرقاني
فعلى المصنف يعني القسطلاني مواخذة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اي اظن ولم
يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله تعالى كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
وهو بمعنى القائم وابلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انهما يختصان به تعالى لما فيهما من الابلغية
ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم القوي صفة مشبهة اي الشديد المتمكن وهو من اسمائه
تعالى فعدد ثماني عشر فيها اثنان من اسمائه تعالى زاد الشامي القاري اي الكريم الجواد فاعل من
القرى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضياف القائد بالهمز الذي يقود الناس اي
يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعدل بهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانا قائدهم اذا

فرعوا **قدمايا** هو اسمه فی التوراة ومعناه الاول السابق **القسم والقطب** لم يفسرهما الزرقانی
حرف الکاف کافة الناس قال تعالی وما ارسلناک الا کافة للناس قال الزمخشری ای
الا ارسالة عامة محیطة بهم لانها اذا شملتهم فقد کفتهم ان یخرج منها احد **الکفیل** السید المتکفل بامور
قومه اصلاح شانهم فعیل من الکفالة الضمان لتکفله لامته بالفوز والنجاة بما اذلهم من الشفاعة او بمعنی
مفعول کجریح وکحیل لان الله تکفل له بالنصر والظفر او بمعنی الکفل وزن طفل وهو الرحمة والنعمة لانه
رحمة للخلق ونعمة لهم من الحق **الکامل فی جمیع امورہ** خلقا وخلقا ومنه العبادات وغیرها وقد کان
خلقه القرآن **الکریم** الجواد المعطی او الجامع لانواع الخیر والشرف او الذی اکرم نفسه ای طهرها عن التدنس
بشیء من المخالفة واحد القولین فی انه لقول رسول کریم انه محمد صلعم ورجحه القسطلانی وهو من اسماء
الله تعالی ای المتفضل والعفو والعلی او الکبیر وکلها صحیحة فی حقه صلعم **کهیعص** ذکره ابن دحیة
فی اسمائه وغیره فی اسماء الله تعالی فهی خمسة احرف من اسمائه سبحانه وزاد الشامی **الکاف** بشد الفاء ای
الذی کف الناس عن المعاصی **الکافة** ای الجامع المحیط والهاء للمبالغة فاعل من الکف المنع او مصدر
کالعافیة **الکافی** فاعل من الکفایة سد الخلة وبلوغ المراد فی الامر لانه سد خلل امته بالشفاعة یوم
الحساب وبلغهم مرادهم او لانه کفی شر اعدائه فیکون المراد المکفی بفتح المیم وهو سائغ کعیشة راضیة
الکثیر الصمت ای القلیل الکلام فیما لا یجدی نفعا قال ابن دحیة هو اسمه فی الزبور **الکنز** فی
الاصل المال والشیء النفیس سمی به لنفاسته او لانه حصل لنا به سعادة الدارین **الکوکب** سید
القوم وفارسهم او النجم المعروف سمی به لوضوح شریعته وسمو ملته **حرف اللام اللسان** المراد
هنا المتکلم عن القوم سمی به لانه لشدة بلاغته وفصاحته کان مجموعه لسان وحکی ان المراد بقول الخلیل
واجعل لی لسان صدق فی الآخرین محمد صلعم والمعنی انه سأل ربه ان یجعل من ذریته من یقوم مقامه
بالحق ویدل علیه فاجیبت دعوته بالمصطفی وزاد الشامی **اللبیب** ای الفطن العاقل الذکی **اللسن**
بوزن کتف الفصیح البلیغ **اللوذعی** ای الذکی الفصیح الحدید الذهن کانه یلذع بالنار من توقد ذکائه
اللیث بمثلثة الشدید القوی او السید الشجاع او اللسن البلیغ **حرف المیم الماجد**
المفضال الکثیر الجود او الحسن الخلق السمح او الشریف فاعل من المجد هو سعة الشرف وکثرة العوائد
وهو من اسمائه تعالی **ماذ ماذ** بمیم فالف فذال معجمة منونة ثم میم فالف فمعجمة ای طیب طیب قال الشمنی

والميم مفتوحة وهو غير مهموز قال الخفاجي في نسيم الرياض وروي مؤذ مؤذ وميذ ميذ قال
الاول هو الذي صح روايته عند عياض والثاني ذكره الغزفي وقال انه اسمه صلعم في صحف ابراهيم وذكر
الثالث وقال انه اسمه صلعم في التوراة وهو بميم مفتوحة والف غير مهموزة وذال ساكنة معجمة كما في المقتفي
وقال انه ينبغي ضم ذاله لانه اسم غير منصرف للعلمية والعجمة وتقديره انت ماذماذ اي يا ماذ ونقل الشهاب
الحجازي الاديب شيخ السيوطي نقلا عن السهيلي ان ميمه مضمومة والفه مهموزة بين الواو والالف
وقال انه سمعه من بعض احبارهم والظاهر انه تكرار للتاكيد والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمرا ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهملة وفي
شرح رسالة الكندي المنسوب للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد صلعم
في قوله لابراهيم اني قد استجبت لك في اسمعيل وانا اباركه واعظمه بماذماذ وهو محمد من طريق
العدد لان فيه ميمين في مقابلة وباء موحدة والفين ودالين باثني عشر وهو عدد الحاء والدال من
محمد هذا يقتضي ان داله مهملة وهذا مما لم يذكره احد من ارباب الحواشي والشروح وما قاله التلمساني
من انه يحتمل ان يكون ماخوذا من الماذي وهو العسل الابيض لحلاوته في ذاته وصفاته او الماذ
بمعنى الدرع اللينة السهلة لانه حصن حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضي انه عربي ولم يقل به
احد قط انتهى **المؤمل** بفتح الميم اي المرجو خيره **الماحي** تقدم معناه وقال الخفاجي الذي يزيل
الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يمحى به سيئات من تبعه كقوله
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأمون** بالهمز اسم مفعول من الائتمان
وهو الاستحفاظ اي الذي يوثق بامانته وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهته **المانح** المعطي
اسم فاعل من منح اذا اعطى الجزيل واولى الجميل **الماء المعين** بفتح الميم هو الظاهر الجاري على وجه الارض
فعيل بمعنى فاعل **المبارك** العظيم البركة وهي لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مباركة قال
حسان ع صلى الاله ومن يحف بعرشه * والطيبون على المبارك احمد * سمي بذلك لما جعل الله في حاله
من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي امته من زيادة الفضل على الامم **المبتهل** المتضرع
من الابتهال التضرع قيل في قوله تعالى ثم نبتهل اي نخلص في الدعاء **المبرأ** المنزه المبعد عن كل وصف ذميم
المبشر اسم فاعل من البشارة الخبر السار واما فبشرهم بعذاب اليم فبمعنى انذرهم استعيرت البشارة للانذار

بادخاله فی جنسها تهكما واستهزاء مبشر اليائسين بمعنے ما قبله المبعوث بالحق ای المرسل به
المبعوث اسم مفعول من البعث الارسال المبلغ المؤدی الرسالة قال تعالی يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك المبيح لامته ما حرم علی الامم السابقة المبين بكسر الباء من ابان الشئ اذا اظهره كما
قال تعالی حتی جاءهم الحق ورسول مبين وقل انی انا النذير المبين وبشد الياء اسم فاعل من التبيين هو
الاظهار قال تعالی لتبين للناس ما نزل اليهم افادهما القسطلانی تبعا لعياض فقصر الشامی فی الاقتصار
علی الثانی المتين القوی الشديد ومنه حبل متين وهو من اسمائه تعالی المتبتل المخلص المنقطع الی
الله بعبادته قال تعالی وتبتل اليه تبتيلا المتبسم من التبسم وهو البشاشة لانه كان يلقی الناس بالبشر
وطلاقة الوجه مع حسن العشرة ويرحم الله القائل شعر لبشاشة وجه المرء خير من القری ؛ فكيف الذی يأتی
به وهو ضاحك المتربص ذكره الشمس البرماوی فی رجال العمدة اخذا من قوله تعالی ام الدار يقول
للكفار فتربصوا انی معكم من المتربصين والتربص الانتظار المترحم اسم فاعل من ترحم المتضرع
فی الدعاء الخاضع لله المتقی اسم فاعل من اتقی المتلو عليه من التلاوة لان جبريل عليه السلام
كان يتلو عليه القرآن ای يدارسه به المتهجد قال تعالی ومن الليل فتهجد به المتوسط الملزم
فی الشفاعة بين الله وبين الامة المتوكل الذی يكل امره الی الله فاذا امره بشئ نهض بلا جزع قاله
ابن دحية وهو من اسمائه فی التوراة كما فی البخاری عن ابن عمرو بن العاص بلفظ انت عبدی ورسولی
سميتك المتوكل وفی التنزيل وتوكل علی الله وتوكل علی الحی الذی لا يموت المثبت بكسر الباء مبنيا
للفاعل ای لمن اتبعه علی الدين او بفتحها مبنيا للمفعول من الثبات وهو التمكن والاستقرار قال تعالی
ولولا ان ثبتناك سمی بذلك لان الله ثبت قلبه علی دينه وهما اسمان له كما فی الشامية مجاب وفی الشامی
بزيادة ال ای المعطی سؤله مجيب اسم فاعل من اجاب زاده الشامی ال المجتبی اسم مفعول
من الاجتباء وهو الاصطفاء كما فی الصحاح المجير من اجار ای انقذ من استجار به واغاث من
استغاث به المحرض بكسر الراء المشددة فضاد معجمة علی القتال والجهاد او العبادة ای الحث علی ذلك
قال تعالی يا ايها النبی حرض المؤمنين علی القتال المحرم المتولی عن الله التحريم كما قال السيوطی او
للظلم وهو مجاوزة الحد كما قال غيره المحفوظ من الحفظ لانه محفوظ من الشيطان روی البخاری انه
صلعم صلی صلاة فقال ان الشيطان عرض لی فشد علی ليقطع الصلوة علی فامكننی الله منه قال الزرقانی

وفيه دليل على حفظه منه المحلل شارع الحلال وهو ما اذن في تناوله شرعا محمد الاسم
الاول قال عياض في الشفاء وقد سماه الله في كتابه محمدا واحمد قال الخفاجي في قوله تعالى وما كان
محمد ابا احد من رجالكم قال ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو في الاصل اسم مفعول من التفعيل
فينبئ عن الكثرة ففيه مبالغة ايضا ولهذه الصيغة معان أخر مذكورة في كتب التصريف وفي شرح المواهب انه
مرتجل قال ابن معطي وهو غلط وتوجيهه بانه لم يستعمل في غير العلمية يرده بيت الاعشى في اليك ابيت اللعن
كان كلالها الى الماجد القرع الجواد المحمد وروى عن ابن عباس بسند متصل كما رواه البيهقي في دلائل
النبوة انه لما ولد صلعم عق عنه عبد المطلب بكبش وسماه محمدا الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وآله
وسلم اجل من حَمِدَ اى الحامدين وافضل من حُمِدَ اى المحمودين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه
من التكثير وكون الله لم يسمه به غيره فكان افضل من حمده والحمد مصدر محتمل للحامدية والمحمودية وان
تعين في محمد الثاني وجوز ابن القيم في احمد ان يكون بمعنى المفعول اى اكثر محمودية والفرق بينه وبين
محمد انه لزيادة الكيفية ومحمد لزيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقيل حماد بدل احمد
واعترض عليه بانه تخصيص من غير مخصص وبناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كاشغل من ذات
النحيين وكون حماد ابلغ من احمد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه
وانه اولى لسلامته عن التكرار والترادف الذي هو خلاف الاصل وترجيحه حمادا على احمد ليس لابلغيته
بل لانه اكثر واقيس واما كون التفضيل من المفعول شاذا فمسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم
العود احمد اثبته العلامة الزمخشري واول من قال العود احمد خداش بن حابس التميمي قال القاضي عياض
هو اكثر الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كمال
الحمد ويشتهر في تلك العرصات بصفة الحمد ويبعثه ربه هناك مقاما محمودا كما وعده يحمده فيه الاولون
والآخرون ويفتح عليه فيه من المحامد كما قال صلعم ما لم يعط غيره وسمى امته في كتب انبيائه يعني كالتوراة
والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمدا واحمد ثم في هذين الاسمين من
عجائب خصائصه وبدائع آياته فن آخر وهو ان الله جل اسمه حمى ان يسمى بهما احد قبل زمانه اما احمد
الذي اتى في الكتب وبشرت به الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله
حتى لا يدخل على ضعيف القلب لبس او شك وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم

الى ان شاع واشتهر قبل وجوده صلعم وميلاده ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل
من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى المحمود المستحق
لان يحمد لكثرة خصائله الحميدة ومن اسماء الله تعالى الحميد معناه المحمود وقد سمى الرسل بمحمود وكذا وقع اسمه فى
زبور داؤد وهذا يقتضى انه ليس من اسماء الله تعالى وجزم القسطلانى بانه من اسمائه وانشد قول
حسان ع فذو العرش محمود وهذا محمد المخبر بكسر الباء المبلغ عن الله ما اوحى اليه المختار اسم مفعول من
الاختيار وهو الاصطفاء كما فى الصحاح روى الدارمى عن كعب الاحبار قال فى السطر الاول من التوراة محمد رسول الله
عبدى المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزى السيئة السيئة المخصوص بالشرف الكامل
المخصوص بالعز الكامل المخصوص بالمجد الكامل الذى لم يصل غيره الى كل من الثلاثة فلا ينافى ان كل
الانبياء لهم شرف وعز ومجد المخلص الصادق فى عبادته التى ترك الرياء فى طاعة الله قل الله اعبد مخلصا له
دينى المدثر المدنى مدينة العلم كما قال صلعم انا مدينة العلم وعلى بابها رواه الترمذى والحاكم وصححه
وغيرهما عن على والحاكم ايضا والطبرانى وابو الشيخ وغيرهم عن ابن عباس والصواب انه حديث حسن كما قاله
الحافظان العلائى وابن حجر لا موضوع كما زعم ابن الجوزى ولا صحيح كما قال الحاكم لكن من المحدثين من
يسمى الحسن صحيحا المذكر المبلغ الواعظ اسم فاعل من التذكرة الموعظة والتبليغ واستدل له القسطلانى
بقوله تعالى فذكر انما انت مذكر المذكور اعنى فى الكتب السالفة المرتضى الذى رضيه مولاه اى
احبه واصطفاه المرتل فاعل من رتل مضاعفا وهو الذى يقرأ القران على مهل وتؤدة مع تبيين
الحروف والحركات قال تعالى ورتل القران ترتيلا روى الترمذى عن حفصة كان صلعم يقرأ بالسورة
ويرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المرسل ذكره ابن دحية وغيره من قوله تعالى ويقول الذين كفروا
لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا والفرق بينه وبين الرسول ان الاول لا يقتضى التتابع فى الارسال
بل قد يكون مرة واحدة والرسول يقتضيه المرجى بفتح الجيم من الرجاء اى الامل لانه الذى يرجوه الناس
لكشف كروبهم وجلاء مصائبهم واعظمها يوم القيامة فى فصل القضا قاله السيوطى قال عبد الباسط
او بكسر الجيم فاعل بمعنى المؤمل من الله قبول شفاعته فى امته روى الشيخان مرفوعا لكل نبى دعوة
مستجابة وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى فهى نائلة ان شاء الله تعالى من مات لا يشرك بالله
شيئا المرحوم اسم مفعول من رحم بالبناء للمفعول المرتفع الدرجات معناه ظاهر المرء مثلث

الميم

الميم وهو الرجل الكامل المروأة بالهمز وترك الانسانية قال الجوهري وهو اسم جامع لكل المحاسن قيل
هي صون النفس عن الادناس وما يشينها عند الناس وعن عمر بن الخطاب المروأة مروأتان ظاهرة
وهي الرياسة وباطنة وهي العفاف وكل عبر بما سنح له وسمي صلعم بذلك لانه منها بمكان قال زهير بن صرد
امنن علينا رسول الله في كرم ٭ فانك المرء نرجوه وندخر ٭ قلت وقد ورد اطلاق المرء عليه سبحانه
وتعالى فيكون ذلك من اسمائه تعالى **المزكي** اخذه السيوطي من قوله ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك و
الاثام **المزمل** ماخوذ من قوله تعالى يا ايها المزمل **المسبح** فاعل من التسبيح وهو تنزيه الحق عن اوصاف
الخلق والفرق بينه وبين التقديس والتنزيه بان التقديس تبعيد الرب عما لا تليق به الربوبية
والتنزيه تبعيد عن اوصاف البشرية والتسبيح تبعيد عن اوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
تأثم هذا بقية الاسم كما في الشامي قال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وهذا الاستغفار لاظهار العبودية
لله والشكر لما اولاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قبل ان يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم **المستغني**
مر في الغني معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما امرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وببلوغها حصول الخيرات ونظامها واول مدارجها
التقويم وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقريب الاسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسوم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى به** مفعول من الاسراء لاختصاصه به **المسعود**
مفعول من اسعد الله اي اغناه واذهب تعبه قال ابن دحية ويجوز انه بمعنى فاعل كالمحبوب
بمعنى محب من سعد كعلم وعني سعادة فهو سعيد ومسعود اي حصل له اليمن والبركة **المسلم**
بكسر اللام الثقيلة المفوض امره الى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الاغراض يشير اليه
قوله تعالى وافوض امري الى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيال والله يعصمك
من الناس **المشاور** اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الآراء ليعلم ما عند اهلها قال تعالى
وشاورهم في الامر روى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة يرفعه ما رأيت احدا اكثر مشورة من رسول الله
صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

السيوطي ولم يظهر لي معناه لانه لا يصح ان يكون من الشفاعة لان اسم المفعول منها مشفع من شفع
المشفح بشد الفاء وروي بالقاف بدل الفاء الحمد بالسريانية **المشهوح** اسم مفعول الذي تشهد له وامته
وذاهبته نحنه قال تعالى وشاهد ومشهود حكى القرطبي ان الشاهد الانبياء والمشهود النبي صلعم قال وبيانه واذ
اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله وانا معكم من الشاهدين **المشير** اسم فاعل من اشار عليه اذا نصح
له وبين له الصواب سمي بذلك لانه الناصح المخلص في نصحه **المصباح** السراج واحد اعلام الكوكب
سمي به لانه اضاء به الآفاق **المصارع** الذي يصرع الناس بقوته اي يطرحهم واصله بالسين فابدلت
صادا اي المبادر للشيء المقبل عليه لكن يؤيد الاول ما رواه البيهقي انه صلعم صارع ابا الاسود كلدة
الجمحي فصرعه وبلغ من شدة ابي الاسود انه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة من تحت قدميه
فيتمزق الجلد من تحته ولا يتزحزح فدعا النبي صلعم الى المصارعة وقال ان صرعتني امنت بك فصرعه
رسول الله صلعم فلم يؤمن نقله القسطلاني **المصافح** اسم فاعل من المصافحة الاخذ باليد قال
النووي هي عند التلاقي سنة مجمع عليها ويستحب معها البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة قلت ولم
يرد في الاخذ باليدين حديث مرفوع في المصافحة **مصحح الحسنات** لان شرط صحتها الايمان به **المصدق**
المصطفى من اشهر اسمائه وفي الاحاديث ان الله اصطفاه على خلقه **المصلح** اسم
فاعل من اصلح ازال الفساد واوضح سبيل الرشاد وهو مصلح للدين بازالة الشرك وللخلق بالهداية
المصلى عليه بفتح اللام من الله تعالى وملائكته **المطاع** المتبع الذي ينقاد له قال تعالى اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واحد القولين في قوله مطاع ثم امين انه النبي صلعم **المطهر** نقله ابن
دحية عن كعب قال السيوطي يحتمل انه بكسر الهاء اسم فاعل لانه طهر غيره من دنس الشرك وبفتحها اسم
مفعول لانه طهر ذاتا ومعنى ظاهرا وباطنا **المظهر** بكسر الهاء شرائع الاحكام ودين الاسلام و
الآيات البينات **المطلع** المشرف على المغيبات العالم بها **المطيع** المنقاد لربه اسم فاعل من
الطوع الانقياد وقد ورد به حديث ابن ماجة عن ابن عباس كان صلعم يقول رب اجعلني شكارا لك
ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا اليك اواها منيبا قلت وكان ينبغي على هذا ان يسمى
مطواعا لا مطيعا وان كانت المادة واحدة **المظفر** المنصور على من عاداه **المعزر** ذكره
ابن دحية من قوله ويعزروه ويوقروه وقوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه فاوجب الله

تعزيز وتوقيره واكرامه وقرئ بزائين من العز **المعصوم** قال تعالى والله يعصمك من الناس
المعطي الواهب المتفضل اسم فاعل من العطاء وهو الانالة وهو من اسمائه تعالى **المعقب** قال
السيوطي كانه بفتح العين وكسر القاف المشددة بمعنى العاقب لانه عقب الانبياء اى جاء بعدهم
قال غيره او من اعقب اذا اخلف عقبا لبقاء عقبه من فاطمة الى يوم القيامة **المعلم** بكسر اللام المرشد
للخير والدال عليه قال حسان ؎ معلم صدق ان يطيعوه يهتدوا وا ثقلت وفى الحديث انما بعثت معلما
معلم امته مالم يكونوا يعلمون **المعلم** اسم مفعول قال تعالى وعلمك مالم تكن تعلم **المعلن**
المظهر لدعوته فى حديث على فى صفة الصلوة عليه المعلن الحق بالحق **المعلى** الذى رفع على غيره
اسم مفعول من التعلية الرفعة **المفضال** صيغة مبالغة من الافضال وهو الجود والكرم
المفضل قال السيوطي يحتمل انه بوزن المكرم فيكون بمعنى الذى قبله وانه بوزن المقدس اى
المفضل على جميع العالمين وقال غيره اى المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتب **المفتاح** الذى يفتح به
المغلاق **مفتاح الجنة** لانه اول من يفتح له صلعم **المقتصد** بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
من الاقتصاد افتعال من القصد وهو استقامة الطريق او العدل **المقفي** كما فى حديث عند ابن
عدى وانا المقفي قفيت النبيين عامة ولذا قال يعني قفو النبيين اى جاء على اثرهم فوقف على
احوالهم وشرائعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان فى قصصهم له ولامته عبر وفوائد او
المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسطلانى **المقدس** بفتح المهملة سماه الله به فى الكتب
السابقة اى المطهر من الذنوب المبرأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والاوصاف
الذميمة **المقرئ** بالهمز الذى يقرئ غيره القرآن وفى الصحيح انه صلعم قال لابى بن كعب ان الله
امرنى ان اقرأ عليك القرآن اى اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيده لا ليستفيد منه وفيه
منقبة لابى **المقسط** اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسمائه تعالى اى العادل فى حكمه
المنصف للمظلوم من الظالم **المقسم** اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضو به
ولا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا بانه الحقيق بذلك الوصف دون غيره **المقصوص**
عليه قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص **المقفي** بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

ورد في حديث حذيفة عند احمد وغيره برجال ثقات مرفوعا وقيل بزيادة تاء فوقية بعد القاف
كما تقدم قريبا قاله بعض شراح الشفاء عن الطيبي وكان الشامي لم يقف عليه بزيادة التاء للقسطلاني
فعزاه له حيث قال ذكره شيخنا ابو الفضل بن الخطيب **مقيل العثرات** اى غافر الزلات لمن صدرت منه
فلا ينتقم لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمات الله ويقال للزلة عثرة لانها سقوط في الاثم وقد روى احمد
وابو داود عن عائشة مرفوعا اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا في الحدود رواه الشافعي وابن حبان بلفظ
اقيلوا ذوي الهيئات زلاتهم قال الشافعي نقلا عن اهل العلم هم الذين لا يعرفون بالشر فتزل باحدهم الزلة
وقال الماوردي في عثراتهم وجهان احدهما الصغائر والثاني اول معصية زل فيها مطيع **مقيم السنة**
بعد الفترة كما هو نص الزبور **المكرم** بشد الراء وخفتها لانه اكرم الخلق على الله **المكتفي** بالله اى الذي
اسلم امره اليه وتوكل عليه **المكفي** اسم مفعول اى الذي كفاه الله مهماته اى اغناه عن التعب في دفعها بنصره
وقيامه بامره وكفى الله المؤمنين القتال اغناهم عنه **المكين** فعيل من المكانة **المكي الملاحمي**
نسبة الى الملاحم جمع ملحمة وهو القتال لانه بعث بالسيف والجهاد **ملقي القران** على امته اى مبلغه
اليهم او بمعنى المتلقي اى المتصدي لسماعه حين ينزل قال تعالى وانك لتلقى القران من لدن حكيم عليم وتخصيص
القران بالذكر لانه المعجزة العظمى فلا ينافي مشاركة غيره له في الالقاء **الممنوح** المعطى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال البيضاوي وعد شامل لما اعطاه من كمال النفس وظهور الامر واعلاء الدين ولما ادخره
له مما لا يعلم كنهه سواه **المنادي** بكسر الدال الداعي الى الله وتوحيده قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا اننا
سمعنا مناديا هو محمد صلعم رواه ابن ابي حاتم وبفتح الدال اى المدعو الى الله ليلة الاسراء على لسان جبريل
وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على اعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المعجمة اى لجميع
الامم لاخذ الله الميثاق على الانبياء واممهم ان من ادركه يؤمن به وينصره فكل نبي مع امته كانوا
ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الانذار وهو الابلاغ مع تخويف قال تعالى
انما انت منذر حصر خاص اى لست بقادر على هداية الكفار العام لان له اوصافا اخرى كالبشارة
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنحمنا** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قاله البرهان وقيل الميم الثانية
مثلثة ذكره التلمساني ومعناه روح القدس وبالرومي البرقليطس ونحو منه في تذكرة الصفدي
وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقل السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد

محمد وهو محتمل لانه اسم له ولكونه بمعناه **المنصف** بضم اوله وسكون النون وكسر المهملة العادل وكان اشد الناس انصافا **المنصور** المؤيد اسم مفعول من النصر التائيد **المنيب** المقبل على لطاعة **المنير** فاعل من انار اذا اضاءه اى المنور قلوب المؤمنين علما به **المهاجر** لانه هاجر من مكة الى المدينة **المهتدى** معناه واضح **المهدى** بكسر الدال اسم فاعل من هدى وهو المرشد والدال على طريق الخير قال تعالى ويهديك صراطا مستقيما وقال حسان يرثيه جزعا على المهدى اصبح ثاويا؛ ياخير من وطئ الثرى لا تبعد؛ او بفتح الدال اسم مفعول من اهدى الشئ يهديه فهو مهدى وهما اسمان له كما فى الشامى **المهداة** بضم اوله وفتح الدال قال صلعم انما انا رحمة مهداة رواه البيهقى **المهيمن** وهو من اسمائه تعالى اى الشاهد الحافظ او المؤمن او الامين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصح عليه ايضا انه القائم على خلق الله **المؤتمن** بفتح الميم الثانية الذى يؤتمن لامانته ويرغب فى ديانته لانه حافظ للوحى مؤتمن عليه او على هذه الامة اى شاهد عليها **المولى** **جوامع الكلم** ومعناه واضح **الموحى اليه** على صفات عديدة كما فى البخارى وغيره **الموصل** اصله فى التوراة ومعناه مرحوم **الموقر** ذو الحلم والرزانة وقد كان اوقر الناس فى مجلسه لايكاد يخرج شيئا من اطرافه **المولى** السيد المنعم الناصر المحب وهو من اسمائه تعالى وفى الحديث انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا فى معنى المولى سماه عبقات الانوار ذهب فيه كل مذهب واطاله فى غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف فى الامور يعنى به عليا كرم الله وجهه وليس بشئ **المؤمن** بهمزة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهى لغة الحجاز المتصف بالايمان **المؤيد** بفتح التحتية المنصور اى المقوى المعان الذى ايدك بنصره وبالمؤمنين او بكسرها اى الناصر والقوى او الشديد وهما اسمان له كما فى الشامى **الميسر** المسهل للدين اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثنى ميسرا فعد مائة واثنين واربعين فيها من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامى اسماء هى **المؤمم** بالهمز اى المقصود الذى يؤمه كل راج جاه لغة فى المبهم بالياء **المؤيل** بالكسر المتبع الذى يتبعه غيره اى يقتدى به **المتلو** اسم مفعول من التلو وهو المتابعة **المتمكن** اى فى الارض الذى اطاع الناس واتبعوه

المتمم لمكارم الاخلاق **المتمم** بالبناء للمفعول خلقا وخلقا **المثبت** بفتح الموحدة لان الله ثبته على دينه **المجال** اى المحكم المتقن للامور او المحاجج **المجيد** الرفيع القدر او الكريم وهو من اسمائه تعالى **المحجة** جادة الطريق من الحج القصد والميم زائدة **المحكم** بفتح الكاف المشددة اى الحاكم وهو القاضى **المحيد** من حاد عن الشئ اذا عدل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق او من احاد لانه عدل بامته الى الطريق المستقيم **المخبت** الخاشع **المختص** اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه واستاثر به على خلقه او اسم فاعل لاختصاصه بملازمة العبادة واستئثاره بزيادة حب الله وقربه **المختص بالقران** معناه واضح **المختص بانه لا ينقطع المتختم** اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما **المخضم** بضاد معجمة وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف **مرحمة** لقوله صلعم بعثت مرحمة وملحمة رواه ابو نعيم **المزمزم** بضم الميم الاولى وفتح الثانية اى المغسول قلبه بماء زمزم **المرشد** الهادى الدال على طريق الهدى **مرغمة** وقع فى الصحاح بعثت مرغمة اى مذلا للكفر حتى يلصق بالرغام بالفتح التراب ثم استعمل فى الذل والعجز **المرغب** اسم فاعل لانه يحث على الطاعة **مزيل الغمة** الكرب والشدة **المستجيب** اى المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو فى الصلوة ولا تبطل **المستعيذ** من العوذ الالتجاء الى الله **المسعود** لما اخذه السيوطى من قوله تعالى لسعيا اسعده لكل جميل **المسيح** المبارك باليونانية او الذى يمسح العاهات فيبرأها **المشذب** بمعجمتين اخره موحدة الطويل المعتدل القامة **المشرد** اسم فاعل بالعدو وهو التنكيل وتجمع داله وبه قرأ ابن مسعود فشرذ بهم **المشيح** بضم الميم وكسر المعجمة وسكون التحتية فمهملة اى بادى الصدر من غير تطامن بل بطنه وصدره سواء قال عياض ولعله بفتح الميم بمعنى عريض الصدر كما فى الرواية الاخرى **المصدق** اسم فاعل المذعن المنقاد لما امر به لتصديقه جبريل فيما اخبره به عن ربه **المصدق** بالبناء للمفعول لان امته صدقته **المصون** **المضخم** بمعجمتين وزن منبر السيد الشريف **المضرى** نسبة الى مضر جده **المضيئ** اى المنير **المعروف** اى معروف الله اى بره واحسانه او صاحب المعروف **المعمم** مبنيا للمفعول اى صاحب العمامة وهو من اسمائه فى الكتب السالفة **المعين** الناصر وكثير المعونة او المعاضدة والمساعدة **المغرم** بالضم وسكون المعجمة اى المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به **المغنم** بمعجمة ونون وزن جعفر الخيار من كل شئ **المغنى** **المحسن** **المتفضل** قال تعالى وما نقموا الا ان

ناهم الله ورسوله من فضله وفيه تشريفه صلعم وتعظيمه والتنبيه على علو مقامه وعظم شانه حيث
ره معه فى ايصال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فتح الله على يديه وافاء من الغنائم **المفخم**
ند المعجمة المفتوحة الموقر المعظم فى الصدور المهاب فى العيون **المفلج** بجيم كمعظم اى الثنايا وهو
باعد ما بين الاسنان **المفلح** اسم فاعل من الفلاح الفوز **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرفا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غيرها **القوام**
فتح الواو المستقيم او بمعنى القيم **المكلم** بفتح اللام المشددة لانه كلمه ليلة المعراج **الملاذ**
معجمة **الملبى** بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع او المخلص او المجيب او المحب **الملجا** بالجيم
مهموز اى الملاذ **المليك** فعيل وهو من اسمائه تعالى اى القادر على الايجاد والاختراع او ضابط
الامور المتصرف **الملك** بكسر اللام الذى يسوس الناس ويدبر امرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى فى ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **الملئ** باللام مهموز اى الغنى بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضائه
الممنوع الذى منعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاعداء او الذى منعه الله العدا والردى **المتنجب**
بالجيم **المنتخب** بالخاء المعجمة كلاهما بمعنى المختار **المنجد** المعين الناصر او مرتفع القدر **المنقذ** بنون فقاف
فمعجمة المخلص من الشدائد لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان ع يدل على الرحمن من
يقتدى به: وينقذ من هول الخزايا ويرشد: **منة الله** لقد من الله على المؤمنين وخصوا بالذكر
لانهم المنتفعون بمبعثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه **المهذب**
بالمعجمة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود حوضه** اى يوم القيامة **موذ موذ**
اسمه فى صحف ابراهيم وتقدم فى ماذ ماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر **الموقن** من ايقن
الامر فهمه وثبت فى ذهنه **ميذ ميذ** قال العزفى هو اسمه فى التوراة **الميزان** حكى محمود
الكرمانى فى قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم **الميمم** بفتح التحتية كمعظم المقصود لان الخلق
تؤم حماه يوم القيامة وتقصد جاهه لنيل السلامة قال الزرقانى انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح الحجة الا بالمرفوع وهو مرفوع من ههنا والآثار والاقوال ليست من
الاستدلال فى ورد ولا صدر لا سيما فى امثال هذه المحال **حرف النون** **النابذ** اسم فاعل

من النبذ بسكون الباء وفتحها طرح الشئ لقلة الاعتداد به قال تعالى فانبذ اليهم على سواء اى اطرح
عهدهم على طريق مستو بان تظهر اليهم نبذه بحيث يعلمون انه قطع ما بينك وبينهم ولا تناجزهم
بالحرب وهم يتوهمون بقاء العهد الناجز المنجز لما وعد كان من ذلك بمكان الناس لقوله تعالى ام
يحسدون الناس المفسر عند عكرمة ومجاهد به صلعم رواه عنهما ابن جرير سمى به من تسمية الخاص بالعام
لانه اعظمهم واجلهم او لجمعه ما فيهم من الخصال الحميدة الناسخ اسم فاعل من النسخ لغة ازالة
شئ بشئ يعقبه واصطلاحا رفع الحكم الشرعى بخطاب لانه صلعم نسخ بشريعته كل الشرائع وقد
وصف الله نفسه بالنسخ فى قوله ما ننسخ من اية الناشر لانه نشر الاسلام واظهر الشرائع كما قال
القسطلانى قال غيره او هو بمعنى الحاشر الناصح ماخوذ من قول الانبياء ليلة الاسراء مرحبا
بالنبى الامى الذى بلغ رسالة ربه ونصح لامته الناضر بضاد معجمة الحسن من النضارة الحسن
والرونق الناطق بالحق بالقران على احد الاقوال فى الحق خص لانه اعظم ما نطق به قلت
والعموم اولى حتى يشمل السنة المطهرة ويدخل فيه الكتاب دخولا اوليا الناهى اسم فاعل
من النهى والزجر عن الشئ والامر به نبى الاحمر نبى الاسود اى الانس والجن او العجم
والعرب لقوله صلعم بعثت الى الاحمر والاسود نبى التوبة وهى الرجوع والانابة لرجوع
الامم بهدايته بعد التفرق الى الصراط المستقيم نبى الحرمين مكة والمدينة نبى الراحة
رجوع النفس بعد الاعياء والتعب وسكونها او السهولة لانه اراح امته من نصب الشرك او لانه خفف
بشرعه ما كان مشددا فى شرع غيره من التكاليف الشاقة كقتل النفس فى التوبة نبى الرحمة النبى
الصالح كما قال له الانبياء ليلة الاسراء مرحبا بالنبى الصالح نبى الله ومر انه يسمى ايضا رسول
الله فلا تتعسف نبى المرحمة نبى الملحمة الحرب والقتال نبى الملاحم جمع الملحمة والثلثة
للقسطلانى وفى مسلم واحمد وغيرهما انا نبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملحمة وفى رواية نبى المرحمة النبى النجم
كلاهما للقسطلانى وانه سمى به لانه يهتدى به كما يهتدى بالنجم النجم الثاقب المضئ الذى يثقب بنوره
واضاءته ما يقع عليه حكى السلمى انه صلعم المراد فى الاية قال القسطلانى والصحيح انه النجم على
ظاهره للاهتداء به كالنجم نجى الله مناجيه يقال للواحد والجمع قال تعالى وقربناه نجيا وخلصوا
نجيا ولم ياخذه احد من ذلك كما زعم اذ ضمير قربناه لموسى فكيف يوخذ منه اسم لمحمد وانما ذكروه

دليلا على انه يقال للواحد **النذير** المخوف من عواقب الامور **النسيب** ذو النسب العريق
ومعلوم ان نسبه اشرف الانساب من جهة ابويه معا وتقدم ذلك **نصيح** فعيل بمعنى فاعل
من النصح **ناصح** اسم فاعل بمعناه **النعمة** بالكسر الحالة الحسنة **نعمة الله** ذكره القسطلاني
وكذا **النقيب** **النقي** الخالص من الادناس المنزه عن الارجاس **النور** احد القولين
قد جاءكم من الله نور قال الخفاجي وفسر بالنبي صلعم فانه نور لا ينطفي ويابى الله الا ان
يتم نوره وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسره بالقران ولكل وجهة والنور الحقيقي هو الله
والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرر تلك الانوار وبهذا صرح في هياكل
النور فلذا سمي النبي صلعم نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي سراجا منيرا لما فاض عليه
من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فنور على نور فهو في
الاصل استعارة ثم ان كان سمي به صار حقيقة انتهى **نور الامم** اي الهادي لها الذي اوصلها
الى الحق كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلعم بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
قلوب المؤمنين والعارفين بما جاء به انتهى وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنور قلوب المؤمنين
بالهداية والسموات والارض بالانوار **نور الله الذي لا يطفا** اي حجة الدالة للخلق على ما فيه صلاحهم من
توحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع اوامره واجتناب نواهيه وغير ذلك وقيل في
قوله تعالى يريدون ان يطفؤا نور الله انه محمد صلعم وعده اربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
وزاد الشامي **الناسك** العابد اسم فاعل **الناصب** ذكره ابن دحية قال السيوطي يحتمل انه
ماخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يهتدى بها او المقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
قال غيره او الناصب المرتفع او للحرب اي المقيم لها او المجتهد في الطاعة **ناصر الدين**
بالاضافة اي مانعه من طعن الكفرة **الناظر من خلفه** بفتح الميم على ان من موصولة
اي الذين وراءه او بكسرها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كامامه **نبي زمزم النبا**
الشان العظيم والخطب الجسيم وقيل انه المراد بقوله عن النبا العظيم وقيل القران **النجيب**
الكريم او المختار **النجيد** بدال مهملة الدليل الماهر او الشجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره

الندب بالفتح وسكون المهملة فموحدة اى النجيب الظريف **ن** ذكر ابن عساكر عن بعضهم
فى قوله تعالى ن والقلم انه اسم له صلعم وقيل من اسماء الله تعالى قلت والحق ما قاله السيوطى وغيره فى
امثال ذلك المقام الله اعلم بمراده **حرف الهاء** **الهادى** بمعنى الهداية والدعاء وهو من اسمائه
تعالى اى الذى بصر عباده طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته او هادى كل احد الى ما لا بد له منه **هدى**
وادخل الشامى عليه آل اى الرشاد والدلالة ولقد جاءهم من ربهم الهدى مصدر سمى به مبالغة **هدية الله**
التى اوصلها لعباده فضلا عليهم وروى احمد مرفوعا ان الله بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين
الهاشمى نسبة الى جد ابيه فهى اربع واحد من اسمائه تعالى وزاد الشامى **الهجود** كصبور كثير التهجد
الهمام بالضم الملك العظيم **الهمة** بالكسر وتفتح واحدة الهمم **الهين** بفتح فسكون مخفف الساكن
المتئد **حرف الواو** **الوجيه** ذو الوجاهة والجاه عند الله **الواسط** ذكره ابن دحية
قال الجوهرى فلان وسيط فى قومه اذا كان اوسطهم نسبا وارفعهم محلا والواسط الجوهر الذى
وسط القلادة **الواسع** الجواد الكثير العطاء من الوسع مثلثة الواو كالسعة وهى الجدة و
الطاقة وهو من اسمائه تعالى **الواصل** البالغ فى النهاية والشرف ما لا يعلمه الا الله **الواضع**
المزيل والقاطع اسم فاعل من الوضع اعم من الحط قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اى يزيله ويقطعه
والاصر الثقل الذى يأصر صاحبه اى يحبسه عن الحركة وهو مثل لثقل تكليف بنى اسرائيل وصعوبته
كقتل النفس فى صحة التوبة وقطع الاعضاء الخاطئة **الواعد** اسم فاعل من الوعد اذا اطلق
ففى الخير والوعيد فى الشر الا القرينة كالبشارة والنذارة **الواعظ** قال تعالى انما اعظكم بواحدة
قال ابن فارس الوعظ التخويف وقال الخليل التذكير بالخير وما يرق له القلوب قال الجوهرى
النصح والتذكير بالعواقب **الورع** بكسر الراء التقى اسم فاعل من الورع اتقاء الشبهات
الوسيلة ما يتقرب ويتوسل به الى ذى قدر وهو وسيلة الخلق الى ربهم **الوفى** الكامل الخلق
التام الخلق من الوفا وهو اوفى الناس بالعهد واوفاهم ذمة وهو من اسمائه تعالى **الوافى**
بمعنى الوفى لكماله خلقا وخلقا ورجحانه على غيره عقلا قال حسان شعر واف وماض شهاب يستضاء
به بدر انار على كل الاناجيل **ولى الفضل** اى مولى الاحسان والبر **الولى** الناصر او الوالى
المتولى مصالح الامة القائم بها قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والمحب لله او المتصف بالولاية

وهی کشف الحقائق وقطع العلائق والتصرف فی باطن الخلائق قال القشیری للولی معنیان فعیل
بمعنی مفعول وهو من یتولی الله امره ولا یکله الی نفسه لحظة وبمعنی فاعل وهو الذی یتولی عبادة
الله وطاعته فیجریها علی التوالی ولا یتخلل بینها عصیان وهو من اسمائه تعا وهو الولی الحمید
الله ولی الذین امنوا فهی ثلاثة عشر فیها اثنان من اسماء الله تعا وزاد الشامی **الواجد** بالجیم
العالم او الغنی من الجدة الاستغناء وهو من اسمائه تعا **الوالی** المالک او الملک او الحاکم او
الشریف القریب هو من اسمائه تعا **الوسیم** کامیر الحسن الوجه الجمیل **الوصی** الخلیفة القائم
بالامر بعد غیره لقیامه بالتبلیغ والرسالة بعد عیسی الذی بشر به واخبر برسالته وحض علی اتباعه
الوهاب من الهبة بذل المال بلا عوض وهو من اسمائه تعا ای الذی یعطی علی قدر الاستحقاق
ولا یقبض ما فی عینه من کثرة الانفاق وهو بیان لمعناه فی حقه تعا والا فهو لغة کثیر الهبة
للمستحق او غیره **حرف الیاء التحتیة** **الیثربی** نسبة الی یثرب اسم المدینة الشریفة
فی الجاهلیة وقد ورد النهی عن تسمیتها بذلک **لیس** بسطه القسطلانی والخفاجی فی نسیم الریاض
قال الزرقانی وقد استبان من العدان فیها من الاسماء الحسنی ستة وخمسین اسماء عند الواردة
فی حدیثی الترمذی وابن ماجة وان نظرت الی غیرها مما اختلف کیس وطه والم وما یصح اطلاقه
علیه علی رای من قال به کانت نحو سبعین وهو مراد القسطلانی بقوله فی المقصد السادس
یعنی من کتاب المواهب اللدنیة انه ذکر هنا نحو سبعین من اسماء الله الحسنی انتهی یعنی بالمعنی
اللغوی اذ اسمائه جل وعلا کلها حسنی لا بالنظر الی الوارد فی الحدیث من عدها وزاد الشامی
الیتیم من الیتم موت الاب قبل بلوغ الولد او من الانفراد کدرة یتیمة کما قیل فی قوله تعالی
الم یجدک یتیما فاوی ای واحدا فی قریش عدیم النظیر انتهی ومذهب مالک لا یجوز حلیه هذا الاسم
قال القسطلانی والزرقانی لا سبیل لنا الآن نستوعب شرح جمیع هذه الاسماء الشریفة لان فی
ذلک تطویلا یفضی بنا الی العدول عن غرض الاختصار فلنذکر من ذلک ما یفتح الله تعا به مما یدل علی
سواه فاقول انتهی ثم ذکر اسمه صلعم محمد واحمد وغیرهما واطال فی بیانها وقال عیاض والخفاجی
فی النسیم واوصافه التی اطلقت علیه والقابه وسماته فی الکتب کثیرة ای فی کتب الحدیث والسیر
والکتب الالهیة وفیما ذکرناه مقنع ان شاء الله تعالی ای فی المقدار الذی ذکره ما یحصل به القناعة

عن غيره مما فى الكتب باب ما جاء فى كنيته صلعم قال الحافظ الكنية بضم الكاف وسكون النون من الكناية
تقول كنيت عن الامر اذ ذكرته بغيره مما يستدل به عليه صريحا واشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلبت على
الاسماء كابى طالب وقد يكون للواحد كنية فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب
يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب ما شعر بمدح اوذم والكنية ما صدر باب وام وما عدا ذلك فالاسم انتهى
وقال ابن الاثير فى كتاب المرصع الكنية من الكناية وهى ان تتكلم بالشئ وتريد غيره جيئ بها احترام المكنى
بها واكرامه وتعظيمه كيلا يصرح فى الخطاب باسمه ومنه قول الشاعر ؎ اكنيه حين اناديه لاكرمه ؛ ولا القبه
والسوأة اللقبا ؛ قال ولقد بلغنى ان سبب الكنى فى العرب انه كان لهم ملك من الاول ولد له ولد توسم
فيه النجابة فشغف به فلما نشأ وصلح لادب الملوك احب ان يفرد له موضعا بعيدا عن العمارة يقيم فيه
ويتخلق باخلاق مودبيه ولا يعاشر من يضيع عليه بعض زمانه فبنى له فى البرية منزلا ونقله اليه ورتب
له من يودبه بانواع الآداب العلمية والملكية واقام له ما يحتاجه من الدنيا واضاف له من اقرانه بنى عمه
وغيرهم ليؤنسوه ويحببوا له الادب بالموافقة وكان الملك كل سنة يمضى له ومعه من له عنده ولد فيسأل
عنهم ابن الملك فيقال له هذا ابو فلان وهذا ابو فلان للصبيان الذين عنده فيعرفهم باضافتهم الى
ابنائهم فظهرت الكنى فى العرب انتهى قال عياض وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم زاد الخفاجى اشتهر
بها صلعم لانه اول اولاده صلعم من خديجة ولادة ووفاة وقال الزرقانى باسم اكبر اولاده عند الجمهور
وقال العزفى وغيره لانه يقسم الجنة بين اهلها يوم القيامة وقيل لقوله صلعم انى جعلت قاسما اقسم
بينكم انتهى قلت والاول اولى واظهر كما جاء فى عدة احاديث صحيحة كقول ابى هريرة فى الصحيح قال
ابو القاسم وقال انس كان صلعم فى السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت فقال انى لم اعنك انما دعوت
فلانا فقال سموا باسمى ولا تكنوا بكنيتى رواه الشيخان قال الزرقانى وظاهره المنع وهو المشهور عن
الشافعى مطلقا وقيل يختص بمن اسمه محمد لحديث نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته ومذهب مالك واكثر العلماء
كما قال عياض فى شرح مسلم الجواز مطلقا والنهى مختص بزمانه واذنه صلعم لجماعة ان يسموا من يولد
لهم بعده محمدا ويكنوه بابى القاسم قال وبسط ذلك فى الخصائص وعبارة الخفاجى وظاهر النهى فيه
تحريم التكنى بكنيته مطلقا وهو الاصح من مذهب الشافعى وقيل انه جائز بعد موته صلعم والنهى
مخصوص بحياته ورجحه النووى ووجهه ان النهى عن ذلك لئلا يتاذى باجابته دعوة غيره

فيجد

فيجد المنافقون فرجة لاذاه وهو يزول بوفاته صلعم ولهذا لم ينه عن اسمه مع منع الله من نداء به وفى قوله يحرم لمن اسمه محمد دون غيره لما روى عن جابر مرفوعا من تسمى باسمى فلا يتكنى بكنيتى قال السبكى وحيث حرمناه فالمحرم الكنية وهو وضع الكنية لا حل التكنى وهو قبول المسمى لذلك واما الاطلاق فاثر ثالث الا ان يكون ذلك الشخص لا يعرف الا به فيكون عذرا واختلفوا فى عمر ابنه القاسم فقيل سنتان وقيل غير ذلك انتهى ويكنى بابى ابراهيم باسم آخر اولاده كما جاء فى حديث انس عند البيهقى فى مجىء جبرئيل اليه صلعم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم هذا لفظ البيهقى ونحوه عند ابن الجوزى وعند الطبرانى من حديث ابن عمرو بن العاص وامرنى ان اسميه ابراهيم وكنانى بابى ابراهيم وابى الارامل ذكره السيوطى جمع ارملة وهى الغرباء او المراد الفقراء وهى كنيته فى التوراة فيما ذكره ابن دحية عن ابى الحسن سلام بن عبد الله الباهلى فى كتاب الذخائر والاعلاق فى آداب النفوس ومكارم الاخلاق وابى المؤمنين فيما ذكره غيره قال تعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وقرء ابى بن كعب وهو اب لهم باب ما جاء فى اسامى اولاده الكرام صلعم واولاد اولاده عليه الصلوة والسلام قال الشيخ زين الدين عمر بن الوردى فى تتمة المختصر فى اخبار البشر واولاده صلعم كلهم من خديجة الا ابراهيم فمن مارية وماتوا صغارا انتهى وقال الزرقانى فى شرح المواهب اعلم ان جملة ما اتفق عليه منهم ستة القاسم اولهم وابراهيم آخرهم واربع بنات زينب اكبرهن ورقية وام كلثوم وفاطمة اصغرهن على الاصح كما قال السهيلى قال ابو عمر وهو الذى تركن اليه النفس وكلهن ادركن الاسلام وهاجرن معه اى اجتمعن به فى المدينة قال ابن الوردى الاناث اربع فاطمة زوج على وزينب زوج ابى العاص ورقية وام كلثوم تزوج بهما عثمان مرتبا قلت وتوفى جميع اولاده فى حياته غير فاطمة رضى الله عنهم انتهى قال السيد الشبلنجى فى نور الابصار ولدت فاطمة قبل النبوة بخمس سنين خرجه الدولابى وكان رسول الله صلعم يحبها حبا شديدا وصرح ابو عمر وبان ولادة فاطمة كانت سنة احدى واربعين من مولده صلعم وذكر ابن حجر فى شرح الهمزية ان فاطمة ولدت قبل النبوة فضلا عن ليلة الاسراء ورد فى درر الاصداف على الحاكم تصحيحه لذلك وقال انه كذب موضوع جلى انتهى حاصله واختلف فيما سوى هؤلاء فعند ابن اسحق من اولاده الطاهر والطيب ايضا وقال الزبير بن بكار كان لسوى ابراهيم لدا ان القاسم

وعبد الله مات صغيرا بمكة ويقال له الطيب والطاهر فله ثلثة اسماء وهو قول اكثر اهل النسب قاله ابو عمر بن
عبد البر وقال الدارقطني هو الاثبت وقيل كان له الطيب **والمطيب** ولدا في بطن اى توأمين والطاهر
والمطهر ولدا في بطن ذكره ابن الجوزي في الصفوة وابن البرقي في تاريخه وقيل ولد صلعم ولد قبل المبعث
يقال له عبد مناف وام كلثوم لا يعرف لها اسم انما تعرف بكنيتها وسميت فاطمة **بتولا** لانقطاعها عن نساء
زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى وولدت لعلي **حسنا وحسينا**
ومحسنا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة رواه احمد بسند صحيح **وام كلثوم وزينب** وانتشر
نسله الشريف منها من جهة السبطين ويقال المنسوب لاولهما حسني ولثانيهما حسيني وتزوج عمر بن الخطاب
ام كلثوم بنت فاطمة فولدت له زيدا ورقية ولم يعقبا ثم تزوجت بعد عمر بعون ثم محمد ثم بعبد الله ابناء جعفر
ثم تزوج عبد الله بن جعفر باختها زينب بنت فاطمة فولدت له عدة من الاولاد خمسة منهم علي وام كلثوم
وعون وعباس ومحمد كما في العجالة الزينبية وتزوج ام كلثوم هذه ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت
له عدة اولاد منهم فاطمة زوج حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام وله منها عقب وبالجملة فعقب عبد الله
ابن جعفر انتشر من علي واخته ام كلثوم ابني زينب بنت الزهراء ويقال لكل من ينسب لهؤلاء جعفري نسبة
الى جدهم جعفر قال القسطلاني والزرقاني ولا ريب ان هؤلاء اشراف لكنه ليس كشرف من ينسب للحسنين
وكم اطلق الذهبي في تاريخه في كثير من التراجم قوله الشريف الزينبي واما الجعافرة المنسوبون لعبد الله
ابن جعفر من غير زينب فلهم ايضا شرف لانهم من بني هاشم ومن اولاد عمه صلعم لكنه يتفاوت فمن كان من
ولده من زينب بنت الزهراء فهم اشرف من غيرهم مع كونهم لا يوازون شرف المنسوبين للحسن والحسين
نسبة حق لمزيد شرفهما قال الحافظ ولا التفات الى من يدعى انه منهم بغير برهان وكذا يوصف العباسيون و
العقيليون ذرية عقيل بن ابي طالب والعلويون ذرية ابن الحنفية وغيره من اولاد علي بالشرف لشرف بني هاشم
وقد كان اسم الشريف يطلق في الصدر الاول على من كان من آل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا
ام علويا ام عباسيا ام جعفريا ام عقيليا ولهذا تجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
يقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري الشريف الزينبي فلما ولي الفاطميون مصر
قصروا اسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الآن قال الحافظ ابن حجر في كتاب
نزهة الالباب في معرفة الالقاب وقد لقب به يعني بالشريف كل عباسي ببغداد وعلوي بمصر قال في العجالة

وقد انتشر النسب منه من يكون منسوبا للحسيني ذرية اسحق المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب واسحق هذا صدوق روى له الترمذي وابن ماجه ينسب الى ابيه فيقال الجعفري ويقال لمن هو من ذريته الاسحاقي فيقال الحسيني الاسحاقي فاسحق هذا هو زوج السيدة نفيسة ابنة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ولدت له منها القاسم وام كلثوم ولم يعقبا ١٢ الى النصر الحسيني عفا الله عنه ١٢

ولا

تشك ان المصطفى القديرا ولى فهو اطلاقه على كل علوى وجعفرى وعقيلى وعباسى كما صنعه
فهو كما اشار اليه الماوردى من الشافعية والقاضى ابويعلى من الحنابلة ونحوه قول ابن مالك وال
مستكملين الشرفاء انتهى اقول والحق الصحيح ان لبنى السبطين شرفا ليس لغيرهم وان كانوا كلهم شرفاء
فاء باب ما جاء فى اسامى ازواجه المطهرات صلعم قال تعا وازواجه امهاتهم اى امهات المؤمنين
واء من مات عنها او ماتت عنه وهى تحته وذلك فى تحريم نكاحهن ووجوب احترامهن لا فى نظر
لوة بهن فحرام كالاجانب ولا يقال بناتهن اخوات المؤمنين ولا اباؤهن وامهاتهن اجداد وجدات
لا اخوتهن واخواتهن اخوال وخالات وفضلت زوجاته صلعم على سائر النساء قال تعا يا نساء النبى
ستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذه عبارة الروضة وعبارة القاضى حسين نساؤه افضل نساء
عالمين وعبارة المتولى خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامم وقد قيل بنبوة مريم
اسية وام موسى فان ثبت خصت من العموم ذكره التقى السبكى فى الحلبيات اه غيره وحواء وسارة
هاجر قال ابن الوردى وزوجاته صلعم خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احدى عشرة وقيل دخل
حدى عشرة وتوفى عن تسع غير سريتيه مارية انتهى وقال الزرقانى واختلف فى عدة ازواجه صلعم وترتيبهن
عدة من مات منهن قبله ومن مات عنهن ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها عليه
المتفق عليه انهن احدى عشرة قال الشامى لم يختلف فيهن اثنان ستة من قريش خديجة بنت خويلد
عائشة بنت ابى بكر بن ابى قحافة وام حبيبة بنت ابى سفيان صخر بن حرب بن امية وام سلمة
نت ابى امية واسمه حذيفة او زهير او سهل ويعرف بزاد الراكب وسودة بنت زمعة بسكون الميم وتفتح على ما
ى القاموس وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه واربع عربيات من غير قريش من حلفاء قريش كا
ل الشامى قال الزرقانى اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والا فمعلوم ان قريشا صميم العرب زينب
نت جحش بن رياب وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية نسبة الى جدها الاعلى هلال وزينب
نت خزيمة بن الحارث وهى قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن ابى ضرار الخزاعية
المصطلقية وواحدة غير عربية من بنى اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عمه اسحق بن ابراهيم وهى
صفية بنت حيى بن اخطب من بنى النضير فمات عنده صلعم منهن اثنتان خديجة وزينب بنت
خزيمة ام المساكين ومات صلعم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن على بن الفضل المقدسى

المالكى نظما فقال ☆ توفى رسول الله عن تسع نسوة ☆ اليهن تعزى المكرمات وتنسب ☆ فعائشة
وميمونة وصفية وحفصة تتلوهن هند وزينب جويرية مع رملة ثم سودة ثلاث وست ذكرهن
مهذب ☆ اما ترتيب تزوجه صلعم بهن فعلى ما رواه يونس عن الزهرى انه صلعم تزوج بعد خديجة سودة
ثم عائشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم ام المساكين ثم ميمونة ثم جويرية
ثم صفية ☆ وفى رواية عقيل عنه بعد قوله عائشة ثم ام حبيبة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ابنة جحش ثم
جويرية ثم ميمونة ثم صفية ثم ام المساكين وقيل فى ترتيبهن غير ذلك فهؤلاء ازواجه اللاتى دخل
بهن الاخلاف فى ذلك بين اهل السير والعلم بالاثر وقد ذكر انه تزوج نسوة غير من ذكر وجملتهن اثنتا
عشر امرأة على ما ارتضاه القسطلانى والافقد قال الدمياطى واما من لم يدخل بها ممن وهبت نفسها له
ومن خطبها ولم يتفق تزويجها له فثلاثون امرأة على خلاف فى بعضهن الاولى الواهبة نفسها له صلعم
واختلف من هى فقيل هى ام شريك القرشية العامرية اسمها غزية بضم الغين المعجمة وفتح الزاى وتشديد
التحتية زاد فى الاصابة وقيل بفتح اولها وقيل اسمها غزيلة بنت جابر بن عوف من بنى عامر بن لؤى وقيل غزية
بنت دودان بن عوف وقيل غزية الانصارية من بنى النجار وقيل غزية بنت جابر الدوسية قال ابن الجوزى
فى الصفوة لم يقبلها اى لكبر سنها فلم تتزوج حتى ماتت ورجحه الواقدى وذكر ابن قتيبة فى المعارف
عن ابى اليقظان ان الواهبة نفسها خولة بنت حكيم بن امية السلمى كنيتها ام شريك وهى زوجة
عثمان بن مظعون ☆ ولعل ذلك وقع منها قبل عثمان وتزوجه بها وبه جزم ابن الجوزى الثانية خولة
بنت الهذيل بن هبيرة تزوجها صلعم فهلكت قبل ان تصل اليه الثالثة عمرة بنت يزيد بن الجون
الكلابية تعوذت منه فطلقها وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما ذلك لاسماء بنت النعمان بن
الجون وهكذا ذكر ابن قتيبة الرابعة اسماء المذكورة الكندية قبيلة من اليمن وعد فى العيون هذه واسماء
بنت كعب الجونية وقال ولا اراهما الا واحدة وقال الشامى الظاهر ان ابنة كعب غيرها وان كانتا من
بنى الجون وقيل فى اسمها اميمة وقيل امامة الخامسة مليكة بنت كعب الليثية الكنانية قال
بعضهم هى التى استعاذت منه رواه الواقدى عن ابى معشر وقيل دخل بها وماتت عنده والاول اصح
ومنهم من ينكر تزويجه بها اصلا السادسة فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابى تزوجها بعد وفاة
ابنته زينب وخيرها حين نزلت اية التخيير فاختارت الدنيا ففارقها قال قتادة وعكرمة كان عند صلعم

عند

قوله هند هى ام سلمة وصاحب فعاليين فهما اثنان والثانى رملة وهى ام حبيبة كما ياتى ورملة على ما فى ... والاول اصح فعاليين ... هند ١٢ ابو النصر البخارى

عند التخيير تسع نسوة وهن اللاتي توفي عنهن السابعة عالية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف تزوجها
وكانت عنده ما شاء ثم طلقها رواه ابن سعد قال ابن عبد البر وهذا يقتضي انه دخل بها وقل من
ذكرها الثامنة قُتَيلة بنت قيس اخت الاشعث بن قيس الكندي ذكرها ابن عبد البر وغيره قيل تزوجها
قبل وفاته بشهرين وقيل في مرض موته قيل ما دخل بها ولا ضرب عليها الحجاب وقيل ارتدت حين ارتد
اخوها ثم عاد الى الاسلام ونكحها عكرمة وبذلك احتج عمر على ابي بكر انها ليست من امهات المؤمنين
التاسعة سنى بفتح السين وتخفيف النون قاله ابن اسحق وغيره ورجحه ابن عبد البر وقيل بموحدة
حكاه ابن سعد وقيل وسنى بواوا ولها وسماها قتادة اسماء بالميم وكذا قال احمد بن صالح المصري
وهي بنت اسماء بن الصلت السلمية تزوجها وماتت قبل ان يدخل بها قاله ابن الكلبي وابن حبيب
وغيرهما وعند ابن اسحق طلقها قبل ان يدخل بها العاشرة شراف بنت خليفة الكلبية اخت
دحية الكلبي تزوجها فماتت قبل دخوله بها وبه جزم ابن عبد البر الحادية عشر ليلى بنت
الخطيم بن عدي اخت قيس بن الخطيم الشاعر المشهور تزوجها وكانت غيورا فاستقالته فاقالها فاكلها
الذئب وقيل هي التي وهبت نفسها له صلعم الثانية عشر امرأة من غفار تزوجها فامرها فنزعت
ثيابها فرأى بكشحها بياضا اي برصا فقال الحقي باهلك ولم ياخذ مما اتاها شيئا اخرجه احمد عن كعب بن
عجرة وكان يقال لها امنة بنت الضحاك الكلابي وهذا ان صح فهي اخرى فهؤلاء جملة من ذكر من ازواجه
صلعم عند القسطلاني في المواهب وزاد عليه غيره فعد ام حرام عند الطبراني وسلمى بنت نجدة الليثية
وسبا بنت سفيان الكلابية ذكرها ابن سعد وشاة بنت رفاعة ذكرها المفضل في تاريخه
والشنباء بنت عمرو الغفارية او الكنانية دخل بها وطلقها ذكره ابن جرير وابن عساكر وعمرة بنت
معاوية الكندية ذكرها ابو نعيم وليلى بنت الحكم الاوسية ذكرها احمد بن صالح المصري ولم يذكرها غيره وجوز
ابن الاثير انها بنت الخطيم واقره في التجريد والاصابة ومليكة بنت داود ذكرها ابن حبيب
وهند بنت يزيد المعروفة بابنة البرصاء سماها ابو عبيدة في ازواجه وقال احمد بن صالح هي عمرة بنت يزيد
المتقدمة واسماء بنت كعب ذكرها ابن اسحق وتبعه مغلطاي وغيره واميمة بنت النعمان بن شراحيل
ذكرها البخاري بناء على انها غير اسماء وامنة بنت الضحاك وفارق في حياته بعضهن قبل الدخول
وبعضهن كما ذكر فيكون جملة من عقد عليهن ثلاثا وعشرين امرأة وروي انه صلعم خطب عدة نسوة

الاولى منهن امراة من بنى مرة بن عوف اختلف فى اسمها قال ابن الاثير جمرة ويقال بل اسمها قرصافة
وقيل امامة بنت الحارث وهى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الثانية امرأة قرشية يقال لها سودة وكانت
مصبية اى لها خمسة او ستة من البنين فقالت اخاف ان يضغو صبيتى ويسكو عند راسك فدعا لها وتركها
رواه البخارى من وجه اخر لكن لم يسمها الثالثة صفية بنت بشامة اصابها فى سبى فخيرها فاختارت زوجها
الرابعة ولم يذكر اسمها الخامسة ام هانى فاختة على الاشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل رملة وقيل
جمانة وقيل عاتكة بنت ابى طالب اخت على خطبها فقالت انى امرأة مصبية فعذرها السادسة ضباعة
بنت عامر بن قرط خطبها الى ابنها سلمة بن هشام ولم ينكحها اى لكبرسنها السابعة امامة بنت حمزة بن
عبد المطلب وفى اسمها سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها ام الفضل
حكاها فى التوشيح عرضت عليه فقال هى ابنة اخى من الرضاعة الثامنة عزة بنت ابى سفيان صخر بن
حرب فى رواية مسلم والنسائى وصرح به ابو موسى المدينى وقال ابن عبد البر انه الاشهر وفى رواية للحميدى
والمدينى درة بضم المهملة وشد الراء قال الحافظ ولعل احد الاسمين كان لقبا لها والمحفوظ ان درة بنت
ابى سلمة وفى رواية الطبرانى حمنة وجزم به المنذرى عرضتها اختها ام حبيبة فقال انها لا تحل لى لمكان
اختها ام حبيبة وقيل تزوج صلعم الجندعية امرأة من جندع ابنة جندب بن ضمرة ولم يدخل بها
وانكره بعض الرواة فهؤلاء النسوة اللاتى ذكر انه صلعم تزوجهن او خطبهن او دخل بهن اولم يدخل بهن او
عرضن عليه وهذا ظاهر فى انه اراد الحصر فيمن ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه والله اعلم باب ما جاء فى سراريه
صلعم قيل انهن اربعة مارية القبطية نسبة الى القبط نصارى مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذرى
امها من الروم وهى بنت شمعون اهداها المقوقس القبطى فى سنة سبع من الهجرة صاحب مصر والاسكندرية
واهدى معها اختها سيرين فوهب سيرين لحسان بن ثابت ومارية هى ام ابراهيم بن النبى صلعم
وماتت فى خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقيع الثانية ريحانة وقيل اسمها ربيحة
بالتصغير بنت شمعون من بنى قريظة وقيل من بنى النضير والاول اظهر وقال ابن الوردى ريحانة بنت
زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمين وقيل اعتقها وتزوجها اخرجه ابن سعد ولم
يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امة اخرى وهبتها له زينب بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
البرهان لا اعرف اسمها اصابها فى بعض السبى ومثله فى تتمة ابن الوردى قال ابو عبيدة وكانت جميلة

فكادها نساؤه وخفن ان تغلبهن عليه وزاد الشيخ احمد ولى الله المحدث الدهلوى فى سرور المحزون سلمى
وام رافع ورضوى وامية وام ضمير وام ايمن وميمونة بنت سعد وخضرة و
خويلة انتهى وهن كن يخدمنه **باب** ما جاء فى اسامى اعمامه وعماته واخوته من الرضاعة وجداته قال
المحب الطبرى فى ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى كان له صلعم اثنا عشر عما بنو عبد المطلب ابوه
عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكبر ولد ابيه **وابو طالب** كنى باسم اكبر ولده وهم طالب فعقيل فجعفر
فعلى وكل اكبر ممن يليه بعشر سنين واختهم ام هانى واسلموا كلهم الا طالبا فمات كافرا والصحيح ان
اباطالب وامه فاطمة بنت عمرو لم يسلم وذكر جمع من الرافضة انه مات مسلما وتمسكوا باشعار واخبار
واهية تكفل بردها فى الاصابة واسمه **عبد مناف** قال فى الاصابة على المشهور وقال فى الفتح عند الجميع
وشذ من قال **عمران** بل هو قول باطل نقل شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتاب الرد على الروافض **والزبير**
كامير عند البلاذرى وحده والباقون على التصغير قال فى الزهر الباسم يكنى ابا الحارث **وحمزة** اسد الله
واسد رسوله كذا فى اسد الغابة **والعباس** بن عبد المطلب **وابو لهب** وامه لبنى بنت هاجر كما جزم
به فى الروض واسمه **عبد العزى** كناه ابوه بذلك لحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقب بذلك لجوده
قال ابن سعد اسمه **مصعب** وقال الدمياطى **نوفل** وامه ممنعة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
كمعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس **وقثم** بضم ففتح
وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** درج صغيرا ولم يعقب قال البلاذرى وهو شقيق عبد الله
وجحل بتقديم الجيم على الحاء وهو فى الاصل السقاء الضخم وقال الدارقطنى بتقديم الحاء على الجيم وهو
القيد والخلخال ويسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلى وعليه الذهبى وتعقبه فى
التبصرة وامهما بنت وهب وقيل كانوا احد عشر فاسقط المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
عبد الغنى لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وجحلا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
قال ابن الاثير فى اسد الغابة لم يسلم من اعمامه الا حمزة والعباس وزاد السيد الشبلنجى الشافعى المدعو
بمؤمن فى نور الابصار فى مناقب آل بيت النبى المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحرث والعباس وابو طالب
وابو لهب وعبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابو طالب وابو لهب وحمزة والعباس ولم يسلم الا حمزة
والعباس قال صلعم سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمى وصنو ابى العباس وولى العباس خمسة وثلاثين

حديثا انتهى واما عماته صلعم بنات عبد المطلب فجملتهن ست عاتكة واميمة امهما فاطمة بنت
عمرو والبيضاء وهى ام حكيم يقال انها توأمة عبد الله والد المصطفى صلعم وبرة وصفية
واروى ولم يسلم منهن الا صفية ام الزبير بلا خلاف واسلامها معروف محقق واختلف فى اسلام
اروى وعاتكة وصفية امها هالة بنت وهيب وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل وعاتكة امها فاطمة
كام واروى شقيقة الحارث وقثم وبرة امها فاطمة وهى شقيقة عبد الله قال فى اسد الغابة اسلمت عمته
صفية اجماعا واختلفوا فى اروى وعاتكة واما جداته من جهة ابيه فام عبد الله ابيه فاطمة بنت
عمرو بن عائذ وام عبد المطلب سلمى ابنة عمرو من بنى النجار وام هاشم هى عاتكة بنت مرة وام عبد مناف
عاتكة بنت فالج وام قصى فاطمة بنت سعد من ازد السراة وام كلاب نُعْم وقيل هند بنت سرير و
ام مرة وخشية بنت شيبان وام كعب سلمى بنت محارب وام لوى وخشية بنت مدلج وام
غالب سلمى بنت سعد وام فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمى وام مالك هند وقيل عاتكة و
لقبها عكرشة بنت عدوان وام النضر برة بنت مرة وام كنانة عوانة بنت سعد بن قيس قال
ابن قتيبة الجدة الاولى قرشية مخزومية والثانية نجارية والثالثة سليمية والرابعة سليمية ايضا و
قيل خزاعية والخامسة ازدية والسادسة كنانية والسابعة فهمية والثامنة فهمية ايضا وفهرية والتاسعة
كنانية والعاشرة هذلية والحادية عشر جرهمية والثانية عشر قيسية والثالثة عشر مرية واما جداته
من قبل امه فام امنة بنت وهب بن عبد مناف برة بنت عبد العزى وام ابيها وهب عاتكة بنت الاوقص
وام برة والدة امنة ام حبيب وقيل ام سفيان بنت اسد بن عبد العزى وام برة بنت عوف قلابة
بنت الحارث وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف فالجدات الثلث من امهات امه صلعم قرشيات وام
ابى امه سلمية والرابعة لحيانية هذلية والخامسة ثقفية ففى كل قبيلة من قبائل العرب له صلعم نسب و اما
اخوته صلعم من الرضاعة فحمزة وهو عمه وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد رضعتهما معا ثويبة
جارية ابى لهب وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ارضعته ورسول الله صلعم حليمة السعدية
وعبد الله بن الحارث السعدى وانيسة بنت الحارث السعدية اخت النبى صلعم من الرضاعة
وفى بعض النسخ أُنَيْسَة وهو تصحيف وجدامة وتعرف بالشيماء الثلاثة اولاد حليمة من زوجها
الحارث واما امه من الرضاعة فحليمة بنت ابى ذويب وكذا ثويبة جارية ابى لهب امه رضاعة

واختلف في اسلامها كما اختلف في اسلام حليمة السعدية فالاكثرون وهو الصحيح على انها اسلمت وصحبت وزعم الدمياطي وابو حيان النحوي انها لم تسلم وكانت حاضنته صلعم ام ايمن بركة بنت ثعلبة بن حصن غلبت عليها كنيتها وهي ام اسامة بن زيد ويقال انها كانت مولاة رسول الله صلعم فوهبته للخديجة حكاه ابو نعيم وقيل غير ذلك وكانت الشيماء بنت حليمة السعدية تحضنه ايضا **واما اخواله** صلعم فعن عائشة ان **الاسود** بن وهب خال النبي صلعم استاذن عليه فقال ياخال ادخل فدخل فبسط له رداءه **وعبد يغوث** بن وهب **وفريعة** بنت وهب خالته صلعم **وفاختة** بنت عمرو ايضا

باب ما جاء في نقبائه ونجبائه ونوابه وشعرائه صلعم اما نقباؤه صلى الله عليه وآله وسلم فاثنا عشر نقيبا في المحاضرات ولم يكن لنبي قبله هذا القدر بل كان لكل نبي سبعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن ابي طالب ومصعب بن عمير وبلال وعمار والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود واما نجباؤه صلعم فكلهم من الانصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عبادة من بني عبد الاشهل وعبد الله بن رواحة وابو الهيثم بن التيهان والبراء بن معرور ورافع بن مالك الازرقي وعبد الله بن عمرو بن حرام وهو ابو جابر وعبادة بن الصامت من بني سلمة والمنذر بن عمرو من بني ساعدة كذا في المسامرات **واما حواريوه** فكلهم من قريش وهم اثنا عشر رجلا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وحمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي طالب وابو عبيدة ابن الجراح وعثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الاربعة وجعفر وعثمان بن مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين واما نوابه الذين استعملهم على المدينة في وقت خروجه لغزوة او عمرة او حج فابو لبابة وبشير بن عبد المنذر وعثمان بن عفان وعبد الله بن ام مكتوم الاعمى وابو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول الانصاري وسباع بن عرفطة وغيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الديلمي وابو رهم كلثوم ومحمد بن مسلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وابو سلمة بن عبد الاسد وسعد بن عبادة وابو دجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات واما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبون عن الاسلام فكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة الخزرجي الانصاري وحسان بن ثابت بن المنذر الانصاري دعا له النبي صلعم فقال اللهم ايده بروح القدس يقال اعانه جبريل بسبعين بيتا انتهى ما في نور الابصار

باب ما جاء في اسامي خدمه وحرسه ومواليه ومن كان على نفقاته وخاتمه ونعله وسواكه ومن ياذن عليه ومن كان يضرب الاعناق بين يديه اما خدمه فمنهم انس بن مالك بن النضر الانصاري الخزرجي يكنى ابا حمزة وكان من اخصهم خدمة من حين قدومه المدينة الى ان توفي كذا في نور الابصار وربيعة بن كعب الاسلمي من الازد صاحب وضوئه وايمن بن ام ايمن صاحب مطهرته وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي وكان صاحب الوساد والسواك والنعلين والطهور وعقبة بن عامر بن عبس الجهني وكان صاحب بغلته ويقود به في الاسفار واسلع بن شريك صاحب راحلته الذي كان ينزل الرحل عنها ويضعه عليها وسعد مولى ابي بكر وقيل اسمه سعيد لم يثبت والاول اصح واشهر قاله ابن عبد البر وابو ذر جندب بن جنادة الغفاري وحنين بالتصغير مولى عباس بن عبد المطلب ونعيم بن ربيعة الاسلمي وابو الحمراء مولاه صلعم وخادمه واسمه هلال بن الحارث وابن ظفر وابو السمح خادمه ومولاه واسمه اياد ومن النساء بركة ام ايمن الحبشية وخولة جدة حفص وسلمى ام رافع وميمونة ابنة سعد وام عياش مولاة رقية بنت النبي صلعم وزرينة براء ثم زاي مولاة زوجه صفية وصفية خادم رسول الله صلعم ومارية جدة المثنى بن صالح ومارية ام الرباب وكان يضرب الاعناق بين يديه علي بن ابي طالب والزبير بن العوام الحواري والمقداد ابن عمرو المعروف بابن الاسود الكندي ومحمد بن مسلمة الانصاري وعاصم بن ثابت وكان الضحاك بن سفيان الكلابي سياف رسول الله صلعم وكان قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي بمنزلة صاحب الشرطة وهم اعوان الولاة الواحد شرطي وكان بلال على نفقاته ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي على خاتمه وابن مسعود على سواكه ونعله وابو رافع واسمه اسلم على المشهور وهو قبطي كان على ثقله اي امتعته واذن عليه في المشربة لعمر بن الخطاب رباح النوبي كما سماه مسلم في روايته وقيل غير ذلك وهم ابراهيم وسنان ويسار وصالح وعبد الرحمن وقرمان ويزيد وثابت وهرمز فتلك عشرة كاملة وعد في سرور المحزون من خدمه صلعم هند واسماء بنتا حارثة وربيعة بن كعب الاسلمي وابن مسعود وعقبة بن عامر وبلال وسعد وذو مخبر وبكير بن شداخ وابو ذر الغفاري انتهى واما حراسه فمنهم سعد بن معاذ الانصاري حرس النبي صلعم يوم بدر حين نام في العريش ومحمد بن مسلمة الانصاري حرسه يوم احد والزبير بن العوام حرسه يوم الخندق وبلال المؤذن وسكن الشام اخيرا ولا عقب له وكان يحرس

صلعم بوادي القرى هو **وسعد** بن ابي وقاص **وذكوان** بن عبد قيس وكان **ابوبكر** الصديق
في العريش شاهرا سيفه على راس رسول الله صلعم لئلا يصل اليه احد من المشركين رواه ابن السمان
وقف **المغيرة** بن شعبة على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه ايضا **عباد** بن بشر وعلي
والمحرزون منهم **ابا ايوب** الانصاري وزاد ابن الوردي ذكوان بن عبد قيس **واما مواليه** فمنهم **اسامة**
زيد الحب بن الحب وابوه **زيد** بن حارثة حب رسول الله صلعم **وثوبان** بن بجدد بضم الباء وسكون
لازم رسول الله صلعم **وابو كبشة** واسمه اوس ويقال سليم **وشقران** واسمه صالح الحبشي ويقال
شهد بدرا وهو مملوك ثم عتق **ورباح** الاسود النوبي **ويسار** الراعي وهو الذي قتله العرنيون
زيد النوبي وهو ابو يسار بن زيد التابعي **ومدعم** بكسر الميم وسكون الدال **وابورافع** واسمه اسلم
رفاعة بن زيد الجذامي **وسفينة** واسمه طهمان او كيسان او مهران او مروان او نجران او
مان او ذكوان الى غير ذلك وهو احد وعشرون قولا كما في الاصابة **ومابور** القبطي **وواقد** وابو واقد
انجشة الحادي لعبد الاسود الحبشي **وسلمان** الفارسي يقال له سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير
من اصبهان وقيل من رامهرمز **وشمعون** بن زيد ابو ريحانة الازدي وهو الاصح **وابوبكرة**
بن الحارث **ومن النساء ام ايمن** الحبشية واسمها بركة **وسلمى** ام رافع **ومارية** ام السيد ابراهيم
ريحانة وقيصر عند مغلطاي وغيره وعند اليعمري وابن القيم وغيرهما بسين مهملة فراء اخت
ية وزاد ابن الوردي اميمة وحيضرة ورضوى وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
ام عياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجوزي مواليه ثلاثة واربعون ذكرا واماؤه
عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غيره كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف والله اعلم وقال ابن الوردي
اليه ستة وخمسون احمر ويكنى ابا عسيب وافلح وانسة ويكنى ابا سرح وايمن بن ام ايمن وثوبان ويكنى ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهران وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسود الاذن عليه وزيد بن بولا وسابق
سالم وسلمان الفارسي اعانه النبي صلعم في كتابته وسعد ابو كندر وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
سلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران ونافع ونفيع وبنية وواقد ووردان
هشام وابو انيلة وابو الحمراء وابو رافع ووالد البهي ابو ضميرة وابو عبيد واسمه سعد ابو مويهبة
ابو واقد وكركرة ومابور وابو لبابة وابو لقيط وابو هند الى غير ذلك انتهى **باب ما جاء في اسامي**

امرائه وولاته الذين ولاهم على البلاد والقضاء والصدقات ورسله وكتابه آمانتا به فجمع كثير وجم غفير
ذكرهم بعض المحدثين فى تاليف له بديع استوعب فيه جملا من اخبارهم ونبذا من سيرهم وآثارهم وصدر
فيه بالخلفاء الاربعة الكرام خواص حضرته عليه الصلوة والسلام فاولهم فى التقدم **ابوبكر الصديق**
رضى الله عنه كان اسمه فى الجاهلية عبد الكعبة وفى الاسلام عبد الله سمى الصديق لتصديقه اول الناس
النبى صلعم ولازم الصدق فلم تقع منه هفوة ما ولا وقفة فى حال من الاحوال وقيل لاجل ان الله صدقه
فى نحو قوله تعالى وصدق بالحسنى ويلقب عتيقا لجماله او لانه ليس فى نسبه ما يعاب به او لانه عتيق من النار
كما فى حديث عائشة عند الترمذى والحاكم **وعمر** بن الخطاب بن نفيل رضى الله عنه **وعثمان** بن عفان
ابن ابى العاص بن امية رضى الله عنه **وعلى** بن ابى طالب ابو الحسن الهاشمى رضى الله عنه **وطلحة** بن عبيد الله
التيمى احد العشرة **والزبير** بن العوام بن خويلد الاسدى وحواريه احد العشرة **وسعيد** بن العاص اخو خالد
وابان **وسعد** بن ابى وقاص **وعامر** بن فهيرة مولى ابى بكر رضى الله عنه القرشى الزهرى كان يكتب الرسائل
عن رسول الله صلعم الى الملوك وغيرهم **وابى** بن كعب بن قيس الانصارى كان يكتب الوحى له صلعم قال ابن الوردى
وهو اول من كتب له **وثابت** بن قيس بن شماس الانصارى الخزرجى **وحنظلة** بن الربيع الاسيدى **وابو سفيان**
صخر بن حرب بن امية وابنه **معاوية** وهو مشهور بكتابة الوحى **وزيد** بن ثابت بن الضحاك النجارى مشهور بكتابة
الوحى **وشرحبيل** بن حسنة وهى امه قال الزرقانى وهو اول كاتب لرسول الله صلعم **والعلاء** بن الحضرمى
وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومى سيف الله **وعمرو** بن العاصى بن وائل القرشى **والمغيرة** بن شعبة
الثقفى **ومعيقيب** بن ابى فاطمة الدوسى قال ابن الوردى وكتب له عبد الله بن سعيد بن ابى سرح وارتد ثم
اسلم يوم الفتح **وحذيفة** بن اليمان **وحويطب** بن عبد العزى القرشى العامرى **وخالد** بن سعيد بن
العاص القرشى واما كتابته صلعم الى الملوك وغيرهم فذكرها فى المواهب اللدنية وشرحها ليس من غرضنا
فى هذا الكتاب واما امراؤه صلعم فمنهم **باذان بن ساسان** من ولد بهرام من الفرس امره على اليمن
وهو اول امير فى الاسلام واول من اسلم من ملوك العجم وامر على صنعاء **خالد** بن سعيد وولى **زياد** بن
لبيد الانصارى على حضرموت وولى **ابا موسى** الاشعرى عبد الله بن قيس زبيد مدينة باليمن وعدن وولى
معاذ بن جبل الخزرجى الجند مدينة باليمن وولى **ابا سفيان** بن حرب نجران وولى ابنه **يزيد** تيماء
وعتاب بن اسيد مكة **وعلى** بن ابى طالب القضاء باليمن وولى **عمرو** بن العاص عمان واهلها وولى ابابكر الصديق

اقامة

قال فى المراصد واليمن بلاد وولايات بجنبها صنعاء و ... بفتح الميم وضم ... وفتح القاف ... موت ... ابو الفضل الطاهر سلمه ١٢

اقامة الحج سنة تسع ثم بعث فی اثره علیا فقرأ علی الناس براءة وقیل ولی صلعم علی جمع الصدقات
جماعة کثیرة قال فی شرح المحرزون منهم عبد الله بن ارقم و زید بن ثابت قال ابن الوردی وسرایاه
ست وخمسون سریة وهذه الاعداد هی المعتمدة من الکتب المعتمدة قال وغزواته سبع وعشرون
وقیل اقل قاتل صلعم منها فی تسع بدر واحد والمریسیع والخندق وقریظة وخیبر والفتح وحنین
والطائف وروی انه قاتل فی بنی النضیر وفی غزاة وادی القری منصرفه من خیبر وفی الغابة
انتهی **واما ارسل** صلعم فقد روی انه صلعم بعث ستة نفر فی یوم واحد فی المحرم سنة سبع کان
اول رسول بعثه رسول الله صلعم **عمرو بن امیة** الضمری الی النجاشی ملک الحبشة وبعث **دحیة**
ابن خلیفة الکلبی الی قیصر ملک الروم واسمه هرقل وبعث **عبد الله** بن حذافة السهمی الی کسری
وحاطب بن ابی بلتعة الی المقوقس **وشجاع** بن وهب الاسدی الی ملک البلقاء الحرث بن ابی شمر
الغسانی **وسلیط** بن عمرو العامری الی هوذة صاحب الیمامة وبعث **عمرو بن العاص الی عمان**
والعلا بن الحضرمی الی المنذر بن ساوی ملک البحرین **وابا موسی** الاشعری **ومعاذ بن جبل**
الی الیمن ثم ولی **علی** بن ابی طالب وبعث **المهاجر** بن ابی امیة الی الحرث بن عبد کلال احد اقیال الیمن
وبعث **جریر** بن عبد الله البجلی الی ذی الکلاع وبعث **عمرو** بن امیة الضمری الی مسیلمة الکذاب وبعث
الی **فروة بن عمرو** الجذامی وکان عاملا لقیصر علی من یلیه من العرب فی بعث المصدقین السعاة
لاخذ الصدقات فبعث **عیینة بن حصن** الفزاری الی بنی تمیم وبعث **بریدة** بن الحصیب الاسلمی
ویقال **کعب بن مالک** الی اسلم وغفار وبعث **عباد بن بشر** الی سلیم ومزینه وبعث **رافع** بن
مکیث الی قومه جهینة **وعمرو** بن العاص الی فزارة وبعث **الضحاک** بن سفیان الی قومه بنی کلاب
وبعث **بسر** بن سفیان الکعبی ویقال النحام الی بنی کعب وبعث **عبد الله** بن اللتبیة الی ذبیان
وبعث رجلا من **سعد هذیم** الی قومه **باب ما جاء فی اسامی موذنیه وخطبائه**
اما موذنوه فاربعة اثنان بالمدینة **بلال** بن رباح وهو اول من اذن له صلعم **وعمرو** بن ام
مکتوم الاعمی واذن له صلعم بقباء **سعد بن عائذ** او ابن عبد الرحمن المعروف
بسعد القرظ وبالقرظی مولی عمار وبمکة **ابو محذورة** واسمه اوس الجمحی واما شعراؤه
صلعم الذین کانوا یذبون عن الاسلام **فکعب** بن مالک الانصاری السلمی **وعبد الله** بن رواحة الخزرجی

وحسان بن ثابت الانصاری وثابت بن قیس وکان خطیبه صلعم وکان اول من اسلم شاعرهم الزبرقان
ابن بدر وعامر بن الاکوع کان یحدو بین یدیه وکان البراء بن مالک یحدو بالرجال وکان حسن الصوت کما قاله
انس وانجشة بالنساء وقد کان یحدو وینشد القریض والرجز فقال صلعم رویدک رفقا بالقواریر
باب فی تعداد اصحابه صلعم قال ابن الوردی فی تتمة المختصر الاکثر علی ان الصحابی کل من اسلم ورأی النبی
صلعم وصحبه وان لم یروان لم تطل صحبته وقیل ان طالت الصحبة فهو صحابی وقیل ان اجتمع الابران
واما عددهم علی القول الاکثر فروی انه سار عام فتح مکة فی عشرة الاف مسلم وفی حنین فی اثنی عشر الفا وفی
حجة الوداع فی اربعین الفا وکانوا عند وفاته مائة الف واربعة عشر الفا قلت قال ابو زرعة قبض رسول
الله صلعم عن مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة ممن روی عنه وسمع منه وافضلهم العشرة المبشرة
والمهاجرون افضل من الانصار علی الاجمال واما علی التفصیل فسباق الانصار افضل من متاخری المهاجرین
ومنهم اهل الصفة فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ینامون فی المسجد ویظلون فیه وصفة المسجد مثواهم
فنسبوا الیها کان یعشی معه بعضهم ویفرق بعضهم علی الصحابة یعشونهم ومن مشاهیرهم ابو هریرة و
واثلة بن الاسقع وابو ذر رضی الله عنهم انتهی باب ماجاء فی اسامی العشرة المبشرة بالجنة وهم ابو بکر
وعمر وعثمان وعلی وسعد بن ابی وقاص وزبیر بن العوام وعبد الرحمن بن
عوف وطلحة بن عبید الله وابو عبیدة بن الجراح وسعید بن زید قال فی بحر النفائس
وقد جمعهم القائل بقوله شعر قد بشر المصطفی من صحبه ملاء ٭ بجنة الخلد اذ قاموا له بوفاء ٭ سعد سعید بیر
وابن عوفهم ٭ وطلحة وابن جراح کذا الخلفاء ٭ وجمعهم راقم الحروف عفا الله عنه ایضا شعر علی ابو بکر
وفاروقهم ومن ٭ بعثمان یدعی والزبیر اخو المجد ٭ سعید وسعد ابن عوف وطلحة ٭ کذا نجل جراح
لهم جنة الخلد باب ماجاء فی اسامی نجبائه صلعم الخلفاء الاربعة وحمزة وجعفر وابو ذر
ومقداد وسلمان وحذیفة وعبد الله بن مسعود وعمار بن یاسر وبلال کذا فی
سرور المحزون باب ماجاء فی اسامی الصحابة البدریین الذین قال الله تعالی علی لسان نبیه فیهم اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لکم وللشیخ جعفر بن حسن بن عبد الکریم البرزنجی کتاب مستقل فی اسمائهم رضی الله عنهم
سماه جالیة الکرب باصحاب سید العجم والعرب قال فیه لما رأیت جماعة من العلماء الاعلام اعتنوا بجمع
اسماء الصحابة البدریین لما لها من المزایا التی لیست لغیرها من الاسماء ولا سیما الاستاذ الشیخ عبد اللطیف

الشامی فانه جمعها جمعا حسنا التقط غالبها من عیون الاثر فی فنون المغازی والشمائل والسیر للحافظ
فتح الدین محمد الیعمری الشهیر بابن سید الناس ورتبها علی حروف المعجم ولم یأت بها علی کیفیة تمییز المهاجری
من الانصاری الاوسی والخزرجی الا بالعلامة فصرفت الهمة صوب مرصع تنسیقها الی آخرها قال فرأیت
ان اثبتها من هذا الکتاب مع ضم اسماء شهداء احد لیقرب المنال ویحصل علی الراحة البال مستمدا
فی ذلک الکل من اصابة الحافظ ابن حجر واستیعاب ابن عبد البر وعیون ابن سید الناس وشرحها
للنور الحلبی وسیرتی الشمس الشامی وابن البرهان الحلبی ورسالة الشیخ عبد اللطیف وشرحها وغیر ذلک
وهذا سردها مرتبا علی الهجاء من الالف الی الیاء حرف الالف أُبیّ بن کعب الخزرجی اخنس
ابن خبیب المهاجری ارقم بن ابی الارقم اسعد بن یزید وهما مهاجریان انس بن معاذ الخزرجی
انسة مولی رسول الله صلعم المهاجری انیس بن قتادة الاوسی اوس بن ثابت الخزرجی
اوس بن خولی الخزرجی ایاس بن اوس الاوسی ایاس بن بکیر المهاجری حرف الباء
الموحدة بحیر بن ابی بحیر الخزرجی بحّاث بن ثعلبة الخزرجی براء بن معرور الخزرجی بسبسة
ابن عمرو الخزرجی بشر بن البراء الخزرجی بشیر بن سعد الخزرجی بلال بن رباح المهاجری حرف
التاء الفوقیة تمیم مولی خراش الخزرجی تمیم مولی بنی غنم بن اسلم الاوسی تمیم بن یعار
الخزرجی حرف الثاء المثلثة ثابت بن اقرم الاوسی ثابت بن ثعلبة الخزرجی ثابت
ابن خالد الخزرجی ثابت بن عمرو الخزرجی ثابت بن هزال الخزرجی ثعلبة بن حاطب الاوسی
ثعلبة بن عمرو الخزرجی ثعلبة بن عنمة الخزرجی ثقف بن عمرو المهاجری حرف الجیم جابر
ابن عبد الله بن رئاب الخزرجی جابر بن عبد الله بن عمرو الخزرجی جابر بن صخر الخزرجی جبر بن
عتیک الاوسی جبر بن ایاس الخزرجی حرف الحاء المهملة حمزة بن عبد المطلب المهاجری
حارث بن انس الاوسی حارث بن اوس بن رافع الاوسی حارث بن اوس بن معاذ
الاوسی حارث بن حاطب الاوسی حارث بن ابی خزمة الاوسی حارث بن خزمة الخزرجی
حارث بن خزمة الاوسی حارث بن الصمة الخزرجی حارث بن عرفجة الاوسی
حارث بن قیس الخزرجی حارث بن قیس الاوسی حارث بن النعمان الاوسی
حارثة بن سراقة الخزرجی حارثة بن النعمان الخزرجی حاطب بن ابی بلتعة المهاجری

حاطب بن عمرو المهاجری حباب بن المنذر الخزرجی حبیب بن اسود الخزرجی حرام بن ملحان الخزرجی
حریث بن زید الخزرجی حصین بن الحارث المهاجری حمزة بن الحمیر الخزرجی حرف الخاء
المعجمة خارجة بن زید الخزرجی خالد بن البکیر المهاجری خالد بن قیس الخزرجی خباب بن
الارت المهاجری خباب مولی عتبة المهاجری خبیب بن اساف الخزرجی خداش بن قتادة الاوسی
خراش بن الصمة الخزرجی خریم بن فاتک المهاجری خلاد بن رافع الخزرجی خلاد بن سوید
الخزرجی خلاد بن عمرو الخزرجی خلاد بن قیس الخزرجی خلید بن قیس الخزرجی خلیفة
ابن عدی الخزرجی خنیس بن حذافة المهاجری خولی بن خولی المهاجری خوات بن جبیر
الاوسی حرف الذال المعجمة ذکوان بن عبید الخزرجی ذی الشمالین بن عبد
عمرو المهاجری حرف الراء راشد بن المعلی الخزرجی رافع بن الحارث الخزرجی رافع
ابن عنجدة الاوسی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن المعلی الخزرجی رافع بن زید الاوسی
ربعی بن رافع الاوسی الربیع بن ایاس الخزرجی ربیعة بن اکثم المهاجری رحیلة بن ثعلبة الخزرجی
رفاعة بن الحارث الخزرجی رفاعة بن رافع الخزرجی رفاعة بن عبد المنذر الاوسی رفاعة بن عمرو
الخزرجی حرف الزای زیاد بن السکن الاوسی زیاد بن عمرو الخزرجی زید بن اسلم الاوسی زید
ابن حارثة المهاجری زید بن الخطاب المهاجری زید بن المزین الخزرجی زید بن المعلی الخزرجی زید بن ودیعة
الخزرجی حرف السین المهملة سالم مولی ابی حذیفة المهاجری سالم بن عمیر الاوسی سائب
ابن عثمان المهاجری سبرة بن فاتک المهاجری سراقة بن کعب الخزرجی سراقة بن عمرو الخزرجی
سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن خولة المهاجری سعد بن خیثمة الاوسی سعد
ابن الربیع الخزرجی سعد بن زید الاوسی سعد بن سعد الخزرجی سعد بن سهل الخزرجی سعد
ابن عبادة الخزرجی سعد بن عبید الاوسی سعد بن عثمان الخزرجی سعد بن معاذ الاوسی
سفیان بن بشر الخزرجی سلمة بن اسلم الاوسی سلمة بن ثابت الاوسی سلمة بن سلامة
الاوسی سلیط بن قیس الخزرجی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سلیم بن قیس الخزرجی سلیم بن ملحان الخزرجی سماک بن سعد الخزرجی سنان بن ابی سنان
المهاجری سنان بن صیفی الخزرجی سهل بن حنیف الاوسی سهل بن رافع الخزرجی سهل بن عتیک

الخزرجی

الخزرجي **سهل** بن قيس الخزرجي **سهيل** بن وهب المهاجري **سهيل** بن رافع الخزرجي **سواد**
ابن رزين الخزرجي **سواد** بن غزية الخزرجي **سويبط** بن حرملة المهاجري **حرف الشين**
المعجمة **شجاع** بن ابي وهب المهاجري **شريك** بن انس الاوسي **شماس** بن عثمان المهاجري
حرف الصاد المهملة **صبيح** مولى ابي العاص المهاجري **صفوان** بن وهب المهاجري **صهيب** بن
سنان المهاجري **صيفي** بن سواد الخزرجي **حرف الضاد المعجمة** **الضحاك** بن حارثة الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي **ضمرة** بن عمرو الخزرجي **حرف الطاء المهملة** **الطفيل**
ابن الحارث المهاجري **الطفيل** بن مالك الخزرجي **الطفيل** بن النعمان الخزرجي **طليب**
ابن عمير المهاجري **حرف العين المهملة** **عاصم** بن ثابت الاوسي **عاصم** بن
عدي الاوسي **عاصم** بن العكير الخزرجي **عاصم** بن قيس الاوسي **عاقل** بن البكير المهاجري
عامر بن امية الخزرجي **عامر** بن البكير المهاجري **عامر** بن ربيعة المهاجري **عامر** بن سعد
الخزرجي **عامر** بن سلمة الخزرجي **عامر** بن فهيرة المهاجري **عامر** بن مخلد الخزرجي **عامر** بن زيد
الاوسي **عائذ** بن ماعص الخزرجي **عباد** بن بشر الاوسي **عباد** بن قيس الخزرجي **عبادة** بن
الصامت الخزرجي **عبد الله** بن ثعلبة الخزرجي **عبد الله** بن جبير الاوسي **عبد الله** بن
جحش المهاجري **عبد الله** بن الجد الخزرجي **عبد الله** بن الحمير الخزرجي **عبد الله** بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن رواحة الخزرجي **عبد الله** بن زيد الخزرجي **عبد الله** بن سراقة المهاجري **عبد الله** بن سلمة
الاوسي **عبد الله** بن سهيل المهاجري **عبد الله** بن شريك الاوسي **عبد الله** بن طارق الاوسي
عبد الله بن عامر الخزرجي **عبد الله** بن سهل الاوسي **عبد الله** بن مناف الخزرجي **عبد الله** بن
عرفطة الخزرجي **عبد الله** بن عمرو الخزرجي **عبد الله** بن عمير الخزرجي **عبد الله** بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي **عبد الله** بن كعب الخزرجي **عبد الله** بن مخرمة المهاجري **عبد الله**
ابن مسعود المهاجري **عبد الله** بن مظعون المهاجري **عبد الله** بن النعمان الخزرجي **عبد ربه** بن حق
الخزرجي **عبد الرحمن** بن جبر الاوسي **عبدة** بن الحسحاس الخزرجي **عبس** بن عامر الخزرجي **عبيد** بن
اوس الاوسي **عبيد** بن التيهان الاوسي **عبيد** بن زيد الخزرجي **عبيد** بن ابي عبيد الاوسي **عبيدة** بن
الحارث المهاجري **عتبان** بن مالك الخزرجي **عتبة** بن ربيعة الخزرجي **عتبة** بن عبد الله الخزرجي

عتبة بن غزوان المهاجری عثمان بن مظعون المهاجری عجلان بن النعمان علی بن
ابی لزغباء الخزرجی عصمة بن الحصین الخزرجی عصیمة الخزرجی عطیة بن نویرة الخزرجی
عقبة بن عامر الخزرجی عقبة بن عثمان الخزرجی عقبة بن وهب الخزرجی عقبة بن وهب المهاجر
عُکّاشة بن محصن المهاجری عمار بن یاسر المهاجری عمارة بن حزم الخزرجی عمارة بن زیاد الاوسی
عمرو بن ایاس الخزرجی عمرو بن ثعلبة الخزرجی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن الحارث الخزرجی عمرو بن
الحارث المهاجری عمرو بن سراقة المهاجری عمرو بن ابی سرح المهاجری عمرو بن طلق الخزرجی عمرو بن قیس
الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن حرام الخزرجی عمیر بن الحمام الخزرجی عمیر بن عامر الخزرجی عمیر بن عوف
المهاجری عمیر بن معبد الاوسی عمیر بن ابی وقاص المهاجری عوف بن الحارث الخزرجی عویم بن ساعدة
الاوسی عیاض بن زهیر المهاجری حرف الغین المعجمة غنّام بن اوس الخزرجی حرف
الفاء الفاکه بن بشر الخزرجی فروة بن عمرو الخزرجی حرف القاف قتادة بن
النعمان الاوسی قدامة بن مظعون المهاجری قطبة بن عامر الخزرجی قیس بن عمرو الخزرجی
قیس بن محصن الخزرجی قیس بن مُخَلّد الخزرجی حرف الکاف کعب بن جمّاز
الخزرجی کعب بن زید الخزرجی حرف اللام لبدة بن قیس الخزرجی حرف المیم
مالک بن ابی خولی المهاجری مالک بن الدخشم الخزرجی مالک بن ربیعة الخزرجی مالک بن
رفاعة الخزرجی مالک بن عمرو المهاجری مالک بن قدامة الاوسی مالک بن مسعود الخزرجی
مالک بن نُمیلة الاوسی مبشر بن عبد المنذر الاوسی مجذّر بن ذیاد الخزرجی مُحرِز بن مالک الخزرجی
محرز بن نضلة المهاجری محمد بن مسلمة الاوسی مدلاج بن عمرو المهاجری مرثد بن ابی مرثد مسطح
ابن اثاثة المهاجری مسعود بن اوس الخزرجی مسعود بن خلدة الاوسی مسعود بن ربیعة
المهاجری مسعود بن زید الخزرجی مسعود بن سعد الخزرجی مسعود بن عبد سعد الاوسی
مصعب بن عمیر المهاجری معاذ بن جبل الخزرجی معاذ بن الحارث الخزرجی معاذ بن الصمة الخزرجی
معاذ بن عمرو الخزرجی معاذ بن ماعص الخزرجی معبد بن عباد الخزرجی معبد بن قیس الخزرجی
مُعَتّب بن عبید الاوسی معتّب بن عوف المهاجری معتّب بن قشیر الاوسی معقل بن المنذر
الخزرجی معمر بن الحارث الخزرجی معن بن عدی الاوسی معن بن یزید المهاجری معوّذ بن عمرو
الخزرجی

خزرجی معوذ بن الحارث الخزرجی مقداد بن الاسود المهاجری مُلیل بن وبرة الخزرجی المنذر بن
عمرو الخزرجی المنذر بن قدامة الاوسی المنذر بن محمد الاوسی مهجع بن صالح مولی عمر بن الخطاب
المهاجری حرف النون النضر بن الحارث الاوسی النعمان بن الاعرج الخزرجی النعمان
بن ابی خزمة الاوسی النعمان بن سنان الخزرجی النعمان بن عبد عمرو الخزرجی النعمان بن
عصر الاوسی النعمان بن عمرو الخزرجی النعمان بن مالک الخزرجی نعیمان بن عمرو الخزرجی نوفل
بن عبد الله الخزرجی حرف الواو واقد بن عبد الله المهاجری ورقة بن ایاس الخزرجی ودیعة
بن عمرو الخزرجی وهب بن ابی سرح المهاجری وهب بن سعد المهاجری حرف الهاء هانی بن نیار
الخزرجی هُبَیل بن وبرة الخزرجی هلال بن المعلی الخزرجی حرف الیاء یزید بن الاخنس
المهاجری یزید بن الحارث الخزرجی یزید بن حرام الخزرجی یزید بن رُقَیش المهاجری یزید بن
السکن الاوسی یزید بن المنذر الخزرجی الکنیة ابی الاعور الخزرجی ابی ایوب الخزرجی
ابی حیة الاوسی ابی حبیب الخزرجی ابی حذیفة الاوسی ابی حسن الخزرجی ابی حنة
الاوسی ابی خارجة الخزرجی ابی خزیمة الخزرجی ابی خلاد الخزرجی ابی داود الخزرجی
ابی دجانة الخزرجی ابی سبرة المهاجری ابی سلمة المهاجری ابی سلیط الخزرجی ابی سنان
المهاجری ابی شیخ الخزرجی ابی صرمة الخزرجی ابی ضیاح الاوسی ابی طلحة الخزرجی ابی عقیل
الاوسی ابی قتادة الخزرجی ابی قیس الخزرجی ابی کبشة المهاجری ابی لبابة الاوسی ابی مخشی
المهاجری ابی مرثد المهاجری ابی مسعود الخزرجی ابی ملیل الاوسی ابی الهیثم الاوسی ابی الیسر
الخزرجی باب ماجاء فی اسامی الصحابة الشهداء الاُحُدیین رضوان الله تعالی علیهم اجمعین حرف
الالف انس بن النضر الخزرجی انیس بن قتادة الاوسی اوس بن الارقم الخزرجی اوس بن
ثابت الخزرجی ایاس بن اوس الاوسی ایاس بن عدی الخزرجی حرف الثاء ثابت بن
الدحداح الاوسی ثابت بن عمرو الاوسی ثابت بن وقش الاوسی ثعلبة بن سعد الخزرجی
ثقف بن فروة الخزرجی ثقف بن عمرو المهاجری حرف الحاء حارث بن انس الاوسی
حارث بن اوس الاوسی حارث بن ثابت بن سفیان الاوسی حارث بن ثابت بن عبد الله الخزرجی
حارث بن عدی الاوسی حارث بن عقبة المهاجری حارث بن عمرو الخزرجی حباب بن قیظی الاوسی

حبيب بن زيد الاوسی حُسيل بن جابر الاوسی حنظلۃ بن ابی عامر الاوسی حرف الخاء خارجۃ بن زید الخزرجی
خداش بن قتادۃ الاوسی خلاد بن عمرو الخزرجی خيثمۃ بن الحارث الاوسی حرف الذال ذکوان بن عبد قیس
حرف الراء رافع مولی غزیۃ الخزرجی رافع بن مالک الخزرجی رافع بن یزید الاوسی رفاعۃ بن عبد المنذر
رفاعۃ بن عمرو الخزرجی رفاعۃ بن وقش الاوسی حرف الزای زیاد بن السکن الاوسی زید بن ودیعۃ الاوسی
حرف السین سبیع بن حاطب الاوسی سعد مولی حاطب المهاجری سعد بن الربیع الخزرجی سعد بن
عبید الخزرجی سعید بن سوید الخزرجی سلمۃ بن ثابت الاوسی سلیم بن الحارث الخزرجی سلیم بن عمرو الخزرجی
سهل بن دومی الخزرجی سهل بن عدی الاوسی سهل بن قیس الخزرجی حرف الشین شماس بن
عثمان المهاجری حرف الصاد صیفی بن قیظ الاوسی حرف الضاد ضمرۃ بن عمرو الخزرجی حرف
العین عامر بن امیۃ الخزرجی عامر بن مخلد الخزرجی عامر بن یزید الاوسی عباد بن سهل الاوسی عبد
ابن عبادۃ الخزرجی عبد الله بن جبیر الاوسی عبد الله بن جحش المهاجری عبد الله بن الربیع الخزرجی
عبد الله بن سلمۃ الاوسی عبد الله بن عمرو الخزرجی عبد الله بن قیس الخزرجی عبد الله بن الهبیب المهاجری
عبد الرحمن بن الهبیب المهاجری عبدۃ بن الحسحاس الخزرجی عبید بن التیهان الاوسی عبید بن المعلی
الخزرجی عتبۃ بن ربیع الخزرجی عقربۃ ابا بشیر بن عقربۃ المهاجری عمارۃ بن زیاد الاوسی عمرو بن ثابت
الاوسی عمرو بن الجموح الخزرجی عمرو بن قیس الخزرجی عمرو بن مطروف الخزرجی عمرو بن معاذ الاوسی عمیر بن
عدی الاوسی عنترۃ مولی سُلیم الخزرجی حرف القاف قترۃ بن عقبۃ الاوسی قیس بن الحارث الاوسی
قیس بن عمرو الخزرجی قیس بن مخلد الخزرجی حرف الکاف کیسان مولی بنی مازن الخزرجی حرف
المیم مالک بن ایاس الخزرجی مالک بن خلف المهاجری مجذّر بن زیاد الخزرجی مصعب بن عمیر
المهاجری معبد بن مخرمۃ الاوسی حرف النون نعمان بن خلف المهاجری نعمان بن عبد عمرو
الخزرجی نعمان بن مالک الخزرجی نوفل بن عبد الله الخزرجی حرف الواو وهب بن قابوس المهاجری
حرف الیاء یزید بن حاطب الاوسی یزید بن السکن الاوسی یسار مولی ابی الهیثم الاوسی
الکنیۃ ابو ایمن الخزرجی ابو حبۃ الاوسی ابو حرام الاوسی ابو زید الانصاری
ابو سفیان الاوسی ابو هبیرۃ الخزرجی هذا آخر اسماء اهل بدرٍ و اُحد وقد نظمها بعضهم
فی قصیدۃ رائیۃ سماها جالیۃ الکدر ولها ٥ بدریۃ و انت بدرهانٍ بهرٍ احدیۃ فی سرها سرٌ مظهر و لکن

الشين الذى فى هاتين الحاليتين ان جامعها وناظمها توسل بهؤلاء الصحابة واستغاث بهم فى تفريج الكرب والكلل وناداهم باسمائهم مع سيد البشر وانما المتوسل به هو الله سبحانه وتعالى وليس لاحد من العباد وان كان نبيا هذه الدرجة فضلا عن غيره فانا لله وانا اليه راجعون على ذهاب الحق ومجئ الباطل ورأيت لبعضهم نظما بالفارسى جمع فيه تلك الاسامى اعنى اسماء اهل بدر لغرض التلاوة والوظيفة وما اشبه الليلة بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم فيالله العجب اين ذهب هؤلاء من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التى لا يأتيها الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشرك والظلم العظيم وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبى صلعم اوتيت القرآن ومثله معه ولبعضهم منظومة فى ميلاد النبى صلعم يقرؤنها فى المجالس فى شهر ولادته عليه السلام اولها سه فى الذكر باسم الله توجت السور ‹ وبدا توجه خير ميلاد اغر ‹ وقد طبعت هذه الثلثة فى مجلد واحد للاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلعم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعرف ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المغرم بمثلها فيرى انها فى فاتحة الكتاب وان الدين كله والقرآن باسره انما نزل لفعل هذه الحدثات والله اعلم **باب ما جاء فى اسامى الصحابة على الاطلاق** وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير فى اسد الغابة قد جمع الناس فى اسمائهم كتبا كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم فى كتب الانساب والمغازى وغير ذلك و اختلفت مقاصدهم فيها الا ان الذى انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبدالله بن منده وابو نعيم احمد ابن عبدالله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبدالبر القرطبى فلقد احسنوا فيما جمعوا وبذلوا جهدهم وابقوا بعدهم ذكرا جميلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهانى فاستدرك على ابن منده ما فاته فى كتابه فجاء كتابه كبيرا نحو ثلثى كتاب ابن منده فرأيت ان اجمع بين هذه الكتب واضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو على الغسانى على ابى عمرو بن عبدالبر وكذلك ايضا ما استدرك عليه آخرون وغير من ذكرنا فلا نطول بتعداد اسمائهم ههنا ورأيت ابن منده وابا نعيم وابا موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبدالبر وعند ابن عبدالبر اسماء ليست عندهم فعرفت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال فى كشف الظنون عن اسامى الكتب والفنون ان ابن الاثير

ابا الحسن علی بن محمد بن عبد الکریم الجزری توفی سنة ٦٣٠ وانه ذکر فی کتابه هذا سبعة آلاف وخمسمائة
ترجمة واستدرك ما فات علی من تقدمه وبیّن اوهامهم قاله الذهبی فی تجرید اسماء الصحابة انتهی وقال
الحافظ ابن حجر العسقلانی فی الاصابة ان من اشرف العلوم الدینیة علم الحدیث النبوی ومن اجل
معارفه تمییز اصحاب رسول الله صلعم ممن خلف بعدهم وقد جمع فی ذلك جمع من الحفاظ تصانیف بحسب ما
وصل الیه اطلاع کل منهم فاول من عرفته صنف فی ذلك ابو عبد الله البخاری افرد فی ذلك تصنیفا
فنقل منه ابو القاسم البغوی وغیره وجمع اسماء الصحابة مضمومة الی من بعدهم جماعة من طبقة مشایخه
کخلیفة بن خیاط ومحمد بن سعد ومن قرنائه کیعقوب بن سفیان وابی بکر بن ابی خیثمة وصنف
فی ذلك جمع بعدهم کابی القاسم البغوی وابی بکر بن ابی داود وعبدان ومن قبلهم بقلیل کمطیّن ثم
کابی علی بن السکن وابی حفص بن شاهین وابی منصور الماوردی وابی حاتم بن حبان وکالطبرانی
ضمن معجمه الکبیر ثم کابی عبد الله بن منده وابی نعیم ثم کابی عمر بن عبد البر وسمی کتابه الاستیعاب
لظنه انه استوعب ما فی کتب من قبله ومع ذلك ففاته شیء کثیر فذیل علیه ابو بکر بن فتحون ذیلا
حافلا وذیل علیه جماعة فی تصانیف لطیفة وذیل ابو موسی المدینی علی ابن منده ذیلا کبیرا وفی اعصار
هؤلاء خلائق یتعسر حصرهم ممن صنف فی ذلك ایضا الی ان کان فی اوائل القرن السابع فجمع
عز الدین بن الاثیر کتابا حافلا سماه اسد الغابة جمع فیه کثیرا من التصانیف المتقدمة الا انه تبع من
قبله فخلط من لیس صحابیا بهم واغفل کثیرا من التنبیه علی کثیر من الاوهام الواقعة فی کتبهم ثم جرد
الاسماء التی فی کتابه مع زیادات علیها الحافظ ابو عبد الله الذهبی واعلم لمن ذکر غلطا ولمن لا تصح
صحبته ولم یستوعب ذلك ولا قارب وقد وقع لی بالتتبع کثیر من الاسماء التی لیست فی کتابه ولا
اصله علی شرطهما فجمعت کتابا کبیرا فی ذلك میزت فیه الصحابة من غیرهم ومع ذلك فلم یحصل لنا
من ذلك جمیعا الوقوف علی العشر من اسامی الصحابة بالنسبة الی ما جاء عن علی بن ابی زرعة الرازی
قال توفی النبی صلعم ومن رآه وسمع منه زیادة علی مائة الف انسان من رجل وامرأة کلهم قد
روی عنه سماعا او رؤیة قال ابن فتحون فی ذیل الاستیعاب بعد ان ذکر ذلك اجاب ابو زرعة
بهذا سؤال من سأل عن الرواة خاصة فکیف بغیرهم ومع هذا فجمیع من فی الاستیعاب یعنی فمن
ذکر فیه باسم او کنیة وهما ثلاثة آلاف وخمسمائة وذکر انه استدرك علیه علی شرطه قریبا ممن ذکر

قلت وقرأت بخط الحافظ الذهبي من ظهر كتابه التجريد لعل الجميع ثمانية آلاف ان لم يزيدوا
ولم ينقصوا ثم رأيت بخطه ان جميع من في اسد الغابة سبعة آلاف وخمسماية واربعة وخمسون
نفسا ومما يؤيد قول ابي زرعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في قصة تبوك والناس كثير
لا يحصيهم ديوان وثبت عن الثوري فيما اخرجه الخطيب بسنده الصحيح اليه قال من قدم عليا على عثمان
فقد ازرى على اثني عشر الفا مات رسول الله صلعم وهو عنهم راض فقال النووي وذلك بعد النبي
صلعم باثني عشر عاما بعد ان مات في خلافة ابي بكر في الردة والفتوح الكثير ممن لم يضبط اسماؤهم
ثم مات في خلافة عمر في الفتوح وفي الطاعون العام وعمواس وغير ذلك ممن لا يحصى كثرة وسبب خفاء
اسمائهم ان اكثرهم اعراب واكثرهم حضروا حجة الوداع والله اعلم وقد كثر سوال جماعة من الاخوان في
تبييضه فاستخرت الله تعالى ورتبته على اربعة اقسام في كل حرف منه القسم الاول فيمن وردت
صحبته بطريق الرواية عنه او عن غيره الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الاطفال الذين ولدوا في عهد النبي
صلعم من النساء والرجال ممن مات صلعم وهو في دون سن التمييز الثالث فيمن ذكر في الكتب المذكورة
من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبر انهم اجتمعوا بالنبي صلعم لا رأوه
الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انتهى حاصله ثم ذكر فصلا في تعريف الصحابي وفصلا في الطريق
الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
التهذيب فلما فرغت من تهذيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ
عصره ابي الحجاج المزي وضممت اليه مقصود اكماله للعلامة علاء الدين المغلطاي وزدت عليهما ووقع
الكتاب من طلبة الفن موقعا حسنا الا انه طال فالتمس مني بعض الاخوان ان اجرد له الاسماء خاصة
فانحصر لي الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثنتي عشرة طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها جل
روايتهم عن كبار التابعين كالزهري وقتادة الخامسة الطبقة الصغرى منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
كالاعمش السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة كابن جريج السابعة طبقة
كبار اتباع التابعين كمالك والثوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
الصغرى من اتباع التابعين كيزيد بن هارون والشافعي وابي داود الطيالسي وعبد الرزاق العاشرة

كبار الآخذين عن تبع الاتباع ممن لم يلق التابعين كاحمد بن حنبل الحادية عشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صغار الآخذين عن تبع الاتباع كالترمذي والحقت بها باقي شيوخ الائمة
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فان كان من الاولى والثانية فهم قبل
المائة وان كان من الثالثة الى آخر الثامنة فهم بعد المائة وان كان من التاسعة الى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندر عن ذلك بينته وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
ذكر اسامي الصحابة ومن بعدهم ممن كانوا في القرون المشهود لها بالخير تجريدا لها من تراجم باسقاط التكرير
وحذف اسماء آباءهم ثم زدت عليها في التقريب ما في اسد الغابة والاصابة في القسم الاول منه و
الخلاصة ليتم المقصود على الجملة وان لم يتأتى على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذهبي والاكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرهما من الزبر الشاذة الفاذة بعض ما ارتضيناه من اسماء رجال الصحاح الستة والصحابيات قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال لشيخنا المزي اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التواليف التي
في التهذيب دون من ذكر للتمييز او كرر للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتستجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب في اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكر ما احاط به علم من الرجال قصد للاهتمام
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حمله عليه الباعث واقتضاه الحال
وان العبد لما الف كتاب لمعات التنقيح في شرح مشكوة المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفي الدين احمد بن عبد الله
ابن ابي الخير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى الضبط في
غالب الاحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب ماخوذ من التذهيب في تقريب ابن الحجر واكمال
ابن ماكولا وموتلف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي والجمع لابن طاهر وميزان الذهبي

وماكان فيه من وهم فليراجع لهذه الكتب انتهى وانما اطلت فى بيان هذه الكتب المؤلفة فى الصحابة
ليعلم الناظر فى كتابنا هذا ان الاسماء التى ذكرناها فى هذا الباب هى ماخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من
هذه الاسماء علم لجمع جم من الصحابة ومن بعدهم يظهر ذلك بالرجوع الى اسامى اباءهم فى الكتب المشار اليها
ولما كان مرادنا ههنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان محلها غير هذا المحل اقتصرنا على
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام الاعلام وبالله التوفيق وهو
المستعان وهذا اوان الشروع فى سردها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ فى التقريب فليعلم

حرف الالف

أحمد أبان أبجر أبراهيم أبرهة أبزى أبى أتال أثوب أجمد أحب أبيض أجلح أحزاب
أحمر أحمرى أحنف أحوص أخضر أخرم أخنس أدرع أدريس أذينة بالتصغير أربده
أرطاة أرقم أرمى أزداد أزادمرد أزرق أزهر أساف أسامة أسباط أسحق أسمعيل أسلم
أسرائيل أسعد أسعر أسفع أسقع أسقف أسلع أسيد أسلم أسماء أسود أسمر أسيد
أسيد أسير أشتر أشجع أشرس أشعث أشرف أشهب أشهل أصبغ أصحم أصرم أعين
أشيم أصيد أغلب أغر أصيل أضبط أفلت أعرس أقطس أعشى أفلح أعور أقرع أقرم
أقعش أمى أقمر أكبر أكثل أكثم أمد أمية أكيدر أكيمة ألس أماناه أمرئ القيس أنجشه
أمية أنسه أنيس أنيف أهبان أوس أوسط أوفى أويس إياد أياس أيفع أيماء أيمن
أيوب

حرف الباء الموحدة

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجالة بجراه بجير بجاث بجر بجير بحيرا بحينة بحترى
بدر بدل بديل بذيمة بر براء برح برذع برز بريح برد برير برتيل بزيع
بسبس بركة برمة بريد بريده بريه بسام بسر بسره بسبسه بسيسه بسطام
بشار بشر بشير بصره بعجة بغيض بقيد بكار بكر بكير بنة بهز بهيز بهيس
بهلول بور بولى بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بيحره بيرح

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تليد تمام تميم توام توبه تيهان

حرف الثاء المثلثة

ثابت ثبات ثروان ثعلبه ثقب ثقف ثلب ثمامه ثواب ثوبان ثور ثویر

حرف الجیم

جابان جابر جاحل جارود جاریه جاهمة جامع جبار جباره جبر جبل جبرئیل
جبله جبیب جبیر جثامه جراح جحاف جرثوم جراد جحدم جرموز جرهد
جحش جرو جریر جدار جرول جریر جل جری جلابع جریج جداره جزء
جری جذیه جزی جسر جشیب جعثل جشیش جعال جعد جعشم جعده
جعفر جعفی جعونه جعیل جعیل جفیشش جمع جفینه جمهان جلاس
جمیع جلیبیب جناب جمیل جلیحة جناده جمانه جنادب جمل جندره جمره
جندع جندل جندله جنید جمیل جهجاه جهزم جهر جهبیش جهم جهیم جواب
جودان جون جیفر جویبر جویریه جلاح جلاس

حرف الحاء المهملة

حابس حاتم حاجب حارث حازم حاطب حباب حجاب حاضر حامل
حبان حبان حبشی حبه حبیب حبی حبیش حتات حجاج حجر حجیر حجیره
حجین حجن حجیه حدرد حدرجان حدیر حذیفه حذیم حر حرام حرب
حرقوص حرشف حرمله حرمی حریث حریز حرنبش حزابه حزام حزم حزن
حزور حسام حسان حسحاس حسل حسن حسیل حسین حشرج حضیب
حصن حصین حضرمی حطاب حطیئه حضین حطیم حطان حفص حفشیش
حفص حکام حکم حکیم حکیم حلیس حماد حمار حماس حمام حمان حمران حمدون
حمران حمزه حمطظ حمل حممه حمان حمید حمیر حمیری حمیضه حمیل حنان
حنش حنطب حنظله حنیف حنیفه حنین حوثره حوشب حوط حولی
حویطب حویرث حوی حویصه حیان حیدة حیسمان حیوان حیوه حیه حی
حیی

حرف الخاء المعجمة

خارجه

خارجہ خازم خالد خبّاب خبیب خثیم خلام خداش خدع خدیج خراش
خرشہ خریم خریت خزاعی خزرج خزامہ خزعید خشخاش خشرہ خفصہ
خشف خشیش خصیب خصیب خضر خطّاب خفاف خطیم خلف
خلید خلدہ خلیفہ خمّام خمیصہ خلیل خمیل خنافر خنیس خوات
خویلد خوط خلّاد خولی خِلاص خیبری خیار خیثمہ خیر خیوان

حرف الدال المهملة

داذویہ دارم داؤد دِحیہ دخان درہم دعامہ دعثور دخیل دُخَین
دُرّاج درست دغفل دفاع دکین دلہم دلجہ دلیم دحسم دغفل دوید
دوس دہر دومی دیثم دیلم دیلمی دینار

حرف الذال المعجمة

ذابل ذباب ذرع ذفافہ ذر ذہبن ذوالاذنین ذوالاصابع ذکوان
ذوالبجادین ذوجدن ذوحشب ذہیل ذوالخویصرہ ذوخیوان ذودجن
ذواد ذوالشمالین ذوظلیم ذوعمرو ذویب ذوالفصۃ ذوالکلاع ذواللسانین
ذوالجوشن ذومران ذوصاحب ذومنادح ذوالزوائد ذوالیدین ذویزن
ذوأنب ذوآلہ ذوالعزہ ذواللحیۃ ذومخبر ذوید ذیال

حرف الراء المهملة

راشد رافع رباح ربتس ربعی رُبیح ربیع ربیعہ رجاء رحضہ رحیل
رخیلہ ردّاد ردیح رزام رزق اللہ رُزیق رزین رسیم رشلان رشید
رشدین رعیہ رفاعۃ رفعہ رفیع رفاد رقیبہ رقیم رقبہ رکانہ رکب
رکین رُمیح رواح رُوبہ روح رومان روبیہ رومہ رویفع ریاب ریاح ریحان

حرف الزای المنقوطہ

زاذان زارع زافر زاہر زائدہ زبّان زبرقان زبیب زبید زبیر زخی
زرّ زرارہ زربی زرعہ زرین زعبل زریق زفر زکریا زمعہ زمل

زميل زنباع زنفل زهدم زهرو زهيرو زهير زوبعه زياد الاخرس زياد زياده زيد زييد

حرف السين المهملة

سابط سابق ساريه سالم ساعده سائب سباع سبره سبيع سجار سجل سحامه سحيم سحم سخبره سخدور سراج سراقه سراد سرباتك سراقه سرع سرق سريج سرابع سرى سعاد سعد سعدى سعر سعدان سعيد سعوه سعيد سعير سفاج سفر سفيان سفينه سكبه سكران سكن سكينه سكين سلم سلمان سلمة سلمويه سليط سليم سليم سليمان سليك سماك سمالى سمج سمره سمعان سمى سميحه سمير سميدع سميفع سميط سنان سندر سنيد سنين سهل سهم سهيل سواء سواد سواده سوار سويد سلام سلامه سلكان سلمى سيار سيابه سيدان سيف سيمويه

حرف الشين المعجمة

شافع شاه شاذ شبات شباب شبابه شباك شبث شبر شبرمه شبل شبيب شبيل شبيل شتير شجار شجاع شجره شداد شراحيل شرحبيل شرفى شريح شريد شريط شريق شريك شطب شعبل شعبه شعيب شفعه شفى شقران شقيق شكل شماس شمر شمعون شميس شميط شنتمر شهاب شهر شويفع شويش شيبان شيبه شييم

حرف الصاد المهملة

صاعد صالح صامت صباح صبيح صبيحه صحار صخر صداف صدى صرد صرم صرمه صعب صعصعه صفره صعق صفوان صقعب صكت صلصال صلة صنابح صلصل صهبان صهيب صواب صيفى

حرف الضاد المعجمة

ضباره ضبير ضبيعه ضحاك ضرار ضريح ضغاطر ضريب ضمار ضمام ضمره

نعضم ضمیرہ

حرف الطاء المهملة

طارق طاهر طالب طاؤس طخفه طرافه طریف طریف طعمه طغفه طفیل طلی طلق طلیب طلیحہ طلیق طہفہ طہمان طہیہ طیب طود طیلسہ

حرف الظاء المعجمة

ظالم ظبیان ظلیم ظہیر

حرف العین المهملة

عابس عازب عاص عاصم عاقل عاقبہ عامر عائذ عائذ الله عایش عباءة عباد عبادہ عباس عبایہ عبثر عبدالله عبدالاعلی عبدالاکرم عبدالجبار عبدالجد عبدالحارث عبدالجلیل عبدالحجر عبدالحکم عبدالحمید عبدالحی عبدالخالق عبدالخبیر عبدخیر عبدربہ عبدالرحمن عبدرضاء عبدالرحیم عبدالرزاق عبدالسلام عبدالصمد عبدالعزیز عبدعمرو عبدقیس عبدالغفار عبدالغنی عبدالقاهر عبدالقدوس عبدالکبیر عبدالکریم عبدالمتعالی عبدالمجید عبدالمطلب عبدالملک عبدمناف عبدالمنعم عبدالمهیمن عبدالمؤمن عبدالواحد عبدیالیل عبدالوارث عبدالوهاب عبد عبدان عبدۃ عبس عبیدالله عبید عبیدالله عبیدہ عبیدہ عتاب عتبان عتبۃ عتریس عتیبہ عتیر عتی عتیق عتیقۃ عتیک عثامہ عثام عثمان عثمہ عثیم عجلان عجری عجیر عداء عداس عدس عدی عرابہ عرافر عراک عرباض عرزب عرابی عرس عرعرہ عرفجۃ عروہ عریان عریب عس عسجدی عززہ عسعس عسل عصام عصمۃ عصیۃ عطاء عطارد عطاف عطیہ عفان عفیر عفیف عفیف عفیف عقار عقبہ عقربہ عقفان عقیب عقیبہ عقیل عک عکاشہ عکاف عکراش عکرش عکرمہ عقبہ علباء علقمہ علی عمار عمارہ عمر عمرو عمران عمیر عمیرہ عنان عنبہ عنبسۃ عنتر عنترہ عوام عززہ عنیز عوذ عوسجہ عوف عون عویم عویمر علاء علاثہ علاج علاق علاقہ علباء علس عیاد

عَیاش عیاض عَیزار عَیسی عیینۃ

حرف الغین المعجمۃ

غاضرۃ غالب غرقد غرقدہ غریف غزوان غسان غضیف غطیف غنام غنیم غنی غیلان غلاق غیاث غیلان

حرف الفاء

فاتک فاکہ فائد فجیع فدیک فرات فراس فراسی فرزدق فرج فرقد فروخ فروہ فضالہ فضل فضہ فضیل فلتان فنخ فہم فیروز فطن قلفلہ فلیت فلیح

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبیصہ قتادہ قتیبہ قثم قحافہ قدامہ قدد قداد قردہ قرط قریط قرثع قرعہ قرظہ قرفہ قرہ قریش قزعہ قزمان قسامہ قشیر قصلی قضاعی قطبہ قطر قطن قعقاع قعنب قفیر قلیب قمذا قنان قنفذ قہید قیس قیسے قیظی قین قیوم

حرف الکاف

کباثہ کبیش کامل کثیر کدان کدیر کرامہ کردم کرام کردوس کرز کریب کریم کشدذ کعب کلاب کلثوم کلدہ کلیب کناز کنانۃ کہمس کوز کلاب کیسان

حرف اللام

لاحب لاحق لاشر لبدہ لجلاج لبدریۃ لبی لبیبہ لقمان لبید لصیت لقس لقیط لمیس لہب لہنب لمازۃ لیشرح لہیعہ لمیث

حرف المیم

مجمد مابور مانع مازن ماضی ماعز مالک مبرح ماہان مبارک مبشر منہم متعب مثنی مجاشع مجاعہ مجالد بن سعید مجدی مجاہد مجزاۃ مجمع مجیبہ محارب مخنفر محجن محاضر محبوب محجن محدوج محرر علی زنۃ محمد محرز مخرش

محسن محصن محلم محفوظ محل محمود محمول محمیۃ محیص محیصہ مخارق مخاشن
مخربہ مختار مخرش مخشی مخرمہ مخلد مخمر مخنف مخول علی زنۃ محمد مخیس مدرک
مدعم مدلج مرار مدلوک مرثد مرجا مرجب مرحوم مرار مرارہ مرثد
مرحب مرداس مرزوق مرکبود مرقع مرہ مروان مری مرزد مزاحم مزعود
مذکور مزیدہ مساحق مسافر مسافع مستظل مستیر مساور مستقیم مستلم
مستمر مستورد مسحاج مسدد مسردہ مسرح مسروق مسطح مسعر مسعود
مسکین مسلم مسلمہ مسور مسہر مسیب مشرح مشمرخ مشاش مشعث مشمعل
مصدع مصرّ مصرف مصعب مصبح مضارب مضرح مضطجع مضرب مضرس
مطاع مطر مطرح مطرف مطعم مطلب مظہر مطوس مطیع مظہر مظاہر
مظفر معاذ معاز معارک معافی معاویہ معبد معتب معتمر معد معدان
معدی معدیکرب معرض معضد معرف معروف معقل معلی معمر معن معوذ
معیقیب مغفل مغراء مغیث مغیرہ مفروق مفضل مقاتل مقداد مقدام
مقدام بوزن محمد مقسم مقعد مقوقس مکتوم مکحول مکلب مکنف مکیتل
مکی مکیث ملحان ملقع ملکو ملیل ملقام ممطور منبعث منبوذ منبہ
منجاب منتجع منتذر منتشر منتفق مندل منذر منصور منظور منقعہ
منقع منکدر منقذ منہال منیب منیذر منیر منیۃ مہاجر مہجع مہدی مہران
مہزم مہلب مہلہل مہنا مہند مہین موثر مورق موسی مولہ موئس
موہب مومل میثم ملازم میزان میسرۃ میمون مینا

حرف النون

نابغہ نابل ناتل ناجیہ ناسح ناشرہ نافع نباش ناصح ناعم نافذ نافع نایل
نباتہ نبہان نبیح نبیشہ نبیط نبیتہ نحات نجدہ نجیح نجیل نجی نذیر
نزال نسیر نسی نشیط نصر نصیر نضیب نضر نضرہ نضلہ نضیر نظر نعم
نعمان نعیمان نعیم نفیر نفیع نقادہ نفیدہ نقیر نقیب نمر نمط نمران نمیر

نميله نهار نهشل نهير نهيك نواس نوح نوف نوفل نوبة نويره نيار

حرف الهاء

هارون هاشم هال هامد هانئ هبار هبيره هبيل هدبه هجيع هداج هدار هدية
هده هدبل هديم هذيل هذيم هرم هرماس هرمز هرمى هرير هريم هزال هزان
هشام هشيم هلال هصان هقل هلب هلواب هلقام همام هميل هناد هند
هنيده هوبجة هنيده هنى هود هوذه هيبان هيت هلال هياج هيثم هيكل

حرف الواو

وابصه وائلد وازع وازم واسع واصلد واصل واقد واهب وائل وبر وجز
وبره وحشى وحوح وداعه ودان وديعه وراد ورد وردان ورقه وزر
ورقاء وزير وساج وضاح وضين وعلد وفره وفاء وقاء وقاص وقدان
وكيع وليد وهبان وهب وهيب

حرف الياء التحتانية

ياسر يامين يثربى يحنس يحيى يربوع يزداد يزيد يسار يسره يسع يسيى
يسبع يعقوب يعلى يعمر يعيش يغوذان يمان ينه ينافى يوسف يونس

آخر الاسماء

باب الكنى

حرف الالف

ابوامد ابوابراهيم ابواثيله ابواحزم ابوالابرد ابواذينه ابوالابيض ابوابى
ابواحمد ابوالاحوص ابوادريس ابوارطاة ابواروى ابوالازدر ابوالازهر
ابواسامه ابوالاسباط ابواسحق ابواسرائيل ابواسماء ابواسمعيل ابوالاسود
ابواسيد ابواسيره ابوالاشعث ابوالاشهب ابوالاعور ابوالاعيس ابوالافلح
ابوامامه ابواميمه ابواميه ابوانس ابواوس ابواويس ابواهاب ابوايوب
ابواياس ابواوفى ابوايمن

حرف الباء

ابو بحیر ابو البختری ابو البداح ابو البراذ ابو بدار ابو برده ابو برزه ابو برقان ابو بزه ابو البزری ابو بسرہ ابو بشر ابو بشیر ابو البشیر ابو بصرہ ابو بصیر ابو بکار ابو بکر ابو بکرہ ابو بکیر ابو بلج ابو بہیسہ ابو بہیہ

حرف التاء الفوقیة

ابو تحیا ابو تمام ابو النجیب ابو تحیی ابو تقی ابو تمیلہ ابو تمیم ابو تمیمہ ابو توبہ ابو التیاح

حرف الثاء المثلثة

ابو ثابت ابو ثعلبہ ابو ثور ابو ثفال ابو ثمامہ ابو الشہد ابو الشورین

حرف الجیم

ابو جابر ابو الجارود ابو الجاریة ابو جبیر ابو جبیرہ ابو جحش ابو الجحاف ابو جحیفہ ابو الجدعاء ابو الجراح ابو جرول ابو جرو ابو جریر ابو جبیرہ ابو جری ابو الجعد ابو جندب ابو جعفر ابو جنیدہ ابو جہاد ابو جمرہ ابو جمیع ابو جمیلہ ابو جمعہ ابو جناب ابو الجنوب ابو الجہضم ابو الجہم ابو جہمہ ابو الجہیم ابو جہیہ ابو جہیم ابو الجواب ابو الجوزاء ابو الجودی ابو الجویرة ابو الجویریة ابو الجلاس

حرف الحاء المہملة

ابو حاتم ابو حاجب ابو الحارث ابو حازم ابو حاضر ابو حاطب ابو الحباب ابو حامد ابو حبة ابو حبیب ابو حبیش ابو حبیبة ابو حثمة ابو الحجاج ابو حدرد ابو حذیفة ابو حریرة ابو حرب ابو حرملة ابو حرہ ابو حریز ابو حرزة ابو حسان ابو الحسن ابو الحسناء ابو حصیرہ ابو الحسین ابو حصین ابو حفص ابو حفصة ابو الحکم ابو حکیم ابو حلبس ابو حماد ابو حمان ابو الحمراء ابو حمید ابو حمزہ ابو حمیضہ ابو حمید ابو حنیفة ابو الحواری ابو حوراء ابو حومل ابو الحویرث ابو حی ابو حیان ابو حیوة ابو حیہ

حرف الخاء المعجمة

ابو خارجة ابو خالد ابو خداش ابو خراش ابو الخزیف ابو خزافة ابو خصیفہ ابو خزیمة ابو خشینہ ابو الخصیب ابو الخطاب ابو خلدہ ابو خلف ابو خلیفہ ابو الخلیل ابو خلاد

آبوخلیدہ آبوخمیصہ آبوخنیس آبوخیثمہ آبوالخیر آبوخیرۃ

حرف الدال المہملۃ

آبوداؤد آبودجانۃ آبوالدحداح آبوالدرداء آبودرۃ آبوالدنیا آبوالدھماء آبودوس

حرف الذال المعجمۃ

آبوذباب آبوذبیان آبوذر آبوذرۃ آبوذویب

حرف الراء المہملۃ

آبوراشد آبورافع آبورائطۃ ابوالربیع آبوربیعہ ابورجاء ابورحیمہ آبوالرجال آبوالرحال آبوالرداد آبوالردینی آبورفاعۃ آبورزین آبورمثۃ آبوالرملہ آبورزینی آبوروح آبوالروم آبورومی آبورویحۃ آبورشدین آبورفاعۃ آبورفیع آبوالرقاد آبورملۃ آبورہم آبورھمۃ آبورھینۃ آبورواحۃ آبوریطۃ آبوروح آبوروق ابوریحانۃ آبوریمۃ

حرف الزاء المعجمۃ

آبوزارۃ آبوالزاھریۃ آبوزائد آبوزبیل آبوالزبیر آبوزرارہ آبوزرعۃ آبوالزعراء آبوزمعۃ آبوالزوائد آبوالزھراء آبوزکیر ابوزمیل آبوالزناد آبوزھیر آبوزیاد آبوزیادہ آبوزید آبوزبیل آبوزینب

حرف السین المہملۃ

آبوالساسان ابوسالم آبوالسائب آبوسبا آبوسبرہ آبوالسبع آبوسخیلۃ آبوسرعہ آبوسریحہ آبوسعاد آبوسعد آبوسعید آبوالسفر آبوسفیان آبوالسکین آبوسکینہ آبوسلمان آبوسلالۃ آبوسلمے آبوسلمۃ آبوالسلیل آبوسلیط آبوسلیمن آبوالسمح آبوسمیۃ آبوالسنابل آبوسنان آبوالسود آبوسھل آبوسھلۃ آبوسہم آبوسھیل آبوالسوار آبوالسوداء آبوسودہ آبوسورہ آبوسوید آبوسلام آبوسلامہ آبوسیارہ آبوسیف

حرف الشین المعجمۃ

آبوشاہ آبوشجاع آبوشجرہ آبوشراک آبوشداد آبوشریح آبوشریک آبوشعبۃ آبوالشعثاء آبوشعیب آبوشقرۃ آبوالشموس آبوالشمال آبوشمیلۃ آبوشمر آبوالشموس

بوشهاب آبوشهم آبی شیبة آبی الشیخ آبی شیخ

حرف الصاد المهملة

بوصادق آبوصالح آبوالصباح آبوصخر آبوصخرة آبوصدقة آبوالصدیق آبوصرمة آبوصعیر
بوالصعبة آبوصفرة آبوصفوان آبوصفیة آبوالصلت آبوالصهباء آبوصیفی

حرف الضاد المعجمة

بوضبیس آبوالضحی آبوالضحاک آبوضمرة آبوضمضم آبوضمیرة آبوضمیمة ابوالضیاح

حرف الطاء المهملة

بوطخفة آبوطارق آبوطالب آبوطالوت آبوالطاهر آبوطریف آبوطلحة آبوطعمة
آبوالطفیل آبوطلحة آبوطلیق آبوطهفه آبوطیبة آبوطوالد آبوطیبة

حرف الظاء المعجمة

آبوظبیان آبوظبیه آبی ظفر آبی ظلال ❊

حرف العین المهملة

بوالعاص آبوعاتک آبوعازب آبوعاصم آبوالعالیه آبوعامر آبوعائذ بالله آبوعائشة آبوعباد
بوعباده آبوالعباس آبوعبدالله آبوعبدرب آبوعبدالرحمن آبوعبدالرحیم آبوعبدالسلام
بوعبدالصمد آبوعبدالعزیز آبوعبدالملک آبوعبس آبوعبلة آبوعبیدالله آبوعبیدہ آبوعبید
بوالعبیدین آبوعتاب آبوعتیق آبوعتبه آبوعتیبه آبوعثمان آبوعرس آبوالعجفاء آبوعرفجة
بوالعجلان آبوالعداس آبوعذرة آبوالعریان آبوعریض آبوعزه آبوعزیز آبوعشانه
بوعسیب آبوالعشراء آبوعسیم آبوعصام آبوعصمة ابوعطیه آبوعقال آبی عقبة
بوعقرب آبوعقیل آبوالعکر آبوعکاشة آبوعلقمة آبوعلکثة آبوعلی آبوعمار آبوعماره
بوعمر آبوعمرو آبوعمران آبوعمرہ ابوعمیرہ آبوعمیر آبوعنبہ آبوالعمیس آبوالعوجاء آبوعوسجة
والعنبس آبوعویم آبوعنبسه آبوالعوام آبوعوانة آبوعون آبوالعلاء آبوالعلانیة آبوعیاش آبوعیاض
بوعیسی

حرف الغین المعجمة

بوالغادیة آبوغزوان آبوغالب آبوغزیة آبوغانم آبوغراره آبوالغریف آبوغسان

ابوالغصن ابوغطفان آبی غطیف آبی غفار آبی الغوث

حرف — الفاء

آبوفاختہ آبوفاطمۃ آبی فالج ابی الفحم آبی فراس آبوفروہ آبوفریعہ
آبی فسیلۃ آبوالفضل آبوالفیل آبی الفیض

حرف — القاف

آبی قابوس آبوالقاسم آبوقبیل آبوقتادۃ آبوقتیلۃ آبوقحافۃ آبوقتیبۃ آبوقرارۃ آبوقلابۃ
آبوقرصافۃ آبوقرۃ آبوقطبۃ آبوقعیس آبوقطن آبوالقمراء آبوالقلوص آبوقلابۃ آبوقبیس آبوالقین

حرف — الکاف

آبوکاهل آبوکامل آبوکباش آبوکبشہ آبوکبیر آبوکثیر آبوکدینہ آبوکرب آبوکریمہ
آبوکلاب آبوکلیب آبوکعب آبی الکنود آبوکنانۃ آبوالکنود

حرف — اللام

آبی لاش آبولبابہ آبولبیبۃ آبولبید آبی اللحم ابی لیلی

حرف — المیم

آبوماجد آبوماجدہ آبومالک آبوالمتبذل آبوالمبارک آبوالمتوکل آبوالمجبر آبوالمثنی آبومجاهد
آبومجلز آبومجیبہ آبومحجن آبومحذورہ آبومحرز آبومحل آبومخارق آبوالحیاۃ آبومخشی
آبی المختار آبومدینہ آبومخلد آبومذکور آبومرثد آبومراوح آبومرواح آبومرثد آبومرحب
آبومرہ آبومرحوم آبومرزوق آبومرہ آبومروان آبومریم آبومزاحم آبوصراحم آبومرزد
آبومسعود آبومسکین آبومسلم آبومسلمۃ آبومشجعۃ آبومصبح آبومصعب آبوالمصبغ
آبومصلح آبومطرف آبوالمطوس آبوالمطیع آبومعاذ آبومعاویہ آبومعبد آبومعید
آبوالمعتمر آبومعدان آبومعشر آبومعقل آبوالمعلی آبومعتب آبومعمر آبومعن آبوالمفلس
آبومغیث آبوالمغیرۃ آبی المفضل آبوالمقدام آبومعقل آبی مقاتل آبوالمعلی آبومکرز
آبوالمکین آبومکعت آبوالملیح آبومکنف آبی ملیک آبوملیل آبوالمنذر آبوالمنتفق
آبومنصور آبومنظور آبوالمنهال آبومنفع آبوالمنیب آبومنقعہ آبوالمهاجر آبوالمنیذر

ابوالمہ

ابو الملهب ابو مهدی ابو المهزم ابو مودود ابو المورع ابو موسیٰ ابو المؤمن ابو مبشر ابو موہبۃ ابو میمون ابو میمونۃ

حرف النون

ابو نائلۃ ابو نبقۃ ابو نباتۃ ابو النجم ابو النجاشی ابو النجیب ابو نجیح ابو نخیلۃ
ابو نضر ابو نضرۃ ابو نضیرۃ ابو النضر ابو نضیر ابو نعامۃ ابو نعمان ابو النعمان ابو نعیم
ابو نہار ابو نملۃ ابو نہیک ابو نوح ابو نوفل

حرف الہاء

ابو ہارون ابو ہاشم ابو ہانئ ابو ہبیرۃ ابو ہدبۃ ابو الہذیل ابو ہزیل ابو ہریرۃ
ابو ہشام ابو ہمام ابو ہند ابو ہلال ابو الہیاج ابو ہند ابو الہیثم

حرف الواو

ابو واثلۃ ابو واقد ابو وائل ابو وحوح ابو وداعۃ ابو ودیعۃ ابو وجزۃ ابو الورد ابو الوصل
ابو وہب ابو وداک ابو الورد ابو الورقاء ابو الوضی ابو وقاص ابو وکیع ابو الولید ابو وہب ابو الواضع

حرف اللام الف ابو لاس

حرف الیاء ابو یحیی ابو یزید

ابو یسار ابو الیسر ابو یعقوب ابو یعلی ابو الیقظان ابو الیمان ابو یوسف ابو یونس

باب من عرف من الصحابۃ بآبائہم

ابن الادرع ابن الاسقع ابن البحیر ابن ثعلبۃ ابن جاریۃ ابن جعدبۃ ابن جزء ابن جمیل
ابن حدیدۃ ابن ابی حاتم ابن الحنظلیۃ ابن خالد ابن الدحداح ابن ربعۃ ابن زمل
ابن السبرۃ ابن سندر ابن سیلان ابن الشیاب ابن شیبۃ ابن ابی الشیخ ابن عائذ
ابن عایش ابن عبس ابن عدس ابن عسال ابن عصام ابن عفیف ابن غنام ابن الفراسی
ابن فسحم ابن قریطۃ ابن القشب ابن اللتبیۃ ابن لیلی ابن مربع ابن ابی مرحب
ابن مسعدۃ ابن مسعود ابن معیز ابن ام مکتوم ابن ملیکۃ ابن المنتفق ابن ناسخ ابن نضلۃ ابن النعمان

باب فی النساء

حرف الالف

آسیہ آمنہ آروی آسماء آسماہ آسیرہ آمامہ آمۃ اللہ آمۃ آمۃ الواحد آمیۃ آمیمہ آمینہ آنیسہ

حرف الباء

بادیہ بثینہ بجیلہ بحینہ بدایلہ برکہ برزہ برصاء بروع برہ بسرہ بریدۃ بریرہ بریقہ بنانہ بشیرہ البغوم بقیرہ بھیسہ بھیۃ بالتصغیر البیضاء

حرف التاء

تماضر تملک تمیمہ تو امہ تویلہ تبالہ

حرف الثاء ثبیتہ ثویبہ

حرف الجیم

جثامہ جمل جدامہ جذامہ الجرباء جسرہ جعدہ جمانہ جمرہ جمیل جمیلہ جمیمہ جھدامہ جھمہ جویریہ

حرف الحاء المھملۃ

حبابہ حبشیہ حبیبہ حذافہ حرملہ حزمہ حسانہ حسنۃ حسناء حفصہ حقہ حکیمہ حلیمہ حمنہ حمامہ حمیدہ حمیمہ حمیضہ حمینہ حواء الحولاء الحویصلہ حیہ

حرف الخاء المعجمۃ

خالدہ خدامہ خدیجہ خصیلہ خزیمہ خضرہ خلیدہ خلیسہ خنساء خولہ خیرہ

حرف الدال المھملۃ

درہ دقرہ دحیبہ دقرہ

حرف الذال المعجمۃ ذرہ

حرف الراء

رائطہ رائقہ ربابہ ربداء ربیع رجاء رزینہ رفیدہ رضوی رفاعہ رفیہ رقیقہ رملہ رمسلہ رمیثہ رمیصاء ریطہ روضہ ریحانہ رہم

حرف الزای

زائدہ زجاء زرینہ زینب زنیرہ

حرف السین المہملۃ

سائبہ سخیلہ سحرہ سارہ سدوس سدیسہ سبیعہ سری سعاد سراء سعدہ
سعدی سعیدہ سعیرہ سکیے سفانہ سکینہ سمیہ سناء سنبلہ سنینہ
سویدہ، سہلہ سہیہ سوادہ سوداء سیرین سلامہ سودہ

حرف الشین المعجمۃ

شجیرہ شرفہ شریرہ شعثاء شفاء شقیقہ شموس شمیلہ شمیسہ شہیدہ شیماء

حرف الصاد المہملۃ

صعبہ صفیہ صماء صمیتہ صحیۃ

حرف الضاد المعجمۃ ضباعہ ضحاک

حرف الطاء المہملۃ

طریہ طعیمہ طفیتہ طلحۃ طلیحۃ

حرف الظاء المعجمۃ ظبیہ

حرف العین المہملۃ

عاتکہ عالیہ عائشہ عبادہ عبیدہ عتبہ عجماء عجوز علابہ عزہ عکلیسہ عصمہ عقراء
عقرب عقیلہ عکناء علاثہ علیہ عمارہ عمرہ عمیرہ عنقودہ عویمرہ

حرف الغین المعجمۃ

غائشہ غزیلہ غفیرہ غفیلہ غبطہ غزیہ غمیصاء

حرف الفاء

فاختہ فارعہ فاطمہ فریعہ فسحم فضہ فکیہہ فسیلہ

حرف القاف

قتیلہ قرۃ العین قریبہ قریرہ قرصافہ قریبہ قشرہ قفیرہ قہطم قنبر قیلہ

حرف الکاف

كبشه كبيشه كريعه كعيبه كلثم كيسه

حرف اللام

لبابه لبنى لهيه لوقه ليلى

حرف الميم

مجيبه ماريه محبه مجحنه محياه مرضيه مرجانه مريم مزيده مسرّه مطيعه معاذه مسكه مسيكه معازه مغيره مليكه مندوس منيعه منيه ميمونه

حرف النون

نائله نبعه نتيله ندبه نسيبه نسيكه نعامى نعم نعمى نفيسه نهيه نوار نقبه نويله

حرف الهاء

هاله هجيمه هريره هزيله هميمه هند

حرف الياء

يسيره

باب الكنى من النساء

ام ابان ام الازهر ام اسحق ام ابنها ام الاسود ام اسيل ام ابى امامه ام ايمن ام انس ام اوس ام ايوب ام بجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام مجلد ام ثعلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيبه ام حبان ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حرمله ام حسان ام الحريز ام حفيل ام الحسن ام الحصين ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارجه ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام الخير ام خطاب ام الدرداء ام الدحداح ام درة ام رومان ام ذر ام ذرة ام رافع ام زفر ام ربعه ام الربيع ام رعله ام زياد ام رمثه ام زيد ام زينب ام سالم ام ساره ام السائب ام سعد ام سبرة ام سعد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمى ام سليط ام شراحيل ام سليمان ام سمرة ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهله ام صالح ام سيف ام شبات ام شبيب ام شرجيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر ام عاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبد الله ام ضميرة ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطفيل ام عطيه ام فاس ام علقمه ام عبد الرحمن ام عبد ام عمارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

ام مجزء ام عبد الحميد ام عصمه ام عطاء ام عبد الملك ام عفيف ام عون ام عقيل
ام علی ام عماره ام عمر ام عمرو ام عميس ام العلاء ام عياش ام عیسے ام غراب ام الغادیہ
ام غطيف ام الفضل ام فروه ام قيس ام قرنع ام قره ام كرز ام كبشه ام كثير
ام كلثوم ام كجي ام الكرام ام مالك ام كعب ام ليلى ام مبشر ام محجن ام محمد ام محمد
ام مرثد ام مسطح ام مساور ام مسعود ام مسلم ام مسكين ام مطاع ام معاذ ام معقل
ام معبد ام مغيث ام منبوذ ام المغيره ام منظور ام المنذر ام منيع ام نائله ام المهاجر
ام نبيط ام نصر ام موسى ام هاشم ام هانئ ام الهذيل ام ابی هريره ام هشام ام هند
ام هلال ام الوليد ام ورقه ام وهب ام يحيى ام ياسر ام يزيد ام يقظه ام يعقوب
ام يونس

اخر الكنى من النساء

اخر الاسماء التی فی تقریب التهذیب ولله الحمد و اخر الطبقة الثانیة عشر التی فیها صغار الآخذین عن تبع الاتباع

باب ذکر من نسب الی قبیلة

ازد اسد
اسلم

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

اسد اكدر ابو امامه انس ايوب بسطام بشير ابو بكر ثابت جرير جندب حبيب
الحسن حصين ابو الحكم حميد حنظلة حيي خالد داؤد ذكوان راشد ربعي رفيع
زاذان زهير زيد سالم سعد سعيد سلام ابو سلمه سليمان سويد شبيب شداد
شرحبيل شريح طاؤس طلحه طلق عباد عبد الله عبد الجبار عبد الرحمن عبد الواحد عبيد الله
عبيد عثمان عرفجه عسعس عطاء على عمر عمرو عوف عياض قاسم ابو قتاده ابو الدهماء
قزعه قيس كردوس المتوكل محمد مسلم مسيب مطرف معاوية معبد المحلب موسى
نافع نصر ابو نضره نعيم غلام ابی هريرة وفاء يحيى يزيد يعقوب

باب ذکر من عرف باخت فلان

اخوات اخت الحارث اخت حذيفه اخت عقبة اخت معقل اخت النعمان

باب ذکر البنات

بنت اوس بنت ثابت بنت حصين بنت الحكم بنت خباب بنت ابی سبره بنت سعد

بنت صفوان بنات عبيده بنت عفيف بنت فهد بنت الوليد بنت هبيره

باب من عرف بالجدودة

جدة الانصاري جدة حشرج جدة حفص جدة خارجة جدة ابى السائب جدة السلمى
جدة الصلت جدة عمرو جدة القرشى جدة يحيى جدة يوسف

باب ذكر الخالات

خالة ابى امامة خالة جابر خالة خالد خالة زينب خالة السائب خالة ام سلمة

باب ذكر من عرف بالزوجية

زوجة اوس زوجة بلال زوجة ثابت زوجة جابر زوجة رافع زوجة سعد زوجة عبدالله زوجة معاذ

باب من عرف بالعمومة

عمة الحارث عمة حصين عمة سنان عمة العاص عمة معبد عمة هند

باب ذكر من لم يسم من الصحابيات

امرأة من بنى فلان وفلان جارية حبشية جارية بنى فلان ظئر فلان ام ولد شيبة
غامدية

هذا اخر الاسماء التى فى اسد الغابة

باب ما جاء فى اسامى الخلفاء امراء المؤمنين القائمين بامر الامة المرحومة

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما نهم الاولى فالاول قال السيوطى
فى تاريخ الخلفاء ولم اورد احدا ممن ادعى الخلافة خروجا ولم يتم له ككثير من العلويين وقليل من
العباسيين ولم اورد احدا من الخلفاء العبيديين لان امامتهم غير صحيحة انتهى ثم عقد فصلا فى بيان
كونه صلعم لم يستخلف وسر ذلك وفصلا فى بيان ان الائمة من قريش والخلافة فيهم وفصلا فى
الاحاديث المنذرة بخلافة بنى امية وفصلا فى الاحاديث المبشرة بخلافة بنى العباس الى غير ذلك قال
وافرد تواريخ الخلفاء بالتاليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نفطويه النحوى مجلدان انتهى الى ايام
القاهر والاوراق للصولى ذكر فيه العباسيين فقط وانتهى الى قلت وقد وقفت عليه وتاريخ بنى العباس
لابن الجوزى رأيته ايضا انتهى الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل احمد بن ابى طاهر المروزى الكاتب
احد فحول الشعراء مات فى سنة ثمانين ومائتين وتاريخ بنى العباس للامير ابى موسى هارون بن

محمد العباسى

عهد العباسي انتهى حاصله قلت واما تاريخ ملوك الاسلام عامة فقد افرده بالتاليف جماعة جمة ايضا
اخصرها تاريخ ابي الفدا واتقنها تاريخ ابن خلدون وكتب التواريخ في الدنيا كثيرة لا يكاد يحصيها الا الله
تعالى وقد طبع منها جملة صالحة لهذا العهد بمصر وغيرها وعم وطم كالكامل لابن الاثير الجزري ومروج
الذهب للمسعودي والف جماعة من اصحابنا هذا الزمان ايضا في ذلك كتبا مختصرة ومطولة من اخصرها
واجمعها كتاب اقوم المسالك للسيد خير الدين باشا وتاريخ مالطا لاحمد فارس مدير الجوائب ولقطة
العجلان لسيدي الوالد حماهم الله تعالى هذا وهذا سرد اسمائهم على الترتيب المذكور في تاريخ الخلفاء ابو بكر
الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله
ابن ابي قحافة عثمان بن عامر القرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلعم في مرة بن كعب قال السيوطي ما ذكرنا
من اسمه عبد الله هو الصحيح المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب ان عتيقا لقبه وعقد السيوطي فصلا
في اسمه ولقبه وفصلا في مولده ومنشأه وفصلا في صفته وفصلا في صحبته ومشاهده وفصلا في شجاعته
وفصلا في نفاقه ماله على رسول الله صلعم وفصلا في علمه واورد فيه حديث معاذ عند الطبراني وابو نعيم
وغيرهما قال النبي صلعم ان الله يكره فوق سمائه ان يخطأ ابو بكر ورواه ابن اسامة في مسنده ان الله يكره
في السماء ان يخطأ ابو بكر الصديق في الارض قال السيوطي ورجاله ثقات وفصلا في انه افضل الصحابة
وخيرهم وفصلا في ما نزل من الآيات في مدحه او تصديقه او امر من شانه وفصلا في الاحاديث الواردة
في فضله مقرونا بعمر وفصلا في الاحاديث الواردة في فضله وحده وفصلا في ما ورد من كلام الصحابة و
السلف الصالح في فضله وفصلا في الاحاديث والآيات المشيرة الى خلافته وكلام الائمة في ذلك وفصلا
في مبايعته وفصلا فيما وقع في خلافته والذي وقع في ايامه من الامور الكبار تنفيذ جيش اسامة وقتال
اهل الردة ومانعي الزكوة ومسيلمة الكذاب وجمع القران وفصلا في ولاياته وفصلا في نبذ من حلمه
وتواضعه وفصلا في مرضه ووفاته ووصيته واستخلافه عمر وفصلا فيما روى عنه من الحديث المسند و
فصلا فيما ورد عنه من تفسير القران وفصلا فيما روى عنه من الآثار الموقوفة قولا او قضاء او خطبة
او دعاء وفصلا في كلماته الدالة على شدة خوفه من ربه وفصلا فيما ورد عنه من تعبير الرؤيا قال
السيوطي رأيت بخط الحافظ الذهبي من كان فردا في زمانه في فنه ابو بكر الصديق في النسب
عمر بن الخطاب في القوة في امر الله عثمان بن عفان في الحياء علي في القضاء ابي بن كعب في القرأة

زید بن ثابت فی الفرائض ابو عبیدة بن الجراح فی الامانة ابن عباس فی التفسیر ابو ذر
فی صدق اللهجة خالد بن الولید فی الشجاعة الحسن البصری فی التذکیر وهب بن منبه فی القصص
ابن سیرین فی التعبیر نافع فی القرأة ابو حنیفة فی الفقه ابن اسحٰق فی المغازی مقاتل
فی التاویل الکلبی فی قصص القران الخلیل فی العروض فضیل بن عیاض فی العبادة سیبویه
فی النحو مالک فی العلم الشافعی فی فقه الحدیث ابو عبید فی الغریب علی بن المدینی فی العلل
یحیی بن معین فی الرجال ابو تمام فی الشعر احمد بن حنبل فی السنة البخاری فی نقد الحدیث الجنید
فی التصوف محمد بن نصر المروزی فی الاختلاف الجبائی فی الاعتزال الاشعری فی الکلام محمد بن زکریا
الرازی فی الطب ابو معشر فی النجوم ابراهیم الکرمانی فی التعبیر ابن نباتة فی الخطب ابو الفرج
الاصبهانی فی المحاضرة ابو القاسم الطبرانی فی العوالی ابن حزم فی الظاهر ابو الحسن البکری فی
الکذب الحریری فی مقاماته ابن منده فی سعة الرحلة المتنبی فی الشعر الموصلی فی الغناء
الصولی فی الشطرنج الخطیب البغدادی فی سرعة القرأة علی بن هلال فی الخط عطاء السلیمی فی
الخوف القاضی الفاضل فی الانشاء الاصمعی فی النوادر اشعب فی الطمع معبد فی الغناء
ابن سینا فی الفلسفة انتهی قلت وقد بقی جمع جم ممن جاؤا بعد هؤلاء وکانوا وصلا فی فنونهم
منهم الجلال السیوطی فی الاطلاع علی العلوم وجمعها وابن دقیق العید فی دقة الاستنباط
وابن عبد البر فی الفقه والحافظ ابن حجر العسقلانی فی حفظ الحدیث وشیخ الاسلام ابن تیمیة
فی تفسیر القران وفقه الحدیث وکذا تلمیذه الحافظ ابن القیم فی نصرة الحق وکذا تلمیذه مجد الدین
الفیروز ابادی فی اللغة وبعده السید ابو الفیض المرتضی البلجرامی فی شرح اللغة والسید
غلام علی ازاد البلجرامی فی فنون الشعر والانشاء بالعربیة والفارسیة والشیخ احمد ولی الله
المحدث الدهلوی فی علم الجمع والتوفیق وابنه الشیخ عبد العزیز الدهلوی فی الوعظ واخوه الشیخ رفیع الدین
فی الریاضیات واخوه الشیخ عبد القادر فی الترجمة وابن اخیه الشیخ محمد اسمعیل الشهید فی تاثیر
التذکیر وبیان التوحید وجدی السید حسن بن علی القنوجی فی التقوی والتطهیر والسید العلامة
محمد بن اسمعیل الامیر الیمنی فی تدقیق السنة والقاضی العلامة محمد بن علی الشوکانی
فی فقه الحدیث والقضاء والشیخ احمد السهرندی فی التجدید فی التصوف والسید احمد البریلوی

الشهید

الشهيد فی تجديد ظاهر الدين **والسيد الوالد ابو الطيب** القنوجی ام مجدد فی سرعة الكتابة
وكثرة التاليف الممتعة واشاعة فقه السنة واخوه الكبير **السيد احمد بن حسن** الحسينی المرحوم
فی الرد علی التقليد الی غير هؤلاء وهم كثيرون لا ياتی عليهم الحصر فی هذا الكتاب ومن لم يشتهر منهم وغلب عليهم
الخمول فهم اكثر كثير وبالله التوفيق **عمر بن الخطاب** بن نفيل بن عبد العزى ابو حفص القرشی العدوی
الفاروق عقد له السيوطی فصلا فی الاخبار الواردة فی اسلامه وفصلا فی هجرته وفصلا فی الاحاديث الواردة
فی فضله وفصلا فی اقوال الصحابة والسلف فيه وفصلا فی موافقاته وقد وصلها بعضهم الی اكثر من
عشرين وفصلا فی كراماته وفصلا فی نبذ من سيرته وفصلا فی صفته وفصلا فی خلافته وفصلا فی
اولياته وفصلا فی نبذ من اخباره وقضاياه وذكر فی هذا الفصل من مات فی ايامه من الاعلام وسماهم
عثمان بن عفان رضی الله عنه بن ابی العاص بن امية القرشی الاموی ويقال له
ابو عبد الله وابو ليلی ذكر له السيوطی فصولا فی الاحاديث الواردة فی فضله وفی خلافته وفی اولياته
وذكر من مات فی ايامه من الاعلام وسماهم **علی بن ابی طالب** ابو الحسن وابو تراب كناه بهما النبی
صلعم عقد له فصولا فی الاحاديث الواردة فی فضله وفی نبذ من اخباره وقضاياه وكلماته وكلامه
فی تفسير القرآن ونبذ من كلماته الوجيزة المختصرة البديعة وفيمن مات من الاعلام فی ايامه **الحسن
ابن علی بن ابی طالب** ابو محمد سبط رسول الله صلعم وريحانته واخر الخلفاء بنصه دفن بالبقيع
الی جنب امه رضی الله تعالی عنها وارضاها **معاوية بن ابی سفيان** الاموی ابو عبد الرحمن
عقد له السيوطی فصلا فی نبذ من اخباره وهو اول ملك من ملوك الاسلام **يزيد بن معاوية**
ابو خالد الاموی ذكر فی اخر ترجمته من مات فی ايامه من الاعلام سوی الذين قتلوا مع الحسين قال
والمقتولين بالحرة من قريش والانصار ثلثمائة وستة رجال **معاوية بن يزيد** بن معاوية
ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد وابو ليلی مات وله احدی وعشرون سنة وقيل عشرون وكانت مدة
خلافته اربعين يوما **عبد الله بن الزبير** بن العوام بن خويلد الاسدی كنيته ابو بكر وقيل ابو حبيب
صحابی بن صحابی ابوه احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابی بكر الصديق رضی الله عنهم **مروان
ابن الحكم** ثم **عبد الملك بن مروان** بن الحكم بن ابی العاص بن امية بويع بعهد من ابيه
فی خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقی متغلبا علی مصر والشام ثم غلب علی العراق وما والاها

الی ان قتل ابن الزبیر فصحت خلافته من یومئذ **الولید بن عبد الملک** ابو العباس کان
ابواه یترفانه فنشأ بلا ادب **سلیمان** بن عبد الملک ابو ایوب کان من خیار ملوک بنی امیة
عمر بن عبد العزیز بن مروان الخلیفة الصالح ابو حفص خامس الخلفاء الراشدین اطال السیوطی
فی ترجمته الی اوراق **یزید بن عبد الملک بن مروان** بن الحکم ابو خالد الاموی الدمشقی
ولی الخلافة بعد عمر بن عبد العزیز **هشام بن عبد الملک** ابو الولید استخلف بعهد من اخیه
یزید **الولید بن یزید** بن عبد الملک بن مروان الفاسق ابو العباس **یزید الناقص** ابو خالد
ابن الولید بن عبد الملک **ابراهیم بن الولید** بن عبد الملک ابو اسحق **مروان الحمار**
ابو عبد الملک بن محمد بن مروان بن الحکم ویلقب بالجعدی وامه ام ولد وکان آخر ملوک بنی امیة و
جملتهم اربعة عشر ومدتهم احدی وتسعون سنة بعضها لبنی حرب وبعضها لبنی مروان کذا فی سر من رأی
مات فی ایام الحمار من الاعلام **السدی الکبیر ومالک** بن دینار الزاهد **وعاصم** بن ابی النجود
المقری **ومحمد** بن المنکدر **وابو ایوب** السختیانی **وواصل** بن عطاء المعتزلی **السفاح**
ابو العباس عبد الله بن محمد بن علی بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اول خلفاء بنی العباس وامه
رائطة الحارثیة **المنصور ابو جعفر** عبد الله بن محمد امه سلامة البربریة ادرک جده ولم یروعنه
اطال السیوطی فی ترجمته الی اوراق **المهدی ابو عبد الله** محمد بن المنصور امه ام موسی بنت منصور
الحمیریة **الهادی ابو محمد موسی** بن المهدی بن المنصور وامه ام ولد بربریة اسمها خیزران
الرشید هارون ابو جعفر بن المهدی محمد بن المنصور ابو موسی وکان من امیز الخلفاء واجل
ملوک الدنیا وامه ام ولد تسمی الخیزران وهو ام الهادی **الامین محمد ابو عبد الله** بن الرشید
وکان من احسن الشباب صورةً **المامون** عبد الله ابو العباس بن الرشید وامه ام ولد اسمها
مراجل ماتت فی نفاسها اطال السیوطی فی ترجمته الی کراسة **المعتصم بالله** ابو اسحق محمد بن
الرشید امه ام ولد من مولدات الکوفة اسمها مارده **الواثق بالله** هارون ابو جعفر وقیل
ابو القاسم بن المعتصم بن الرشید امه ام ولد رومیة اسمها قراطیس **المتوکل علی الله** جعفر
ابو الفضل بن المعتصم بن الرشید امه ام ولد اسمها شجاع **المنتصر بالله** محمد ابو جعفر وقیل
ابو عبد الله بن المتوکل بن المعتصم امه ام ولد رومیة اسمها حبشیة **المستعین بالله** ابو العباس

احمد بن المعتصم المذكور وهو اخو المتوكل امه ام ولد اسمها مخارق المعتز بالله محمد وقيل الزبير
ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد رومية تسمى قبيحة المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد
ابو اسحق وقيل ابو عبد الله بن الواثق بن المعتصم امه ام ولد تسمى وردة المعتمد على الله ابو العباس
وقيل ابو جعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد امه رومية اسمها فتيان المعتضد بالله
احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم امه ام ولد اسمها صواب وقيل حرز و
قيل ضرار المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد امه تركية اسمها جيجك المقتدر بالله ابو الفضل
جعفر بن المعتضد وامه رومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شغب القاهر بالله ابو منصور محمد
ابن المعتضد بن طلحة بن المتوكل امه ام ولد اسمها فتنة الراضي بالله ابو العباس محمد بن المقتدر بن
المعتضد امه ام ولد رومية اسمها ظلوم المتقي لله ابو اسحق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
الموفق طلحة بن المتوكل امه امة اسمها خلوب وقيل زهرة المستكفي بالله ابو القاسم عبد الله بن
المكتفي بن المعتضد امه ام ولد اسمها املح الناس المطيع لله ابو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
امه ام ولد اسمها شغلة الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد اسمها هزار القادر بالله
ابو العباس احمد بن اسحق بن المقتدر امه امة اسمها تمنّى وقيل دمنة القائم بامر الله ابو جعفر عبد الله
ابن القادر امه ام ولد ارمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى المقتدي بالله ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بامر الله امه ام ولد اسمها ارجوان المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله
المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله ابو جعفر منصور
ابن المسترشد امه ام ولد المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله امه حبشية المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف بن المقتفي امه ام ولد كرجية اسمها طاؤس المستضيء بامر الله
الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله امه ام ولد ارمنية اسمها غضة الناصر لدين الله احمد ابو العباس
ابن المستضيء بامر الله امه تركية اسمها زمرد الظاهر بامر الله ابو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله امه جارية تركية المستعصم بالله
ابو احمد عبد الله بن المستنصر بالله امه ام ولد اسمها هاجر انتهى ما في تاريخ الخلفاء للسيوطي وقال الشيخ
مرعي في نزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فاقام

سبعة عشر سنة وقتله التتار سنة ست وخمسين وستمائة بمكيدة وزيره ابن العلقمي الرافضي
ووقع السيف ببغداد اربعين يوما فقتل فوق الفي الف وبقتل المستعصم خربت بغداد وانقضت
الخلافة الاسلامية منها بدخول التتار واستيلائهم عليها واقام الناس بغير خليفة ثلاث سنين وبالم
انقرضت المذاهب ماعدا المذاهب الاربعة لكونها قد انتشرت وضبطت بالمدوين فاختيرت لذلك
ومن حينئذ ذهبت محاسن بغداد لانها لم تكن بعد ان كان بها اثنا عشر الف خان واثنا عشر الف طاحون
واربعة وعشرون الف سوق وستون الف حمام وثمانمائة الف محلة ومن جوامعها الرصافة يسع
مائة الف كانوا يحضرون ابن الجوزي وكان سورها المحيط بها ثلاثة ايام بلياليها ويقال كان يمشي على
عرضه ستون فارسا عرضا غير مزدحمين ومات بها الامام احمد بن حنبل فحضر جنازته الف الف وستمائة
الف او اكثر ضبط ذلك بالمساحة وكانت اجل مدن الدنيا وانتقلت الخلافة منها الى المصر لكن فرق ما بين
الثرى والثريا **باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين** **المستنصر بالله** احمد
ابو القاسم بن الظاهر بامر الله ابي نصر محمد بن الناصر لدين الله احمد **الحاكم بامر الله** ابو العباس
احمد بن ابي علي الحسن القبي بن علي بن ابي بكر بن الخليفة المسترشد بالله بن المستظهر بالله **المستكفي**
بالله ابو الربيع سليمان بن الحاكم بامر الله **الواثق بالله** ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله
ابو عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله **الحاكم بامر الله** ابو العباس احمد بن المستكفي **المعتضد بالله**
ابو الفتح ابو بكر بن المستكفي **المتوكل على الله** ابو عبد الله محمد بن المعتضد **الواثق بالله** عمر بن ابراهيم
ابن ولي العهد المستمسك بن الحاكم **المستعصم بالله** زكريا بن ابراهيم بن المستمسك **المستعين**
بالله ابو الفضل العباس بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها بائ خاتون **المعتضد بالله** ابو الفتح
داود بن المتوكل امه ام ولد تركية اسمها كزل **المستكفي بالله** ابو الربيع سليمان بن المتوكل **القائم**
بامر الله ابو البقا حمزة بن المتوكل **المستنجد بالله** خليفة العصر ابو المحاسن يوسف بن المتوكل
المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله امه بنت جندي اسمها حاج ملك
المستمسك بالله يعقوب ولده ويلقب المستنصر بالله ايضا بويع بعد ابيه الى ايام الدولة
العثمانية وتوفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة **المتوكل على الله** محمد ولد يعقوب بويع بالقسطنطينية
وكان السلطان سليم قد اخذه معه فلما توفي سليم عاد المتوكل هذا الى المصر وصار خليفة بها الى زمان

ن شعبان سنة خمسين وتسعمائة في ايام داود باشا وبموته انقطعت الخلافة العباسية الصورية
ن الدنيا فسبحان من لا يزول ملكه قال في سر من رأى جملتهم الى المستمسك ثلاثة وخمسون و
نتهم سبعمائة واثنان وسبعون سنة على قوة وضعف ثم انهم رجعوا في خبر كان ولله الامر من
بل ومن بعد **باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام** اعلم وفقك الله ان مصر في
بدء الاسلام لم يكن ولاتها مستقلين بالامر بل كانوا نوابا عن الخلفاء الراشدين ثم عن خلفاء بني
امية بالشام ثم عن الخلفاء العباسيين بالعراق واستمر الحال على ذلك الى ان تولى **احمد بن طولون**
نائبا عن الخليفة المعتز بالله العباسي في رمضان سنة اربع وخمسين ومائتين واضيفت اليه
نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية وكان ابوه طولون من الاتراك الذين اهداهم عامل بخارى
للمامون بن الرشيد فلما قويت شوكة احمد بن طولون تغلب على مصر فصار سلطانا بها وبغيرها ولم
يدع الخلافة ولا الخروج عن نيابة العباسيين وهو اول من تسلط بمصر في الاسلام فكان له ابن
ملحبة بنواحي الموصل الى اقصى المغرب واستمر الى ان توفي ليلة الاحد عاشر ذي القعدة سنة سبعين
ومائتين ثم تولى بعد **احمد** بن طولون ولده ابو الجيش خمارويه وهو الذي زوج بنته قطر الندى
للخليفة المعتضد وجهزها بجهاز لم ير مثله ثم تولى **ابو العساكر جيش** ولد خمارويه ثم تولى
ابو موسى **هارون** اخوه ولد خمارويه ثم تولى **ابو المغازي شيبان** بن احمد بن طولون
وقتل وبه مضت دولتهم وجملتها سبع وثلاثون سنة واشهرا ثم اعيدت مصر لنيابة العباسيين
بخلافة المكتفي واستمرت الى عام ٣٢٢ فتغلب عليها **الاخشيد محمد** بن طغج التركي الفرغاني
في ذلك الزمان اختل امر الخلافة العباسية ومات الاخشيد في ٣٣٤ ثم تولى مصر **ابو القاسم**
بن الاخشيد وكان الكلام لكافور خادمه لصغره ثم تولى **ابو الحسن علي** اخو المذكور والكلام
لكافور ايضا ثم تولى **كافور الاخشيدي** المكنى بابي المسك كان حبشيا اسود ثم تولى **ابو الفوارس**
احمد بن علي بن الاخشيد ثم جاءت الدولة العبيدية الفاطمية واولهم **المهدي** بالله عبيد الله
باني المهدية ثم **القائم بامر الله** محمد ثم **المنصور** اسمعيل ثم **المعز لدين الله** ابو تميم
معد بن المنصور اسمعيل بن القائم بن المهدي واستمر الى ان توفي ٧ ربيع الاول ٣٦٥ ثم تولى
العزيز بالله ابو النصر نزار ولد المعز المذكور ثم تولى **الحاكم بامر الله** ابو علي منصور

ولد العزيز قال اهل التاريخ لم يل مصر بعد فرعون شر من الحاكم رام ان يدعى الالهية ثم تولى الظاهر
لاعزاز دين الله ابو الحسن على ولد الحاكم ثم تولى المستنصر بالله ابو تميم بن الظاهر المذكور
ثم تولى المستعلى بالله ابو القاسم احمد ولد المستنصر المذكور وكان الكلام لوزيره
الافضل بن بدر الجمالى وكان سنيا ثم تولى الآمر باحكام الله ابو على المنصور ولد المستعلى ثم
تولى الحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ولد عم الآمر ثم تولى الظافر
باعداء الله اسمعيل بن الحافظ ثم تولى الفائز بنصر الله عيسى ولد الظافر ثم تولى العاضد
لدين الله عبد الله بن يوسف بن الحافظ وبموت العاضد انقضت دولة الفاطميين الذين
افنوا ائمة مذاهب السنة قتلا ونفيا وتشديدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة قال شيخ الاسلام
تقى الدين ابن تيمية فى بعض تصانيفه ان القاهرة بقى ولاة امورها نحو مائتى سنة على غير شريعة الاسلام
وكانوا يظهرون انهم رافضة وهم فى الباطن اسمعيلية ونصيرية وقرامطة وباطنية انتهى وكان
انقراضهم بمصر سنة ٥٦٧ فمجموع مدتهم نحو ٢٧١ ثم جاءت الدولة الايوبية الكردية السنية
الذين جددوا الخطبة للعباسيين بمصر وهم اكراد وادية وكانوا فى خدمة اتابك زنكى بن آق
سنقر ثم فى خدمة نور الدين الشهيد محمود صاحب الشام وهو الذى ارسلهم الى مصر فاولهم الملك
الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب ع ولما تولى صار المصلح مبرا بعد ان كان وزيرا
ايام وهت البدعة وصفت الشريعة ثم تولى الملك العزيز عثمان ولد صلاح الدين ثم الملك
المنصور محمد ولد عثمان ثم الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب ثم الملك الكامل
محمد ولد العادل ابو الفتح ناصر الدين وكان معظما للسنة واهلها ثم الملك العادل ابو بكر ولد
الكامل ثم الملك الصالح ايوب نجم الدين اخو ابن الملك الكامل ثم الملك المعظم توران
شاه ولده ثم تولت شجرة الدر والدة خليل سرية الملك الصالح ثم الملك الاشرف موسى
جده الكامل وكان هو آخر الدولة الكردية وجملة مدة ولايتهم احدى وثمانون سنة رحمهم الله تعالى ثم
جاءت الدولة التركية مماليك الدولة الكردية وذلك فى حدود خمسين وستمائة فاولهم الملك المعز
عز الدين ايبك التركمانى الصالحى ثم الملك المنصور على ولد المعز وفى ايامه اخذ التتار بغداد
بمكيدة الوزير ابن العلقمى الرافضى الخبيث وقتل الخليفة المستعصم بالله ثم تولى الملك المظفر

وكان يدعى لها على المنابر بعد الخليفة فيقولون اللهم احفظ الجهة الصالحية ملكة المسلمين وعصمة الدنيا والدين ام خليل وكانت تركية رئيسة عظيمة فى النفوس ولها مآثر واوقاف على وجوه البر فاقامت ثلاثة اشهر الى ان خلعت نفسها فى ربيع الآخر سنة ٦٤٨ ١٢ ابو النصر الحسينى عافاه الله تعالى

قطز المعزي ثم تولى الملك الظاهر ركن الدين بيبرس العلائي البندقداري وفي ايامه قدم
الخليفة بغداد المستنصر بالله بن الظاهر بامر الله هاربا من التتار فخرج الملك الظاهر للقائه وكان
يوما مشهودا وكان اول من بايعه بالخلافة عز الدين بن عبد السلام ثم الملك الظاهر ثم ان الخليفة قلد الملك
الظاهر في البلاد الاسلامية وما يستفتحه وفي ايامه سنة ٦٦٣ جعل القضاة اربعة من كل مذهب ولم
يكن ذلك قبله في الاسلام ثم الملك السعيد محمد ناصر الدين بركة الله ولد الملك الظاهر ثم
الملك العادل اخوه بدر الدين شلامش ثم جاءت الدولة القلاوونية الصالحية وهي من
الدولة التركية المتقدمة فاولهم الملك المنصور ابو المعالي قلاوون الصالحي النجمي الالفي لانه
اشتري بالف دينار ثم الملك الاشرف صلاح الدين خليل ولد قلاوون ثم الملك الناصر
محمد اخوه ابن قلاوون ثم الملك العادل كتبغا المنصوري واصله من سبي التتار وكان خيرا دينا عاقلا
ثم الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري الذي كان نائبا عن كتبغا ثم عاد الملك
الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة ثانيا ثم ولوا الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير
المنصوري ويعرف بالعثماني ثم الملك المنصور ابو بكر ولده ثم الملك الاشرف كجك اخوه ثم
الملك الناصر احمد اخوه وكان مقيما بالكرك فحضر الى مصر ثم الملك الصالح اسمعيل ابو الفدا
اخوه ثم تولى الملك الكامل شعبان اخوه ثم الملك المظفر حاجي اخوه ثم الملك الناصر
حسن اخوه ثم الملك الصالح صالح اخوه وهو الثامن ممن تسلطن من اولاد الملك الناصر
محمد بن قلاوون ثم عاد الملك الناصر حسن ثانيا للسلطنة ثم الملك المنصور محمد بن
حاجي ثم الملك الاشرف شعبان بن حسين بن الناصر بن قلاوون وفي ايامه في سنة ٧٧٣
كان خروج تمرلنك الذي خرب البلاد واباد العباد وكان اصله من ابناء الفلاحين ثم صار سارقا
وقاطع طريق الى ان وصل ما وصل وحصل منه ما حصل لا رحمه الله تعالى ثم الملك المنصور علي
ولد الاشرف شعبان وكان محجورا بالصغر سنه وكان الكلام لبرقوق ثم الملك الصالح
حاجي اخوه ولد الاشرف شعبان والامر في ذلك لبرقوق ثم خلع في سنة ٧٨٤ وهو تمام دولة قلاوون
التركية الكردية ثم جاءت الدولة الجركسية وكان ابتداؤها ١٩ رمضان ٧٨٤ وهم
نوع من الترك وهم تابعون لملك خوارزم وكان قلاوون قد اكثر من شرائهم واتخاذهم مماليك لو كذلك

اقام ثلاث سنين وخمسة عشر يوما وتوفي رابع ربيع الآخر سنة [illegible] واربعين وستمائة [illegible] العشرين [illegible]

سنة [illegible] وقف بيبرس على [illegible] الكعبة وكان في اول دولته [illegible] ارسل [illegible] باكمله [illegible] سنة خمس [illegible] ولم [illegible] التاريخ المشهور [illegible] تاريخ ابي الفداء

ابو النصر الجركسي [illegible] الله تعالى

بنوه بعده فكانوا سببا فى زوال دولتهم فاولهم الملك الظاهر برقوق العثمانى وكان اسمه من
قبل الطنبغا فسماه استاذه يلبغا الكبير برقوقا لنتوٍ فى عينيه ولبس فى الجراكسة من تسلطن وابوه
مسلم غيره ولقب بالظاهر باشارة السراج البلقينى ثم عاد الملك المنصور حاجى ثم عاد
برقوق ثانيا ثم تولى الملك الناصر فرج ابو السعادات بن برقوق ثم الملك المنصور
عبد العزيز اخوه وعاد الناصر فرج ثانيا ثم قتل شر قتلة بدمشق ثم تولى امير المؤمنين
الخليفة المستعين بالله الملك العادل ابو الفضل العباس بن المتوكل العباسى ثم تولى
الملك المؤيد ابو النصر شيخ المحمودى الظاهرى برقوق ثم الملك المظفر احمد ابو السعادات
ولد المؤيد ثم الملك الظاهر ططر ابو الفتح ثم الملك الصالح محمد ولده ثم الملك
الاشرف ابو النصر برسباى الدقماقى ثم الملك عبد العزيز ابو المحاسن يوسف
ولده ثم الملك الظاهر ابو سعيد جقمق العلائى على بن اينال ثم الملك الاشرف
ابو النصر اينال العلائى الناصرى ثم الملك المؤيد احمد ابو الفتح ولده وكان احسن ملوك مصر
وجها ومعرفة وتدبيرا وسياسة ثم الملك الظاهر ابو سعيد خشقدم ثم الملك
الظاهر ابو سعيد يلباى ثم الملك الظاهر ابو سعيد تمربغا الظاهرى ثم
الملك الاشرف ابو النصر قايتباى الظاهرى المحمودى نسبة للخواجه محمود جالبه
وللظاهر جقمق معتقه ثم الملك الناصر محمد ابو السعادات ولد قايتباى ثم الملك
الاشرف قانصوه ثم عاد الملك الناصر محمد بن قايتباى للسلطنة بعد ثبوت رشده ثم
الملك الظاهر ابو سعيد قانصوه الاشرفى القايتبائى ثم الملك الاشرف جان
بلاط ثم خلع وتولى الملك العادل طومان باى سيف الدين وكان من اعيان مماليك
قايتباى ثم هجم عليه العسكر وقتلوه وتولى الملك الاشرف ابو النصر قانصوه الغورى
وبويع بحضرة الخليفة المستنصر بالله ووقعت فتنة بينه وبين سليم ملك الروم ثم تولى
فى تلك المدة بمصر الملك الاشرف طومان باى وفى اخر ايام الغورى ظهرت الفرنج
البرتقان على بنادر الهند فعاثوا فى ارضها ووصل اذاهم وفسادهم الى جزيرة العرب وبنادر اليمن
وجدة وبالجملة تولى مصر اثنان وعشرون سلطانا مسهم الرق ومدتهم مائة وثمان واربعون سنة

باب في ملوك الروم قال الشيخ مرعى الحنبلى في النزهة ثم جاءت الدولة الرومية العثمانية
البسها الله تعالى لباس العز المقرون بالدوام وحلاها بحلية النصر المستمر بمرور الليالى والايام فاولهم عصرا
السلطان سليم مستهل سنة ٩٢٣ ولعدة جدود تولوا كلهم السلطنة بالروم ثم بالقسطنطينية
العظمى ولم يتولوا مصر ولا باس بذكرهم كلهم استطرادا ليتم الفائدة فاولهم السلطان عثمان
الغازى بن طغربل بن سليمان شاه تولى سنة ٦٩٩ فى ايام الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب
مصر ثم السلطان اورخان ولده وذكر صاحب درر الاثمان فى اصل منبع آل عثمان ان عثمان
جدهم الاعلى من عرب الحجاز وانه هاجر من الغلا للبلاد قرمان واتصل باتباع سلطانها فى سنة
خمسين وستمائة وتزوج من قونيا فولد له سليمان فاشتهر امره بعد عثمان ثم تسلطن بعد سليمان
ولده عثمان ثم تولى السلطان مراد ولد اورخان ثم السلطان يلدريم بايزيد ولده ثم
السلطان محمد ولده ثم السلطان مراد ولده ثم السلطان محمد ولده وفى ايامه افتتح
القسطنطينية الكبرى ثم السلطان بايزيد ولده وفى ايامه كان ظهور اسمعيل شاه فاستولى
على ملوك العجم واظهر مذهب الالحاد والرفض ثم تولى السلطان الاعظم سليم ولده فاتح مصر و
الشام ثم تولى خير بك امير الامراء على مصر ثم السلطان سليمان ولده ولما مات رثاه
الشعراء بكل لسان فمن ذلك ما رثاه به المفتى الاعظم ابو السعود صاحب التفسير وهى طويلة اولها
أصوت صاعقة ام نفخة الصور فالارض قد مُلئت من نقر ناقور ذكر وزراء السلطان سليمان
بمصر وهم خمسة عشر اولهم مصطفى باشا ثم احمد باشا ثم قاسم باشا ثم ابراهيم باشا ثم سليمان
باشا ثم خسرو باشا ثم سليمان باشا ثم داود باشا ثم على باشا ثم محمد باشا ثم اسكندر باشا ثم على
باشا ثم مصطفى باشا ثم على باشا ثم محمود باشا وللسلطان سليمان مآثر باقية وآثار محمودة
ثم تولى السلطان سليم ولد سليمان ووزراؤه بمصر اربع اولهم سنان باشا ثم جركس اسكندر
باشا ثم سليمان باشا ثم حسين باشا ثم تولى السلطان مراد ولد سليم ووزراؤه بمصر ست
اولهم مسيح باشا ثم حسن باشا ثم ابراهيم باشا ثم سنان باشا الدفتردار ثم اويس باشا ثم حافظ احمد
باشا ثم تولى السلطان محمد ولد مراد فوزراؤه بمصر اربع اولهم قرطباشا ثم السيد محمد باشا ثم
خضر باشا ثم على باشا ثم تولى السلطان احمد ولد محمد ووزراؤه بمصر ست اولهم ابراهيم باشا

ثم محمد باشا الكرجي ثم حسن باشا ثم محمد باشا ثم محمد باشا الصوفي ثم احمد باشا الدفتردار ثم تولى
السلطان مصطفى اخو احمد ثم تولى السلطان عثمان ولد احمد ثم السلطان مراد خان
ثم السلطان ابراهيم خان ثم السلطان محمد خان ثم السلطان سليمان خان
ثم السلطان احمد خان بن السلطان ابراهيم خان ثم السلطان مصطفى خان ثم السلطان
احمد خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عثمان خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان عبد الحميد خان ثم السلطان سليم خان ثم السلطان مصطفى
خان ثم السلطان محمود خان ثم السلطان عبد المجيد خان ثم السلطان عبد العزيز
خان ثم السلطان مراد خان ثم السلطان عبد الحميد خان وهو المتمكن اليوم على سرير
السلطنة بالقسطنطينية الكبرى اصلح الله حاله باب في ملوك الهند ما سلاطين الهند
المسلمون فاولهم السلطان ظهير الدين محمد بابر بادشاه بن سلطان عمر بن شيخ ميرزا بن
السلطان ابي سعيد ميرزا بن السلطان محمد ميرزا بن ميران شاه بن الامير تيمور لنك ثم تولى
السلطان نصير الدين محمد همايون بادشاه ثم السلطان جلال الدين محمد اكبر
بادشاه ولده ثم السلطان نور الدين جهانگير بادشاه ثم السلطان شهاب الدين
محمد صاحب القران الثانى ثم ابو المظفر محي الدين محمد اورنگ زيب عالمگير بادشاه ثم السلطان
قطب الدين شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان معز الدين محمد جهاندار شاه ثم السلطان
معين الدين محمد فرخ سير ولد عظيم الشان بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان رفيع الشان
ولد شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان شمس الدين محمد ابو البركات رفيع الدرجات بن رفيع الشان
ثم السلطان شمس الدين رفيع الدولة محمد شاهجهان الثانى اخو رفيع الدرجات ثم السلطان
ابو الفتح ناصر الدين محمد شاه بادشاه بن شاهجهان بن شاه عالم ثم السلطان مجاهد الدين
محمد ابو النصر احمد شاه بن محمد شاه ثم السلطان عزيز الدين محمد عالمگير الثانى بن
معز الدين جهاندار شاه بن شاه عالم بهادر شاه ثم السلطان ابو المظفر جلال الدين
شاه عالم بن عزيز الدين عالمگير الثانى ثم السلطان ابو النصر معين الدين محمد اكبر شاه
الثانى بن شاه عالم ثم السلطان ابو الظفر سراج الدين محمد بهادر شاه بن محمد اكبر الثانى

وهو اخر ملوك الهند مات بجزيرة رنكون اسيرا على يد البرطانية النصرانية بعد ١٢٧٣ الهجرية ولله الامر
من قبل ومن بعد وقس اما طوائف الملوك والرؤساء بالهند فهم اكثر من ان يحصروا وذكرهم ثابت في
كتاب حجج الكرامة فمن شاء مزيد الاطلاع على ذلك فليرجع اليه يتضح عليه ما هنالك واما اسامي رؤساء
هذه الرياسة التي نحن نزيلها اليوم فاولهم الامير دوست محمد خان وتسلط في سنة ١١٢٠ الهجرية
ثم ولده نواب يار محمد خان ثم فيض محمد خان ثم حيات محمد خان ثم وزير محمد
خان ثم ولده نظر محمد خان ثم گوهر بيگم زوجه وهي الى اليوم حية تسعى ثم ختنها نواب
جهانگير محمد خان بن امير محمد خان بن وزير محمد خان المذكور ثم ابنته نواب شاهجهان بيگم
ثم امها نواب سكندر بيگم ثم بعدها ابنتها المذكورة وهي اليوم والية هذه الحوزة ومالكة هذه
المملكة وهي احسن جميعهم في جميع الامور الملكية والعسكرية والجود والسخا والكرم وبذل الهمم وترويج
الشريعة واشاعة السنة واماتة البدعة وزوجها الاخر سيدي الوالد دام مجده وقد فوضت زمام
الحكومة وسياسة الرياسة اليه وعولت في الحل والعقد في زعمها عليه وهو كاره لذلك وهارب مما هنالك
بل مكره لا يقدر على الفراق ولا سبيل له الى خروج من هذه التبعات الى الافاق والا لطار طير الريح وسار
سير المسيح وكان امر الله قدرا مقدورا وبالجملة فجملة من ولي هذه الخطة الى اليوم تسعة نفسا هذه
عاشرهم فتلك عشرة كاملة بارك الله في حياتها واصلح احوال ذاتها وصفاتها ومدة هذه الدولة الى
يومنا هذا مائة وسبع وسبعون سنة والله اعلم باب في اسامي رجال وفيات الاعيان
وانباء ابناء الزمان من العلماء والملوك والامراء والوزراء والشعراء الى اخر سنة اربع وخمسين
وستمائة بحذف الاسماء المكررة على الترتيب المختار لمؤلفه القاضي احمد الشهير بابن خلكان رحمه
الله المنان حرف الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم النخعي ابو ثور ابراهيم بن خالد صاحب
الامام الشافعي ابو اسحق بن احمد المروزي ايضا ابن محمد الاسفرائني ايضا ابن علي
الشيرازي ايضا ابن منصور المصري ايضا ابن نصر الملقب ظهير الدين الموصلي ايضا ابن المهدي
ايضا ابن ماهان ويقال ميمون بن بهمن المعروف بالنديم الموصلي ابراهيم بن العباس
الصولي الشاعر وايضا ابن محمد بن السري الزجاج النحوي ابو عبد الله بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه النحوي الواسطي الامام ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل المروزي ابو العباس

ابوحامد ابوالحسین ابوجعفر ابوالحسن ابوبکر احمد بن الحسین بن علی
البیهقی الحافظ ابوعبدالرحمن احمد بن علی بن شعیب النسائی ابونعیم الحافظ الخطیب
البغدادی ابوعبید الهروی ابوالمظفر الخوافی ابوالفتوح الغزالی ابن الفتح بن برهان
ابوطالب بن بقیة النحوی ابوطاهر السلفی الحافظ الملقب صدر الدین ابوالفضل شرف الدین
ابن عبدربه ابوعمر القرطبی الاموی ابوالعلاء المعری اللغوی الشاعر ابوعامر بن فارس
اللغوی ابوالطیب المتنبی الکوفی بدیع الزمان الهمدانی ابوالقاسم بن طباطبا ابن القطان
البغدادی ابوالرقعمق ابوعمر القسطلی ابوالولید بن زیدون ابونصر المنازی ابن
الخیاط الدمشقی ابن الخازن ناصح الدین ابن منیر الشاعر الرشید بن الزبیر
النفیس ابن العریف ابن الحطیئة الرفاعی معز الدولة بن بویه المستعلی
ابن المستنصر عماد الدین بن المشطوب صلاح الدین الاربلی عز الدین المستوفی
ارتق بن اکسب ابوالحرث البساسیری ارسلان شاه المعروف باتابک ازهر بن سعد
السمان اسامة بن مرشد اسحق اسمعیل مؤید الدولة ابن الندیم الموصلی
ابن حنین اسعد المنتخب العجلی البهاء المزنی ابوالعتاهیة ابن عیدون
الصاحب بن عباد المنصور الظافر الامام اشهب اصبغ اق سنقر امیة
ایوب قسیم الدولة امیة بن ابی الصلت القاضی ایاس ابن القریة نجم الدین
الملک حرف الباء الموحدة ابومناد بادیس عز الدولة بختیار رکن الدولة
برکیاروق برکات برجوان بکر بن محمد بلکین بن زیری بشار بن برد بشر الحافی
بکار ابوعثمان المازنی بوران بنت الحسن مجد الدین بوری بن ایوب حرف
التاء تاج الدولة ام علی تقیة ابوغالب بن تمام ابوعلی تمیم تورانشاه تتش
ابن الب ارسلان حرف الثاء الحکیم ثابت بن قرة الفلسفی ثوبان ذوالنون المصری حرف
الجیم جریر الشاعر جعفر الصادق ابن الفرات ابومعشر المنجم جعبر جعفر
جمیل الشاعر جنادة جنید القائد جوهر فخر الدین جهارکس حرف الحاء
ابوتمام حبیب بن اوس حجاج بن یوسف حارث ابوفراس حرملة التجیبی الحسن البصری

الحسین

عبدالعزیز عبدالصمد عبدالواحد عبدالقاہر عبدالکریم عبدالجبار
عبدالرزاق عبدالسید عبدالوہاب عبدالغنی عبدالغافر عبدالاول
عبدالمنعم عبدالحمید عبدالمحسن عبدالمجید عبدالمؤمن عثمان
علی بن مسافر عراقی عزیزی عمارہ عُمر عَمرو العلاء عیاض عیسی
عکبری ابوالولید رشاطی مقدسی عاضد ابوالرداد عبیداللہ مہدی حکیم ابن ابی لیلی
اوزاعی ابن القاسم ابوسلیمان الدارانی الفوالی ابن عساکر الزجاج ابوسعید
ابوالبرکات ابوالفرج ابومسلم ابن نباتہ القاضی الفاضل ابن جریج
ابومروان امام الحرمین الاصمعی ابن ہشام الثعالبی سحنون ابوہاشم
دیک الجن ابن السید عبدالصمد ابوالمحاسن ابومنصور ابوسعد
ابن حمدیس معافری ابن الصباغ ابوالوقت عبیدی انماطی مارانی
ابن الصلاح ابن جنی ابن الحاجب الہکاری عروة بن الزبیر الطاوسی شبلی ابن
الواعظ عطا مقنع عکرمہ زین العابدین علی الرضا ابوالحسن العسکری
ابوالاملاک المرزبان الماوردی الاشعری الکیاہراسی اللخمی سیف الدین
الآمدی الکسائی الدارقطنی الرمانی الحوفی الواحدی ابن ماکولا ابن عساکر
الشریف المرتضی الخلیع القابسی ابن القطاع ابن حزم ابن سیدة الحصری الفصیح
ابن القصار شمیم الحلی السخاوی ابن البواب الہکاری الہروی ابن الاثیر العلوی
ابن الجہم ابن الرومی ابن بسام الناشی الزاہی الندیم ابن ہارون
البستی التہامی ابن نوبخت صریع الدلا مہذب الدین ابن الساعاتی
عماد الدولہ سیف الدولہ ابن منقذ الصلیحی ابن السلار ابن الفرات
ابن یونس عمارة الیمنی ابوالخطاب عمر بن شبة ابن الخرقی الثمانینی
ابن البرزی ذوالنسبین ابن طبرزد ابن الفارض ابن بابا الزاہد
سیبویہ الجاحظ ابن باتہ ابن الموصلایا ابن السوادی القاضی عیاض
الجزولی الفائز بن الظافر الحاجری طویس المغنی حرف الغین غازی

معز لدين الله المستنصر بالله حسام الدولة مخلص الدولة كمال الدين المطرزى حرف النون
نافع مولى ابن عمر ابو رديم ناصر بن ابى المكارم نزار الملقب العزيز بالله نصر بن احمد نصر الله
نصر بن شميل نعمان بن ثابت الامام الاعظم الفقيه السيدة نفيسة ضياء الدين
حرف الواو ابو حنيفة واصل بن عطا ابو يزيد وثيمة بن موسى بن الفرات وليد
ابن عبيد وهب بن منبه اليمانى ابو البخترى حرف الهاء ابو السعادات هبة الله
هشام بن عروة همام الفرزدق هلال بن المحسن الهيثم بن عدى البديع ابن القطان
ابن التلميذ هارون المنجم ابن الكلبى حرف الياء يارديق بن ارسلان
ياقوت يحيى بن معين يزيد بن القعقاع يعقوب يونس بن حبيب مهذب الدين
اليزيدى النحوى الزواوى ابن المنجم ابن بقى الحصكفى ابن هبيرة جمال الدين
ابن مطروح ابن جزلة الخطيب شهاب الدين الماجشون ابو عوانة ابن السكيت
ابن الليث نجم الدين الشاعر موفق الدين يموت بن المزرع البويطى ابن كج القاضى
ابن عبد البر البخيرمى الاعلم النحوى الرمادى الشاعر ابن دردة الشاعر ابو الحجاج
رضى الدين ابن مساعد الشيبانى المخارقى انتهى خلاصة ما فى تاريخ ابن خلكان والاسماء
كثيرة جدا لا يأتى عليها الحصر ولو شئنا لذكرنا منها الوفا مؤلفة واحزابا متحزبة ولكن فيما سردناه
مقنع وبلاغ وهكذا شأن الكنى والالقاب والخطابات ولكل وجهة هو موليها ولنختم هذا
الباب باسماء ابائنا واجدادنا الى حضرة النبى صلعم على ترتيب الولادة فان من افضل الشرف
والكرامة اتصال النسب بسيد ليامة والتهامة صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم الى يوم القيامة
وهو هذا ابو الخير الطيب المسمى بالسيد نور الحسن خان الحسينى البخارى القنوجى
الموطن البوفالى المولد المخاطب به من تلقاء الرئيسة المعظمة نواب شاهجهان بيگم تاج
الهند والرئيس البطل الاعظم للطبقة العليا من كواكب الهند دام اقبالها وكانت ولادته يوم
الاربعاء فى تاريخ احد وعشرين من شهر الله رجب من شهور سنة ثمان وسبعين والف ومائتين
الهجرية وهو اليوم ابن تسع وعشر سنة عفا الله عنه وابوه السيد الامام العلامة الملك المنصور
المؤيد بالله نواب الشريف ابى الطيب السيد محمد صديق حسن خان المخاطب من الدولة

البرطانية بنواب عالى الجاه امير الملك بهادر لا زال بالعلى والتفاخر بن السيد التقى النقى الولى
الشريف المدعو بالحسين الحسينى القنوجى طاب ثراه بن الامير الكبير المخاطب بنواب
اولاد عليخان بهادر انور جنك المدفون بارض خيل اباد الدكن بن السيد لطف الله
بن السيد عزيز الله بن السيد لطف على بن السيد على اصغر بن السيد الكبير بن
السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجى الشهيد بن السيد جلال
الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين المحمود بن السيد ابى عبد الله جلال الدين
المعروف بمخدوم جهانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
المعروف بكل سرخ البخارى بن السيد على المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
محمود بن السيد عبد الله بن السيد على الاشقر بن السيد جعفر الزكى بن الامام
على نقى بن الامام محمد التقى بن الامام على الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام على الملقب بزين العابدين بن الامام
حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضى الله عنها وعنهم اجمعين بنت
سيد المرسلين وخاتم النبيين وصفوة الخلق اجمعين وخيرة البرية اكتعين وابصعين
ابو القاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهل بيته
وعترته وذريته واصحابه واحزابه واتباعه الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين،

باب احب الاسماء الى الله عز وجل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
ابى وهب الجشمى واخر عن مجاهد عند ابن ابى شيبة مثله قال القرطبى يلتحق بهذين الاسمين
ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية ثم اضيف العبد
الى الرب اضافة حقيقية فصدقت افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فحصلت لها هذه
الفضيلة وقال غيره الحكمة فى الاقتصار على الاسمين انه لم يقع فى القران اضافة عبد الى اسم
من اسماء الله تعالى غيرهما قال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه وقال فى اية اخرى وعباد الرحمن

ويؤيده قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وقد اخرج الطبراني من حديث ابي زهير الثقفي رفعه اذا سميتم فعبدوا ومن حديث ابن مسعود رفعه احب الاسماء الى الله ما تعبد به قال الحافظ في الفتح وفي اسناد كل منهما ضعف انتهى وفي حديث جابر يرفعه عند البخاري قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلعم فقال سم ابنك عبد الرحمن قال في الفتح لم اقف عليه اي على اسم ذلك الرجل قال واقرب ما قيل انهم لما انكروا عليه التكني بكنية النبي صلعم اقتضى مشروعية الكنية وانه لما امره ان يسميه عبد الرحمن اختار له اسما يطيب خاطره به اذا غير الاسم واقتضى الحال انه لا يتغير الا باسم حسن قال بعض شراح المشارق لله الاسماء الحسنى وفيها اصول وفروع اي من حيث الاشتقاق قال وللاصول اصول اي من حيث المعنى واصول الاصول اسمان الله والرحمن لان كلا منهما مشتمل على الاسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ولذلك لم يتسم بهما احد وما ورد من رحمان اليمامة غير وارد لانه مضاف وقول شاعرهم ع وانت غيث الورى لا زلت رحمانا تعنت في الكفر وليس بوارد لان الكلام في انه لم يتسم به احد اطلاق من اطلقه وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير واحد الملك الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن واذا تقرر ذلك كانت اضافة العبودية الى كل منهما حقيقة محضة وظهر وجه الاحبية والله اعلم **باب في التكني بكنيته صلعم** عن جابر ان النبي صلعم قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري قال النووي اختلف في التكني بابي القاسم على ثلاثة مذاهب الاول المنع مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص النهي بحياته صلعم والثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الرافعي ويشبه ان يكون هذا هو الاصح لان الناس لم يزالوا يفعلونه في جميع الاعصار من غير انكار قال النووي هذا مخالف لظاهر الحديث واما اطباق الناس عليه ففيه تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث انس انه صلى الله عليه وسلم كان في السوق فسمع رجلا يقول يا ابا القاسم فالتفت اليه فقال لم اعنك فقال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بحياته للسبب المذكور وقد

ال بعده صلعم انتهى حاصله قال الحافظ في الفتح وهذا السبب ثابت في الصحيح فما خرج صاحب القول
المذكور عن الظاهر الا للدليل ومما ينبه عليه ان النووي اورد المذهب الثالث مقلوبا فقال يجوز لمن
اسمه محمد دون غيره وهذا لا يعرف به قائل وانما هو سبق قلم وقد حكى المذاهب الثلاثة في الاذكار على
الصواب وكذا هي في الرافعي ومما تعقبه السبكي عليه انه رجح منع التكنية بابي القاسم مطلقا ولما ذكر
الرافعي في خطبة المنهاج كناه فقال الامام ابو القاسم الرافعي وكان يمكنه ان يقول الامام الرافعي فقط
ويسميه باسمه ولا يكنيه بكنية التي يعتقد المصنف منعها واجيب باحتمال ان يكون اشار بذلك الى اختيار
الرافعي الجواز او الى انه مشهور بذلك ومن شهر بشيء لم يمتنع تعريفه به ولو كان بغير هذا القصد فانه
يسوغ والله اعلم وبالمذهب الاول قال اهل الظاهر وبالغ بعضهم فقال لا يجوز لاحد ان يسمي ابنه
القاسم لئلا يكنى ابا القاسم وحكى الطبري مذهبا رابعا وهو المنع من التسمية بمحمد مطلقا وكذا
التكني بابي القاسم مطلقا ثم ساق من طريق سالم بن ابي الجعد انه كتب عمر لا تسموا احدا باسم نبي
احتج لصاحب هذا القول بما اخرجه عن انس رفعه يسمونهم محمدا ثم يلعنونه وهو حديث اخرجه
البزار وابو يعلى ايضا وسنده لين قال عياض والاشبه ان عمر انما فعل ذلك اعظاما لاسم النبي محمد
صلعم لئلا ينتهك وقد سمع رجلا يقول لمحمد بن زيد بن الخطاب يا محمد فعل الله بك وفعل فدعاه وقال
ارى رسول الله صلعم يسب بك فغير اسمه قلت وفي رواية اخرى فسماه عبد الرحمن وارسل الى بني طلحة
وهم سبعة ليغير اسمائهم فقال له محمد هو كبيرهم والله لقد سماني النبي صلعم محمدا فقال قوموا فلا سبيل
عليكم وهذا يدل على رجوعه عن ذلك وحكى غيره مذهبا خامسا وهو المنع مطلقا في حياته والتفصيل بعده
بين من اسمه محمد واحمد فيمتنع والا فيجوز وقد ورد ما يؤيد المذهب الثالث الذي ارتضاه الرافعي ووهاه
النووي في ذلك فيما اخرجه احمد وابو داود وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان من طريق ابي الزبير
عن جابر رفعه من تسمى باسمي فلا يكتني بكنيتي ومن اكتنى بكنيتي فلا يسمى باسمي لفظ ابي داود
واحمد ولفظ الترمذي وابن حبان اذا سميتم بي فلا تكتنوا بي واذا كنيتم بي فلا تسموا بي ووصله
البخاري في الادب المفرد وابو يعلى ولفظه لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي ولفظ الترمذي ان النبي صلعم
نهى ان يجمع بين اسمه وكنيته واحتج للمذهب الثاني بما اخرجه البخاري في الادب المفرد وابو داود
وابن ماجة وصححه الحاكم من حديث علي قال قلت يا رسول الله ان ولد لي من بعدك ولد اسميه باسمك

واكنيه بكنيتك قال نعم وفي بعض طرقه فسماه محمدا وكناه ابا القاسم وكان رخصة من النبي صلعم
لعلي بن ابي طالب قال الحافظ روينا هذه الرخصة في امالي الجوهري واخرجها ابن عساكر في الترجمة
النبوية من طريقه وسندها قوي قال الطبري في اباحة ذلك لعلي ثم تكنية علي ولده ابا القاسم
اشارة الى ان النهي عن ذلك كان على الكراهة لا على التحريم قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
التحريم لانكره الصحابة ولما مكنوه ان يكني ولده ابا القاسم اصلا فدل على انهم انما فهموا من
النهي التنزيه وتعقب بانه لم ينحصر الامر فيما قال فلعلهم علموا الرخصة له دون غيره كما في بعض طرقه
او فهموا تخصيص النهي بزمانه صلعم وهذا اقوى لان بعض الصحابة سمى ابنه محمدا وكناه ابا القاسم وهو
طلحة بن عبيد الله وقد جزم الطبراني ان النبي صلعم هو الذي كناه وكذا يقال لكنية كل من المحمدين
ابن ابي بكر وابن سعد وابن جعفر بن ابي طالب وابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعة
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وان اباءهم كنوهم بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار واما ما اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي
وحرم كنيتي وقد ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تفرد به عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمد المذكور مجهول وعلى تقدير ان يكون محفوظا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لاحتمال ان يكون
قبل النهي وفي الجملة اعدل المذاهب المفصل المحكي اخيرا مع غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جمرة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى الاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرأ للذمة واعظم للحرمة والله اعلم **باب ما جاء في اسم الحزن والكنى واللقب** عن
ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلعم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير
اسما سمانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخرجه البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي ما غلظ من الارض وهو ضد السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه غلظ وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياتي مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

يريد

يريد وبه وقال الداودي يريد الصعوبة في اخلاقهم الا ان سعيدا افضى بذلك الى الغضب
في الله وقال غيره يشير الى الشدة التي بقيت في اخلاقهم فقد ذكر اهل النسب ان في ولده سوء
خلق معروف فهم لا يكاد يعدم منهم قلت ولا مانع من حمل الكلام على جميع هذه المعاني والله اعلم
قال يحيى العامري في الرياض المستطابة في فصل الاسماء والكنى والالقاب يستحب تحسين الاسم
لقوله صلعم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسماءكم ويستحب تغيير
سيئها لان النبي صلعم غير اسم جماعة ويحرم تلقيب الانسان بما يكره ويجوز لضرورة التعريف ويجوز
التكني ويستحب لاهل الفضل ويستحب باكبر الاولاد ويجوز لمن لم يولد له وبالمرأة واعلم ان هذا
الباب واسع بتوسيع المسمين والمسمين فمنها المفردات كاحمد بن عجيان كسفيان وقيل كعليان ومن
الافراد في الالقاب سفينة مولى رسول الله صلعم واسمه مهران واما الكنى فمنهم من كانت
كنيته اسمه لا يعرف له غيرها ومنهم من لقب بكنية وله غيرها اسم وكنية كابي تراب مولانا
علي كرم الله وجهه ومنهم من له كنيتان واكثر ومنهم من اختلف في كنيته كاسامة بن زيد و
منهم من عرفت كنيته واختلف في اسمه كابي بصرة الغفاري ومنهم من اشتهر بالكنية و
غلبت عليه ولم يختلف في اسمه كابي بكر وابيه ومنهم من يكنى بابي محمد من الصحابة وهم
جماعة ومنهم من يكنى بابي عبد الله وبابي عبد الرحمن وهذا باب واسع والله اعلم

باب تحويل الاسم الى اسم احسن منه

ورد في حديث سهل في
قصة المنذر بن ابي اسيد ما لفظه فقال صلعم اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر رواه البخاري قال في الفتح
هذه الترجمة منتزعة مما اخرج ابن ابي شيبة من مرسل عروة كان النبي صلعم اذا سمع الاسم القبيح حوله
الى ما هو احسن منه وقد وصله الترمذي من وجه اخر عن هشام بذكر عائشة فيه وقوله ما اسمه قال فلان لم اقف
على تعيينه فكانه كان سماه اسما ليس مستحسنا فسكت عن تعيينه او سماه فنسيه بعض الرواة وقوله
لكن اسمه المنذر اي ليس هذا الاسم الذي سميته به اسمه الذي يليق به بل هو المنذر قال الداودي
سماه المنذر تفاؤلا بان يكون له علم ينذر به وعن ابي هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل
تزكي نفسها فسماها رسول الله صلعم زينب رواه البخاري قال في الفتح وزينب هي بنت جحش

اوبنت ابی سلمة والاولی زوج النبی صلعم والثانیة ربیبته وکل منهما کان اسمها برہ فغیرہ النبی صلعم
کذا قال ابن عبد البر وقصة زینب بنت جحش اخرجها مسلم وابوداؤد فی اثناء حدیث عن زینب
بنت ام سلمة قالت سمیت برة فقال صلعم لاتزکوا انفسکم فالله اعلم باهل البر منکم قالوا ما نسمیها
قال سموها زینب فی بعض روایات مسلم وکان اسم زینب بنت جحش برة وقد اخرج الدارقطنی
فی المؤتلف بسند فیه ضعف ان زینب بنت جحش قالت یارسول الله ان اسمی برة فلو غیرته
فان البرة صغیرة فقال لو کان مسلما لسمیته باسم من اسمائها ولکن هو جحش فالجحش اکبر من
البرة وقد وقع مثل ذلک لجویریة بنت الحارث ام المؤمنین فاخرج مسلم وابوداود والبخاری فی الادب
المفرد عن ابن عباس قال کان اسم جویریة برة فحول النبی صلعم اسمها فسماها جویریة کرہ ان یقال
خرج من عند برة وقال فی قصة زینب الله اعلم باهل البر منکم قال الطبری لا ینبغی التسمیة باسم قبیح
المعنی ولا باسم یقتضی التزکیة ولا باسم معناه السب قال الحافظ قلت الثالث اخص من الاول قال
الطبری ولو کانت الاسماء انما هی اعلام للاشخاص لا تقصد بها حقیقة الصفة لکن وجه الکراهة
ان یسمع سامع بالاسم فیظن انه صفة للمسمی فلذلک کان صلعم یحول الاسم الی ما اذا دعی به
صاحبه کان صدقا قال وقد غیر رسول الله صلعم عدة اسماء ولیس ما غیر من ذلک علی وجه المنع
من التسمی بها بل علی وجه الاختیار قال ومن ثم اختار المسلمون ان یسمی الرجل القبیح
بحسن والفاسد بصالح ویدل علیه انه صلعم لم یلزم حزنا لما امتنع من تحویل اسمه الی سهل
بذاک ولو کان ذلک لازما لما اقرہ علی قوله لا اغیر اسما سمانیه ابی انتهی قال فی الفتح وقد ورد
الامر بتحسین الاسماء وذلک فیما اخرجه ابوداؤد وصححه ابن حبان من حدیث ابی الدرداء
رفعه انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء ابائکم فاحسنوا اسمائکم ورجاله ثقات الا ان
فی سنده انقطاعا بین عبد الله بن زکریا راویه عن ابی الدرداء فانه لم یدرکه قال ابوداؤد وقد
غیر النبی صلعم اسم العاص وعتلة وشیطان وغراب وحُباب وشِهاب وحرب وغیر ذلک قلت
والعاص الذی ذکره هو مطیع بن الاسود العدوی والد عبد الله بن مطیع ووقع مثله لعبد الله
ابن الحارث بن حزن وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عُمر اخرجه البزار والطبرانی من حدیث
عبد الله بن الحارث بسند حسن والاخبار فی مثل ذلک کثیرة وعتلة بفتح المهملة والمثناة بعدها

لام هو عتبة بن عبد السلمي وشيطان هو عبد الله وغراب هو مسلم ابو رائطة وحباب هو عبد الله بن
عبد الله بن ابي وشهاب هو هشام بن عامر الانصاري وحرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه سماه
اولا حربا واسانيدها مثبتة في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة باب من سمي باسماء الانبياء وفي هذا
حديثان صريحان احدهما اخرجه مسلم من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي صلعم قال انهم كانوا يسمون
بانبيائهم والصالحين قبلهم ثانيهما اخرجه ابوداود والنسائي والبخاري في الادب المفرد من حديث
ابي وهب الجشمي رفعه سموا باسم الانبياء واحب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها
حارث وهمام واقبحها حرب ومرة قال بعضهم اما الاولان فلما تقدم في باب احب الاسماء الى الله
واما الآخران فلان العبد في حرث الدنيا وحرث الآخرة ولانه لا يزال يهم بالشئ بعد الشئ واما
الاخيران فلما في الحرب من المكاره وما في مرة من المرارة وكان البخاري لما لم يكونا على شرطه اكتفى بما
استنبطه من احاديث الباب وهو قوله قال انس قبل النبي صلعم ابراهيم يعني ابنه وقوله حدثنا اسمعيل
قلت لابن ابي اوفى رأيت ابراهيم ابن النبي صلعم قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
المعامات ابراهيم قال رسول الله صلعم ان له مرضعا في الجنة وعن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت
به النبي صلعم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رواه البخاري
واشار بذلك الى الرد على من كره ذلك كما روي عن عمر انه اراد تغيير اسماء اولاد طلحة وكان سماهم
باسماء الانبياء واخرج البخاري في الادب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلعم يوسف الحديث وسنده صحيح واخرجه الترمذي في الشمائل واخرج
ابن ابي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال احب الاسماء اليه اسماء الانبياء باب تسمية
الوليد وفيه حديث ابي هريرة قال لما رفع النبي صلعم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث اخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله
صلعم ان يسمي الرجل عبده او ولده حربا او مرة او وليدا الحديث وسنده ضعيف جدا وورد فيه ايضا
حديث آخر مرسل اخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه واخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من اماليه عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لاخي

ام سلمة ولد فسماه الوليد فقال رسول الله صلعم سميتموه باسم فراعنتكم ليكونن فى هذه الامة رجل
يقال له الوليد هو اشر على هذه الامة من فرعون لقومه قال الوليد بن مسلم فى رواية قال الاوزاعى
فكانوا يرونه الوليد بن عبد الملك ثم رأينا انه الوليد بن يزيد بفتنة الناس حتى خرجوا عليه
فقتلوه وانفتحت الفتن على الامة بسبب ذلك وكثر فيهم القتل وفى رواية بشر بن بكر زيادة غيروا اسمه
فسموه عبد الله وبيّن فى رواية انه كان اخا ام سلمة لامها هكذا اخرجه الحارث بن ابى اسامة فى مسنده
عن ابن المسيب واخرجه ابو نعيم فى الدلائل من رواية الحارث واخرجه احمد عن عمر وادعى ابن
حبان انه لا اصل له فقال فى كتاب الضعفاء فى ترجمة اسمعيل بن عياش هذا خبر باطل ما قاله
رسول الله صلعم ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الاوزاعى ثم اعله باسمعيل
ابن عياش واعتمد ابن الجوزى على كلام ابن حبان فاورد الحديث فى الموضوعات فلم يصب فان اسمعيل
لم يتفرد به على تقدير انفراده فانما انفرد بزيادة عمر فى الاسناد والا فاصله كما ذكرت عند الوليد وغيره
من اصحاب الاوزاعى الى آخر ما قال الحافظ فى الفتح وحاصله ان له اصلا وان كان ضعيفا جدا باب
من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا عن ابى سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلعم قالت قال
رسول الله صلعم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى
ما لا نرى رواه البخارى وفى حديث انس قال النبى صلعم يا انجش ويلك سوقك بالقوارير وفى حديث
ابى هريرة قال قال لى النبى صلعم يا ابا هر واهما البخارى قال فى الفتح كذا اقتصر على حرف وهو مطابق
لحديث عائشة وحديث انس واما حديث ابى هريرة فنازع ابن بطال فى مطابقته فقال ليس من الترخيم
وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كان كناه ابا هريرة
وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فى اللفظ وزيادة فى المعنى قلت هو نقص فى
الجملة لكن كون النقص فيه حرفا فيه نظر وكانه لحظ الاسم قبل التصغير وهو هرة فاذا حذف الهاء الاخيرة
صدق انه نقص من الاسم حرفا وقد ترجم فى الادب المفرد مثله لكن قال شيئا بدل حرفا وورد فيه حديث
عائشة رأيت عثمان والنبى صلعم يضرب كتفه ويقول اكتب عثم وجبرئيل يوحى اليه ويا اباهر بتشديد
الراء ويجوز تخفيفها ويجوز فى شين انجش الضم والفتح باب الكنية للصبى قبل ان يولد للرجل
وفيه حديث انس قال كان لى اخ فقال احسبه فطيم وكان اذا جاء اى ام سليم بما زحه قال يعنى النبى

صلعم یا اباعمیر ما فعل النغیر کان یلعب به الحدیث رواه البخاری وهو مطابق لاصل رکنی الترجمة
والرکن الثانی ماخوذ بالالحاق بل بالطریق الاولی واشار بذلک الی الرد علی من منع من تکنیة من
لم یولد له مستندا الی انه خلاف الواقع فقد اخرجه ابن ماجة واحمد والطحاوی وصححه الحاکم من حدیث
صهیب ان عمر قال له ما لک تکنی ابا یحیی ولیس لک ولد قال ان النبی صلعم کنانی واخرج سعید بن منصور
کان ابوعلقمة یکنی اباشبل وکان عقیما لا یولد له واخرج البخاری فی الادب المفرد عن علقمة قال کنانی
عبدالله بن مسعود قبل ان یولد لی وقد کان ذلک مستعملا عند العرب قال الشاعر ع لها کنیة
عمرو ولیس لها عمرو واخرج ابن ابی شیبة عن الزهری قال کان رجال من الصحابة یکتنون قبل ان
یولد لهم واخرج البخاری عن هلال الوزان فی صحیحه قال کنانی عروة قبل ان یولد لی قلت وکنیة هلال
المذکور ابوعمرو ویقال ابوامیة ویقال غیر ذلک واخرج الطبرانی عن ابن مسعود قال ان النبی صلعم
کناه اباعبدالرحمن قبل ان یولد له وسنده صحیح قال فی الفتح قال العلماء کانوا یکنون الصبی تفاولا
بانه سیعیش حتی یولد له وللامن من التلقیب لان الغالب ان من یذکر شخصا فیعظمه ان لا یذکره باسمه
الخاص فاذا کانت له کنیة امن من تلقیبه ولهذا قال قائلهم بادروا ابناءکم بالکنی قبل ان یغلب
علیها الالقاب وقالوا الکنیة للعرب کاللقب للعجم ومن ثم کره للشخص ان یکنی نفسه الا ان قصد
التعریف وفی حدیث الباب فوائد کثیرة ذکرها الحافظ منها جواز تکنیة من لم یولد له وجواز تصغیر
الاسم ولو کان الحیوان وقد جزم الدمیاطی بان اباعمیر مات صغیرا قال الحافظ ولم ار من ذکر اباعمیر
فی الصحابة لغیر قصة النغیر ولا ذکر له اسما بل جزم بعض الشراح بان اسمه کنیته فعلی هذا یکون
ذلک من فوائد هذا الحدیث وهو جعل الاسم المصدر باب او ام اسما علما من غیر ان یکون له
اسم غیره لکن قد یوخذ من قول انس فی روایة ربعی بن عبدالله یکنی اباعمیر ان له اسما غیر کنیته
واخرج ابوداود والنسائی وابن ماجة من روایة هشیم عن ابی عمیر بن انس بن مالک
عن عمومة له حدیثا وابوعمیر هذا ذکر وانه کان اکبر ولد انس وذکروا ان اسمه عبدالله
کما جزم به الحاکم وغیره فلعل النبی سماه باسم اخیه لامه وکناه بکنیته ویکون ابوطلحة
سمی ابنه الذی رزقه خلفا من ابی عمیر باسم ابی عمیر لکنه لم یکنه بکنیته والله اعلم

باب التکنی بابی تراب وان کانت له کنیة اخری عن سهل بن سعد

قال ان كانت احب اسماء علی رضی الله عنه اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابو تراب
الا النبی صلعم الحديث وفيه اجلس يا ابا تراب رواه البخاری قال فی الفتح ويستفاد من الحديث جواز
تكنية الشخص باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية وبما يشتق من حال الشخص وان اللقب اذا
صدر من الكبير فی حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ مدح وان من حمل ذلك على
التنقيص لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام ينتقصون ابن الزبير بزعمهم حيث يقولون له
ابن ذات النطاقين فيقول ع وتلك شكاة ظاهر عنك عارها واخرج ابن اسحق والحاكم من
حديث عمار انه كان هو وعلی فی غزوة العشيرة فجاء النبی صلعم فوجد عليا نائما وعلاه تراب فايقظه
وقال مالك ابا تراب الحديث باب ابغض الاسماء الى الله عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله وعنه فی رواية
قال اخنع اسم عند الله قال سفيان تفسيره شاهان شاه رواه البخاری قال فی الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلفظ اغيظ وهما عند مسلم من وجه آخر عن ابی هريرة
ولابن ابی شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء انتهى واغيظ من الغيظ وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغيضا الى الله مغضوبا عليه واخبث يدل على ان هذا خبيث عند الله فاجتمعت فی حقه
هذه الامور لتعاظمه فی نفسه وتعظيم الناس له بهذه الكلمة التی هی من اعظم التعظيم فصار اخبث
الخلق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاظمه على خلق الله بنعم الله كذا فی فتح المجيد ونقل ابن التين عن
الداودی قال ورد فی بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محفوظا لان
فی الصحابة من سمی بهما قال وفی القرآن تسمية خازن النار مالكا والعباد وان كانوا يموتون فان الارواح
لا تفنى انتهى كلامه فاما الحديث الذی اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت فی ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدنی احد الضعفاء من مناكيره عن ابی هريرة رفعه اكذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمی لغيره فلم يضبط الداودی لفظ المتن وهو متن آخر اطلع عليه واما استدلاله
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والخلد البقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تفنى ان يقال لصاحب
تلك الروح خالد والخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصور وهو الفحش فی القول ويحتمل ان يكون من قولهم

اخنع عليه الدهراى اهلكه واخنع من الخنوع وهو الذل وقد فسره بذلك الحميدى شيخ البخارى قال
اخنع اذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت ابا عمرو الشيبانى اللغوى عن اخنع فقال اوضع
قال عياض معناه انه اشد الاسماء صغارا ونحو ذلك فسره ابو عبيد الخانع الذليل وخنع الرجل
ذل قال ابن بطال واذا كان الاسم اذل الاسماء كان من تسمى به اشد ذلا وقد فسر الخليل الخنع بالفجور
فقال الخنع الفجور يقال اخنع الرجل الى المرأة اذا دعاها للفجور قلت وهو قريب من معنى الخنا وهو
الفحش ووقع عند الترمذى فى اخر الحديث اخنع اقبح وذكر ابو عبيد انه ورد بلفظ انخع بتقديم
النون على المعجمة وهو بمعنى اهلك لان النخع الذبح والقتل الشديد وتقدم ان فى رواية همام اغيظ
ويؤيده اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك اخرجه الطبرانى ووقع فى شرح شيخنا ابن
الملقن فى بعض الروايات افحش الاسماء ولم ارها وانما ذكر ذلك الشراح فى تفسير الخنا قوله تسمى ملك
الاملاك اى سمى نفسه او سمى بذلك فرضى به واستمر عليه والملك بكسر اللام والاملاك جمع ملك بالكسر
وبالفتح وجمع ملائكة وقد تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان بن عيينة اللفظة العربية باللفظة
العجمية وانكر ذلك اخرون وهو غفلة منهم عن مراده وذلك ان لفظ شاهان شاه كان قد كثر
التسمية به فى ذلك العصر فنبه سفيان على ان الاسم الذى ورد الخبر بذمه لا ينحصر فى ملك الاملاك
بل كل ما ادى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويؤيد ذلك انه وقع عند الترمذى مثل شاهان
والمشهور شاهان شاه وحكى عياض عن بعض الروايات شاه شاه بالتنوين بغير اشباع
فى الاولى والاصل هو الاولى وهذه الرواية تخفيف منها وزعم بعضهم ان الصواب شاه شاهان
وليس كذلك لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف فاذا ارادوا قاضى القضاة
بلسانهم قالوا موبذ ان موبذ فموبذ هو القاضى وموبذان جمعه وكذا شاه هو الملك وشاهان
هو الملوك قال عياض استدل به بعضهم على ان الاسم غير المسمى ولا حجة فيه بل المراد من الاسم
صاحب الاسم ويدل عليه رواية همام اغيظ رجل فكانه من حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويؤيده قوله تسمى فالتقدير ان اخنع اسم رجل بدليل رواية اخرى ان اخنع
الاسماء واستدل بهذا الحديث على تحريم التسمى بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلتحق بما
فى معناه مثل خالق الخلق واحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء وقيل يلتحق به

ایضا من تسمی بشئ من اسماء الله الخاصة به کالرحمن والقدوس والجبار وهل یلتحق به من تسمی قاضی
القضاة او حاکم الحکام اختلف العلماء فی ذلک فقال الزمخشری فی قوله تعالی احکم الحاکمین ای
اعدل الحکام واعلمهم اذ لا فضل لحاکم علی غیره الا بالعلم والعدل قال ورب غریق فی الجهل والجور
من مقلدی زماننا قد لقب اقضی القضاة ومعناه احکم الحاکمین فاعتبروا واستعبروا وتعقبه ابن المنیر
بحدیث اقضاکم علی قال فیستفاد منه ان لا حرج علی من اطلق علی قاض یکون اعدل القضاة و
اعلمهم فی زمانه اقضی القضاة او یرید اقلیمه او بلده ثم تکلم فی الفرق بین قاضی القضاة واقضی
القضاة وفی اصطلاحهم ان الاول فوق الثانی ولیس من غرضنا هنا وقد تعقب کلام ابن المنیر علم الدین
العراقی فصوب ما ذکره الزمخشری من المنع ورد ما احتج به من قضیة علی بان التفضیل فی ذلک وقع فی
حق من خوطب به ومن یلتحق بهم فلیس مساویا لاطلاق التفضیل بالالف واللام قال ولا یخفی ما فی
اطلاق ذلک من الجرأة وسوء الادب ولا عبرة بقول من ولی القضا فنعت بذلک فلذ فی سمعه فاحتال
فی الجواب فان الحق احق ان یتبع انتهی کلامه قلت وانا اوافق فی ذلک الزمخشری اولا و
العراقی ثانیا والیه نحا الحافظ ابن حجر کما یشیر الیه مؤدی سیاقه وکل اسم یؤدی معنی هذا
الاسم المتوعد علیه فحکمه حکمه عربیا کان او عجمیا وفی معناه مهاراج بالهندیة قال فی الفتح
ومن النوادر ان القاضی عز الدین بن جماعة قال انه رأی اباه فی المنام فسأله عن حاله فقال ما
کان علی اضر من هذا الاسم فامر الموقعین ان لا یکتبوا له فی الاسجالات قاضی القضاة بل
قاضی المسلمین وفهم من قول ابیه انه اشار الی هذه التسمیة مع احتمال انه اشار الی الوظیفة
بل هو الذی ترجح عندی فان التسمیة بقاضی القضاة وجدت فی قدیم العصر من عهد ابی یوسف
صاحب ابی حنیفة وقد منع الماوردی من جواز تلقب الملک الذی کان فی عصره بملک
الملوک مع ان الماوردی کان یقال له اقضی القضاة وکان وجه التفرقة الوقوف مع
الخبر وظهور ارادة العهد الزمانی فی القضاة انتهی کلام الحافظ قلت ولا حجة فی وقوع اللقب
به فی العصر القدیم فکم من مکروه اتی متواترا بعد القرون المشهود لها بالخیر الی یومنا هذا ولو قال
الحافظ ان الاشارة الی کلا الامرین لکان واقعا موقع الاستحسان لان وظیفة القضا واسم قاضی
کلیهما لا یخلوان غالبا عن الجور والرشا الا من عصمه الله تعالی وفی وقوع هذا اللقب فی قدیم العصر احتمالات

منها

منها عدم بلوغ الخبر الى من تسمى به ومنها سكوت الناس تقية من شر من تسمى به او سماه به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن ابى جمرة ويلتحق بملك الاملاك قاضى القضاة وان كان اشتهر فى
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
كبير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفى الحديث مشروعية الادب فى كل شئ لان الزجر عن ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضى المنع منه مطلقا سواء اراد من تسمى بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا فى ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صادقا ومن قصده وكان فيه كاذبا انتهى ومن نوادر حكايات سيدى الجد المرحوم انه لما مر
على لفظ شاهنشاه فى نسخ كتاب جلستان للسعدى الشيرازى الذى مدح به سلطان وقته بيض
فى ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر فى محله ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ولمثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اى هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته وذكره بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير ويلتحق به الثانى فى الحكم عن
مسور قال سمعت النبى صلعم يقول الا ان يريد ابا طالب اخرجه البخارى وفى حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلعم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى الحديث رواه
البخارى فى صحيحه بطوله وفى حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب
بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك
الاسفل من النار رواه البخارى قال النووى فى الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الا بشرطين ذكرهما وقد تكرر فى الحديث ذكر ابى طالب واسمه عبد مناف وقال تعالى تبت يدا ابى لهب
ثم ذكر الحديث الثانى وقوله فيه ابو حباب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الا بكنيته او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتب رسول الله صلعم الى هرقل فسماه باسمه ولم
يكنه ولا لقبه بلقبه قيصر وقد امرنا بالاغلاظ عليهم فلا نكنيهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ فى الفتح وقد تعقب كلامه بانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابى فى
ذكره بكنيته دون اسمه وهو باسمه اشهر ليس لخوف الفتنة فان الذى ذكر ذلك عنده

كان قويا فى الاسلام فلا يخشى معه ان لو ذكر عبد الله باسمه ان يجبن بذلك فتنته وانما هو محمول
على التالف كما جزم به ابن بطال فقال فيه جواز تكنية المشركين على وجه التاليف ما رجاء اسلامهم
او لتحصيل منفعة منهم واما تكنية ابى طالب فالظاهر انه من القبيل الاول وهو اشتهاره بكنيته دون
اسمه واما تكنية ابى لهب فقد اشار النووى فى شرحه الى احتمال رابع وهو اجتناب نسبته الى عبودية
الصنم لانه كان اسمه عبد العزى وهذا سبق اليه ثعلب ونقله ابن بطال وقال غيره انما ذكر بكنيته دون
اسمه للاشارة الى انه سيصلى نارا ذات لهب قيل وان تكنيته بذلك من جهة التجنيس لان ذلك من
جملة البلاغة وللمجازاة اشير الى ان الذى يفخر به فى الدنيا من الجمال والولد كان سببا فى خزيه
وعقابه وحكى ابن بطال عن عبد الله بن زمنين انه قال كان اسم ابى لهب عبد العزى وكنيته
ابو عتبة واما ابو لهب فلقب لقب به لان وجهه كان يتلألأ ويتلهب جمالا قال فهو لقب وليس
بكنية وتعقب بان ذلك يقوى الاشكال الاول لان اللقب اذا لم يكن على وجه الذم للكافر لم
يصلح من المسلم واما قول الزمخشرى هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هى كناية عن الجهنمى
اذ معناه تبت يدا جهنمى فهو متعقب بان الكنية لا ينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا
صدر باب او ام فهو كنية سلمنا لكن اللهب لا يختص بجهنم وانما المعتمد ما قاله غيره ان النكتة
فى ذكره بكنيته انه لما علم الله تعالى ان ماله من النار ذات اللهب ووافقت كنيته حاله حسن ان
يذكر بها واما ما استشهد به النووى من الكتاب الى هرقل فقد وقع فى نفس الكتاب ذكره
بعظيم الروم وهو مشعر بالتعظيم واللقب لغير العرب كالكنى للعرب وقد قال النووى فى موضع
آخر فرع اذا كتب الى مشرك كتابا وكتب فيه سلاما او نحوه فينبغى ان يكتب كما كتب النبى
صلعم الى هرقل فذكر الكتاب وفيه عظيم الروم وهذا ظاهره التناقض قال الحافظ وقد جمع البلقينى
رحمه الله تعالى فى نكت له على الاذكار بان قوله عظيم الروم صفة لازمة لهرقل فانه عظيمهم واكتفى
بها صلعم عن قوله ملك الروم فانه لو كتبها لامكن هرقل ان يتمسك بها فى انه اقره على المملكة
قال ولا يرد مثل ذلك فى قوله تعالى حكاية عن صاحب مصر وقال الملك لانه حكاية عن امر مضى
وانقضى بخلاف هرقل انتهى وينبغى ان يضم اليه ان ذكر عظيم الروم والعدول عن ملك الروم
حيث كان لا بد له من صفة تميزه وعند الاقتصار على اسمه لان من يتسمى بهرقل كثير فقيل عظيم الروم

ليتميز

ليتميز عن من يتسمى بهرقل وعلى هذا فلا يحتج به على جواز الكتابة لكل ملك مشرك بتعظيم قومه
الا ان احتيج الى مثل ذلك التمييز وعلى عموم ما تقدم من التاليف او من خشية الفتنة يحيى ذلك
بلا تقييد والله اعلم وآذا ذكر قيصر وانه لقب لكل من ملك الروم فقد شاركه في ذلك جماعة من
الملوك ككسرى لملك الفرس **وخاقان** لملك الترك **والنجاشي** لملك الحبشة **وتبع** لملك
اليمن **وبطليوس** لليونان **والقطيون** لملك اليهود وهذا في القديم ثم صار يقال له راس
الجالوت **ونمرود** لملك الصائبة **ودهمي** لملك الهند **وقول** لملك السند **وبغبور** لملك الصين
وذو يزن وغيره من الاذواء لملك حمير **وهباج** لملك الزنج **وزنبيل** لملك الخزر وشاه ارمن
لملك خلاط **وكايل** لملك النوبة **والافشين** لملك فرغانة واسروسنة **وفرعون** لملك مصر كليل
والعزيز لمن ضم اليها الاسكندرية **وجالوت** لملك العمالقة ثم البربر **والنعمان** لملك العرب
من قبل الفرس نقل اكثر هذا الفصل من السيرة لمغلطائي وفي بعضه نظر والله اعلم وبالله التوفيق
باب تسمية المولود يوم سابع الولادة واجتناب الشرك فيه وايثار الاسم الحسن دون القبيح عن
سمرة قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق راسه
اخرجه احمد واهل السنن وصححه الترمذي والحاكم وعبد الحق من حديث الحسن عن سمرة وقد قيل
ان الحسن لم يسمع من سمرة الا هذا الحديث ودلالته على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الروضة
الندية شرح الدرر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن كما في الحديث
لانهما اشهر الاسماء ولا يطلقان على غيره تعالى بخلاف غيرهما وانت تستطيع ان تعلم من هذا سر
استحباب تسمية المولود بمحمد واحمد فان طوائف الناس ولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
المعظمين عندهم وكان يكون ذلك تنويها بالدين وبمنزلة الاقرار بانه من اهله واصدق الاسماء
همام وحارث واخنعها ملك الاملاك واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويعق عنه ويحلق
ويلطخ بدم عقيقته ويتصدق بوزنه ذهبا او فضة وفي اسناده رواد بن الجراح وهو ضعيف
رجاله ثقات وفي لفظه ما ينكر وهو ثقب الاذن والتلطخ بدم العقيقة وقد ذهب الحسن
البصري الى وجوب العقيقة وذهب الجمهور الى انها سنة وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى انها ليست

فرضا ولا سنة وقيل انها عنده تطوع وبالجملة العقيقة مستحبة وهي شاتان من الذكر وشاة عن الانثى يوم سابع المولود وفيه يسمى ويحلق راسه ويتصدق لوزنه ذهبا اوفضة كما تقدم انتهى حاصل وكيفيت مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسوطة في المبسوطات وينبغي لمن يولد له ذكرا و انثى ان يسميه باحب الاسماء اوباصدقها ولا يسمي باسم ورد النهي عنه والوعيد عليه وفيه تزكية لما او معنى مكروه اوسب اومفهوم شرك وبدعة كعادة العجم في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكالتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال لا يقولن احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي قال الشيخ عبد الرحمن بن الحسن هذه الالفاظ المنهي عنها و ان كانت تطلق لغة فالنبي صلعم نهى عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم فينهى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي عنه حسما لمادة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة وارشدهم الى ما يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدي ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتي لان العبيد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حماية المصطفى جانب التوحيد وجناب التفريد فقد بلغ صلعم امته كل ما لهم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا دلهم عليه ولا شر الا حذرهم عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنذكر ههنا بعض ما ورد من الاحاديث في باب الاسامي سرد اعاما ليتم النفع فاقول وبالله التوفيق عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا افلح وفي رواية ولا نافعا فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جميلة رواه مسلم وفي حديث شريح بن هانئ في قصة ابي الحكم قال صلعم فانت ابو شريح رواه ابو داود والنسائي وعن مسروق قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع قال

عمر سمعت رسول الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابى الدرداء قال
قال رسول الله صلعم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد ابو داود
وعن انس قال كنانى رسول الله صلعم ببقلة كنت اجتنيها رواه الترمذى وقال هذا حديث لا
نعرفه الامن هذا الوجه وفى المصابيح صحح قلت البقلة هى الحمضة يقال لها بالفارسية تره تيزك
وعن عائشة قالت ان النبى صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذى وعن اسامة بن اخدرى
ان رجلا يقال له اصرم كان فى النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال ما اسمك قال اصرم قال
بل انت زرعة رواه ابو داود وعن حذيفة عن النبى صلعم قال لا تقولوا للمنافق سيدا فانه ان
يك سيدا فقد اسخطتم ربكم رواه ابو داود وفى حديث ابى وهب الجشمى يرفعه تسموا باسماء الانبياء
الحديث رواه ابو داود وقال فى فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد فى معنى قوله تعالى فلما
أتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبى صلعم
قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
ابن بشار عن عبد الصمد به ورواه الترمذى فى تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم فى المستدرك من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابى حاتم فى تفسيره عن ابى زرعة
الرازى عن عمر المنكور مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان هذا فى
بعض اهل الملل ولم يكن بآدم وفى رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا
فهوّدوا ونصّروا وهذا اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير فى تفسيره
واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لآدم اولادا فتعبدهم لله وتسميه عبد الله
وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاها وآدم ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير
الذى تسميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث ففيه انزل الله هو
الذى خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلقى هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابہ لمجاهد و عکرمة و سعید بن جبیر و من الطبقة الثانیة قتادة والسدی وجماعة من الخلف ومن المفسرین ومن المتاخرین جماعات لا یحصون کثرة قال ابن کثیر وکان اصله والله اعلم ماخوذا من اهل الکتاب و هذا بعید جدًا انتهی قلت والبعد فی ذلک انما جاء من قبل ان آدم سمی ولده باسم فیه الشرک والانبیاء فی عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانکره جمع وأوّل جمع وکل ذلک بمعزل عن التحقیق والصواب ان القصة ثابتة وکانت لحوا دون آدم وضمیر التثنیة عنه اجوبة کثیرة صحیحة ذکرها صاحب فتح البیان فی مقاصد القرآن والمقصود من ایرادها فی هذا المقام ان الشرک کما یکون فی العبادة یکون فی التسمیة ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهری اتفق اهل العلم علی تحریم کل اسم معبد لغیر الله کعبد عمرو و عبد الکعبة وما اشبه ذلک حاشا عبد المطلب انتهی وهو جد رسول الله صلعم ابن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من کل وذلک ان تسمیته بهذا الاسم لا یخلو رفیه لان اصله من عبودیة الرق وذلک ان المطلب اخو هاشم قدم وکان ابن اخیه شیبة هذا انشأ فی اخواله بنی النجار من الخزرج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب فی اخواله وبلغ سن التمیز سافر به عمه المطلب الی مکة بلد ابیه فقدم به مکة وهو ردیفه فراٰه اهل مکة وقد تغیر لونه بالسفر فحسبوه عبداله فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم ورکبه فطار ولا یذکر ولا یدعی الا به فلم یبق للاصل معنی مقصود وقد قال النبی صلعم انا ابن عبد المطلب وعبد الله والد الرسول صلعم احد بنی عبد المطلب واغا حکی ابن حزم ذلک لانه شرک فی الربوبیة والالٰهیة تسمیةً لان الخلق کلهم ملک لله وعبید له استعبدهم لعبادته وحده وتوحیده فی ربوبیته والٰهیته وقد قال تعالی وان کل من فی السموات والارض الا اٰتی الرحمن عبدا وهذه هی العبودیة العامة واما الخاصة فانها تختص باهل الاخلاص والطاعة کما قال سبحانه وتعالی الیس الله بکاف عبده وعن قتادة فی القصة المذکورة قال شرکا فی طاعته ولم یکن فی عبادته وعن مجاهد قال اشفقا ان لا یکون انسانا قال فی فتح المجید قال شیخنا ان هذا الشرک فی مجرد تسمیة لم تقصد حقیقتها وهو محمل حسن انتهی قلت وفیه نظر فان الشرک فی التسمیة وان لم تقصد حقیقته شرک فی نفس الامر وان کان اصغر والشرک حکمه معلوم فلا معذرة عنه فی عبادةٍ کان اوطاعةٍ ولکن هذا الشرک لم یقع من آدم علیه السلام بل وقع من زوجه حواء ولا استبعاد فیه فان النساء ناقصات العقل والدین وان کن ازواج المرسلین

وبالله التوفيق وهو المستعان باب في اسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيوطي في الكنز المدفون
والفلك المشحون اسم ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس و اسم الاخطل عتاب بن اوس و اسم الاصمعي
عبد الملك واسم ابي نواس الحسن بن هانئ واسم ابي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم ابي دلف العجلي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم ابي العتاهية اسمعيل
ابن القاسم واسم ابي البختري الوليد بن عبد الله واسم الصاحب بن عباد اسمعيل واسم ابي يوسف
صاحب ابي حنيفة يعقوب بن ابراهيم واسم ابي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
ادريس و اسم ابي الفضل الميكالي عبيد الله بن احمد و اسم ابن دريد ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد و اسم الاخفش
ابو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي ابو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي ابراهيم بن هلال واسم الوزير المهلبي الحسن بن هارون واسم المعتز عبد الله واسم كشاجم
محمود بن محمد و اسم ابن السماك محمد بن صبيح واسم الببغاء عبد الله بن نصر و اسم المجنون قيس بن الملوح
واسم الصولي محمد بن يحيى و اسم ابي الضياء محمد بن القاسم و اسم سطيح الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب و اسم النجاشي اصحمة بن بحر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار واسم عبد الله
ابن سلام قبل اسلامه الحصين واسم العزيز صاحب مصر قطفير و اسم ابي جهل لعنه الله عمرو بن هشام
واسم ابي معيط ابان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر و اسم مسطح عوف وقيل عمرو بن اثاثة
واسم سبا عبد شمس و قيل انه اول من سبا فسمي سبا واسم ابي حذيفة قيس و اسم ذي نواس الحميري
زرعة بن تبان واسم ابي لهب عبد العزى واسم الاعمش سليمان بن مهران واسم الخضر عليه السلام
بليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم ابن ماجة محمد بن
يزيد واسم البيهقي احمد بن حسين واسم سلمة هند واسم ابي مالك الاشعري الحارث وقيل عبيد و قيل كعب
وقيل عمرو واسم ابي امامة صدي بن عجلان واسم الخطابي احمد بن محمد و اسم ابي داود سليمان بن الاشعث
واسم النخعي ابراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي و اسم البغوي عبد الله بن محمد و اسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن احمد و اسم الملا عمرو بن محمد واسم المحاملي ابو الحسن احمد بن
محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم المخلص الذهبي محمد بن عبد الرحمن واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خلف بن هشام واسم الجندي ابراهيم بن عبد الله واسم الترمذي

محمد بن عیسی واسم النسائی احمد بن شعیب واسم الدارمی عبد الله بن عبد الرحمن وقیل عثمان بن سعید
واسم الدارقطنی علی بن عمرو واسم الغزالی محمد بن محمد اسم ام هانئ بنت ابی طالب فاختة وقیل
فاطمة وقیل هند وقیل رملة واسم ابی ذر جندب بن جنادة وقیل بریر واسم ابی بصرة
المنذر بن مالک واسم ابی بکر الصدیق رضی الله عنه عبد الله بن عثمان واسم ذی الیدین الخرباق
واسم ابی طالب عبد مناف واسم قیصر هرقل واسم ابی بردة فضالة واسم القضاعی محمد بن سلامة
واسم ابی لهیعة عبد الله واسم ابی الصلت امیة بن عبد العزی واسم ابی موسی الغافقی مالک
ابن عبادة وقیل عبد الله بن مالک واسم ابن الساعاتی علی بن رستم واسم ابن سید الناس
محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن یسار واسم الواقدی محمد بن عمرو واسم الزهری عثمان
ابن عمران واسم الدوری الهیثم بن خلف واسم القطان یحیی واسم ابی مدین رضی الله عنه شعیب
واسم الخطیب محمد بن المؤفق واسم عبد مناف المغیرة بن قصی واسم ابی خ وبی ابی حلیمة مرضعة النبی
صلعم عبد الله بن الحرث واسم ام ایمن برکة واسم ابن القاسم صاحب مالک بن انس عبد الرحمن واسم الشاطبی
خلف بن احمد واسم ابن معطی صاحب الالفیة یحیی واسم ابی جرادة عامر بن ربیعة واسم المنذری
عبد العظیم بن عبد القوی واسم ابن عبد السلام عبد العزیز واسم القاضی الفاضل عبد الرحیم بن علی
واسم ابن دقیق العید محمد بن علی واسم ذی النون المصری ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
واسم الفخر الفارسی محمد بن ابراهیم واسم ابی العباس الخراز احمد بن ابی بکر واسم ابی الربیع المالقی
سلیمان بن عمرو واسم ابن عطا محمد بن محمد واسم ابی قحافة عثمان بن عامر واسم القشیری محمد بن علی
واسم المتنبی احمد بن الحسین واسم ابن تیمیة احمد بن عبد الحلیم واسم ابن بنت العز احمد بن عبد الوهاب
واسم ابن الرفعة احمد بن علی واسم ابی العباس المرسی احمد بن عمر واسم ابی الصلت مالک واسم
الصفی الحلی عبد العزیز بن سرایا واسم ابن خلکان احمد بن محمد واسم السلفی احمد بن محمد واسم
ابن ابی حجلة احمد بن یحیی واسم ابن مماتی اسعد واسم المزنی اسمعیل بن یحیی واسم ام معبد
عاتکة بنت خالد واسم ابی سلیط سبرة بن عمرو واسم السلکی الکبیر اسمعیل بن عبد الرحمن
واسم السلکی الصغیر محمد بن مروان واسم ابی محذورة سمرة بن معیر وقیل اوس واسم ابن ام مکتوم
عمرو بن قیس وقیل عبد الله واسم القرظی محمد بن کعب واسم شعیب علیه السلام یثرون واسم

بلقیس

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهدهاد واسم ابو شارخ واسم كليب وائل بن الحارث
واسم مضرط الحجارة عمرو بن المنذر واسم عبد المطلب شيبة الحمد اسم هاشم عمرو واسم قصي يزيد اسم مدركة
عمرو واسم النضر قيس اسم الحوفزان الحرث بن شريك واسم ابن ابى سلمى ربيعة واسم الاسود
العنسى عيهلة بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عامر اسم ابى ايوب الانصارى خالد بن زيد واسم
ابى سفيان صخر بن حرب اسم ابى اسيد الساعدى مالك بن ربيعة وهو آخر من مات من البدريين
واسم ابن القرية ايوب واسم ابى مسلم الخراسانى ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابى بزة يسار
واسم ابن ابى الشعثاء سليم بن الاسود واسم الجمحى اسمعيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة العزيز
واسم ابى الزناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو اسم الكسائى على بن حمزة و
اسم الماجشون يوسف ابو يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابى العلاء احمد بن عبد الله و
اسم الطنافسى محمد بن عبيد اسم ابى نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
واسم ابى ثور ابراهيم بن خالد واسم المحاسبى الحرث بن اسد واسم ابن السكيت النحوى يعقوب بن اسحق
واسم الكرابيسى الحسين بن على واسم ثعلب اللغوى احمد بن يحيى واسم ابن عبدوس محمد بن ابراهيم و
اسم الزعفرانى الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالكى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
الجصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابى الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفراينى اسحق بن موسى
واسم العتابى عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفراينى صاحب الشافعى ابراهيم بن محمد اسم ابى حازم
القاضى عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضى وكيع محمد بن خلف واسم الحلاج الحسين بن منصور
واسم الاسترابادى عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف و اسم نفطويه
ابراهيم بن محمد اسم الروذبارى محمد بن احمد واسم الخرقى عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
الخرائطى محمد بن جعفر واسم ابن الاشج عثمان بن الخطاب واسم الشبلى ابوبكر واسم الجرجانى عبد الرحمن
ابن اسحق واسم الكرخى عبيد الله بن الحسين واسم الصفار النحوى اسمعيل بن محمد اسم ابو الشيخ الحسن بن
على واسم السيرافى الحسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللغوى احمد بن زكريا واسم الحصرى على بن ابراهيم
واسم زوج الحرة محمد بن جعفر واسم البستى الزاهد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم واسم
ابن بطة [illegible] عبيد الله بن محمد واسم ابن سمعون الواعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكرى

الراويۃ الحسن بن عبداللہ واسم ابن الدقاق محمد بن محمد و اسم ابن منده محمد بن اسحق واسم
ابن القصار المالکی علی بن عمر و اسم الحافظ الدمشقی ابراھیم بن محمد و اسم الشریف الرضی محمد بن الحسین
واسم الفارقی الفضل بن منصور واسم الجوینی و الامام الحرمین عبداللہ بن یوسف و اسم الخلال حفص
ابن سلیمان واسم اشہب عبدالعزیز بن مسکین واسم الصنابحی عبدالرحمن بن غسیلۃ واسم ابن
ابی شیبۃ عبداللہ بن محمد و اسم الحریفیش شعیب و اسم ذی الرقۃ غیلان بن عقبۃ واسم القرطبی
بقی بن مخلد و اسم ابی السکن سعید بن عثمان واسم الآجری محمد بن الحسین واسم الجرمی ابراھیم
ابن اسحق واسم الطحاوی احمد بن محمد و اسم الدولابی بوبکر واسم الجاحظ عمرو بن بحر واسم البوتی
احمد بن علی واسم جمل المغیرۃ واسم ابی سلمۃ عبداللہ واسم ام حکیم البیضاء واسم ام حبیبۃ رملۃ واسم
ابی رافع رویفع مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ وسلم واسم الحضرمی عبداللہ واسم ابی وقاص مالک
واسم الشعبی عامر و اسم الکسعی محارب بن قیس و اسم الکلبی محمد بن السائب و اسم ذی الخویصرۃ
حرقوص بن زھیر واسم شقران مولی رسول اللہ صلعم صالح واسم الحادرۃ قطبۃ بن اوس و اسم
الدستوائی عبداللہ ستیر واسم ابن فرحون ابراھیم بن علی و اسم القاضی عضدالدین عبدالرحمن واسم
ابن ابی ذئب محمد بن عبدالرحمن واسم ابن ابی سلیط عبداللہ واسم ذی الثمالین عمیر واسم ابی واقد الحارث
ابن مالک واسم مسلمۃ ثمامۃ بن حبیب واسم الاعرج عبدالرحمن بن ھرمز واسم زریق سعید و اسم ابی القعیس
وائل بن افلح واسم الفرزدق ھمام بن غالب و اسم ابن المقفع عبداللہ و اسم الریاشی العباس بن الفرج
واسم السفیانی معاویۃ واسم المھدی محمد بن علی و اسم سحنون عبدالسلام واسم الطغرائی الحسین بن علی
واسم السکاکی یوسف واسم ابی فراس الحمدانی الحارث بن سعید و اسم ابی الجراح الھمدانی عبداللہ بن عیاش
واسم القطامی الحسین بن جمال واسم مھلھل اخو کلیب عدی واسم ابی الھیثم مالک بن بلی واسم ابی دجانۃ
سماک بن خرشۃ بن لوذان واسم الیمان بن حذیفۃ حسل بن جابر واسم ابی عامر ابو حنظلۃ عمرو بن صیفی
ابن نعمان واسم ابی الدرداء عویمر بن زید وقیل عویمر بن عامر و اسم ابی برزۃ الاسلمی عبداللہ بن
نضلۃ وقیل نضلۃ بن عبید و اسم ابن ابی ملیکۃ عبداللہ بن عبداللہ واسم المکل المواز حجر بن عمرو واسم
کیسان المختار بن ابی عبید واسم ابی عروبۃ مھران واسم الیونانی محمد بن یوسف و اسم ابی تمام الطائی
الشاعر حبیب بن اوس و اسم ابی السبول الشاعر سعید بن یعمر بن علی و اسم الخلیع الشاعر الحسین بن الضحاک

واسم الحيص بيص للشاعر سعد بن محمد بن سعد واسم التيفاشي احمد بن يوسف واسم السامري
موسى بن ظفر واسم الزمخشري جار الله واسم العجاج عبد الله بن رؤبة واسم النابغة زياد بن معاوية
واسم الاحوص عبد الله بن محمد واسم ابي عبد الخزاعي وهب بن زبيعة واسم الارقط حميد بن مالك واسم
الحطيئة جرول واسم الاقيشر المغيرة بن اسود واسم تابط شرا ثابت بن جابر واسم ذي الخرق دينار بن
هلال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطرماح حكم بن حكيم واسم الاعشى ميمون بن قيس
واسم المتلمس جرير بن عبد المسيح واسم الشنفرى عمرو بن براق انتهى كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي باب اسماء رجال فوات الوفيات
اولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم الحربي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
ابن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحديد احمد واسم البلاذري احمد بن يحيى واسم
ابن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشابي اسعد بن ابراهيم واسم الفزاري
اسماء بن خارجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حمديد اسمعيل واسم ابن عز القضاة
اسمعيل بن علي واسم الملك المؤيد ابي الفداء اسمعيل بن علي عماد الدين بن الافضل بن المظفر
واسم السيد الحميري اسمعيل بن محمد واسم ابن مكنسة الاسكندراني اسمعيل بن محمد ايضا واسم
الطماع المشهور اشعب بن جبير واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم واسم الجعبري شيخ حرم الخليل ابراهيم بن
عمر واسم كيغلغ واسم ابن لنك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل المعمار وقيل الجار
غلام النوري المصري كلهم ابراهيم واسم ابو جلنك الشاعر احمد واسم ابن الدبيثي احمد واسم ابن ابي فتن
احمد واسم ابن المعتضد بالله وابن عبد الدائم والمقدسي العابر الحنبلي وابن عبد الملك الغزازي
وابن بنت الاعز والماهر الحلبي والقاضي شمس الدين بن خلكان وكتاكت الاشبيلي والشريشي وابن
وكيل بيت المال والحلبي الضبيري وقاضي القضاة ابن صصري وشهاب الدين الزبيني وسيف الدين
السامري والمستعين بن المعتصم وابن الحلاوي الشاعر الموصلي وابن المنير السكندري والمتيم الافريقي
وابن الثقفي وابن يسار السنكي كلهم احمد واسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر الترك عتيق
محي الدين محمد بن محمد واسم ايدمر السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والنابلسي
بكر واسم الملك الامجد بهرام شاه بن فرخشاه واسم المجنون الكوفي بهلول بن عمرو واسم الفرنسيس

الافرنجي لبرنس واسم بولص الراهب الجيش في اسم الملك الظاهر بيبرس في اسم سيف الدين نائب
السلطنة بالشام تنكز واسم ابن الحبير توبة واسم التكريتي توبة بن علي و اسم الملك المعظم توران شاه
واسم ابي البقا الصوفي التفليسي ثابت بن ثاوان واسم شعر الزنج ابو الجعل واسم قمر الدولة المصري جعفر
ابن علي و اسم ابن ورقا جعفر بن محمد في اسم والي دمياط جلدك المظفري في اسم طاغية التتار جنكيز خان
واسم ابن الفق اس جوبان بن مسعود واسم ابن نمير عرقلة ابو الندى واسم القرمطي الحسن بن احمد واسم
ابن جكينا الحسن واسم ابن المعافي الحسن بن اسد اسم النقيب الكناني الحسن بن شاوز واسم ابو حصينة
الحسن بن عبد الله اسم القاضي المهذب الحسن بن علي و اسم الساسكوني الحسن واسم ابي الجوائز الواسطي
الحسن واسم ابي العالية الشامي و ابي الحسين الشاعر و الوزير المهلبي و المالقي المعروف بابن كسرى والسهوا جي
الشاعر و الفيلسوف الاربلي و قوام الدين الصاحب و ابن وهب الكاتب و ابن الجصاص الجوهري كلهم الحسن
واسم ابن خطيب حماة و ابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسدي الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي
الحكم بن عبدل واسم بنت زياد العوفي حمدة واسم ابن بيض حمزة واسم ابي الهيثم البغدادي خالد بن يزيد في
اسم المهراني خضر في اسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر داود بن عيسى واسم ملك اليمن التركماني
داؤد بن يوسف في اسم الحلي الشاعر راجح واسم ابي حليمة الكاتب راشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين
واسم المعروف بالمعمر الهندي رتن مات في حدود سنة اثنين وثلاثين وستمائة وقال الشيخ محمود خادمه انه
بقي الى سنة تسع وسبعمائة قال الذهبي من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فما لنا فيه طب وليعلم
اني اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذبة ضخمة لكي تنصلح خائبة الضيلع واني
بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى انى يوفك وقد افردت جزء فيه اخبار هذا الضال وسميته كسر وثن رتن
وقال الشيخ علم الدين البرزالي هو من احاديث الطرقية واسم اسير الهوى زاكي بن كامل واسم المازني
النحوي زبان بن العلا واسم زياد العجم ابو امامة واسم ابو الحسين الهاشمي زيد بن علي بن الحسين واسم
السائب الشاعر ابو العباس واسم ابي الحسحاس سحيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم في اسم الدجاجي الواعظ
سعد الله بن نصر الله واسم سعدون المجنون سعيد في اسم النيلي سعد بن احمد في اسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
واسم الخالدي سعد بن هاشم واسم ابي الفرج الهمداني سليمان بن بنتمان واسم القرمطي سليمان بن وهب بن
بهرام واسم الباجي الاندلسي سليمان بن خلف في اسم الامير اسد الدين بسليمان بن داؤد بن موسك واسم

عون الدين الحلبي سليمان بن عبد المجيد و اسم عم السفاح سليمان بن علي وهو ايضا اسم سليمان بن علي و اسم الحولاني
سليمان بن هلال واسم ابن راهوي سهل بن هارون واسم الامير التستري سلار واسم ناصر الدين العسقلاني
شافع بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن اسد المصري شرف واسم المزي المعيري
شعيب بن محمد و اسم الزاهد البلخي شقيق بن ابراهيم واسم ابي الهيجاء شفيه هفوات بن شعيب واسم القناوي
ضياء الدين واسم ابن توما النصراني صاعد بن هبة الله واسم ابي بحر الكاتب صفوان بن ادريس و اسم
وجيه الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجدي طاشتكين مجد الدين ابو سعيد و اسم البديع
الكاتب طراد بن علي واسم ابي المعالي الكاشغري طغرل شاه واسم المغني المدني طويس واسم ابن هبيرة ظفر بن يحيى
واسم صاحب اشبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهبون عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين الصوفي عبد الحق بن ابراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وعبد الحق وعبد الحميد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الصمد و
عبد العزيز وعبد العظيم وعبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبدون وعبد المحسن بن
حمود وعبد الملك بن الاعز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خمارتاش
وعروة بن حزام وعطاملك وعطاف بن محمد عكاشة الغنوي وعلوان الاسدي وعلوي بن عبد الله وعلي بن
ابراهيم وعلية بنت المهدي وعمر وعمرو وعوف بن محلم وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكذا غالب
والغضنفر والفتح والفضل والقاسم وقرواش بن مخلد وقطر بن عبد الله وقلاوون وقيس وكامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكتبغا ولوط وليلى ومالك ومجاهد ومحمد ومزيد والمظفر وفخر القضاة ابن بصاقة
ونصيب الشاعر والنصير الحمامي والنصر ادفوي والسيدة نفيسة وهبة الله وواصل بن عطا ووثيمة
ابن موسى ويحيى ويوسف بن زيلاق ويونس بن محمد اسماء وترجمتهم في ذيل ابن خلكان المسمى بالفوات
وقد اشتمل على ٥٠٢ ترجمة واما الوفيات فقد اشتمل على ٨۴٦ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاكر بن احمد الكتبي رح **باب** في اسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر المحدثون انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدماء السابقين الذين اسلموا بمكة
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم مهاجرة الحبشة ثم اصحاب العقبة الاولى ثم الثانية ثم
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبا قبل ان يدخل المدينة

ثم اهل بدر ثم المهاجرون بين بدر والحديبية ثم اهل بيعة الرضوان ثم من هاجر من الحديبية وفتح مكة ثم مسلمة الفتح ثم الصبيان والاطفال الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الفتح وحجة الوداع واهل المزايا منهم الذين نطق القرآن بفضلهم قرابة رسول الله صلعم و اهل بيته والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل بيعة الرضوان وقيل اهل بدر ثم ان ذكرهم على الاجمال والتفصيل وبيان اهل المزايا منهم باب واسع يظهر لك بمراجعة كتب هذا الفن قال العلامة الحافظ يحيى بن ابى بكر العامري اليمنى فى كتاب الرياض المستطابة واوعبها واكثرها فائدة كتاب اسد الغابة فى معرفة الصحابة لابى السعادات ابن الاثير الجزرى ثم بعده كتاب الاستيعاب للحافظ ابى عمرو بن عبد البر وقد عاب عليه ابن الصلاح حكايته لما شجر بين الصحابة وروايته عن الاخباريين لا المحدثين انتهى قلت ثم بعده كتاب الاصابة فى تمييز الصحابة لخاتمة الحفاظ ابن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى قال الامام ابو منصور البغدادى اصحابنا مجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة ثم تمام العشرة ثم اهل بدر ثم احد ثم بيعة الرضوان **حرف الالف** المتفق عليه ابو المنذر وابو الفضل ابى بن كعب الخزرجى النجارى ابو يحيى اسيد بن حضير الاوسى ابو زيد اسامة بن زيد بن حارثة ام اسامة ام ايمن بركة مولاة عبد المطلب حضنت النبى صلعم بعد موت امه صلعم ابو حمزة انس بن مالك بن النضر الخزرجى ابو محمد الاشعث بن قيس الكندى **افراد البخارى** ابو عقبة اهبان بن اوس الاسلمى **افراد مسلم** الاغر بن يسار المزنى **حرف الباء** المتفق عليه ابو عمارة البراء بن عازب الاوسى ابو عبد الله بلال بن رباح الحبشى التيمى ابو سهل بريدة بن الحصيب **حرف التاء** وليس فى البخارى فى حرف التاء شئ ولمسلم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الدارى **حرف الثاء** المتفق عليه ثابت بن الضحاك بن خليفة الانصارى **افراد البخارى** ابو محمد ثابت بن قيس ابن شماس الخزرجى **افراد مسلم** ابو عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله صلعم **حرف الجيم** كل متفق عليه ابو عبد الله جابر بن عبد الله بن حرام الخزرجى ابو خالد جابر بن سمرة ابو عبد الله جندب ابن عبد الله بن سفيان البجلى ابو عمرو جرير بن عبد الله بن جابر الاحمسى ابو محمد جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل المتفق عليه من **حرف الحاء** ابو عبد الله حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل جارية بن وهب الخزاعى ابو عبد الرحمن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الخزرجى ابو خالد حكيم بن

حزام بن خويلد بن اسد و ذكر غير واحد فى المتفق عليهم من الصحابة ابا محمد حويطب بن عبد العزى العامرى
افراد البخارى الحكم بن عمرو بن مجدع ويقال مجدح بالحاء المهملة حزن بن ابى وهب بن عمرو بن عائذ
المخزومى افراد مسلم ابو سريحه حذيفة بن اسيد بن خالد بن الاغوز وقيل الاغوس الغفارى
حنظلة بن الربيع بن صيفى ابو صبح حمزة بن عمرو الاسلمى المتفق عليه من حرف الخاء ابو ايوب
خالد بن زيد بن كليب الخزرجى ابو سليمان خالد بن الوليد بن مغيرة القرشى خباب بن الارت بتشديد
التاء التميمى افراد مسلم ابو عمارة خزيمة بن ثابت بن الفاكه الاوسى ذو الشهادتين ام كبشة بنت
اوس الساعدية خفاف بن ايماء حرف الدال فارغ واتفقا فى حرف الذال على ذويب بن حلحلة
الخزاعى حرف الراء رافع بن خديج وانفرد البخارى بابى معاذ رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان
الخزرجى الزرقى وانفرد مسلم بابى فراس ربيعة بن كعب بن مالك الاسلمى ابو جابر رافع بن عمرو الغفارى
حرف الزاء الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشى الاسدى وكان له من الولد عشرون ولدا احد
عشر ذكرا وتسع بنات اما الذكور فعبد الله والمنذر وعروة والمهاجر ام هؤلاء اسماء بنت ابى بكر الصديق
ومصعب وحمزة وعبيدة وجعفر وعمرو وخالد واما البنات فخديجة الكبرى وام حسن وعائشة وحبيبة
وسودة وهند ورملة وزينب وخديجة الصغرى ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجى
ابو طلحة زيد بن سهيل بن الاسود الانصارى زيد بن خالد الجهنى زيد بن ارقم الانصارى وانفرد البخارى
بابى مجزاة زاهر بن الاسود الاسلمى وانفرد البخارى بزهير بن عمرو بن هلال زيد بن الخطاب اخو عمر بن
الخطاب لابيه وكان اسن من عمر حرف السين ابو اسحق سعد بن ابى وقاص مالك بن وهيب واسلم
اخواه لابويه عامر وعمير وله اخوان لابيه عتبة وخالد وكان له من الولد سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة
انثى اما الذكور فاسحق الاكبر وعمر ومحمد وعامر واسحق الاصغر واسمعيل وابراهيم وموسى وعبد الله
الاكبر والاصغر وبجير وعمر الاكبر وعمير الاصغر وعمرو وعمران وصالح وعثمان واما الاناث فام الحكم
الكبرى وحفصة وام القاسم وكلثوم وام عمران وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام
موسى وام عمرو ام الوما وام اسحق ورملة ابو الاعور وقيل ابو ثور سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان
له من الولد ثلاثة عشر ذكرا وثمانى عشرة انثى ابو سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصارى الخزرجى
الخدرى ابو مسلم سلمة بن عمرو بن الاكوع بن سنان الاسلمى سلمان الخير الفارسى مولى رسول الله صلعم اصله

من جيا قرية من قرى صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن صُرَد الخزاعي سمرة بن جندب
الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي حثمة عبد الله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
مالك الخزرجي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت نمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
الاشهلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو جميلة سنين الضمري
سراقة بن مالك بن جُعشُم الكناني سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نفيع الجرمي **وانفرد مسلم**
بابي الربيع سبرة بن معبد ويقال ابن عوسجة الجهني سفيان بن عبد الله الثقفي وابي عدي سويد بن
مُقرّن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف الشين** ابو يعلى شداد بن اوس
ابن ثابت الخزرجي **وانفرد** البخاري شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري **وانفرد** مسلم بالشريد بن سويد
الثقفي الحضرمي المتفق عليه من **حرف الصاد** صُدَيّ بن العجلان الباهلي الصعب بن جثامة يزيد بن
قيس الكناني صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان النمري ابو وهب صفوان
ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي امه
الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشر بنين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما حمنة
وعيسى ويحيى واسمعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى امه خولة وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم
وصالح امه الفرعة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
واتفقا في **حرف الظاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان له من الولد ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
ومحمد واما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه موافقته
للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لفظيات واربع معنويات واثنتان في التورات اخرج له الشيخان
احد وثمانين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد** البخاري باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر خرج
عنه الاربعة وغيرهم عنه بنوه عبد الله وعاصم وحفصة وعبد الرحمن وزيد وعبيد الله وعياض ورقية وفاطمة وزينب
وزيد الاصغر وعبد الرحمن الاوسط والاصغر ابو عمرو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية الاموي
وجملة من في الصحابة اسمه عثمان ثلاثة عشر ليس فيهم من ابوه عفان غيره زوجه رسول الله صلعم ابنته رقية

فلما ماتت زوّجه ام كلثوم اخرج له الشيخان ستة عشر حديثا اتفقا فى ثلاثة **وانفرد البخارى بثمانية**
ومسلم بخمسة ابو الحسن على بن ابى طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى ابن عم النبى صلعم لابويه واقرب
العشيرة نسبا اليه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من فى الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابى
طالب سوى على رضى الله عنه فى الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين **وانفرد البخارى** بتسعة
ومسلم بخمسة عشر وخرج له الجماعة ولم يكذب على احد من الصحابة ما كذب عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
وثمانية عشر انثى وهذا المتفق عليه والمختلف فى الذكور الى عشرين والاناث الى اثنتين وعشرين اما
الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلعم ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلعم ومحمد
الاكبر امه خولة بنت قيس الخثعمية وقيل كانت امة لهم سبيت باليمامة وكانت سندية سوداء وعبد الله
ابو بكر امهما ليلى بنت معود النهشلى والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
الوحيدية ومحمد الاصغر امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس وعمر الاكبر امه ام حبيبة من سبى الردة
ومحمد الاوسط امه امامة بنت ابى العاص واما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقتا الحسن و
الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهما ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفى
فام هانئ وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الخير
وام سلمة وام جعفر وجمانة والعقب من ولده فى الحسن والحسين ومحمد وعمر والعباس ابو محمد عبد الرحمن
ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحرث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرون
ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابو سلمة وابراهيم واسمعيل وحميد وزيد ومعن وعمر و
عروة الاكبر وسالم الاصغر وابو بكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب وعثمان وعروة ويحيى وبلال اما الاناث
فام القاسم وحميدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريهة امها بادية بنت غيلان ومريم
ابو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح امه ام غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلى ابو موسى عبد الله
ابن قيس بن سليم الاشعرى امه ظبية بنت وهب العكية ابو سعيد عبد الله بن مُغفّل المزنى
ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازنى يعرف بابن ام عمارة واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سلام
ابن الحارث الاسرائيلى الخزرجى حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليهما السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد الله
ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشى السهمى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخرج له الشيخان مائتين واربعة

وثلاثين حديثا اتفقا على سبعة وخمسين وانفرد البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين عبد الله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي عبد الله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سودة ام المؤمنين عبد الله ابن مالك بن القشب الاسدي ابو صفوان عبد الله بن بسر الانصاري عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب العبشمي عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة المخزومي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف المزني عمرو بن امية بن خويلد الكناني عمرو بن العاص بن وائل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو نجيد عمران بن الحصين الخزاعي عقبة بن عمرو الانصاري عقبة بن عامر ابن عبس الجهني ابو طريف عدي بن حاتم الطائي عروة بن الجعد البارقي ويقال ابن ابي الجعد وبارق بطن من الازد ابو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن العجلان الانصاري العلاء بن الحضرمي واسم ابيه عبد الله بن عمار ابو حماد عوف بن مالك الاشجعي **افراد البخاري** ابو رواحة عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو موسى عبد الله بن زيد الخطمي عبد الله بن هشام ابن زهرة ابو سروعة عقبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن ابي ضرار الخزاعي عبد الله بن ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبدي ابو بريد او ابو يزيد عمرو بن سلمة الجرمي ابو عبس عبد الرحمن ابن جبر الحارثي **افراد مسلم** عبد الله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائذ المخزومي ابو يحيى عبد الله بن انيس الجهني عرفجة بن شريح او شراحيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطرف عبد الله ابن الشخير بن عوف العامري عبد الله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الكناني الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشر ومائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحد وبه ختم الصحابة قاله مسلم وغيره من الحفاظ واما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي قال رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبعمائة سنة وخمس وعشرون سنة الى آخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كتاب اسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكروها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نجيح
عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
عمير مولى ابي اللحم عبد الله الغفاري ابو زهير عمارة بن رويبة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو زرارة عدي بن عميرة بن فروة الكندي عياض بن حمار التميمي حرف
الغين فارغ المتفق عليه من حرف الفاء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي فضالة بن عبيد
ابن نافع الاوسي المتفق عليه من حرف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عبادة بن دليم
الانصاري والسادة الطلس اربعة هو ابن الزبير والاحنف بن قيس وشريح القاضي وانفرد
البخاري بابي عمرو قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
ابو بشر قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي المتفق عليه من حرف الكاف كعب بن مالك بن
عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصين بن يربوع الغنوي كعب
ابن عمرو بن عباد السلمي حرف اللام فارغ المتفق عليه من حرف الميم ابو اسيد مالك بن
ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي معيقيب بن ابي فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبة بن ابي عامر
الثقفي معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب القرشي الاموي معقل بن يسار بن عبد الله المزني
ابو سعيد المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي مسور بن مخرمة بن نوفل الزهري مجاشع ومجالد
ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلمة بن سلمة الاوسي المقدام بن معدي كرب بن عمرو
الكندي محمود بن الربيع بن سراقة الخزرجي معن بن يزيد بن الاخنس السلمي مرداس بن مالك
الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مستورد بن شداد بن عمرو الفهري معمر بن ابي معمر
عبد الله بن نافع بن نضلة العدوي مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي المتفق عليه من حرف
النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن المزني وانفرد مسلم بالنواس
ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابي وقاص الزهري نبيشة الخير الهذلي المتفق عليه من
حرف الواو واثلة بن الاسقع الكناني ابو جحيفة وهب بن عبد الله السوائي وانفرد
البخاري بابي رسمه وحشي بن حرب وانفرد مسلم بابي هنيدة وائل بن حجر الحضرمي ولم يتفق

من حرف **الهاء** على شئ ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
الاسدي وهشام بن عامر بن امية النجاري كان اسمه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حرف
الياء على يعلى بن امية الخثعمي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابو هريرة الدوسي
وابو ذر الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابو قتادة الخزرجي وابو لبابة الاوسي وابو شريح الخزاعي
وابو رافع القبطي وابو بكرة الثقفي وابو برزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
وذكر ايضا في المتفق عليه ابو جهم بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار وانفرد
البخاري بابي مالك او بابي عامر الاشعريين وانفرد مسلم بابي مالك من غير شك وابو عبس بن
جبر وذكر في المتفق عليه ابو حبة قال ابن حجر والذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنة
بالنون وهو المراد هنا **افراد مسلم** ابو بصرة وابو محذورة القرشي ابو امامة البلوي ابو رفاعة العدوي
ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمي رافع وانفرد البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
سعيد بن المسيب وبحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبي صلعم وانفرد مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه واختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
اما المتفق عليهم فهم عبد الله والقاسم والحسن وزيد وعمرو وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد واسمعيل
والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلث
بنات اما البنون فعلي الاكبر وعلي الاصغر زين العابدين والعقب في ذريته وعبد الله ومحمد و
جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد مر ان اولاد الحسن احد عشر فاهل العقب منهم
خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
واما زيد فخلف اولادا سيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النفيسة بنت الحسن
المصرية وحاز السيادة بعد ابنه القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبد الله وهو المسمى

بالمحض ويقال له الديباج والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم فاطمة بنت الحسين
واولاد المحض خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
وموسى وملوك الحجاز من ذرية موسى بن المحض **واما المثلث** فمن ولده علي والعباس و
كان له من الولد الحسين بن علي الفخي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الائمة في نجد اليمن من ذريته وبعض الائمة ببلاد العجم
الجيل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسيني الا من اصله وكان اولاده
يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبد الله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
الصادق وعبد الله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
وعبد الله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاها مع تاهله لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
احمد وعلي وهو المسمى بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
فقام منهم في زمن المامون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
الآن انتهى وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن عمر
ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
ابن عبد الله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفصاحة
مع التقوى واما الحسن بن زيد فبويع له بالخلافة ونفذت اوامره في طبرستان

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد العجم فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوته الحسين وسليمان ومحمد داؤد وممن
قتله المهتدي جماعة واستتر كثيرون من اهل البيت في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الرس
بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتمد الى اخر شوكة العباسية تحرز اهل البيت الى بلدان لا يقدر عليهم
فيها مثل جيلان وديلمان وما يواليهما من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعاء وصعدة وجهاتها وقاموا
بالامامة بشروطها قاهرين ظاهرين فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين اماما اولهم واولاهم
بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
المثنى ظهر سلطانه باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتفي ثم المقتدر ثم قام بعد الهادي ولده المرتضى محمد
ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشراف اليمن وقام بعده القاسم
وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جد الهادي وولده كثير باليمن ثم
ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
يخرج في اخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة ٣ خمس
واربعمائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسن
ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والد الهادي ثم ابو الفتح الناصر من ذرية زيد بن
الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
خمس وخمسين وخمسمائة في زمن يوسف المستنجد او المكتفي وذريته موجودة يعرفون ببني
ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
يحيى الهادي واستولى على تهامة اليمن وفتح زبيد وذلك في زمن المصطفى والمستنجد وتوفي سنة ٥٦٦
ثم الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
وقبره بظفار الاشراف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي وكان لا يفصح
بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

ابن القاسم بن احمد بن اسمعيل بن ابى البركات بن احمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن بن على بن ابى طالب وفى قول العامرى انه من ذرية الهادى المقبور فى عيان وهم وفى زمنه قتل المستعصم العباسى وانقرضت دولتهم ثم الامام بعده الحسن بن ابن وهاس من الحمزات ثم الامام ابراهيم بن تاج الدين من الهدويين ثم الامام المطهر بن يحيى هدوى ايضا ثم ولده محمد وبلغ من فضله ان فتح له صنعا ثم عدن من غير جند ثم الامام على بن صلاح هدوى ايضا ثم الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة من ذرية الدناق وله كلام كثير فى الذب عن الصحابة وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم فى كتابه الشامل والانتصار ثم الامام احمد بن على من ذرية ابى الفتح الديلمى ثم الامام المهدى المرتضى على بن محمد الهدوى وكان قد قام قبله المطهر بن محمد بن المطهر فلما لم يرضه العلماء وبايعوا الامام المرتضى سلم الامام المطهر ودخل فى بيعته فانتظم امره وقام بعده ولده الامام الناصر صلاح بن على وقام بعده ولده الامام على صلاح وعارضه فى وقته الامامان الجليلان المهدى احمد بن يحيى وعلى بن المؤيد الهدويان ولم ينتظم لواحد منهما امر ولا شوكة وقام بعده ولده صلاح بن على ولم تمتد حياته واما الذين قاموا بالامامة من الفاطميين فى بلاد العجم والعراق فاكثر من عشرين اماما وتمكن منهم بضعة عشر ولهم الامام الداعى الاكبر محمد بن زيد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابى طالب ملك طبرستان وما يقاربها سنة احدى وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة ثم قتله جند المعتضد بها وقبره بها مشهور ثم الامام الداعى الحسين بن زيد ثم الناصر الاطروش والطرش الصمم هو الحسن ابن على بن الحسن بن على بن عمر الاشرف بن زين العابدين وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا كثيرة وقام بعده خليفته الداعى وهو الحسن بن القاسم بن الحسن بن على بن عبد الرحمن بن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ثم قام بعده ولده محمد ثم ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر بن على بن عمر بن زين العابدين ثم ولده ابو الحسين المهدى ثم اخوه الحسين بن جعفر ثم بعدهم الامام المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط وتوفى سنة احدى وعشرين واربعمائة فى زمان القائم العباسى وقام بعده اخوه ابو طالب ثم الحسين بن احمد من ذرية الناصر الاطروش ثم ابو عبد الله الجرجانى

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعده الشريف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفى
سنة ٥ وقام بعده الهادى من ذرية زين العابدين ثم قام بعده السيد الازرقى قياما محمود ثم الامام
ابو الرضا الكبسى ثم ابو طالب الصغير من ذرية المؤيد بالله ثم الامام محمد بن حيدرة وذكر ابو الفرج فى
كتاب مقاتل الطالبين جماعة لهم عدد ممن قتل بايدى العباسيين وعمالهم ليس ذكرهم من غرضنا فى
هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامى بعضهم هاهنا استتباعا لترجمة السبطين
وامهما البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا وان لهم اسوة بسلفهم وفيه ايضا سلوة لخلفهم
ويظهر من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشد الناس بلاء
الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل فالامثل وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضى فله
الرضا ومن سخط فله السخط قال العامرى ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
ومن بعده ان كل قائم من اهل البيت طالب بثار من قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر
منه واندرج الزمان على ذلك قرنا فقرنا حتى ظهر اخرا تحقيق الوعد القرانى فى قوله تعالى والعاقبة
للمتقين والعاقبة للتقوى فزالت دولة من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شوكة
ولا رياسة ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهات يقدمون فى الامور
ويجلون فى الخطاب مع ثبوت الشوكة لهم فى كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
مع المهدى محمد بن عبد الله المبعوث فى اخر الزمان الذى يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبقى
فى زمنه ملك ولا مملكة ولا رياسة لغيره انتهى وهذا صحيح وامامة كل فاطمى صحيحة ان ثبت الشرط المعتبر
فيها وصحة اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرفض والنصب وغيرهما فان ذلك
ثلمة فى الدين ولا تصح امامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موضحة فى كتاب اكليل الكرامة فراجعه ثم
قال العامرى والان نعود الى ما نحن بصدده من مسند النساء وتراجمهن وذكر ازواج النبى صلعم وقد تقدم
ذكرهن فى هذا الكتاب فلا نعيده ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابى بكر زوج الزبير بن العوام
وزينب بنت ابى سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبى صلعم وفاطمة بنت قيس بن
خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية اوابنة ابى معاوية. وهى الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثقيل
بنت معوذ بتشديد الواو وكسرها ابن عفراء الانصارية **وتفرد البخارى** بام خالد امة بنت
خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصارى زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفية**
بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة **وانفرد مسلم** خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلة بالتصغير وجُدَامة بضم الجيم وبالدال المهملة على
الصحيح وهى بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **باب في**
المكنيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **ام هانئ** بنت ابى طالب الهاشمية واسمها
فاختة وقيل هند **وام كلثوم** بنت عقبة بن ابى معيط الاموية **وام قيس** بنت محصن الاسدية
وام سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وام حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وام شريك**
العامرية اسمها غزية او غزيلة **وام عطية** واسمها نسيبة بالتصغير بنت كعب **وانفرد البخارى**
بام رومان بضم الراء وحكى فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابى بكر الصديق **وام العلا** بنت الحارث
الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانفرد مسلم** بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وام الحصين**
بنت اسحق الاحمسية **وام هشام** بنت حارثة الانصارية هذا آخر ما في الرياض المستطابة **باب**
في الالقاب في الخطابات سلك الملوك في بلاد العجم في الخطاب مسلك العجم واختاروا الفاظا منها لفظ **الدولة**
ينسبون ويضافون اليه كلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياءها
ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسراج والدبير والافتخار
والقمر والوجيه والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
والمنتظم والمعتبر والمجيد والرئيس والصمصام والسيف والركن والفتح والسلطان والبرهان
والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
والمكرم والاعتضاد والمحى وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعزة والكرامة ومنها **لفظ الجاه**
مثل عظيم جاه وسليمان جاه وكيوان جاه وثريا جاه وعالى جاه ووالاجاه وخورشيد جاه وارسطو جاه
وغالب هذا التركيب فارسى ومنها لفظ **الملك** يضاف اليه الفاظ مثل النظام والمعتمد والبرهان و
المختار والممتاز وما يقاربه من الكلمات المتقدمة ومنها **لفظ بخت** وذلك في خطاب ابناء الملوك

كسكندر بخت وخجسته بخت وجوان بخت ودارا بخت ومنها لفظ **شكوه** ولعله تحريف الشوكة
من العربية او هو لفظ فارسي برأسه هو الصحيح كسليمان شكوه ودارا شكوه وارسلان شكوه
ومنها لفظ **خان** يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان ومحمد خان
واحمد خان ودانشمند خان الى غير ذلك ومنها لفظ **العلماء** في خطاب اهل العلم كملك العلماء
وسلطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ **الاسلام** في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
الاسلام للقاضي او المفتي او المدرس ومنها لفظ **الزمان** كحاذق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
ومنه افتخار **الشعراء** وملك الشعراء للناظمين ومنها لفظ **الامراء** كشمس الامراء وامينهم
وتاجهم وشرفهم ومنها لفظ **قدر** كبرجيس قدر وپرويز قدر ونحوهما ومنها لفظ **جنك** بمعنى
الحرب كنصرت جنك واسد جنك وبهرام جنك وسالار جنك وصفدر جنك وانور جنك وذلك
كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب السلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
ما ثبت اصله من الشريعة الصادقة الحقة والخطاب قد يكون ذما وقد يكون مدحا وقد ورد على نوعين
في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان رسول الله صلعم قال
ان في ثقيف كذابا ومبيرا الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
قال رسول الله صلعم خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث متفق عليه فسماهم خير
القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين
يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجاله رجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخثعمي فانه لم يخرج
عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فبايهم اقتديتم اهتديتم
رواه رزين عن عمر بن الخطاب وسنده ضعيف جدا وفيه خطابهم بالنجوم وفي حديث ابي سعيد
الخدري يرفعه لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلة له رضي
الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكنه اخي وصاحبي وهذه زيادة حسنة مشعرة
بالاخوة والصحبة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمرو بن العاص قلت
اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها الحديث متفق عليه وعن عمر قال ابو بكر
سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلعم رواه الترمذي وعن عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

صلعم

صلعم فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احد فى امتى فانه عمر متفق عليه وفيه
تلقيبه بالمحدث بفتح الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلعم بسلوك الشيطان فجا غير فجه و
بالغيرة والعلم وقال فلم ار عبقريا يفرى فريه رواه الشيخان متفقا عن ابى هريرة وفى الترمذى عن
ابن عمر يرفعه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذان السمع والبصر رواه الترمذى عن عبد الله بن
حنطب مرسلا يعنى ابا بكر وعمر وقال اما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذى وفى
حديث عائشة يرفعه الا استحى من رجل يستحيي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضى
الله عنه وقال رفيقى فى الجنة عثمان رواه الترمذى عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
وليس اسناده بالقوى وهو منقطع وفى حديث انس فى قصة بيعة الرضوان فكان يد رسول الله يدا لى
صلعم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم رواه الترمذى وعنه يرفعه اثبت احد فانما عليك نبى
وصديق وشهيد رواه البخارى وفى حديث سعد بن ابى وقاص يرفعه قال لعلى انت منى بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبى بعدى متفق عليه وسمى محبه مؤمنا وباغضه منافقا كما فى حديث زر عند
مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا فى حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
وقال ان عليا منى وانا منه وهو ولى كل مؤمن رواه الترمذى عن عمران بن الحصين وقال انت اخى
فى الدنيا والآخرة رواه الترمذى عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب وقال انا دار الحكمة وعلى
بابها رواه الترمذى عن على وقال هذا حديث غريب وقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذى
عن جابر وقال بغدير خم اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب وزيد بن ارقم مرفوعا وفى حديث جابر يرفعه ان لكل نبى
حواريا وحوارى الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لى رسول الله صلعم ابويه فقال فداك ابى وامى
متفق عليه قلت وعن على يرفعه يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابى وامى متفق عليه يعنى سعد
ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
حديث انس وعنه عن النبى صلعم قال ارحم امتى بامتى ابو بكر واشدهم فى امر الله عمر واصدقهم
حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه
اقضاهم على وفى حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمشى على وجه الارض فلينظر الى
طلحة بن عبيد الله رواه الترمذى وعن على يرفعه طلحة والزبير جاراى فى الجنة رواه الترمذى
واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احد الغلام الحزور رواه الترمذى عن على وما احسن
هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسماه ايضا خاله كما عند الترمذى عن جابر واطلق لفظ
الصادق البار على عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة ولقب عليا هاديا مهديا رواه احمد عنه
كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجدوه هاديا مهديا وفى حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتى رواه مسلم وقال فاطمة بضعة منى
الحديث متفق عليه عن المسور بن مخرمة وعن البراء قال رأيت النبى صلعم والحسن بن على على عاتقه اللهم
انى احبه فاحبه متفق عليه زاد فى رواية ابى هريرة واحب من يحبه وهذه بشارة عظمى لمحبى اهل البيت
يظهر نفعه فى الاخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم فى هذا الحكم وقال ان ابنى هذا سيد رواه البخارى
عن ابى بكرة وما احسن هذا الخطاب وابلغ هذا اللقب ومن هنا يقال لبنى فاطمة السادات وقال هما ريحانتاى من
الدنيا وهذا عند البخارى عن ابن عمر وفى حديث ابن عباس قال ضمنى الى صدره وقال اللهم علمه الكتاب رواه البخارى
ومن هنا يلقب بترجمان القران وفى رواية علمه الحكمة ومن هنا قيل لحبر الامة وبحرها وعنه قال اللهم
فقهه فى الدين متفق عليه وعن ابن عمر فى اسامة بن زيد كان يلقب حب رسول الله صلعم ان هذا لمن احب
الناس الى بعده اى بعد ابيه متفق عليه وعن عبد المطلب بن ربيعة فى العباس فعم فانما عم الرجل صنو ابيه رواه
الترمذى وكنى جعفرا بابى المساكين كما رواه الترمذى عن ابى هريرة وقال رأيت جعفرا يطير فى الجنة مع الملائكة
رواه الترمذى عنه واستغربه ومن هنا لقب بالطيار وفى حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذى وقال هذان ابناى وابنا ابنتى رواه الترمذى عن اسامة
ابن زيد وقال حسين منى وانا من حسين الحديث رواه الترمذى عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذى عن ابن عباس وعن على يرفعه قال خير نسائها خديجة بنت خويلد متفق
عليه واشار وكيع الى السماء والارض وفى حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى الحديث
متفق عليه وعن عائشة ان جبريل جاء بصورتها فى خرقة حرير خضراء الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك فی الدنیا والآخرة وفی حدیث علقمة قال اولیس عندکم ابن ام عبد صاحب النعلین والوسادة
والمطهرة الحدیث رواه البخاری وفی حدیث جابر یرفعه سمعت خشخشة امامی فاذا بلال رواه مسلم وقال
لابی موسی لقد اعطیت مزمارا من مزامیر داود متفق علیه من حدیثه وقال فی سلمان الفارسی لو کان
الایمان عند الثریا لناله رجال من هؤلاء متفق علیه من حدیث ابی هریرة فلقبه نائل الایمان وعنه یرفعه
الانصار شعار والناس دثار رواه البخاری واخرج عن انس بلفظ اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسیئهم
وقال وفی کل دور الانصار خیر متفق علیه من حدیث ابی اُسَید وفی حدیث خیثمة الیس فیکم سعد بن مالک
مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلعم ونعلیه وحذیفة صاحب سر رسول الله صلعم
وعمار الذی اجاره الله من الشیطان علی لسان نبیه صلعم وسلمان صاحب الکتابین یعنی الانجیل
والقرآن رواه الترمذی وقال نعم الرجل اسید بن حضیر نعم الرجل ثابت بن قیس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذی عن ابی هریرة وقال حدیث غریب وقال لعمار
مرحبا بالطیب المطیب رواه الترمذی عن علی وعن ابی ذر یرفعه قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذی لهجة اصدق ولا اوفی من ابی ذر شبه عیسی بن مریم یعنی فی الزهد رواه الترمذی
وقال لمعاویة اللهم اجعله هادیا مهدیا رواه الترمذی عن عبد الرحمن بن ابی عمیرة وقال فی
الانصار هم عیبتی وکرشی کما فی حدیث ابی سعید عند الترمذی وحسنه وعن علی یرفعه قال ان لکل
نبی سبعة نجباء ورقباء واعطیت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابنای وجعفر وحمزة وابو بکر
وعمر ومصعب بن عمیر وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذی
وعن ابی عبیدة یرفعه خالد سیف من سیوف الله عز وجل ونعم فتی العشیرة رواه احمد وعن جابر قال
کان عمر یقول ابو بکر سیدنا واعتق سیدنا یعنی بلالا رواه البخاری وقال نعم عبد الله
خالد بن الولید سیف من سیوف الله رواه الترمذی عن ابی هریرة وهذا خطاب
نبوی ولقب مصطفوی اعطاه خالدا وما احسنه وفی حدیث عمر بن الخطاب یرفعه ان
خیر التابعین رجل یقال له اویس الحدیث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاصحاب
والتابعین من الفاظ النبی صلعم وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال اتاکم اهل الیمن هم
ارق افئدة والین قلوبا الایمان یمان والحکمة یمانیة الحدیث متفق علیه وهذا

اخر بعض ما ورد فی هذا الباب ویظهر من النظر فیه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب والاسم الشرعیة
ولله الحمد **باب فی مناسبة الالقاب والکنی بالاسماء** دلّ الاستقراء علی ان اهل العلم یلقبون العلماء
بما یناسب اسماءهم فلنذکر بعض ذلک لیستدل به علی غیره مثلاً من اسمه **احمد** فیلقبونه بتاج الدین
وشهاب الدین وتقی الدین وولی الدین وعبد الوهاب وشمس الدین ومحب الدین ومن اسمه **محمد**
فلقبه جمال الدین وشمس الدین ورضی الدین وحجة الاسلام ومجد الدین ومحی الدین وصلاح الدین
ولسان الدین وفخر الدین وصلاح الدین ومحب الدین وقطب الدین ونصیر الدین وشمس الائمة
واثیر الدین وعز الدین ونور الدین وعماد الدین وامین الدین ورکن الدین ومصلح الدین ونجیب الدین
وناصر الدین ولسان الدین واحمد ومحمد واحد ومن اسمه **ابراهیم** فلقبه برهان الدین ونجم الدین
وجمال الدین ومن اسمه **اسمعیل** فلقبه عماد الدین ورضی الدین وموفق الدین ومن اسمه **خلیل**
فلقبه صلاح الدین ومن اسمه **عمر** فلقبه حسام الدین ونجم الدین وکمال الدین وتاج الدین وضیاء الدین
وشهاب الدین ومن اسمه **علی** فلقبه تقی الدین وتاج الدین وعلم الدین وشیخ الاسلام ونور الدین
وفخر الدین وعلاء الدین وجمال الدین ومن اسمه **عبد الرحمن** فلقبه جلال الدین وعضد الدین
ومؤید الدین وناصح الدین ومن اسمه **مبارک** فلقبه شرف الدین ومن اسمه **محمود** فلقبه جار الله
وسراج الدین ومن اسمه **عبد الرحیم** فلقبه جمال الدین وزین الدین ومن اسمه **قاسم** فلقبه
زین الدین ومن اسمه **حسن** فلقبه بدر الدین ورضی الدین ومن اسمه **عبد العزیز** فلقبه شمس الائمة
ومن اسمه **عبد اللطیف** فلقبه موفق الدین ومن اسمه **مصطفی** فلقبه مصلح الدین ومن اسمه
عبد الله فلقبه شیخ الاسلام ومن اسمه **حسین** فلقبه جمال الدین ومن اسمه **عثمان** فلقبه
تقی الدین ومن اسمه **سلیمان** فلقبه نجم الدین ومن اسمه **سریجا** فلقبه زین الدین ومن اسمه
عبد الوهاب فلقبه تاج الدین ومن اسمه **مسعود** فلقبه سعد الدین ومن اسمه **هبة الله**
فلقبه شجاع الدین ومن اسمه **عبد القادر** فلقبه محی الدین ومن اسمه **نفیس** فلقبه برهان الدین
ومن اسمه **یحیی** فلقبه محی الدین ومن اسمه **یوسف** فلقبه جمال الدین وعلی هذا فقس سائر
الاسماء ویظهر ذلک من الرجوع الی کتب السیر والتواریخ وفی کتاب کشف الظنون عن اسامی الکتب
والفنون عالم کبیر وبرّ اعظم من ذلک وثبت من استقراء اسماء السلف ان الاعلام کانت عندهم

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهود لها بالخير غير ما شذ وقد منها
فيهم واما الاضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
مكان الاسماء فسموا به اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في مناسبة
الكنى بالاسماء فمن اسمه **احمد** فكنيته ابو نصر وابو بكر ومن اسمه **محمد** فكنيته ابو الفضل وابو عمرو
وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد وابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسمه **عثمان** فكنيته
ابو الفتح وابو الغنائم وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صالح وابو منصور
ومن اسمه **حسين** فكنيته ابو علي وابو عبد الله ومن اسمه **علي** فكنيته ابو الحسن وابو تراب وابو طاهر
وابو النصر وابو المكارم ومن اسمه **عبد الله** فكنيته ابو البقا ومن اسمه **حسن** فكنيته ابو الخير ومن
اسمه **صديق** فكنيته ابو الطيب ومن اسمه **عبد الحي** فكنيته ابو تراب وعلى هذا القياس وهذا
الصنيع ليس بواجب ولا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
ابداع المناسبات وايجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب ويوصف الرجل
بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في القاب الائمة اهل البيت الاثني عشر رضي الله عنهم وفي
القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر بن زين العابدين
والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
موسى الكاظم ومحمد تقي الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي العسكري بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالص
ابن علي الهادي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وقت الضحى في ثاني
عشر من ربيع الاول سنة ١١ الهجرية وعمره صلعم عند ذلك ثلث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
وفاتهما والاول مات يوم الثلثاء لثلث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة ١٣ والاخر استشهد في
سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ٢٣ ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
او لثمان عشر من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن اثنين وثمانين سنة واستشهد علي كرم الله وجهه
ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة ٤٠ وعمره ثلث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
عنها في سنة ١١ وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبى السبط الاكبر في غرة

ربيع الاول وفى الخامس منه فى سنة ٤٩ وعمره اذ ذاك خمس واربعون سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة فى عاشر محرم فى سنة ٦١ وقيل سنة ٦٢ الهجرية وله
من العمر ست وخمسون وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين فى ثامن عشر من محرم
سنة ٩٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر فى سنة ١١٤ وقيل سنة ١١٧ وهو ابن
ثلث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق فى سنة ١٤٨ وهو ابن ثمان وستين سنة
والكاظم فى سنة ١٨٣ وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة والرضا فى سنة ٢٠٣ وقيل سنة ٢٠٨ وهو ابن تسع
واربعين سنة وستة اشهر والجواد فى سنة ٢٢٠ وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادى فى سنة ٢٥٤ وهو
ابن اربعين سنة والزكى فى سنة ٢٦٠ وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السير والله اعلم وفيه دليل
على قلة اعمارهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشبلنجى فى نور الابصار فى ذكر الحسن السبط
واما القابه فكثيرة وهى التقى والزكى والسيد والسبط والولى واكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه
به رسول الله صلعم كما فى الحديث الصحيح ان ابنى هذا سيد قال ابوبكر بابى شبيه بالنبى صلعم ليس
شبيها بعلى رواه البخارى واما الحسين فمن القابه الرشيد والطيب والزكى والوفى والسيد والمبارك
والتابع لمرضاة الله والسبط واشهرها الزكى واعلاها رتبة ما لقبه به صلعم فى قوله عنه وعن اخيه انهما
سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
وكان اشبه الخلق بالنبى صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقابه كثيرة اشهرها زين العابدين
وسيد العابدين والزكى والامين وذو الثفنات وصفته اسمر قصير نحيف واما محمد بن على فمن القابه
الباقر والشاكر والهادى واشهرها الباقر وصفته اسمر معتدل واما جعفر بن محمد فالقابه ثلاثة الصادق
والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقابه
كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسمر عميق واما على بن موسى فالقابه
الرضا والصابر والزكى والولى واشهرها الرضا وصفته اسود معتدل لان امه كانت سوداء وفى
قصيدة دعبل الخزاعى فى مدحه رضى الله عنه مشهورة اولها ع ذكرت محل الربع من عرفات فاجريت
دمع العين بالعبرات ٭ وهى طويلة عدة ابياتها مائة وعشرون بيتا واراد المامون الخليفة ولاية العهد
للرضا فلم تتم واما محمد بن على فالقابه كثيرة الجواد والقانع والمرتضى واشهرها الجواد وصفته ابيض معتدل

واما علی بن محمد فالقابه الهادی والمتوکل والناصح المتقی والمرتضی والفقیه والامین والطیب واشهرها
الهادی وصفته اسمر اللون واما الحسن بن علی فلقبه الخالص والسراج والعسکری وصفته بین السمرة والبیاض
واما محمد بن الحسن فلقبه الامامیة بالحجة والمهدی والخلف الصالح والقائم والمنتظر وصاحب الزمان واشهرها
المهدی وصفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر یسیل شعره علی منکبیه اقنی الانف اجلی الجبهة وهو
اخر الائمة الاثنی عشر علی ما ذهب الیه الامامیة قیل انه غاب فی السرداب والحرس علیه وذلک فی سنة ست و
ستین ومائتین وفی تاریخ ابن الوردی تزعم الشیعة انه دخل السرداب فی دار ابیه بسر من رای وامه
تنظر الیه فلم یعد الیها وکان عمره تسع سنین وذلک فی السنة المذکورة علی خلاف فیه انتهی وذکر الشیخ
محمد الکنجی فی کتاب البیان فی اخبار صاحب الزمان ادلة علی کون المهدی حیا باقیا بعد غیبته والی الان وکلها
متعقبة ولا یصح منها شیء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن الحنفیة ابن علی کرم الله وجهه وکان علی هذا المذهب
السید الحمیری وهذه کلها اقوال فاسدة وبضائع کاسدة لیس بها فائدة وانما الخلیفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
المهدی القائم فی اخر الزمان وهو یولد بالمدینة المنورة لانه من اهلها کما اخبر به وبعلاماته النبی صلعم الذی
لا ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی قال فی الصواعق وجاء فی بعض الاثار انه یخرج فی وتر السنین احدی او ثلث
او خمس او سبع او تسع وان سلطانه یبلغ المشرق والمغرب وقد حقق ابن خلدون فی تاریخه الاحادیث الواردة
فی المهدی المنتظر وتکلم علیها وهی لذمنه رحمه الله تعالی وقد تعقبه السید الوالد دام ظله فی کتاب الاذاعة لما کان
وما یکون بین یدی الساعة **خاتمة الکتاب وعاقبة الخطاب** فی ذکر بعض ما ورد من الاحادیث فی ثواب هذه
الامة قال تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنکر وقال تعالی وکذلک
جعلنکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس وقال رسول الله صلعم انما اجلکم فی اجل من خلا من
الامم ما بین صلوة العصر الی مغرب الشمس الحدیث وفیه الا لکم الاجر مرتین فغضبت الیهود والنصاری
فقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال الله تعالی فهل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال الله تعالی فانه
فضلی اعطیه من شئت رواه البخاری عن ابن عمر رضی الله عنه ویؤیده قوله سبحانه یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله یؤتکم کفلین من رحمته وعن معاویة قال سمعت النبی صلعم یقول لا
یزال من امتی امة قائمة بامر الله لا یضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتی یاتی امر الله وهم علی
ذلک متفق علیه وهذا الحدیث یشمل اهل العلم والجهاد والامامة الکبری والصغری و

الاجتهاد والتجديد ويؤيده قوله سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وهذه بشارة عظيمة لاتوازيها بشارة فاين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
ويصبر على الاذى ويستانف الامر ويغمض عما مضى وعن حذيفة يرفعه نحن الآخرون فى الدنيا الاولون
يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجه مسلم والنسائى وعن ابى امامة قال قال رسول الله
صلعم وعدنى ربى ان يدخل من امتى الجنة سبعون الفا لاحساب عليهم ولاعقاب ومع كل الف سبعون الفا
وثلث حثيات من حثيات ربى اخرجه الترمذى الحثية الغرفة بالكف وعن ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لايموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا رواه مسلم وعن ابى مالك الاشعرى
قال قال رسول الله صلعم قد اجاركم الله من ثلاث خصال ان لايدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان
لايظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لاتجتمعوا على ضلالة اخرجه ابوداؤد وهذا الخبر علم من
اعلام النبوة وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم امتى امة مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة
عذابها فى الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجه ابوداؤد ويالها من بشرى لاتوازيها بشرى فان
الدنيا فانية والآخرة باقية وماعند الله خير وابقى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
الله صلعم ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدى يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها
رواه البيهقى فى دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لآخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
منهم ويزيده ايضاحا ما ورد عند البيهقى فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمى قال حدثنى من سمع
النبى صلعم يقول انه سيكون فى آخر هذه الامة قوم لهم مثل اجر اولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقاتلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون فى الدين او فى الدنيا فالرادون على اهل البدع
فى الاسلام لسانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويبشرهم بالاجر الوافر وقد قيض الله
عصابة من اهل الحق فى هذا الزمان وقبله بيسير فى اليمن الميمون ومايليه وفى الهند وبلاده للرد والطرد
على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الآن لايخذلهم ولايضرهم من
يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجهلة المقلدة وافراخ اليونان ولله الحمد ويؤيده ويصدقه
حديث معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم ولايزال طائفة من امتى منصورين لايضرهم
من خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المدينى هم اصحاب الحديث رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن

صحيح

صحیح قلت وما قال ابن المدینی احدی تاویلات هذا الحدیث وقد ظهر مصداقه فی جماعة من اهل العلم والمعرفة بالسنة الشریفة وفیه بشارة عظمی للمحققین ببقاء خالص الدین فی بعض افراد المسلمین فی قطر من اقطار الارضین الی اخر یوم من ایام الدنیا ولله الحمد وفیه ان هذا الدین لا یمحو عن وجه الارض الی ان تقوم الساعة وان تمنی متمن من الکفرة الفجرة وسعی فی محو معالمه وعفو رسومه وبالغ فی ذلک بالتدبیر الظاهر والباطن والحکمة العملیة التی علیها اعتماده فان قضیة التقدیر سابقة علی جمیع التدابیر والله غالب علی امره وقد بلغ الاسلام من الغربة فی هذا الزمان بذهاب دولة اهله ما بلغ ودرست مدارسه وذهب رواؤه ولکن لله عبادا فی ارضه یعضون علیه بالنواجذ وان اتی علیهم ما اتی من نقص الاموال والاولاد والانفس والثمرات ولا یبالون باهل الباطل وان غلبوا وخذلوا بانواع المصائب والآفات یجهدون فی اشاعة الاحکام الحقة بادلة السنة والقرآن ویجاهدون فی سبیله باللسان والبیان والجنان بل بالسیف والسنان فهم خیر اهل الارض وخلیفة الله فیها وبشارة محمد صلعم وعن المغیرة یرفعه بلفظ لا یزال ناس من امتی ظاهرین حتی یاتیهم امر الله وهم ظاهرون اخرجه الشیخان قال البخاری وهم اهل العلم قلت واهل الجهاد ایضا وعن عمران بن حصین یرفعه لا تزال طائفة من امتی یقاتلون علی الحق علی من ناواهم حتی یقاتل آخرهم المسیح الدجال رواه ابوداود والمناواة المعاداة وهذا ظاهر فی اهل الجهاد وان دخل فیه اهل العلم ایضا دخولا اولیا وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتی لی حبا ناسا یکونون بعدی یود احدهم لو رآنی باهله وماله رواه مسلم وهذا الود قد وجد فی اصحاب الحدیث قدیما وحدیثا ولله الحمد وقد ورد فی حدیث بهز بن حکیم عن ابیه عن جده انه سمع رسول الله صلعم یقول فی قوله تعالی کنتم خیر امة اخرجت للناس انتم تتمون سبعین امة انتم خیرها واکرمها علی الله رواه الترمذی وابن ماجة والدارمی وقال الترمذی هذا حدیث حسن وقد سلی رسول الله صلعم هذه الامة فی حدیث ابن عباس یرفعه بقوله ان الله تجاوز عن امتی الخطا والنسیان وما استکرهوا علیه رواه ابن ماجة والبیهقی اللهم فما کان منا من خطا ونسیان فی هذا الکتاب وفی مطاوی هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واغفر لنا وارحمنا وانت خیر الراحمین وقد علمت ما طلب منا من المعاصی من تلقاء من بیدهم الامر الکفرة الفجرة وما استکرهنا علیه مما لا نرضی به بالقلب والفؤاد فتجاوز عن جمیع ذلک فنحن مستضعفون فی

الارض وليس فيها مايكون به الامن حتى نخرج اليه ونهاجر ونخلع ونترك من يفجرك ولا ملجأ منك الا اليك
اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير ونشكرك ولا نكفرك اللهم
اياك نعبد اليك نصلى ونسجد اليك ونسعى ونحفد ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق
وعن ابن محيريز قال قلت لابى جمعة رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلعم قال نعم
احدثكم حديثا جيدا تغدينا مع رسول الله صلعم ومعنا ابوعبيدة بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا
اسلمنا وجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى رواه احمد الدارمى هذا الخبر
يعم من امن واسلم بعده صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتاب الله وتمسك
بسنته المطهرة وجهد فى اشاعتها وجاهد بلسانه او قلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
ادراك الحق وايثاره على الخلق فالخبر لا يشمله لانه امن بمن قلده فى دينه ولم يؤمن بالنبى صلعم وقد وضح
الامر وحصحص الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار الفريضة
العادلة ولم يبق عذر لمعتذر والحجة لمحتج فى سلوك سبيل تلك الجوائب فتدبر فى النصوص الحاضرة تجلها عونا
لك فى المصائب والنوائب وبالله التوفيق وهو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صارخ الاسلام فيما
ثبت عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما كان
سوى ذلك فهو فضل اى زائد لاضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجة فهذا نص صريح فى كون ماسوى هذه
الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهدى من وفقه الله وهداه وعن اتباع
السبل المتفرقة وقاه وفى الاعتصام بالكتاب والسنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام لبسطها
وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصر ههنا على ما رواه الترمذى وصححه عن انس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلعم مثل امتى مثل المطر لا يدرى اوله خير ام اخره قال الجامع عفا الله عنه
ماجناه واستعمله فيما يحبه ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب فى سلخ شهر جمادى الاولى من شهور سنة سبع وتسعين ومائتين والف الهجرية
على صاحبها الصلوة والتحية فى بلدة بهوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة فى قطر مغرب الهند والناس
فى حيص بيص والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والانصاف عدم من الارض قاصيها و
دانيها والساعة منتظرة والله تعالى بالغ امره واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهرًا وباطنًا واولًا واٰخرًا ؏

التقريظ من شيخ المؤلف ادام الله تعالى مجدهما وتقبل جهدهما وجلّ همّا

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من كرّم بني آدم وعمّ عامتهم ببدائع الامتنان وخصّ خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان ونصلي ونسلم على من جاءنا بابلغ الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبى سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه برك الاسلام وعصابة الايمان ومن تبعهم باحسان **وبعد** فقد وقفتُ على هذا التاليف اللطيف المرصع البديع المؤخر في الزمن عن كتب القوم والمقدم على الجميع وسرّحت انظار الامعان بالاتقان في رياض فحاويه وشرحت الصدر بنسائم شمائم مطاويه فوجدته روضةً تفتّحت ورودُها وخريدةً تورّدت خدودها يحاكي زهرها نظم الجمان على نحور قيان وتضاهي نورها انسان العين وعين الانسان قامت بترصيف هضابها يد بارع فطن جمع اطراف المحاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فاثمر بالجنى الداني وازهر بزهر الايمان اليماني فان ذكر كرمُ المنصب وشرف المنتسب كانت شجرته الميكالية في قرارة المجد والعلاء اصلها ثابتٌ وفرعها في السماء وان وُصف حسنُ الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة وسمة الخير وعلامة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليح من القبول والبشاشة ما يستنطق الافواه بالتسبيح لا سيما اذا ترقرق ماء البشر في غرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان مُدح حسن الخلق فله اخلاق خلقن من الكرم المحض ولطف الوجد وشيم تشام منها ضحك البرد وبارقة المجد فلو مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذّ طعمه ولو استعارها الدهر لما جار على حرّ امره وعتيق حكمه وان اُجري حديث بُعد الهمة ضربنا به المثل وتمثلنا همته على همة الفلك الذي فيه زحل وان نُعت الفكر العميق والرأي الوثيق فله منهما سماء تحيط بجوامع الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومرآة تريه ودائع الضمائر وخفيات القلوب وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والغيوب وان حُدّث عن التواضع كان اولى بقول البحتري من قال فيه ⁂ دنوتَ تواضعًا وعلوتَ مجدًا ⁂ فشاناك انخفاضٌ وارتفاعٌ ⁂ كذاك الشمس تبعد ان تسامى ⁂ ويدنو الضوء منها والشعاع ⁂ واما سائر ادوات الفضل والآلات

الخير وخصال المجد وشمائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارى الشمس المنيرة ظهورا
ويجارى قطرات الامطار على رؤس الامصار وفودا واما فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جملتها وابو عذرتها ومالك ازمتها وكانما
يوحى اليه فى الاستئثار بمحاسنها ومكارمها برمتها ولله سبحانه هو اذ غرس الله فى ارض القرطاس وطرز
بالظلام وداء النهار والقت بحار خواطره جواهر التحقيقات على انامله فهنالك الحسن برمته والاحسان
بكليته وكم ميراث الرسل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسة العلم والفضل وسيابة المعنى البديع
واللفظ الجزل فما تظل الخضراء ولا تقل الغبراء فى زمننا هذا اجرى منه فى ميدانها واحسن تفريقا
لعنانها كيف وقد جاد بهذا التاليف على علماء العصر وفحول الزمان فاجاد وحاز بهذا الجمع فى التاليف على
الجميع تبة الانفراد عنى به طبعه الوقاد السليم وتانق به خاطره العاطر الكريم وما هو ببدع عن هذا
العلامة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلى والشرف العلى كابرا عن كابر ملك زمام العلم بالجهد و
الجد وعزم على الجزم فى اقتفاء اثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
فى جمع اسامى الرب تعالى وجناب رسوله الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقاربه
فى المعنى والمبنى فى قالب الكمال وحلاه بيده الكريمة بحلى الجلال والجمال وزينه فى صدور الذين اوتوا
العلم بالتفصيل والاجمال ولما جلت فى جنانها واهتصرت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
من غدرانها علمت انها محظوبة النفوس ومقصودة الرئيس والمرؤس وان لا عطر بعد عروس
فحيا الحيا الوسمى بسام نورها ۞ ولا برحت مخضلة الايك والزهر ۞ ودامت لمنشيها وناظم شملها ۞
سجايا توافيه معطرة النشر ۞ ولا زال مسرورا بمجد مؤثل ۞ حليف الامانى امن السرب والسر ويا لها
من مناقب ثواقب ومواهب علية واى مواهب لعمرى لم تصل عوارف هذه المعارف الاعن ملكة
راسخة البنيان وجامعية لفنون سنية ذات اصول وافنان وفهم هو اشد من البرق لمعا وذهن
احد من السيف قطعا فجزى الله مولفه ابا الخير الطيب الشريف بن الشريف الحسينى السيد
نور الحسن خان البخارى على هذا التاليف من انواع الالطاف الجلية والخفية الاوفى عن
له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك فى حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
سنة من سنين الاعمار وستكون له فى الدنيا ان شاء الله تعالى من المحاسن الجمة مكارم الاثار

وادام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجنابه العالى العلوم الارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشمائم الاداب فروّحت القلوب والافئدة والخواطر والالباب وآخر دعوانا ان الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسوله الكريم الطيب المطيب المستطاب واله وصحبه ومن تبعهم من الامم والاحزاب قاله بفمه ورقمه بقلمه عبده الحسين بن محسن السبعى اليمنى الانصارى قاضى لحية ونزيل بهوپال المحمية عافاه الله عن كل رزية وبلية بجاه خير البرية عليه افضل التحية فى سنة ١٢٩٧ الهجرية

قال السيد الاديب والبليغ الاريب فى والفضائل العليا التى لا تحصى والفواضل الحسنى التى لا تنتفى ولائذ السيد محمد الكابلى الملك سر بلاهور سابقا وبسيهور حالا ادام الله له افضالا

لقد فاق فضلا ذا الكتاب وقائله
من العلم اذ يلقى خصيما يجادله
فصيح بليغ معجب ذو لطافة
سحاب ولا مثل السحاب هواطله
لما فى صدور من هموم وكآبة
تشير اليه كالهلال انامله
من الماء ينبوع لصاد ووارد
وشمس وياقوت وبدر يقابله
وقد جل عن وصف واطراء مادح
فكيف الذى فى الدهر اذ انت فاعله
وما زال مثلى والهموم تنوبه
يقلبه جنبا وجنبا ينا قله
بليت بانواع الهموم وغربة
مصرمة اسبابه ووسائله

ونورت الآفاق علما فضائله
وما فيه من حسن المعانى فصاحة
ونور على نور تضيئ مسائله
وبرق ولا مثل البروق وميضه
شفاء به يشفى الفؤاد بلابله
لو الناس عمن ناله يسئلوننى
موارده حلو وعذب مناهله
فمن جاءه مستبشر متهلل
وقد بلغ الغايات اين مماثله
ولا مثل لله در مصنف
يغادره هم وهم ينا وله
ذرونى من همى وفى الهم راحة
فويل لام الدهر جم غوائله
اذا كان حتى يدرك المجد سعيه

لكل امرئ هذا الكتاب كتائب
به زينت مثل النجوم دلائله
سراج ولا مثل السراج ضياؤه
وبحر ولا مثل البحور سواحله
ولو ذا علوم عن هلال سألته
اقول لهم من نائل الشمس نائله
ولا شئ من نجم ودر وكوكب
كما يبلغ المامول يفرح امله
وامر بلا فعل فابلغت غاية
كلاما بليغا مستبينا دلائله
وما زال فى كاب مقيم ومقعد
لمن ليس لا فرقت الهم قاتله
فواحسرة للمرء دون مرامه
لنالت يد ذى المجد حين احاوله

وادری من الامر الیسیر منا له
ولوکان فی الصعب الصعود معاقله
جموح شدید العدو رخو لبانه
وفی الحزن اذ یسعی تشظ جنادله
وانی غمار الحرب وقت انکشافها
وکل عدو ازرق النصل ذابله
وانثنی عن الحرب العوان مظفرا

من الجهد اذهبن شدیدا جوافله
ویقتادنی من کل اجرد سابح
سبوح رحیب الصدر نهد مراکله
الی مازق والمشرفی مصاحبی
ومن یدعی فیها النزال انازله
یخافون عمن لا یبالی عواقبا
وفیها دم الاعداء تجری جداوله
یقسمه فینا علی ما نزاوله

وما ضاق ذرعی ان انال مکارما
جواد اقب المتن صم مفاصله
یزلزل سهل الارض من وقع خطوه
من الرکض فوق السماء قساطله
واترک کل بنی الشیاطین والعدی
لدی الموت اذ تبدی الوجوه زلازله
ولکن قضاء الله للمجد قاسم

بسم الله

هذا ما انشده الفاضل الجلیل والحکیم النبیل حائز الشرفین النسب العلی والفضل الجلی الحافظ المولوی اعظم حسین الخیرابادی خصه الله بالایادی مثنیا علی هذا الکتاب سلمه الوهاب

با فغانی که دما دم ز دم ما خیزد
زان گل و لاله فزون تر که ز صحرا خیزد
گر عیار اثر جذبهٔ شوقم گیرند
فتنهٔ صلح پس جنگ مبادا خیزد
نیست جز بعث شهیدان جمالت بچمن
ذوق آبی بدل تشنهٔ صحرا خیزد
مهر نور حسن آن گوهر یکدانه فضل
گر عیان پیش تو از روی مصلا خیزد
تازه پرداخت کتابیکه توان دید ز ان
ذوق گنجینهٔ پرویز ز دلها خیزد
شاخساریست بما وقف که پیوسته از آن

یک نوائیست که از نائی نکیسا خیزد
خانمان سوزی عشق تو بر آورد از فن
کوه با کاهربایم سبک از جا خیزد
ما امینیم بگنجینهٔ حسنی که بر آن
گرد مد لالهٔ تر ور گل حمرا خیزد
چون بغمخواری دلهای حزین بنشینی
کز محیطش همه امواج تجلی خیزد
همه از ازل از سینهٔ ادمی زاد
هر شگر فیکه بتر دستی انشا خیزد
جنبیی از چار سوی خرده فروشان نخرید
ثمر نخل که یثرب و بطحا خیزد

داغها در دل من فصل بهاران بالد
دود آهی که زنی لست زلیخا خیزد
از تو آزرده نخوشم لیک ز خوبیت ترسم
پاسبان را بدل اندیشهٔ یغما خیزد
آرزومند جفائی تو چنانم کز تاب
از تو بوئی کرم المعی ما خیزد
همچنان محو حضوریش بنهان پندارے
بمثالی که زیم لولوی لالا خیزد
داد ترتیب جوانمرد که بدریوزهٔ آن
همه آورد متاعی که ز دریا خیزد
گونه گون معنی اسامی الهی دریا

گر بلحاظ صفت و ذات هما نا خیزد
نظر گاه ازین نام و نشانها که نوشت
گام بر گام بدر مرحله پیما خیزد
غیر ادراک نتوان کرد معین اینک
رعشه بر صورت سیماب ز اعضا خیزد
کس نیازد و علمی بر سر میدان افراخت
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد
بزمگاه تو بدان زیب که پرویز در آن
صبح چون زمزمهٔ مرغ خوش آوا خیزد

اسم رسم همه پاکان که بهنگام قدم
نقش پیدای اشخاص سمی خیزد
میر صدیق حسن خان که رود بر اثرش
گر امامی پس صد سال بدنیا خیزد
گر بدفع سپه خصم که جوید پیکار
جز بانگشت امان کز صف اعدا خیزد
بمقامیکه نشینی بقدح پیمائے
گاه بنشیند و گاهی بتماشا خیزد
باد خرم چمن عمر تو و ممدوحم

خامه هم از پے تعظیم بیکپا خیزد
گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
رهگرائیکه پی راهبر پیما خیزد
روز میدان صف روئینه تنان را از و
بی نیاز از سپر و تیغ بهیجا خیزد
سرخوشی اکه رساند ز شراب تو دماغ
بو علی تشنهٔ دُرد ته مینا خیزد
خیزم از خواب بآهنگ دعائی تو همے
تا گل و لاله ازین خطهٔ غبرا خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات وبقي فيه بعض المواضع لكون الامهات المأخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقي وفتح الباري وغيرهما غير مصححات فمن وقف على شئ من السهو والنسيان فليقابله وليصحح عليها:

صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب	صفحه	سطر	خطا	صواب
۲	۱۱	اردفه	اردفها	۱۳	۷	الازل	لم يزل	۲۰	۸	مفرد بها	مفرد بهما
۳	۱	بدأتهما منكرا	بدأتهما بذكر	۱۴	۳	كلام	كلامه	۲۱	۱۵	وا	و
〃	۱۲	بذه	هذه	۱۶	۴	كلام امام الأئمة	كلام امام الأئمة	〃	۲۲	وبذا	وهذا
۴	۲۱	ذمهم	ذمه	〃	۵	كلام الحافظ	كلام الحافظ	۲۳	۲۳	كلما	كل ما
۶	۲	مابلغت	مابلغ	〃	〃	كلام الامام	كلام الامام	۲۵	۱۹	يخرج	تخرج
۷	۷	كلما	كل ما	〃	۱۰	به	بها	۲۶	۱۴	يدل	تدل
۸	۱۸	يعترض	نعرض	〃	〃	قبلها	قَبِلَها	۲۷	۹	برزوق	بزروق
۱۱	۱۴	الاكثرون	الاكثرين	۱۷	۴	بشئ	لشئ	۲۸	۸	الغيرات	العبرات
〃	۱۶	بينهما	بينها	〃	۸	في قوله	بقوله	〃	۱۹	التوسع	التوسعة
۱۲	۷	اسمائه	اسماءه	۱۸	۲۳	اضافة	اضافية	〃	۲۰	قال تعالى	قال قال تعالى
〃	۲۲	اسما	اسماء	۲۰	۴	انظوا	الظوا	۲۹	۱۴	يقولون	يقول

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰	۴	دعاؤہ	دعاءَہ	۴۸	۸	بہ	بہا	۸۰	۷	الحیاۃ	الحیاۃ عن
۳۴	۱	تسعۃ وتسعین فاخرج	تسعۃ وتسعون فاخرج	″	۱۲	فیتسمی	فتسمّی	۸۱	۱۳	حققہ	حقق
″	۲	اسما	اسماء					″	۲۰	مصلحہا ومضارہا	مصلحتہا ومضارہا
۳۵	۱۱	الخبیر	الحبیر	۵۶	۱۳	ذلک	×	″	۱۰	مخففٌ	مخففا
″	۱۸	رواہ	رواہا	۶۱	۱۶	التی	التوا	″	۱۱	والحنان الرزق والرحمۃ والبرکۃ	×
۳۶	۹	اسما	اسماء	۶۲	۵	الذمی	الذی	۸۴	۳	ومثل	وفی مثل
″	۲۱	ذی الطول	ذو الطول	″	۶	یحتمل ان یکون	تحتمل ان تکون	″	۲۰	بہ	بہا
۳۹	۱	التسعین	التسعون	″	۷	یکون	تکون	۸۵	۴	بسلطانہ	لسلطانہ
″	۴	منحصر	منحصرۃ	″	۱۱	تستعار	تستعار العزۃ	″	۹	مضافا	مضاف
۴۰	۳	لم یرد	لم ترد	۶۳	۲	بجلال	الجلال	۸۶	۲	علیہ	علیہا
″	۶	یحتاج	تحتاج	″	۱۱	عبارۃ	عبادہ	۸۷	۹	یالتی	تاتی
″	۹	[illegible]تاج	تحتاج	۶۴	۱۹	المبتغ	المبتغی	۸۸	۷	سمعت	قال سمعت
″	۱۰	تعدیدہ	تعدیدہا	″	″	لایہمل	یہمل	″	۲۰	وضعت	وعامرہن غیری
۴۱	۲	لم یزد	لم تزد	۶۵	۲	المتحل	المتجل	۹۱	۱	شل	مثل
″	۱۱	مسلم	مسلما	۶۷	۷	فاجتہ	فاجئۃ	″	۱۳	معاذ	بعث معاذ
۴۲	۵	مبتدأۃ	مبتدأ	″	۱۵	حرفہ	حرفہا	″	۱۸	النظر	بالنظر
۴۳	۱۸	تخلصہ	یخلصہ	۶۸	۹	بفلانی	بفلان	″	شعر ۶	اثنین	اثنتین
۴۴	۹	والرفعۃ	او الرفعۃ	۶۹	۱۱	لشل	لشلایل	۹۳	۸	الائمۃ	ائمۃ
۴۵	۱۳	علیہ	علیہا	″	۲۰	عن	من	۹۴	۲۳	ن	من
″	۱۴	تبلغوا	لن تبلغوا	۷۰	۱۰	والمکارم	ومن کرم	۹۵	۱۲	یرادبہا	یرادبہ
″	۱۵	بمقتضاہ	بمقتضاہا	۷۱	۹	کنفد	کنفد	۹۶	۷	قال الامام احمد الی قولہ اعلی	×
″	۲۱	ان	لانّ	۷۳	۱۲	یلطفہم	یلطف بہم	۹۷	۱۶	ثم منہ	ثم منہا
۴۷	۴	محضا	محصیا	۷۴	۸	یفتر	یقتر	″	۱۸	ومنہ	ومنہا
″	۵	احدہما	احداہما	۷۵	۶	ولا مرزوقا	ولا مرزوق	″	۱۹	المحیئ	المجیئ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۹۸	۷	علیہ	علیہا	۱۲۶	۴	مضحی	مضحّ	۱۴۹	۲۱	الیھود	الیھودی
۹۹	۱۲	تنزید	تنزیہہ	〃	۱۲	حلق	خلق	۱۵۰	۵	ایھاالناس	ایھا الناس
۱۰۰	۶	بینا	بینا	〃	۱۳	من	الی من	۱۵۱	۷	تاب	تاب والّا
〃	۱۳	نبی	بنی	۱۲۸	۱	مسترق	مسترقو	〃	۱۵	تفضیل	تفصیل
〃	۲۲	بہ	بہا	۱۲۹	۱۷	من الملائکۃ	الملائکۃ	۱۵۲	۱۲	مرفوعا	مرفوعان
۱۰۲	۱۴	ثمرۃ	ثمرات	۱۳۰	۸	حز	خرّ	〃	۱۳	ھؤلاء	ھؤلاء ارادوا
۱۰۳	۱۵	من اللہ	من علم اللہ	〃	۹	اغنیک	اغنیتک	۱۵۳	۳	تفیق	تضیق
〃	۲۳	اللہ تعا	من اللہ تعا	۱۳۴	۶	بہما	ہما	〃	۲۱	حذر	حذرًا
۱۰۵	۸	ایجادھا	ایجادہ	〃	۲۰	واقی	فَلْیَقِ	〃	〃	قرارا	فرارًا
۱۰۶	۵	نفیۃ	فعلیۃ	۱۳۶	۸	الرحیم	رحیم	۱۵۶	۱۹	یکون	تکون
〃	۱۰	بعلم	بعلمک	۱۳۷	۹	عطاؤہ	عطاءہ	۱۵۸	۲۱	تعجز	یعجز
۱۰۷	۱۸	لانضرنک	لانضرنک	۱۳۹	۸ حاشیہ	الافی القرآن	الامر فی القرآن	۱۶۰	۲	مجاز	مجازا
۱۰۹	۳	یذکرون	یذکرن	۱۴۰	۲	بقولہ	بقولہ کن وبین	۱۶۱	۱	یسرج	تسرج
۱۱۰	۱	لتہیل	لتسہیل	〃	۴	یفعل	بفعلہ	〃	۲	الثقیفۃ	السقیفۃ
۱۱۳	۵	اقامۃ	اقامہ	〃	۷	کن وبین الخلق	×	〃	۱۵	بسوء	لسوء
〃	۱۵	آدم	ابن آدم	۱۴۱	۱۷	یقضی	یقتضی	〃	۲۱	الاجنحۃ	لاجنحۃ
۱۱۴	۱۷	علیہ	علیہم	〃	۲۰	کلام	کلامہ	۱۶۲	۲۰	اخفھا	اخفّہ
۱۱۶	۶	لسندہ و	بسند	۱۴۲	۱	ان	انہ	〃	۲۳	عدل	عند
〃	۷	لعبادہ	لعبادہ الکفر	۱۴۳	۱۳	لایقع	لاتقع	۱۶۳	۴	یلزمھا	یلزمنا
〃	۱۹	فستر	فسترہ	〃	۲۰	الأیۃ وقولہ	×	〃	۱۲	الحصباء	الحصی
۱۱۸	۶	ذلک	ذلک کلہ	〃	۲۱	کلامہ و	کلامہ	۱۶۴	۱۳	قرأۃ	قرأہ
۱۲۱	۲۱	یرد	تردّ	۱۴۴	۸	تکلم بہ	تکلم بہما	〃	۱۷	یعزہ	لغیرہ
۱۲۲	۲	وبصیرا	بصیرا	۱۴۸	۳	ذکریا	زکریا	۱۶۵	۱۰	المتیفھقون	المتفیھقون
〃	۱۴	ھذہ	ھذا	۱۴۹	۱۷	ادرکتم	ادرکتہم	〃	۱۲	عنھا	عنا

بخلق نفعہ لہ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرہ فجعل الامر غیر الخلق وتفریق بین الخلق والامر علیٰ غلطی فاحشۃ

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٦٧	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يُروی	يزوی
؍؍	٢١	به	بها	؍؍	١٣	يكون	تكون	؍؍	٢١	مثال	امثال
١٦٨	١٨	الحميدة	الجهمية	؍؍	١٤	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	سه	٠ ٢
١٦٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	اوماكان	وماكان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
؍؍	٢٠	فاس	فارس	؍؍	١٧	ببنی	ينبنی	٢٠٧	٣	يحبر	ينجر
؍؍	٢١	فرد	كلبا	؍؍	١٩	ثبوتها	بثبوتها	؍؍	٢٣	ايدی	ايد
١٧٠	١٨	بشبر	شبرا	١٩٣	٧	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لايكون	لاتكون
١٧١	٩	تقتضی	يقتضی	؍؍	؍؍	نتكلم به	نتكلم بها	؍؍	١٠	يظل	بظل
١٧٢	١٤	ان يكون	ان تكون	؍؍	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيه	فيها
؍؍	٢٠	غليه	عليه	١٩٤	١	المتعارضتين	المتعارضين	؍؍	٢١	سماه	سماها
؍؍	٢١	لاحد	لا احد	١٩٥	٤	تكلم به	تكلم بها	؍؍	٢٢	فيه	فيها
١٧٣	٢٣	منعثا	منعنا	؍؍	٢٠	نواس	النواس	؍؍	؍؍	بروع	بزوغ
١٧٦	٤	الذی	التی	١٩٦	٤	لاتكون	لايكون	٢١١	٦	امرارها	امراره
؍؍	١٠	يكنف	نكيف	؍؍	٥	يؤيده	يؤيده ما	؍؍	١٨	يؤيد	تؤيد
١٧٧	٤	منزله	منزلة	١٩٧	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٦	ادبر	ادبر فادبر
١٧٩	١٧	لوجه الله	بوجه الله	١٩٨	١٢	الاعظم	اعظم	؍؍	١٥	صفاوالصفات	صفاوالصفاة
١٨٠	٣	أتيناكم	أنبئناكم	١٩٩	٢١	تاويلا	تاويل	٢١٤	١٣	هم مابين الخ ه	
١٨٥	٢٢	لبيسا	ليستا	؍؍	٢٣	لاتزال	لايزال	٢١٦	٨	عكث	تمكث
١٨٦	١٢	يخلق	بخلق	٢٠٠	٤	تزوی	يزوی	٢١٨	١١	الشبلی	الشلی
١٨٧	١٠	فلم يذكرا	فلم يذكر	؍؍	١٢	اجری	أخری	٢٢٠	١٠	تضمنه	تضمنته
١٨٨	٧	بل و	وبل	؍؍	٧	تكليف	تكلف	؍؍	١٢	خلقة	خلقه
؍؍	١٧	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٧	ذی جارحة	ذوجارحة	٢٢١	٢٢	العلی	العسلی
١٨٩	٧	به	بها	٢٠٢	١٠	ذكره	ذكرها	٢٢٢	١٤	فناه	دفناه
؍؍	٨	به	بها	؍؍	١٣	يصرع	يصنع	؍؍	٣	انا	انی انا

ه هكذا في الاصل فليصحح ١٢

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۲۳	۱۳	اربعۃ	'
۲۲۴	۱	ھدای	ھدی
؍؍	۱۶	واحد	واحدا
۲۲۶	۱۰	القرظی	والقرظی
۲۲۹	۹	النعش	نعش
؍؍	۱۱	النعش	نعش
۲۳۰	۱	ینقل	تنقل
؍؍	۳	خاق	خلق
؍؍	۱۸	المختصر	المحتظر و
؍؍	؍؍	الفتح	فتح
۲۳۲	۲۱	قال اللہ تعالیٰ	✗
۲۳۳	۱۳	قال	وقال
؍؍	۱۸	زمزوۃ	زمرذۃ
؍؍	۲۲	جعل	جعلت
۲۳۶	۲۳	لایحیط لہ	لایحیط بہ
۲۳۷	۸	بماجاء	لماجاء
۲۳۹	۴	اھلھا	اھلھما
؍؍	۲۲	ایدیہم	ایدھم
۲۴۰	۲	السُنیۃ	السُنیۃ
؍؍	۱۲	بین	ان بین
؍؍	۱۹	شیئا	بشیئ
۲۴۳	۱	العرش	تحت العرش
؍؍	۱۶	مردویۃ	مردویہ
؍؍	۲۲	قذرہ	قدرہ
۲۴۴	۱۷	تدبر	یدبر
۲۴۶	۲۳	کلما	کل ما
۲۴۷	۱۸	احدھا	احدھما
؍؍	۲۳	قولان	قولان لمن
؍؍	؍؍	احدھا	احدھما من
۲۴۸	۱	یقول	من یقول
۲۵۰	۲۰	معناہ	مغزاہ
۲۵۲	؍؍	جبذت	جھدت
؍؍	۲۲	لھکذا	لھکذا
۲۵۳	۱۳	بلین	بیّن
۲۵۴	۸	المواشی	المواسی
؍؍	۱۳	مبالات	مبالاۃ
۲۵۵	۷	فیہ	فیھا
؍؍	۱۱	وقال	وقال و
۲۵۶	۱۳	لہ	لھا
۲۵۷	۳	العلولۃ	العلولہ
؍؍	۱۰	والفساد	اوالفساد
۲۵۹	۴	انزل	نزل
؍؍	۷	الملائکۃ	✗
؍؍	۸	وھو	ربہم وھو
؍؍	؍؍	اعلم	اعلم بہم
؍؍	۹	یصلون	وھم یصلون
؍؍	؍؍	وجہ اخر	قلت وھو متفق علیہ صحیح
؍؍	۱۳	مثل	مثل
۲۶۰	۲۱	قال علی	فقال علی
۲۶۲	۱۲	القرأ	القراء
۲۶۳	۱	علیہ	علیھا
۲۶۴	۲	وما	ما
۲۶۶	۲۲	فاسؤ اسی	فاساء واساء
۲۶۸	۴	لؤلؤ قد میر	لؤلؤ کانّ قد میر
؍؍	۲۲	للرأی	للرائی
؍؍	۶	عبادّان	عبّادان
۲۶۹	۱۰	لیتاول	لیتاول
؍؍	۱۵	روایۃ اللبن	رویۃ اللبن
۲۷۰	۲	لہ	لھا
؍؍	۱۳	بہ	بھا
۲۷۱	۷	اتفاقھا	اتقاھما
؍؍	۹	اثنی	اثنتے
؍؍	۱۰	یقول	تقول
۲۷۲	۱	ینعرد	یتفرد
؍؍	۱۲	القرأۃ	القراءۃ
؍؍	۲۰	فیہ	فیھا
؍؍	۲۲	سماء	السماء
۲۷۳	۵	غیرہ	غیرھا
۲۷۴	۱۲	الاغرانی	الاعرابی
۲۷۵	۶	ساقہ	ساقھا
؍؍	۱۱	اتھک	انھک
؍؍	۱۲	یحتاج	تحتاج

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۷۵	۱۹	هذا	هذه
۲۷۷	۱۴	بالتجلى	بالتحيز
۲۷۸	۶	سماء	السماء
〃	۱۲	تطلع	يطلع
〃	〃	استخرجه	استخرجها
〃	〃	نقدمه	نقدمها
〃	۱۳	احاديثه	احاديثها
〃	۱۶	به	بها
〃	۱۷	به	بها
〃	۱۸	نحمله	نحملها
۲۸۲	۹	جاريتان	جاريان
۲۸۳	۷	المرى	المرائى
〃	۱۶	هو به	هو
۲۸۴	۲۰	قال انى	قال اللهم انى
۲۸۶	۵	كراهية	كراهيته
〃	۷	يبيت	تبيت
۲۸۷	۳	قرأته	قراءته
〃	۵	الحصباء	الحصى
〃	۱۵	دينا	دنيا
۲۸۹	۴	عليهم	اليهم
〃	۱۱	النبات	الانبات
〃	۱۲	بكاء	بكى
۲۹۰	۵	رائه	رأيه
〃	۷	وان	إنّ

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۲۹۰	۹	رفعهم	تعجبهم
〃	۲۳	تدعوننا	تدعونا
〃	〃	بالرائ	بالرأي
۲۹۱	۶	به	بالعجب
〃	۱۵	وديّة	دَوِيّة
۲۹۲	۴	مثنى	مثنٍ
〃	۱۶	فينظر	فناظر
۲۹۴	۱۴	وهذا الى قوله السلف	×
۲۹۵	۱	يخليها	يخليها
〃	۱۷	استهزأبهم	استهزاء بهم
۲۹۷	۲	ثقل	شغل
〃	۶	مسأته	مساءته
〃	۱۰	البدأ	البداء
۲۹۹	۷	المقفوء	المقفوءة
〃	۸	تقبض	لقبض
〃	۱۴	البدأ	البداء
۳۰۱	۲۳	فينادى	فينادي
۳۰۲	۷	عليه	عليها
〃	۱۷	يسنك	يشك
〃	۲۱	كالمعائنة	كالمعاينة
۳۰۷	۱	ثابت	ثابتة
〃	〃	فيه	فيها
〃	۱۶	عذراته	غدراته
〃	〃	منزلك	منزلتك

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۰۷	۱۷	اياك	اباك
۳۰۹	۱۱	الرحيم	رحيم
〃	۱۵	نتقلب	ننقلب
۳۱۰	۱	لايليق	لاتليق
〃	۸	رائ	رأى
〃	۹	رائ	رأي
〃	〃	تنبأ	تنبؤ
〃	۱۷	يتول	يتولى
۳۱۱	۵	اله	له
۳۱۳	۲	فقالت	فقال
〃	۹	لكنه	لانه
۳۱۴	۳	الشمس	القمر
۳۱۵	۵	المواقف	الموقف
〃	۲۱	بفشخ	بفسخ
۳۱۶	۱	حاوى	حادى
〃	۸	في	وذكر في
〃	۱۴	واذا	واذ
〃	۲۳	قال و	قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق قال و
۳۱۷	۱	بعض	بعض والله سميع عليم
〃	۵	تجاجون	تحاجون
〃	۲۳	اذقال	واذقال
۳۱۸	۶	قلنا	ثم قلنا
۳۲۰	۸	الادم	الادم ولقد كرمنا
〃	۱۵	رائ نارا	رأى نارا

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۲	۲	انت	ءانت	۳۴۸	۲	سیف الاسلام	سیف الاسلام	۳۶۹	۳	انار	اناره
۳۲۱	۹	قصته	قصته	۳۴۹	۷	الکدب	الکتب	〃	۵	هدی	اهدنی
〃	۱۰	الاذکار	الادّکار	۳۵۰	۲۲	لقوله	لقوله تعالیٰ	〃	۱۸	المعان	المعان من قوله تعالیٰ
〃	۲۳	عمن	بمن	〃	۲۳	قوله	قوله تعالیٰ	۳۷۰	۱۲	فعیل	فاعل
۳۲	۱۶	ابی نعیم	ابونعیم	۳۵۱	۱۰	الملائکة	الانبیاء	〃	۱۳	لسعیا	لشعیا
۳۲		یسمّ	یتسم	〃	۲۰	الصیکنٌ	الصیّنٌ	〃	۱۴	المعتمد	المعتدل
〃	۱۸	ثمانین	ثلاثین	۳۵۶	۶	الا الله	الا الی الله	۳۷۱	۶	لانه	لانه تعالیٰ
۳۲	۱۱	اسمائه	اسماءه	۳۵۷	۲	انذبیاء	انذبباء	۳۷۳	۱۲	والزجر	وهوالزجر
〃	۱۸	القیس	القبس	〃	〃	عرهب بیاء	عرهب بیاء	〃	〃	الامربد	الامربضه
۳۲	۷	سماه الله	سماه الله به	۳۵۸	۱۷	معطی	المعیطی	〃	۱۷	وان	اوان
〃	۱۲	فی عیسے	عیسے	〃	۲۰	الطالع	الطائع	〃	۱۹	والمجتهد	اوالمجتهد
۳۲	۴	قوله	قوله تعالیٰ	〃	۲۳	والهم	دالهم	۳۷۴	۳	براده	براده بذلک
۳۳	۸	لانه عِرفه	لان عَرفه	۳۶۰	۴	بما اذلهم	بما ادخلهم	۳۷۶	۸	موضع	موضعا
〃	۱۶	غیره	غیره وهذا	۳۶۲	۳	الیاء	الباء	〃	۲۰	ولاذنه	لاذنه
۳۳	۱۸	غیره معجزة	غیره معجزة له	〃	۸	لبشاشة	بشاشة	۳۷۷	۱۰	ارواجه	ازواجه
۳۳	۲	البوصرے	البوصیری	〃	۱۸	والمعطی	المعطی	۳۷۸	۶ حاشیہ	ابن علی	عیلی
〃	۱۷	الزائی	الزأی	۳۶۴	۹	التي	الذي	۳۷۹	۱۹	ریاب	رئاب
〃	۱۰	بالاضافة الی البالغ	باضافة البالغ الیه	۳۶۵	۱۳	درجه	درجة	〃	۲۳	اسمائهن	اسماءهن
۳۳	۵	رکوئد	رکود	۳۶۶	۷	ابا الاسید	ابا الاشد	۳۸۲	۳	یصغو	تضغو
۳۳	۲۲	حفی	حفیا	〃	۸	الاسید	الاشد	〃	〃	یبکی	یبکوا
۳۴	۲	الروی	الردی	۳۶۷	۱۲	لانه	لانه صلی الله علیه وآله وسلم	〃	۲۱	یطوها	یطؤها
۳۴	〃	الحادلهم	ای دلهم	〃	〃	صلعم	×	۳۸۶	۱۲	خاتمة	خاتمه
۳۴	۱۳	المتنبر	المستنیر	〃	۲۱	المظلوم	للمظلوم	〃	〃	وابن مسعود	×
۳۴	۵	فاعل	مفعول	۳۶۸	۶	الذلة	الزلة	۳۸۷	۲	سیقه	سیفه

۴۶۱ ۱۱ [illegible] ۴۹۶ [illegible]

صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب	صفحہ	سطر	خطا	صواب
۳۸۸	۴ حاشیہ	مخالیقها	مخالیفها	۴۱۸	۱۵	الاولی	الاول	۴۴۶	۱	ابوتراب	اباتراب
〃	۶ حاشیہ	〃	〃	〃	۲۱	انتهی الی قلت لہ		۴۴۷	۱۱	خیرالمسیح	عین الم
۳۸۹	۵	منصرفة	منصرفه	۴۱۹	۱۱	ابونغیم	ابی نغیم	〃	۱۷	بغیرالعرب	لغیرالعرب
〃	۱۳	مسلمة	مسیلمة	۴۲۱	۱۸	المقتولین	المقتولون	۴۵۱	۱	بلمط	بلفظ
〃	۱۶	مزید	مزینة	۴۲۴	۴	ماعدا	ماعدا ا	۴۵۲	۲	لوزنه	بوزنه
〃	۲۳	اسلمی	الاسلمی	۴۲۵	۸	افریقیة	افریقیة	۴۵۳	۲۲	فسمّاه	فسمّته
۳۹۱	۱۸	عیتك	عتیك	〃	۱۲	بعده	بعد	۴۵۵	۷	الاحصر	الاخفش
۳۹۲	۸	ذی الشمالین	ذوالشمالین	۴۲۶	۹	رئیسه	رئیسة				
				〃	۴ حاشیہ	خلع	خلعت	〃	۱۸	سلمة	ام سلمة
۳۹۶	۱۰	جحش	جحش	〃	〃	المصر	بمصر	۴۵۸	۱۲	الطفرائی	الطغرائی
〃	۱۳	ابابشر	ابوبشر	۴۳۶	۱	معز	المعز	۴۵۹	۱۷	ابن و	×
۳۹۵	۱۰	الی الاعلی الی اخرہ		〃	۲۳	ابی الطیب	ابوالطیب	۴۶۰	۱۴	اثنین	اثنتین
۳۹۷	۷	التی لایاتیها	الذی لایاتیه								
〃	۱۶	مثله	مثلة	۴۳۷	۸	جعفر بن السید	جعفر بن السید احمد بن السید	〃	۱۸	البرزالی	البرزالی
〃	۲۳	فعرفت	فعزمت	〃	۱۴	ابوالقاسم	ابی القاسم	〃	۱۹	ابوالحسین	ابی الحسین
۳۹۸	۶	فنقل منه	فنقل عنه	۴۳۵	۱	زدیر	زهیر	۴۶۳	۱۲	خالد لہ	
〃	۱۰	کابی عمر	کابی عمرو	〃	۱۱	تقال	تغال	〃	۱۵	البخاری	مسلم
۴۰۰	۲۲	الحجر	حجر	〃	۱۸	محمد	محمدا	۴۶۴	۸	لشیبة	بشیبة
۴۰۴	۳ حاشیہ	البروعی	البردعی	۴۳۹	۶	بکنیة	بکنیته	〃	۱۲	عشر	احد عشر
۴۰۶	۱۳	قنفل	قنفذ	〃	۱۳	ینهتك	ینتهك	۴۶۵	〃	وملد	ورملد
۴۱۰	۱۵	ابوسحیله	ابوسخیله	۴۴۰	۱۲	اجل	احلّ	۴۶۶	۲۳	لذالك	ذلك
〃	۱۹	ابوالسود	ابواسود	۴۴۱	۳	جحش	جحمش	۴۶۷	۲۲	الابن	ابن
〃	۲۰	ابوسیف	ابویوسف	۴۴۲	۱۸	اسمائکم	اسماءکم	۴۶۸	۳	الخسعمی	الخثعمی
۴۱۲	۱۰	ابی الکنود	ابوالکنود	۴۴۳	۸	بهمّ	یهمّ	۴۶۹	۴	الوحد	الولد
۴۱۳	۱	ابوالملهب	ابوالمهلب	〃	۱۱	لابن	لابن	۴۷۰	۱۳	التی	الذی
۴۱۶	۱۳	ام جحلد	ام جحدر	۴۴۴	۲۳	اذاجاء	اذاجاءها	۴۷۳	۴	خولة	بخولة

ص ۴۷۳ ۱۵ یعنافون یضیفون ۴۷۴ ۱۲ من اسماء من حدیث اسماء ۴۷۵ ۲ یرفعه ترفعه ۴۷۷ ۱۵ ینحو

هکذا فی [illegible] الطبع [illegible] لعل فیه سقط ۱۲

هکذا بالاصل فی الاصل الملحقة منه ۱۲

سقط لہ بعد اسم من الرجم الملخوذ منها وکذا سقط بعض الاسماء فی مواضع اخر فلیعلم ۱۲

الحمد لله الذي خلق الانسان

وعلمه البيان والصلوة والسلام على رسوله محمد

المبعوث الى الانس والجان وعلى اله واصحابه ائمة العدل والاحسان

وبعد فيقول المتمسك بحبل الله المحكم ابو الفاروق محمد الشهير بمعظم ابن ذي المجد

والكرم صاحب الفضل الاتم السيد احمد علي خان بن بقاء الله خان بن سيد ليرز صاحب بن

سيد عابد حسين خان بن تصدق علي خان بن سيد علي خان الى اخرها في الشجرة المحمدية هذا

نسبي من جهة الاب واما نسبي من جهة الام فانا ابن بنت فرزند علي خان بن سيد عسكري خان بن

سيد حسين عسكري خان بن سيد مسكين بن سيد امراؤ علي بن سيد حسن علي خان الى اخرها

الشجرة المحمدية ايضا انه قد طبع في هذه الايام كتاب جليل الشان باهر البرهان اع

الجوائز والصلات من جمع الاسامي والصفات من تصانيف الفاض

الالمعي العالم اللوذعي الذي باهت نيجان الفطانة بهامته وتزينت حلل الذهانة بقامته

مدارج طبعه اخر معارج الانسان واخر مقامات علمه يخرج عن طوق الاذهان ذي المجد والا

مولنا ابو الخير السيد نور الحسن خان ابن مقدام الفضلاء المحققين امام العلماء المدققين

النواب سيد محمد صديق حسن خان حماهما الله تعالى فينبغي للمرتابين من ابناء

الزمان الذين لا نصيب لهم الا الطعن حسدا على السادة العظام وبغضا للعلماء الاعلام

ينظروا فيه بنظر الانصاف مجانبين طريق الاعتساف وان يتعمقوا في هذا الكتاب

وجدوا فيه الصواب فيدعوا لمؤلفه بحسن الثواب وان وجدوا احيانا ما خالف رأيهم فيرجعوا

الى النسخ الصحيحة المنقول عنها هذا الكتاب او يستفسروا من المؤلف دام ظله المستطاب

المرجو من ارباب الهمم واصحاب الكرم الالتفات الى ترويج امثال هذه الكتب الدينية

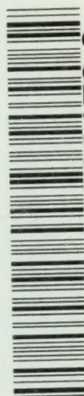
سيما صحف الاحاديث النبوية وما فيه استيصال الرسوم البدعية وكان طبع هذا الكتاب

بامر حضرتنا تاج الهند نواب شاهجهان بيگم والية بهوفال المحمية حفظها الله

عن كل نازلة وبلية ونعمها بنعمه المرضية وتاريخ ختام الطبع هكذا

١٢٩٧ سنة هجري

سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا


3 1761 07296178 2